**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين

أما بعد .. فقد قام مجموعة من الأخوات بجمع وتنسيق تفريغ دروس شرح الجزرية للشيخ الدكتور: أيمن رشدي سويد وذلك لما رأينا من أهمية هذه الدروس والاهتمام بها من قبل طلبة هذا العلم راجين من المولى أن تكون مساهمة في خدمة كتاب الله سبحانه وتعالى ..

وللأهمية هذه بعض الأمور المهمة قبل قراءة هذا التفريغ :

1/ هذا التفريغ لا يغني عن سماع التسجيل الصوتي للشرح إلا أنه بعد سماعه يمكنك الرجوع لهذا التفريغ كمرجع مكتوب .

في هذا الرابط سلسلة شرح الجزرية صوتية كاملة في 16 شريط

http://way2allah.com/khotab-series-1928.htm

2/ وقد اعتمدنا في هذا التفريغ أمورا وهي:أولا: كتابة الأبيات كاملة بتحقيق الشيخ أيمن سويد في بداية كل باب .

ثانيا : وضع شرح الشيخ زكريا الأنصاري كتاب (الدقائق المحكمة في شرح المقدمة) بعد كل بيت في إطار وتظليله باللون الأخضر ثم يليه شرح الشيخ أيمن سويد على البيت .

ثالثا : مراعاة كتابة الكلمات العامية بالفصحى .

رابعا : تشكيل بعض الكلمات التي يحتاج فهمها إلى ضبط وكذلك مراعاة علامات الترقيم .

خامسا : لم تتم مراجعة هذا التفريغ من قبل الشيخ –حفظه الله – إنما هو مجهود مجموعة من طالبات العلم نسأل الله أن ينفع به ويجزل المثوبة لكل من قرأه أو نشره .

كُتب بتاريخ :20/12/ 1436 ه

**الشريط الأول (باب المقدمة)**

" بـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــاب المقدمــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــه "

**بسم الله الرحمن الرحيم**

|  |  |
| --- | --- |
| 1/يَقُـولُ رَاجِــــــــــــــــــــــــــــــــي عَـفْـوِ رَبٍّ سَـامِـعِ  2/ (الْحَـمْــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــدُ لـلَّـهِ) وَصَـلَّـى الـلَّــهُ  3/ (مُـحَـمَّـــــــــــــــــــــدٍ) وَآلِــــــــــــهِ وَصَـحْـبِــــــــــــــــــــهِ  4/ وَبَـعْــدُ إِنَّ هَــــــــــــــــــــــــــــــــــــذِهِ مُـقَـدِّمَــــــــــــــــــــــــــــهْ  5/ إذْ وَاجِــــــــــــــــــــــــــــبٌ عَلَـيْـهِـمُ مُـحَـتَّــــــــــــــــــمُ  6/ مَـخَـارِجَ الْـحُـرُوفِ وَالـصِّـفَـــــــــــــــــــــاتِ  7/ مُـحَـرِّرِي التَّـجْـوِيـدِ وَالـمَــــــوَاقِـفِ  8/ مِـنْ كُـلِّ مَقْطُـوعٍ وَمَوْصُـولٍ بِـهَـا | (مُحَمَّـدُ بْـنُ الْـجَـزَرِيِّ الشَّافِــــعِـي**)**  عَـلَــى نَـبِـيِّــــــــــــــــــهِ وَمُـصْـطَــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــفَـاهُ  وَمُـقْــــــــــــــــــــــــــــــرِئِ الْـقُـرْآنِ مَــعْ مُـحِـبِّـــــهِ  فِيـمَـــــــــــــــا عَـلَـى قَـارِئِـهِ أَنْ يَعْـلَـمَــــــــهْ  قَـبْـلَ الـشُّـــــــرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْـلَـمُـــوا  لِيَلْــــــــــــــــــــــــفِـظُـوا بِـأَفْـصَـحِ الـلُّـغَــــــــــــاتِ  وَمَـا الَّـذِي رُسِـمَ فِـي المَصَـاحِـــــــفِ  وَتَـاءِ أُنْثَـى لَـمْ تَكُـنْ تُكْـتَـبْ بِــ :هَـا |

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

**[مقدمة الشارح]**

**بسم الله الرحمن الرحيم  
[ قال شيخ الإسلام والمسلمين , زين الملة والدين, أبو يحيى زكريا الأنصاري الشافعي, تغمده الله برحمته , وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركته في الدنيا والآخرة بمحمد وآله وعِترته:]**

والشرح من كتاب المنظومة في تجويد القرآن بعنوان   
(الدقائق المحكمة في شرح المقدمة )   
للشيخ زكريا الانصاري شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ، وشيخ الاسلام رحمه الله تعالى كان عالماً متعدد الفنون برع في علم الفقه الشافعي وفي علم الحديث النبوي وفي علم القراءات والتجويد , وأغلب أسانيد القراءات في عصرنا لا بد أن تمر على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وأغلب أسانيد كتب البخاري ومسلم وكتب الحديث الستة الأخرى وغيرها من كتب الحديث غالبا ما تمر على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وكذلك أسانيد كتب الفقه الشافعي تمر على هذا العلامة العظيم الذي نفع الله به كثيراً فجزاه الله خيرا ورحمه الله هو والناظم العلامة ابن الجزري خير الجزاء على ما قدماه لهذه الامة من علم ونصيحة.

نبدأ إن شاء الله تعالى بدراسة هذا الشرح في الكتاب الذي معكن في الصفحة السابعة عشرة : طبعا عبارة **[مقدمة الشارح]** هذه زيادة طبعا الأصل يا أخواتي الكريمات إذا كان هناك نص لعلّامة او لإمام من الأئمة وكان لنا إضافة عليه ألا تكون هذه الإضافة غير مبينة , يعني من قواعد تحقيق الكتب القديمة أننا إذا أردنا أن نزيد على عبارة مصنف من المصنفين شيء ؛ لقصور في تلك العبارة ؛ أو لزيادة إيضاح في تلك العبارة فإننا نضع تلك الزيادة بين قوسين هكذا [ ] يسمى المحققون هذين القوسين المعكوفتين، وبعضهم يقول بين حاصرتين , فكان المفروض كلمة مقدمة الشارح التي في رأس الصفحة أن تكون بين قوسين هكذا [مقدمة الشارح]  
وأنا أرجو من كل أخت من الأخوات المدرسات أن يكون بيدها قلم رصاص , حتي تتمكن من محو ما يكتب خطأ فكلمة مقدمة الشارح نضعها بين قوسين معكوفتين [ ]

**بسم الله الرحمن الرحيم  
[ قال شيخ الإسلام والمسلمين , زين الملة والدين, أبو يحيى زكريا الأنصاري الشافعي, تغمده الله برحمته , وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركته في الدنيا والآخرة بمحمد وآله وعِترته:]** هذا الكلام كلام أحد النُّساخ أو أحد تلاميذ شيخ الإسلام زكريا الأنصاري رحمه الله أما كلام الشيخ زكريا يبدأ من عند قوله:

**بسم الله الرحمن الرحيم , وهو حسبي ونعم الوكيل .  
الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه, وأجزل لمن جوده وعمل به ثوابه, وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الأمين, وعلى آله وصحبه أجمعين.  
وبعد: فإن المقدمة المنظومة في تجويد القرآن العظيم, للشيخ الإمام, والحِبر الهمام, شيخ الإسلام, حافظ عصره أبي الخير محمد بن الجزري , طيب الله ثراه, وجعل الجنة مأواه؛ لَمَّا اعتنى بها ذوو الجد والاجتهاد, وكانت محتاجة إلى بيان المراد, وحوت مع صغر الحجم وحسن الاختصار ما لم يحوه في هذا الفن كثير من الكتب الكبار؛ رأيت أن أضع عليها شرحا: يحل ألفاظها, ويبين مرادها, ويبرز دقائقها, ويقيد مطلقها, ويفتح مغلقها, وسميته بـ: "الدقائق المحكمة في شرح المقدمة".  
وعدة أبياتها مائة وسبعة على ما في أكثر النسخ, ومائة وثمانية على ما في أقلها.**

**بسم الله الرحمن الرحيم , وهو حسبي ونعم الوكيل .  
الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه, وأجزل لمن جوده وعمل به ثوابه, وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الأمين, وعلى آله وصحبه أجمعين.  
وبعد: فإن المقدمة المنظومة في تجويد القرآن العظيم, للشيخ الإمام, والحِبر الهمام, شيخ الإسلام, حافظ عصره أبي الخير محمد بن الجزري , طيب الله ثراه, وجعل الجنة مأواه** , طبعا محمد ابن الجزري هذا مختصر وإلا كما تعلمن فاسمه محمد ابن محمد ابن محمد ابن علي ابن يوسف المعروف بابن الجزري ويقال له اختصارا محمد بن الجزري , وقال هو عن نفسه (محمد ابن الجزري) **؛ لَمَّا اعتنى بها ذوو الجد والاجتهاد, وكانت محتاجة إلى بيان المراد, وحوت مع صغر الحجم وحسن الاختصار ما لم يحوه في هذا الفن كثير من الكتب الكبار؛ رأيت أن أضع عليها شرحا: يحل ألفاظها, ويبين مرادها, ويبرز دقائقها, ويقيد مطلقها, ويفتح مغلقها,** قلت لكن الأفضل كل وحدة يكون معها قلم رصاص لضبط بعض الكلمات المشكِلة حتى إذا ان شاء الله تعالى انتهينا من دراسة هذا الشرح كل أخت حضرت معنا هذا الشرح تكون مدرسة له في مدرسة من المدارس ؛ و فصل من الفصول بل أين ما حلت إن شاء الله نتواصى أن نكون معلمين لهذا العلم أين ما كنا فكل أخت تعاهد الله عز وجل وتعاهد نفسها وتأخذ بالحزم من الآن أنها تريد أن تدرس هذا العلم لتكون معلمة له يوما من الأيام إن شاء الله تعالى , فهذه النية يحصل بها الثواب وفي نفس الوقت تكون الأخت أثناء القراءة منتبهة جدا , وبيدها قلمها ؛ لأنه سوف يأتي عليها يوم تقوم هي بتدريسه فلا بد أن تعرف فيه الصغيرة والكبيرة نعود لكلام شيخ الاسلام :  
 **وسميته بـ: "الدقائق المحكمة في شرح المقدمة".  
وعدة أبياتها مائة وسبعة على ما في أكثر النسخ, ومائة وثمانية على ما في أقلها** وعدة ابياتها 107 على ما في اقلها هكذا مكتوب في المطبوعة , لكن انتن بعد كلمة (في) أخرجوا سهما واكتبن ما يلي أكثر النسخ ، و108 على ما في ,   
انتهى الكلام المقحم نعود الآن صار الكلام بعد التعديل وعدة أبياتها 107 على ما في أكثر النسخ و108 على ما في أقلها .

هذه الزيادة من أين أتينا بها ؟ ا أتينا بها من النسخ المخطوطة لهذا الشرح , فنحن لم نكتف بهذه النسخة المطبوعة ... وإنما رجعنا لنسخ مخطوطة لهذا الشرح , منها مخطوطتين في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء باليمن , وقابلنا هذا المطبوع على تلك النسختين وأثبتنا الفروق , فما كان من فرق يفيد النص ذكرناه , وما كان من فرق لا يقدم ولا يأخر لم نضع الوقت بذكره .

**قال ناظمها: رحمه الله تعالى :**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**أي أبتدى، أو ابتدائي, وابتدأ -رحمه الله تعالى - بها وبالحمدلة -كما يأتي- اقتداء بالكتاب العزيز، وعملا بخبر:  
"كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بـ "بسم الله الرحمن الرحيم" فهو أقطع".  
وفي رواية "بالحمد الله" رواه أبوداود، وغيره، وحسنه ابن الصلاح، وغيره, فلا تعارض بين الراويتين؛ لأن الابتداء حقيقي وإضافي. فبالبسملة حصل الحقيقي.. وبالحمد حصل الإضافي. أي بالإضافة إلى غيرهما , وقدم البسملة.. عملا بالكتاب والإجماع.  
و"الله" علم على الذات الواجب الوجود.. المستحق لجميع المحامد.  
و" الرحمن الرحيم" وصفان، بنيا من الرحمة للمبالغة. وقدم الرحمن؛ لأنه أبلغ؛ لأن الزيادة في البناء تدل على زيادة المعنى. كما في "قَطَعَ" و"قَطَّعَ".  
ومن ثم أطلق جماعة "الرحمن" على مفيض جلائل النعم، و"الرحيم" على مفيض دقائقها.**

**قال ناظمها: رحمه الله تعالى :**

**بسم الله الرحمن الرحيم**..هذه البسملة مِن مَن ؟ من ابن الجزري , لذلك الأخوات عندما يسمعن الجزرية أو الأخوة يقولون: يقول راجي عفو ...أقول لهم لا قل : بسم الله الرحمن الرحيم أولا فهذه البسملة لابن الجزري

**أي أبتدى، أو ابتدائي,** ، وهذا الكلام يتعلق بالنحو , بسم كما تعلمن ( الباء ) :حرف جر , و(اسم) :اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخرة , في لغة العرب يا أخواتي الكريمات كل جار ومجرور لا بد أن يكونا في جملة، والجمل في لغة العرب نوعان: جملة اسمية , وجملة فعلية ,

فالجملة الفعلية: هي التي تحوي فعل وفاعل .

والجملة الاسيمة هي التي تحوي مبتدأ وخبر ا .

لذلك لما يأتي واحد منا عبارة بسم الله الرحمن الرحيم هذه الـ( بسم)بأي شيء نعلقها إن كانت هذه الجملة جملة فعلية فإن الجار والمجرور يتعلقان بالفعل , وإن كانت الجملة اسمية فإن الجار والمجرور يتعلقان بالخبر,

يعني لما يأتي انسان يريد أن يأكل فيقول (بسم الله الرحمن الرحيم) هذه الـ بسم بماذا تتعلق ؟ تتعلق بفعل محذوف تقديره آكل بسم الله الرحمن الرحيم هنا قدرنا جملة فعلية ’ ولنا أن نقدر جملة اسمية فنقول (أكلي مُبْتَدَأٌ باسم الله الرحمن الرحيم) لذلك قال شيخ الاسلام ابتدئ أو ابتدائي , ابتدأ يعني ابتدأ أنا باسم الله فصار الجار والمجرور متعلقتان بفعل محذوف تقديره ابتدأ ,

ولنا تقدير آخر أن نقول أو ابتدائي النظم ابتدائي الكلام مقرون أو مبدوء بسم الله فتكون بسم جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ الذي هو كلمة ابتدائي , وعلى هذا يقاس يعني كل انسان يريد أن يفعل أي فعل فإذا أراد أن يبدأ به قال: بسم الله الرحمن الرحيم يقدَّر لذلك العمل الذي يقوم به الانسان فعل مناسب ، مثلا أراد أن يشرب قال بسم الله الرحمن الرحيم ماهو تقدير الكلام ؟ أشرب بسم الله، أراد أن يدخل الغرفة قال أدخل بسم الله وهكذا يقاس عليها بقية أفعال المكلف **وابتدأ -رحمه الله تعالى - بها** أي بالبسملة **وبالحمدلة -كما يأتي-** التي ستأتي **اقتداء بالكتاب العزيز** هو القرآن لأن أول الكتاب العزيز كما تعلمن بدأ بالبسملة والحمدلة( بسم الله الرحمن الرحيم \*الحمد لله رب العالمين ، هذه الطريقة من الكلام يسمها أهل اللغة العربية النحت يعني ينحتون من جملة كلمة فيقولون "بسمل فلان" يعني قال بسم الله الرحمن الرحيم , و"حمدل فلان" يعني قال الحمد لله رب العالمين , و"حوقل فلان" يعني قال: لا حولا ولا قوة إلا بالله العظيم , ويقولون "تعوذ فلان" يعني قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم , وهكذا أفعال كثيرة يشتقون العرب منها , ومن عادة العرب أن يفعلوا هذا فيشتقون من الجملة فعلا ويعنون بهذا الفعل مجيئ تلك الجملة بأكملها ،   
**، وعملا بخبر:** خبر يعني حديث**"كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بـ "بسم الله الرحمن الرحيم" فهو أقطع". وفي رواية "بالحمدُ الله"** وليس بالحمدِ هذا يسمى مرفوع على الحكاية ، يعني فهو أقطع ، بالحمدُ لله كما قلنا مرفوع على الحكاية هذا أسلوب عربي معروف كما سيأتي معنا في قول ابن الجزري : وفخم اللام من اسم الله عن فتح او ضم كعبدُ الله ما قال كعبدِ الله ، **رواه أبوداود، وغيره، وحسنه ابن الصلاح، وغيره, فلا تعارض بين الراويتين؛** ولا تعارض بين الروايتين ، لأن الرواية الأولى تقول لا يبدأ فيه (ببسم الله الرحمن الرحيم) والرواية الثانية تقول لا يبدأ فيه (بالحمد لله رب العالمين) فهل لقائل يقول: أن بين هاتين العبارتين أو بين هاتين الروايتين تعارضاً يقول شيخ الاسلام زكريا ولا تعارض بين الروايتين. لماذا ؟   
قبل أن نقرأ ما هو في الكتاب , نقول : لما الانسان يريد أن يبدأ الكلام أول كلمة يقولها هي أول كلمة تلفظ بها على الحقيقة لكن ثاني جملة يقولها بالنسبة لعاشر جملة وبالنسبة لجملة رقم مئة تعتبر أول بالنسبة لها , إذا ابتدأ الكلام إما أن يكون ابتداء حقيقي : وهو أول كلام يتلفظ به المتكلم ,

وإما أن يكون ابتداء إضافي يعني هو ابتدأ ولكن بالنسبة الى ما بعده من الكلام .

فقال شيخ الاسلام **لأن الابتداء حقيقي وإضافي. فبالبسملة حصل الحقيقي.. وبالحمدلة حصل الإضافي. أي بالإضافة إلى غيرهما ,** ، لما قال الناظم بسم الله الرحمن الرحيم هل هذه البسملة هي أول شيء نطق به؟ نعم , طيب قوله الحمد لله رب العالمين هي من حيث الحقيقة ثاني جملة لكن بالنسبة للبيت رقم أربعة ورقم خمسة ورقم عشرين ورقم تسعين تعتبر قبله , لذلك هي ابتداء بالنسبة إلى تلك الأبيات ولكن ابتداء إضافي أي إضافة إلى تلك الأبيات يعني إذا قسناه إلى تلك الأبيات فهو ابتداء ،  **وقدم البسملة.. عملا بالكتاب والإجماع.** وقدم البسملة عمل بالكتاب والإجماع لماذا لم يقل ابن الجزري الحمد لله بعدين قال بسم الله الرحمن الرحيم ؟ لأن الكتاب بدأ بالبسملة وثنى بالحمدلة وهذا اجماع من الأمة لذلك قال عملاً بالكتاب والاجماع .  
ثم قال رحمه الله: **و"الله"** هذه اللفظة الشريفة **علم على الذات الواجب** بعد كلمة الواجب أخرجن سم واكتبن الواجب **الوجود.. المستحق لجميع المحامد.** ، كلمة الله هذه اللفظة علم بمعني تطلق على الذات الإلهية الخالق لهذا الكون كله الله سبحانه وتعالى , وهو واجب الوجود بمعني: يستحيل بالعقل عدمه هذا الكلام من علم الكلام في علم الكلام يقولون : واجب الوجود ,وممكن الوجود ,ومستحيل الوجود , يقسمون الأشياء في علم الكلام أو علم المنطق بشكل عام إلى ثلاثة اشياء واجب الوجود وممكن الوجود ومستحيل الوجود .

1/واجب الوجود يقولون هو: الذي يستحيل أن يتصور في العقل عدمه وهو الله سبحانه وتعالى لا ثاني له ،

2/ ممكن الوجود : هو الذي يتصور في العقل وجوده وعدمه , مثلا: هذا القلم ممكن يكون موجود وممكن يكون معدوم يتصور في العقل بـأن هذا القلم معدوم ويتصور في العقل بأن هذا القلم موجود يعني يتصور بالعقل وجوده وعدمه فهو ممكن الوجود ،

3/ مستحيل الوجود : هو الذي لا يتصور في العقل وجوده , كأن يكون المكان الواحد مظلما ومنيرا بآن واحد هل يمكن أن يتصور هذا في العقل لا يمكن فهذا مستحيل ، أن يكون الواحد أكبر من الإثنين هل يمكن لإنسان مهما فكر وأمعن في التفكير أن يتصور الواحد أكبر من الاثنين ما يمكن , فهذا يسمى مستحيل الوجود يعني مستحيل عقلا .  
**و" الرحمن الرحيم"** الان هو يشرح البسملة انتبهنا تكلم على لفظ الجلالة الآن يتكلم على الرحمن الرحيم والرحمن الرحيم **وصفان، بنيا من الرحمة للمبالغة.** رحمان على وزن فعلان ورحيم على زنة فعيل ، وصفان بنيا من الرحمة لماذا؟ للمبالغة , بدون مبالغة نقول راحم رحم يرحم على زنة فاعل لكن رحمن ورحيم وصفان بنيا من الرحمة للمبالغة يعني كثير الرحمة , رحم يرحم فهو راحم كم مرة ؟ مرة واحدة لكن إذا كان كثير الرحمة يقال رحمن ويقال رحيم ، لماذا قدم (لرحمن ) ؟ لأنه أبلغ مكتوب الأبلغ اكتبوا أبلغ بدون الألف واللام ، (بأن فيها زيادة المعني) واكتبن بدلا عنها : لأن الزيادة في البناء تدل على زيادة المعنى هذا أيضا تصحيح للمطبوع ، إذًا صارت العبارة بعد التعديل : **وقدم (الرحمن)؛ لأنه أبلغ؛ لأن الزيادة في البناء تدل على زيادة المعنى. كما في "قَطَعَ" و"قَطَّعَ".** قطع يعني مرة واحدة لكن قطّع تفيد التكثير ففيها زيادة حرف وهو الطاء بزيادة مبنى هذه الكلمة زاد معناها , لذلك القاعدة المشهورة في علم الصرف: زيادة المبني تدل على زيادة المعنى. (المبنى يعني عدد الحروف ).  
**ومن ثم أطلق جماعة يعني من العلماء "الرحمن" على مفيض جلائل النعم، و"الرحيم" على مفيض دقائقها**باعتبار الرحمن فيها زيادة المبنى (رحمان) خمسة أحرف , (رحيم) أربعة أحرف , لذلك قالوا رحمن كأنها بمعنى الذي يفيض على عباده جلائل النعم , والرحيم هو الذي يفيض على عباده دقائق النعم ، طبعا نعم الله عز وجل كلها كبيرة وعظيمة ولكنها درجات ليست على درجة واحدة ، فنعمة الإيمان نعمة الإسلام نعمة أن خلقنا الله عز وجل من أبوين مسلمين نعمة أن جعلنا من أهل القرآن هذه من جلائل النعم ، طيب نعمة أن خلق لنا حاجبين نعمة أن خلق لنا الأظافر هذه نعمة ولكن من دقائق النعم ، هل تستوي نعمة الحاجبين مثلا مع نعمة الإيمان ما في مجال للمقارنات الإنسان يعيش بدون حاجبين لكن بدون إيمان لا قمة له ، لذلك قال شيخ الاسلام ومن ثم أطلق جماعة على الرحمن على مفيض جلائل النعم والرحيم على مفيض دقائقها.

**[مقدمة الناظم]**

**1**/يَقُـولُ رَاجِــــــــــــــــــــــــــــــــي عَـفْـوِ رَبٍّ سَـامِـعِ (مُحَمَّـدُ بْـنُ الْـجَـزَرِيِّ الشَّافِــــعِـي**)**

**"يقول راجي عفو رب" أي مؤمل صفح مالك "سامع" لرجائه وغيره.. فيجيبه لما رجاه.**

**"محمد" عطف بيان على راجي، أوبدل منه - "ابن" محمد بن محمد "الجزري". نسبة إلى جزيرة ابن عمر ببلاد المشرق.  
"الشافعي" نسبة إلى الشافعي إمام الأئمة، وسلطان الأمة: محمد ابن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن مناف جد النبي .**

**[مقدمة الناظم]** أيضا هذه كلمة ( مقدمة الناظم ) ضعوها بين قوسن معكوفتين لأنها داخلة على النص ليست من كلام شيخ الاسلام زكريا

**يقول راجي عفو رب" أي مؤمل صفح مالك** هنا شيخ الاسلام رحمه الله يفسر ثلاثة كلمات بثلاث كلمات :  
مؤمل راجي من هو الراجي هو المؤملُ ، صفح ما هو الصفح هو العفو ، مالك من هو الرب هو المالك ، الأصل بأن الرب هو الذي يربي الذي يقوم بعملية التربية والعناية بالمخلوق هذا الذي يقوم بهذا اسمه رب لذلك يقولون رب الأسرة بمعني الذي يقوم على شؤونها ، لكن من مقتضيات الربوبية أن يكون مالكاً **"سامع" لرجائه وغيره.. فيجيبه لما رجاه**. سامع هنا بمعنى ليس كسماعنا ,من جملة معاني السماع في اللغة : استجاب ، يقول راجي عفو رب سامع أي : رب مجيب للدعاء سبحانه وتعالى ، ومنه قول المصلي إذا رفع من الركوع سمع الله لمن حمِده أي استجاب الله لمن حمده ، لما كنا راكعين نقول : سبحان ربي العظيم وبحمده , فلما رفعنا سمع الله لمن حمده , يعني استجاب الله لمن حمده ، فباعتبار استجاب لنا هذا يستحق الشكر فلذلك نقول ربنا ولك الحمد ، أو ربنا لك الحمد كما في الرواية الأخرى في رواية بالواو (ربنا ولك الحمد) , وفي رواية من غير واو (ربنا لك الحمد) ، لك الحمد أن سمعت حمدنا سمع الله لمن حمده يعني استجاب الله لمن حمده ، ومنه ,أي من كلمة (سمع) بمعنى استجاب اسم اسماعيل هذا اسم سرياني أو عبراني (ايل) عندهم في لغتهم بمعني الله سبحانه وتعالى فيضاف إليها إلى كلمة (ايل) المقاطع التي قبلها جبرائيل مثلا ميكائيل اسماعيل يعني استجابة الله , يعني هذا الولد الذي هو سيدنا اسماعيل استجابة الله بمعنى أن إبراهيم عليه السلام دعا الله سبحانه وتعالى أن يكرمه بولد فسمع الله دعائه واستجاب دعائه ورزقه هذا الولد فسماه اسماعيل يعني استجابة الله , بمعني أني دعوت الله فاستجاب دعائي فهذا من جملة الأماكن التي تستخدم فيها كلمة سمع بمعنى استجاب ، يقول راجي عفو رب سامعي أي: مجيب فلذلك قال: عفو رب سامعٍ لرجائه وغيره .

كلمة (غيره)تحتمل أن تكون سامع لرجائه ولغيره هنا من السماع المطلق الذي هو إدراك والله سميع عليم سبحانه وتعالى يعني لا يخفى عليه صوت من الأصوات فهو يسمع رجائنا ويسمع غير رجائنا يسمع كلامنا كله , ويحتمل إذا كانت من الاستجابة أن يكون سامع لرجائه ورجاء غيره يعني مستجيب لرجاءه ومستجيب لرجاء غيره ولدعائه فلذلك قال فيجيبه لما رجاه .

**بداية الوجه الثاني :**من هذا راجي عفو رب سامع ؟ **"محمد" عطف بيان على راجي، أوبدل منه** ، فمحمد يسمى في الإعراب عطف بيان أو يسمى بدل ، عطف بيان يعني فيه بيان لاسم مبهم تقدم عليه , لما واحد يقول راجي عفو رب سامع من هو هذا الراجي عفو رب سامع قال محمد بن الجزرية الشافعي فبين مراده بالجملة الأولى لذلك يقال عطف بيان أو يقال بدل .  
 **"ابن"** ابن محمد بن محمد بن الجزري قلت لكم سابقا كلمة ابن دائما تعرب صفة للاسم الذي قبلها , إن كانت مسبوقة باسم فلان ابن فلان , هذه (الابن) ماذا نعربها صفة يعني نعت ، نعتٌ للاسم الذي تقدم عليها ، إن تقدم عليها اسم مرفوع فنقول ابنُ لأن الصفة تتبع الموصوف رفعا ونصبا وجرا ،وإن تقدم عليها اسم منصوب نقول ابنَ وإن تقدم عليها اسم مجرور نقول ابنِ , فهنا محمدُ مرفوعة فكيف تأتي ابن ؟ تأتي ابنُ ابنُ من؟ ابنُ محمدِ ، محمدِ الثانية مضاف إليه ابن الذي بعدها بماذا تحرك ؟ صفة للمضاف إليه يعني مجرورة محمدُ ابنِ محمدٍ ابن الجزري ، **محمدِ بن محمد** هنا اختصر شيخ الاسلام ذكر نسب ابن الجزري ذكر محمد بن محمد بن محمد الجزري ذكر اسمه واسم أبيه واسم جده ، جده الذي بعده قلت لكن مرة ابن علي ابن يوسف ولا نعرف بعد يوسف مَن جدة؟ ،**"الجزري". نسبة إلى جزيرة ابن عمر ببلاد المشرق.** الجزري نسبة إلى جزرة ابن عمر ببلاد المشرق هذه الجزيرة تقع على نهر دجلة بشرق دجلة هكذا وهكذا ويحيط بمنطقة يابسة اسمها جزيرة ابن عمر ليس ابن عمر الصحابي وإنما ابن عمر كان والىٍ على هذه الجزيرة فنسبت إليه قال جزيرة ابن عمر فيرمز لهذه الجزيرة بكلمة الجزري ، مع أن صاحبنا وشيخنا وشيخ الجميع ابن الجزري رحمه الله لم يكن من جزيرة ابن عمر وانما أجداده يعني هو جزري نسبة إلى أجداده , وإلا هو دمشقي المولد وشيرازي الوفاة ولد في دمشق وتوفي في شيراز رحمه الله تعالى ، :- ببلاد المشرق عينا مكانها قولنا في نهر دجلة في شمال بلاد الشام عند الحدود السورية العراقية في تلك المنطقة . **"الشافعي** يعني الشافعي مذهباً كان من عادة العلماء في ذلك العصر أن ينص الواحد منهم على مذهبه الفقهي والإمام ابن الجزري رحمه الله كان على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله **" نسبة إلى الشافعي إمام الأئمة، وسلطان الأمة: محمد ابن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن مناف جد النبي** يعني الجد المشترك بين سيدنا الشافعي وبين حضرة النبي عليه الصلاة والسلام هو عبد مناف فيه يلتقي نسب الإمام الشافعي بنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن الامام الشافعي من قريش .

2/ (الْحَـمْــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــدُ لـلَّـهِ) وَصَـلَّـى الـلَّــهُ عَـلَــى نَـبِـيِّــــــــــــــــــهِ وَمُـصْـطَــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــفَـاهُ

**"الحمد الله" مقول القول: و"ال" فيه للاستغراق أو للجنس، أو للعهد. وعلى كل منها يفيد اختصاص الحمد بالله أما على الاستغراق، فظاهر.. وأما على الجنس، فلأن لام "لله" للاختصاص. فلا فرد منه لغيره.. وإلا لم يكن مختصا به.  
وأما على العهد، فعلى معنى أن الحمد، الذي حمد الله به نفسه، وحمده به أنبياؤه، وأولياؤه.. مختص بالله -تعالى-. والعبرة بحمد من ذكر. فلا فرد منه لغيره.  
و"الحمد" هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري، على جهة التبجيل من نعمة، وغيرها. ومثله المدح, لكن بحذف "الاختياري". تقول: حمدت زيدا على علمه، وكرمه. ولا تقول: حمدته على حسنه، بل مدحته.  
و"الشكر": فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب إنعامه على الشاكر أو غيره، قولا.. وعملا.. واعتقادا.. فهو أعم منها موردا، وأخص متعلقا. وهما بالعكس.  
و"المدح" أعم من "الحمد" مطلقا.**

**"الحمد الله" مقول القول:** يقول راجي عفو رب سامع \* محمد بن الجزري الشافعي ماذا يقول ؟ الحمد لله فجملة الحمد لله هي الجملة التي قالها ابن الجزري لذلك عندما نعربها نقول في إعرابها , هذه الجملة في محل نصب مقول القول، مقول القول يعني: الجملة التي قالها القائل هذا معنى قولهم مقول القول **و"ال" فيه للاستغراق أو للجنس، أو للعهد.** ، وال فيه (ال) يعني ال التعريف , الحمد (ال) هذه للاستغراق او للجنس او للعهد ، وعلى كل منها يفيد اختصاص الحمد بالله سبحانه وتعالى . هذا الكلام يتعلق بعلم المنطق , وكان في عصر شيخ الإسلام زكريا الأنصاري هذا العلم منتشر ويعرفه ويخوض فيه كل العلماء خلاصته : ((أل التعريف)) تستخدم للاستغراق بمعنى شمول جميع الأفراد من الحمد , بمعنى كل, فلان حمد الله وفلان الآخر حمد الله , والملك الفلاني الذي في السماء حمد الله , فكل هذا الحمد لله أي استغراق جميع العناصر .

الجنس: هو ما يندرج تحته كثيرون مختلفون في الماهية , مثال : الجنس الحيواني كل كائن حي كل الأحياء كلهم فيهم صفة الحياة مع اختلاف في الماهية , فالإنسان حي , والعصفور على الشجرة حي , والحيتان في الماء حي , كلها مشتركة في الحياة , لكن هل هم متفقون في الماهية يعني : هل هي نسخ متماثلة ؟ لا ليست متماثلة , لذلك يقولون الجنس : هو ما اندرج تحته كثيرون مختلفون في الماهية , كقولنا : الجنس الحي أو الحيوانات , يعني (ال)حيوانات هذه ال يعني جنس الأحياء , مع العلم أن تحت كلمة حي , فإن كانت متفقة في الماهية يقولون : نوع ولا يقولون جنس , مثلا : النوع الإنساني ,نوع الأسماك الطيور الزواحف أنواع , فالنوع : هو ما يندرج تحته كثيرون متفقون في الماهية ,و الإنس متفقون في الماهية , المهم أن (ال) ان كانت للجنس بمعنى أنها تشمل جنس الحمد كله , حمد الناس وحمد الملائكة وحمد الجآن وحمد الله لنفسه , كل هذا الحمد لله سبحانه وتعالى.

العهد: أن يكون بين المتخاطبين عهد سابق في مجلس سابق اتفقا فيه على شيء فمثلا: اتفقت معكن أن تحفظن أبياته ثم أتينا في الدرس القادم فقلت هل حفظتن (ال) أبيات , فلو كان شخص في الدرس وقلت هل حفظتن الأبيات هو لا يعلم ماذا أقصد بكلامي لأنه لم يحضر العهد الذي بيننا .

**وعلى كل منها يفيد اختصاص الحمد بالله أما على الاستغراق، فظاهر.** أي استغراق جميع أفراد الحمد ما من حمد إلا هو لله حقيقة ,**. وأما على الجنس، فلأن لام "لله" للاختصاص.** ومن جملة استعمالات اللام الجارة للاختصاص مثلا: الكتاب لزيد , الملك لله اللام للاختصاص أن الملك مختص بالله والكتاب مختص بزيد **, فلا فرد منه** الحمد **لغيره** لله **.. وإلا لم يكن مختصا به.** فلو كان هناك حمد واحد لغير الله اللام هذه ليست للاختصاص **وأما على العهد، فعلى معنى أن الحمد، الذي حمد الله به نفسه، وحمده به أنبياؤه، وأولياؤه.. مختص بالله –**فكل الحمد على الحقيقة ما هو إلا لله تعالى**-. والعبرة بحمد من ذكر. فلا فرد منه لغيره**. فإن قال قائل : أن فلان يحمد الظالم الفلاني يثني عليه , نقول: فهذا لا عبرة بحمده فإن العبرة بحمد الله لنفسه وبحمد الأنبياء والصالحين وأوليائه لله سبحانه وتعالى , لذلك قال : العبرة بحمد من ذكر فلا فرد منه لغيره .

الكلام القادم يحتاج تركيز :  
**و"الحمد": هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري، على جهة التبجيل من نعمة، وغيرها. ومثله المدح, لكن بحذف "الاختياري".**

فيكون تعريف المدح : هو الثناء باللسان على الجميل ، على جهة التبجيل من نعمة وغيرها. فقد يكون الجميل اختياري أو لا يكون اختياري, لاحظن أن في المدح لا يوجد كلمة (اختياري), فيحتمل الثناء باللسان على فعل جميل اختياري ويحتمل أن يكون فعل غير اختياري , فإن كان اختياري اشترك مع الحمد , وإن كان غير اختياري انفرد به المدح ولذلك نستطيع أن نقول أن (كل حمد مدح ولا عكس) , أي (ليس كل مدح حمد) , مثلا : انسان حفظ القرآن الكريم , وبذل مجهود , هل اختياري ؟ نعم هو اختيار ي تشجع وغلب نفسه وبذل وقته وصرف همته واجتهد , فإذا اثنينا على فعله , هل هو اختياري؟ نعم , (من نعمة وغيرها ) هل أسدى لي نعمة لا هو أسدى نعمة لنفسه لذلك قال( وغيرها) , فذا نحمد فعله ونمدحه عليه , لأن كل حمد فهو مدح , لكن إن كان الفعل غير اختياري لا يقال حمد ويكون مدح فقط, مثلا نبي من الأنبياء هل هو جعل نفسه نبيا , هل للإنسان أن يفعل أفعالا تجعله نبيا ؟ لا , لأن النبوة هبة من الله , الله اصطفاه ( الله يصطفي من الملائكة رسلا من الناس) وقال الشاعر :

ولم تكن نبوة مكتسبه ولو رقى في العلم أعلى مرتبة

بل ذاك فضل الله يؤتيه لمن يشاء جل الله واهب المنن

فإذا إنسان نبي أو رسول وأردنا أن نثني عليه , هل يقال عن قولنا مدح أو حمد ؟ يقال مدح ولا يقال حمد , لا يوجد نبي هو جعل نفسه نبي بل هو اصطفاء من الله .

:- إذا أردنا أن نثني على صفة في إنسان اختيارية فيه فإننا نحمده , أما إن كانت صفة غير اختيارية فإننا نمدحه , لذلك يقال (الحمد لله) لأن أفعال الله كلها اختيارية ليس له ند سبحانه وتعالى, ويقال في القصائد التي فيها مدح النبي ومدح فلان في قصيدة فقيل فيه كذا وكذا , مدح ولا يقال حمد , لأن صفات الرسول وهبية وليست كسبية .

لذلك قال شيخ الاسلام : **و"الحمد": هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري، على جهة التبجيل من نعمة، وغيرها. ومثله المدح, لكن بحذف "الاختياري".**

المدح : شمل الاختياري وغير الاختياري لذلك : كل حمد مدح , وليس كل مدح حمد .

**تقول: حمدت زيدا على علمه، وكرمه. ولا تقول: حمدته على حسنه، بل مدحته.** لأن الحسن أمر وهبي من الله , لا دخل للإنسان فيه , فلا يحمد ولكن يمدح .

ثم قال : الشكر : هذا كله استطراد لأن كلامنا عن كلمة الحمد لله , لكن الشيء بالشيء يذكر , فلما ذكر الحمد فرق بينه وبين المدح , ولما تعرض للحمد والمدح , ذكر كلمة ثالثة شائعة على الألسنة هي (الشكر) فأراد أن يفرق بين الحمد والمدح والشكر .  
**و"الشكر": فعل**  الفعل يشمل : القول وأعمال الجوارح وهي الأيدي الأرجل (الأعضاء) والاعتقاد القلبي ,  **ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب إنعامه على الشاكر أو غيره، قولا.. وعملا.. واعتقادا..**

الكلام دقيق ,الشكر : قد يكون اعتقاد بالقلب أن فلان يستحق الشكر , وقد يكون كلام باللسان , وقد يكون فعل بالأعضاء مثلا: تقدم له باقة ورد أو كتاب أو تبتسم له هذا أفعال تدل على أنك تثني , :- في الشكر (فعل ينبئ عن تعظيم المنعم) :- هناك نعمة على الشاكر أو غيره أما المدح والحمد قلنا (من نعمة وغيرها) لا يشترط أن هناك نعمة , لكن في الشكر فيه نعمة , لو واحد فعل لك معروفا , لكن في نفس الوقت قد يكون إنسان بلغنا أنه تبرع بمبلغ للمجاعة أو للذين يقتلون في سبيل الله , فنحن نثني على فعله لكن لم يصلنا شيء من إحسانه لكن نثني عليه..

, :- لاحظن أن بين الشكر والمدح والحمد أمور مشتركة , وقد ينفرد الشكر , وينفرد الحمد .

**فهو أعم منها موردا، وأخص متعلقا. وهما بالعكس.  
و"المدح" أعم من "الحمد" مطلقا**

**انتهى الشريط الأول**

**الشريط الثاني (تابع المقدمة )**

2/ (الْحَـمْــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــدُ لـلَّـهِ) وَصَـلَّـى الـلَّــهُ عَـلَــى نَـبِـيِّــــــــــــــــــهِ وَمُـصْـطَــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــفَـاهُ

**وعطف على "الحمد لله" قوله: " و صلى الله" وسلم.  
و"الصلاة" من الله رحمة، ومن الملائكة استغفار، ومن الآدميين تضرع، ودعاء بخير.  
وكان ينبغي له ذكر السلام؛ لأن أفراد الصلاة عنه مكروه كعكسه. لاقترانها في قوله تعالى "صلوا عليه وسلموا تسليما" [الأحزاب:56] ولعله ذكره لفظا.**

**"على نبيه" بالهمز من "النبأ" أي الخبر؛ لأن النبي مخبر عن الله. وبلا همز - وهو الأكثر- قيل: إنه مخفف المهموز فقبلت همزته ياء. وقيل: إنه الأصل من النبوة أي الرفعة؛ لأن النبي مرفوع الرتبة على سائر الخلق.**

**وهو: إنسان أوحي إليه بشرع، وإن لم يؤمر بتبليغه.**

**والرسول: إنسان أوحي إليه بشرع وأمر بتبليغه.**

**فالنبي أعم منه مطلقا .  
" ومصطفاه" من الصفوة بتثليث الصاد. وهي: الخلوص، أي مختاره.**

**روى الشيخان خبر: "أنا سيد ولد آدم ولا فخر".**

**وروى مسلم خبر: "إن الله اصطفى "كنانة" من ولد إسماعيل. واصطفى "قريشا" من "كنانة". واصطفى من قريش"بني هاشم" واصطفاني من "بني هاشم"، فأنا خيار من خيار من خيار".**

**وعطف على "الحمد لله" قوله:** قوله هنا مفعول به **" وصلى الله"** قول ابن الجزري **وسلم.** قول الشارح وهذه الطريقة من الشرح تسمى الشرح المزجي يمزج فيها كلام الناظم بكلامه أو العكس  **و"الصلاة" من الله رحمة، ومن الملائكة استغفار، ومن الآدميين تضرع، ودعاء بخير.** معروف أن كلمة الصلاة تطلق ويختلف معناها باختلاف الذات المنسوبة إليها فإن نسبت الصلاة للذات الإلهية : فمعناها الرحمة , وإن نسبت إلى الملائكة معناها: الاستغفار , ومن الآدميين يعني أولاد آدم تضرع ودعاء بخير.  
**وكان ينبغي له** للناظم **ذكر السلام** ينتقد شيخ الاسلام ابن الجزري على هذا العمل وهذا لا يقلل من قدر الانسان   
ينبغي ذكر السلام لماذا ؟ لأنه قال الحمد لله وصلى الله وما ذكر السلام   
وهذا يسمى بالأمانة العلمية التي هي فوق كل الاعتبارات وهو لا ينقص من قدر ابن الجزري لأن المحبة والاحترام شيء والأمانة العلمية شيء آخر, لماذا ينبغي عليه ذكر السلام ؟ قال:   
**؛ لأن أفراد الصلاة عنه** أي عن السلام **مكروه كعكسه.** كإفراد السلام عن الصلاة , لماذا ؟**. لاقترانها في قوله تعالى "صلوا عليه وسلموا تسليما" [الأحزاب:56]** لان هذان الامران جاءوا مقترنان في آية واحدة (صلوا وسلموا ) لماذا امتثلت للأمر الأول لم تمتثل للأمر الثاني , ومن السنة الجمع بين هاذين اللفظين **ولعله ذكره لفظا** هذا من الأدب ,من باب التماس العذر بعد أداء الواجب في الأمانة العملية يعني لعل ابن الجزري لما ألف البيت لم يساعده الشعر فذكره لفظا واكتفى بذكره لفظا .

**"على نبيه" بالهمز من "النبأ" أي الخبر؛ لأن النبي مخبر عن الله. "** بعض العرب تقول النبي وبعضهم تقول النبيء بالهمز ,فإن كانت النبيء بالهمز فهي مشتقة من النبأ نبيء على وزن فعيل أي المنبئ عن الله بمعنى المخبر والمنبأ , وجاءت بصيغة مبالغة لأنه نبّأ يُنَبِّأُ أو أنبأ لكن النبيء صيغة مبالغة لأن النبيء كثير الإخبار عن الله سبحانه وتعالى , :- النبيء بالهمز وهي قراءة نافع قرأ بالهمز كل هذه الألفاظ عنده مهموزة (النبيء- الأنبئاء- النبيئون) لأنها عنده من النبأ وهي الأخبار .

أما (نبيّ ) بالياء المشددة ما أصلها  **وبلا همز - وهو الأكثر- قيل:** والعرب الذين يقولون بالياء المشددة ما أصلها؟ **إنه مخفف المهموز فقبلت همزته ياء.** قال بعض العلماء أصلها النبيء مثل الأول ثم أبدلت هذه الهمزة ياء وادغمت هذه الياء في الياء بعدها تبعا لقاعدة ( وأولي مثل وجنس إن سكن ) وصارت ياء مشددة فنتج عنها النبيّ , وبعضهم قالوا **وقيل: إنه الأصل من النبوة أي الرفعة؛ لأن النبي مرفوع الرتبة على سائر الخلق.** وبعض العلماء قالوا أصلها من النبوة : نبا ينبوا بمعنى ارتفع , والنبوة هي المكان المرتفع من الأرض , لأن النبي مرفوع الرتبة عن سائر الخلق . فهو اصطفاه الله ليس كبقية الخلق ( الله يصطفي من الملائكة رسلا من الناس) قال ( يأيها النبي) أي يأيها الانسان المرفوع الرتبة عن سائر الخلق

:- الخلاصة :النبيء بالهمز هو الخبر قولا واحدا مشتقة من النبأ

أما النبيّ المشددة تحتمل أن تكون مشتقة من إحدى شيئين :

\* أما أن تكون مخفف المهموز أي أنه كان مهموز ثم أبدلت هذه الهمزة ياء وأدغمت الياء التي قبلها فيها وصارت ياء مشددة

\*يحتمل لا يكون أصلها همز وإنما أصلها من النبوة هذه هي الاحتمالات اللغوية . **وبلا همز - وهو الأكثر** من جهة اللغة القراءات فتسعة من القراء يقرؤون النبي وواحد يقرؤها مهموزة .

**وهو:** تعريف النبي **إنسان** ذكر **أوحي إليه بشرع، وإن لم يؤمر بتبليغه.**ولم يقل وإن لم يؤمر بتبليغه بمعنى أنه قد يكون أمر وقد لايكون أمر , وهو في كلا الحالتين نبي .

**والرسول: إنسان أوحي إليه بشرع وأمر بتبليغه.**

**فالنبي أعم منه مطلقا** مثل الحمد والشكر والمدح .فكل رسول نبي ولا عكس ,

وليس كل نبي رسول , فالعنصر الموجود في دائرة النبوة ليس رسول ,

لكن لو كان عنصر في دائرة الرسول سيكون أيضا داخل في النبوة , ومناط الأمر بالتبليغ فإن أمر بالتبليغ فهو نبي رسول , وإن لم يؤمر بالتبليغ فهو نبي وليس رسول . **فالنبي أعم منه مطلقا** .أي أكثر عدد فالعام أكثر عدد , و الخاص أقل عدد , فالأنبياء أكثر لأن كلمة نبي تشمل الرسل , بينما كلمة الرسل لا تشمل كل الأنبياء , فعدد الأنبياء أكثر من الرسل **" ومصطفاه"** مشتقة **من الصفوة بتثليث الصاد** يعني ثلاث حركات على الصاد (الصَّـِـُفوة) **يقال في اللغة هذا من صَفوة القوة أو صِفوة أو صُفوة .  
. وهي** معناها: **الخلوص،** ما خلص من الشيء خلاصته **أي مختاره**. من بين خلقه.

**روى الشيخان** الشيخان في الحديث هما البخاري ومسلم , والشيخين في الصحابة (أبو بكر وعمر) **خبر** أي حديث يقال خبر ويقال أثر أو حديث**: "أنا سيد ولد آدم ولا فخر**". معناها : أن الرسول أمر بتبليغ هذه الرسالة فقال **"أنا سيد ولد آدم ولا فخر** وقال **ولا** فخر أي لم أقل لأفتخر به عليكم , وإنما قلته لأن الله أمرني أن أبين منزلتي عند ربي أنه أعظم ولد آدم من آدم إلى يوم القيامة الرسل سيدهم وأفضلهم , فالشطر الأول للتبليغ **أنا سيد ولد آدم**, والشطر الثاني تواضع منه **ولا فخر .**

**وروى مسلم خبر: "إن الله اصطفى "كنانة" من ولد إسماعيل. واصطفى "قريشا" من "كنانة". واصطفى من قريش"بني هاشم" واصطفاني من "بني هاشم"، فأنا خيار من خيار من خيار** فالرسول في كل طبقة هو صفوتهم قبيلته أعظم القبائل وأمته أعظم الأمم .

3/ (مُـحَـمَّـــــــــــــــــــــدٍ) وَآلِــــــــــــهِ وَصَـحْـبِــــــــــــــــــــهِ وَمُـقْــــــــــــــــــــــــــــــرِئِ الْـقُـرْآنِ مَــعْ مُـحِـبِّـــــهِ

**"محمد" عطف بيان على "نبيه ومصطفاه"، أو بدل منهما. وهو علم منقول من اسم مفعول المضعف للمبالغة. يقال لمن كثرت خصال الحميدة: "محمد".  
وسما به جده عبد المطلب في سابع ولادته؛ لموت أبيه قبلها. فقيل له:  
"لمَ سميته محمدا.. وليس من أسماء آبائك ولا قومك؟ فقال رجوت أن يحمد في السماء والأرض". وقد حقق الله رجاءه.  
"و" "آله"، وهم مؤمنو بني هاشم وبني المطلب على الأصح. وأصله: "أهل". لتصغيره على: "أهيل"، قلبت "الهاء" همزة، والهمزة ألفا.  
وقيل: "أول" لتصغيره أويل. قلبت "الواو" ألفا، لتحريكها وانفتاح ما قبلها. ولا يستعمل إلا في الأشراف، بخلاف أهل. وإنما قيل :"آل فرعون" لتصوره بصورة الأشراف.**

من هو نبيه ومصطفاه ؟ قال **"محمد"** محمد مجرورة

**عطف بيان على "نبيه ومصطفاه"،** تعرب عطف بيان فمن هو نبيه ومصطفاه ؟ **أو بدل منهما.** أو بدل فإما أن تعرب عطف بيان أو بدل **وهو** أي كلمة محمد **علم منقول من اسم مفعول المضعف للمبالغة.**

الماضي حَمِدَ – يَحْمَدُ فهو حَامِد "اسم الفاعل" – محمود اسم المفعول :- محمود فعله الماضي محمود.

لكن حَمَّد "صار رباعي"– يُحَمِّدُ – مُحَمِّد "اسم الفاعل – والذي وقع عليه الفعل "مُحَمَّد" على وزن مُفَعَّل , اسم مفعول للثلاثي المضعف , فيصير رباعي فهي أصلها في اللغة اسم مفعول لفعل (حمَّد) وليس حمِد مفعولها محمود.

(محمد) **علم منقول من اسم مفعول المضعف للمبالغة**,, ما هو العلم؟ هو اللفظة التي نطلقها على ذات من الذوات إذا ذكرت تلك اللفظة انصرفت الأذهان إلى تلك الذات , لأنه في العقل الإنساني أو الذاكرة الإنسانية خمس مكتبات " مكتبة للصور و مكتبة للأصوات و مكتبة للمشمومات ومكتبة للمتذوقات ومكتبة للملموسات , كل النوافذ الخمسة التي أعطانا الله إياها وهي الحواس , كل واحدة لها في الذاكرة مكتبة مستقلة بها , فيها كذا من الكروت , بالنسبة للمكتبة الصوتية , فلما نقول "مكرفون " أو "لاقط الصوت " أول ما تسمع هذه الكلمة ينصرف الذهن إلى شكل الجسم المعدني المكرفون وهكذا قلم لما نقول قلم , يذهب الصوت عبر العصب السمعي إلى الدماغ في المكتبة الصوتية حُلل هذا الصوت بعرضه على بلايين من الأصوات المخزونة فما عثر عليه تجد مقابله أداة للكتابة على شكل قلم فالعلم يميز الشي عن غيره ,فالله مميزنا بأشكالنا المختلفة وأسمائنا المختلفة فالأصل في وجود الأسماء بالتمييز . فكل منا اسم إذا اطلق ينصرف الذهن للمُسمى .

**المضعف للمبالغة** لماذا للمبالغة ؟ حمِد مرة واحدة , حمّد للمبالغة مثل قطع قطّع **يقال لمن كثرت خصال الحميدة: "محمد".**

**وسماه** اضيفوا (به) ساقطة من الطباعة **به جده عبد المطلب في سابع** يوم من **ولادته؛ لموت أبيه قبلها.** فالأصل أن يسمي الإنسان أبيه ولكن سماه جده لموت أبيه **فقيل له: "لمَ سميته محمدا.. وليس من أسماء آبائك ولا قومك؟ فقال رجوت أن يحمد في السماء والأرض". وقد حقق الله رجاءه.  
"و" على "آله"،** على من قول شيخ الإسلام زكريا كما قلنا شرح مزجي

**وهم مؤمنو بني هاشم وبني المطلب على الأصح** آل النبي يعني قرابته الذين يلوذون به و هم الذين يحرم عليهم أخذ الصدقة ﭐﱡﭐ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓﱠ الشورى: ٢٣

**. وأصله** أصل ( آل ) في الاملاء تكتب (آل) وفي المصحف(ءال) نفس الشيء

اختلف في أصله منهم من قال أصله : (أهل) باعتبار أن الهاء من أقصى الحلق أبدلت الهاء همزة فصارت (ءأل) والعرب لا تجمع بين همزتين ثانيهما ساكنة فيبدلونها حرف مد مجانس لحركة ما قبلها مفتوح فتصير ءال ,

وقال بعضهم أصلها أول , ما هو دليل الفريقين ؟

الأدلة في الأصل أهل لأن ءال العرب إذا صغروها يقولون (أهيل)فالهاء دليل أن الألف أصلها هاء .

منهم من يقول أويل في التصغير فهذه حجة من قال أن أصلها أول ففي التصغير يظهر الأصل ,

الخلاصة العرب إذا صغرت آل إما أن تقول أهيل أو أويل , فأهل اللغة قالوا : أن أصلها أهل للأول , وأول للثاني , والموضوع بحث لغوي لا يبنى عليه شيء ذكره الشاطبي قال :

فإبداله من همزة هاءٌ اصلها وقد قال بعض الناس من واوٍ ابدلا .

**أصله : "أهل". لتصغيره على: "أهيل"، قلبت "الهاء" همزة، والهمزة ألفا.  
وقيل: "أول" لتصغيره أويل. قلبت "الواو" ألفا، لتحريكها وانفتاح ما قبلها.** هذه قاعدة لغوية : في علم الصرف إذا كانت الواو متحركة وانفتح ما قبلها تقلب ألفا إلا في أفعال محدودة جدا جدا محصورة تتحرك الواو وينفتح ما قبلها لكن لا تقلب.

**ولا يستعمل إلا في الأشراف والفضلاء** مكتوب ( العقلاء) وليس صحيح والموجود في المخطوط (الفضلاء) , وفي نسخة مخطوطة موجود : فلا يقال للعبيد ونحوهم آل **، بخلاف أهل** فنقول أهل السوء والمعاصي ولا يقال آل السوء المعاصي كلمة آل لا تقال إلا للأسر الشريفة والمرموقة , بخلاف أهل تقال لغير الأشراف والفضلاء , قد يقول قائل : الله يقول في القرآن (ال فرعون) فهل هو من الأشراف والفضلاء؟ رد شيخ الاسلام **. وإنما قيل :"آل فرعون" لتصوره بصورة الأشراف**

**"و" على"صحبه" بفتح الصاد، ويجوز كسرها: اسم جمع لصاحب عند سيبويه. وجمع له عند الأخفش. والصحابي: كل مسلم لقي النبي ولو لحظة ومات مسلما.  
"و" على "مقرىء القرآن"، العامل به."مع محبه" أي القرآن أو مقرئه.**

**وتجوز الصلاة على غير الأنبياء بلا كراهة تبعا.. وبها استقلالا؛ لأنها حينئذ شعار أهل البدع.  
وأما صلاته صلى الله عليه وسلم على آل أبي أوفى، فقيل: من خصائصه.. وقيل: لبيان الجواز.**

**"و" على"صحبه" بفتح الصاد** يعني (صَحبه)**، ويجوز كسرها:**  يعني وبعض العرب تقول (صِحبه) لكن الأكثر والأشهر (صَحبه)**اسم جمع لصاحب عند سيبويه. وجمع له عند الأخفش**  أضيفوا (وجزم به الجوهري) هذه العبارة من نسخة ليست من كل النسخ, أي أن الجوهري جزم بماذا؟ بأنه جمع صاحب , ما جمع صاحب ؟ أصحاب , طيب هل يقال جمع صاحب : صحب ؟ سيبويه قال : لا , إنما صاحب جمعها أصحاب , وصحب اسم جمع وهو : ليس له مفرد من لفظه فهو اسم جمع وهو ما وضع للآحاد مجتمعة دالا عليها دلالة الفرد على الجملة **,** مثل ( قوم) هل تدل على واحد ؟ لا , مجموعة نقول عنهم قوم , وكلمة قوم مفرد بدليل أننا نجمعها ( أقوام ) فعلى هذا يكون صحب ( اسم جمع ) عند سيبويه , كلمة صحب تدل على جماعة أصحاب لكن لا تدل على أنه جمع صاحب (أصحاب) هكذا قال سيبويه .

وهذا بحث لغوي لا يقدم ولا يأخر .

من هو الصحابي ؟

**والصحابي: كل مسلم لقي النبي ولو لحظة** من نسخة مكتوب ( بعد إسلامه ) ومن نسخة أخرى ( ومات مسلما)

**ومات مسلما.**

هذه كلها قيود احترازية :

لقي : عبد الله ابن أم مكتوم كان أعمى , ولم ير النبي , لذلك قالوا : لقي النبي

ولو لحظة : إذن لا يشترط في الصحابي طول الصحبة , لا شك أن طول الصحبة شرف , لكن لو دخل أعرابي ولو لم يطل اجتماعه مع النبي

بعد إسلامه : قد يكون إنسان اجتمع مع النبي وكان كافرا , ثم بعد وفاة النبي شرح الله صدره للإسلام فأسلم , هل يقال صحابي ؟ لا فاته شرف الصحبة .

ومات مسلما : لو أن إنسان أسلم في زمن النبي ولقي النبي , ثم ارتد , ومات على غير الإسلام , بمجرد الردة زال عنه ذلك الشرف , واختلف العلماء فيمن ارتد ثم عاد , أيعود له شرف الصحبة أم لا ؟ هذه خلافية بين العلماء , ونحن ليس لنا في ذلك لأن ( تلك أمة قد خلت ) .

**"و" على "مقرىء القرآن"، العامل به.** جعلنا الله من العاملين به .

**"مع محبه" أي القرآن أو مقرئه.** الهاء التي في كلمة محبه : يحتمل أن ترجع للقرآن أو ترجع على مقرئ القرآن , لأن الضمير يعود إلى أقرب مذكور , لذلك قال **أي القرآن أو مقرئه** وطبعا الإنسان لما يحب مقرئ القرآن , لماذا أحبه ؟ لأنه يحب القرآن , فهي العملية في أولها وآخرها محبة للقرآن .

\*\*\*\*\*\*\*

**وتجوز الصلاة على غير الأنبياء بلا كراهة تبعا** هل تجوز الصلاة على التابعين والصحابة مثلا؟ قالوا تجوز إن كانت تبعا , يعني في صدر الجملة في ذكر النبي , تجوز بلا كراهة ,

**.. وبها**  أي بالكراهة **استقلالا** مثلا أحدهم يقول اللهم صل على الصحابة الكرام , لا يصح هذه بدعة , هذا لم يسمع عن النبي , مثلا اللهم صل على العلماء العاملين , لا تصح وإن كان معناها صحيح لكن هذه العبارة ليست منقولة عن الرسول والانسان يتبع ولا يبتدع , فاستقلالا معناها : أن يصلي على غير الأنبياء من غير أن يتصدر الجملة ذكر النبي لماذا؟ قال **؛ لأنها حينئذ شعار أهل البدع.   
وأما صلاته صلى الله عليه وسلم على آل أبي أوفى، فقيل: من خصائصه.. وقيل: لبيان الجواز.**إن قال معترضا : كيف لا تجوز الصلاة على غير النبي استقلالا, وثبت عنه أنه صلى على آل أبي أوفى (في البخاري) لما جاء آل أبي أوفي بالصدقة , قال النبي اللهم صل على آل أبي أوفى , فرد العلماء على ذلك بقولين : **فقيل:** 1/**من خصائصه..** فالنبي له أشياء تجوز له لا تجوز لغيره

**وقيل:** 2/ **لبيان الجواز** أي عدم الحرمانية .

4/ وَبَـعْــدُ إِنَّ هَــــــــــــــــــــــــــــــــــــذِهِ مُـقَـدِّمَــــــــــــــــــــــــــــهْ فِيـمَـــــــــــــــا عَـلَـى قَـارِئِـهِ أَنْ يَعْـلَـمَــــــــهْ

**"وبعد" أي: وبعد البسملة، والحمدلة، والصلاة. "إن هذه" إشارة إلى محسوس، إن تأخرت الخطبة عن فراغ المقدمة. وإلى معقول أن تقدمت عليه.  
" مقدمة" بكسر الدال على الأشهر, كمقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه , من قدم اللازم بمعنى: تقدم. ومنه: (لا تقدموا ببين يدي الله ورسوله) [الحجرات:1]. وبفتحها -على قلة- كمقدمة الرحل في لغة، من قدم المعتدي.**

**والمراد: أن هذه أرجوزة لطيفة..  
"فيما" يجب "على قارئه" أي القرآن "أن يعلمه" مما يعتبر في تجويده.**

**"وبعد" أي: وبعد البسملة، والحمدلة، والصلاة.**

**"إن هذه"** ابن الجزري لما ألف هذه المنظومة أحد احتمالين :

الاحتمال الأول : إما أنه بدأ تأليفها من( مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اختبر )وهكذا حتى أنهاها ثم لما أنهاها عاد فألف الأبيات الأولى منها

الاحتمال الثاني: أن يكون جلس فقال أريد أن أنظم منظومة في علم التجويد تجمع جُلَّ أبحاثه أذكر فيها مخارج الحروف و صفات الحروف منفردة ومجتمعة وأذكر المد و القصر و أذكر المقطوع و الموصول ... استحضر في ذهنه الأركان التي يريد بناءً عليها أن ينشئ منظومته تلك .

فإذا كان ألف المنظومة من عند مخارج الحروف إلى آخرها أولا ثم عاد فكتب هذه الأبيات فلما قال ( وبعد إن هذه ) (هذه) تكون إشارة إلى شيء محسوس لأن الأبيات ألفت و انتهت ,

أما إذا كان لم يؤلفها بعد و إنما استحضر في ذهنه تكون (هذه) إشارة إلى أمر معنوي يسمونه ( أمر معقول ) يعني أمر معقول في الذهن ..

**إشارة إلى محسوس،** متى ؟ **إن تأخرت الخطبة**  الخطبة هي الأبيات الأولى **عن فراغ المقدمة** المنظومة كاملة **. وإلى معقول أن تقدمت عليه.** ألف الخطبة قبل تكون إشارة إلى معقول **.  
" مقدمة"** مقـِدَّمة مكتوب في النسخة المقروءة على ابن الجزري على الدال الكسر والفتح ومكتوب فوقها معا بمعنى يجوز فيها الفتح والكسر  **بكسر الدال على الأشهر, كمقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه , من قدم اللازم بمعنى: تقدم. ومنه: (لا تقدموا ببين يدي الله ورسوله) [الحجرات:1]. وبفتحها -على قلة- كمقدمة الرحل في لغة، من قدم المعتدي.** الفعل قدّم : تستخدمه فعل لازم :الذي يكتفي بفاعله بمرفوعه ,

وتستخدمه فعل متعدي : الذي يأخذ مفعولا به أو أكثر لا يكتفي بفاعله , فالعرب إما أن تستخدم فعل قدّم لازم ,وأحيانا تستعمله متعديا

**والمراد: أن هذه أرجوزة لطيفة**.. أرجوزة : يعني منظومة شعرية من بحر الرَّجَز وهو من بحور الشعر . ما هو بحر الرجز؟ بحر الرجز هو : مستفعلٌ 6 مرات , في الشطر الأولى ثلاث وفي الثانية ثلاث .

مستفعلٌ مستفعلٌ مستفعلٌ مستفعلٌ مستفعلٌ مستفعلٌ  
**"فيما" يجب "على قارئه" أي القرآن "أن يعلمه" مما يعتبر في تجويده** بعدها جاء التفسير والبيان

5/ إذْ وَاجِــــــــــــــــــــــــــــبٌ عَلَـيْـهِـمُ مُـحَـتَّــــــــــــــــــمُ قَـبْـلَ الـشُّـــــــرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْـلَـمُـــوا

**"إذ واجب" صناعةً بمعنى ما لابد منه مطلقا. وبمعنى ما يؤثم بتركه.. إذا أوهم خلل المعنى.. أو اقتضى تغيير الإعراب.  
"عليهم" أي القراء.  
"محتم" تأكيد الواجب.  
"قبل الشروع" في القراءة.  
"أولا" تأكيد لما قبله.**

**" أن يعلموا"**

لماذا( فيما على قارئه أن يعلمه ) هنا سوف يفسر "**إذ واجب" صناعةً**  حتى يبين أنه ليس بواجب شرعي لأنه لو قلنا واجب شرعي يعني يأثم بتركه , هذا البحث شائك واختلف فيه علماء التجويد كثيرا

خلاصة خلاف العلماء في حكم التجويد

علم التجويد يدرس فيه أمران :

1/أمور بدونها لا يظهر فيها الحرف ولا يبان و يختلط صوته مع غيره .

2/ أمور تعتبر مُحَسِّنة للحرف ومجملة و مكملة.

الأمور التي يأثم القارئ بتركها إثما شرعيا إذا غَيَّر مخرج الحرف أو غير صوته تغييرا بيِّنا

مثال : إذا كان حرف (ف ) وقرأها ( ق ) , ( الحمد ) قال ( الخمد أو الهمد) فإذا قيل أن بعض الشعوب لا تستطيع نطق بعض الحروف كالحاء والغين , نعم ولكن على الإنسان أقل ما يكون أن يتعلم ما تجوز به صلاته , وهم لا ينطقونها لأنهم لم يعتادوها

:- ما يغير المعنى أو الإعراب هذا الإخلال به حرام ,

ولكن ما لا يغير المعنى ولا الإعراب هذا مُكَمِّل للفظ مجمل للفظ فإذا قرأ قارئ (بسم الله الرحمن الرحيم) ولم يفخم الراء , أو لم يهمس الحاء, ولم يمط العارض للسكون, فهل نقول له حرام وآثم ؟ فهذا لا يأثم بتركه لأن الله قال: ﱡﭐ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡﱠ [الحج: ٧٨ ] , لا يمكن أن نلزم بالدقائق الكبير والصغير والحضري والبدوي العربي والعجمي , ومع ذلك قال بعض العلماء أن علم التجويد بحذافيره لابد أن يطبقه الإنسان لا نقول يتعلمه وإنما يطبقه , وإن لم يفعل فهو آثم , هذا كلام فيه شدة فلذلك قول : (من لم يصحح القرآن آثم ) أفضل من نسخة (من لم يجود القرآن آثم ) لأن كلمة يجود يندرج تحتها كل الأحكام سواء أحكام في مخرج الحرف وصفاته الأصلية أو في الصفات المكملة والمجملة في الحرف , فالأمور المكملة : لو تركها ترك الأولى لكن لا يأثم

, لذلك قال **إذ واجب" صناعةً** أي واجب عند أهل الصنعة وأهل الفن **بمعنى ما لابد منه مطلقا** (عند أهله). **. وبمعنى ما يؤثم بتركه.. إذا أوهم خلل المعنى.. أو اقتضى تغيير الإعراب. .. أو اقتضى تغيير الإعراب.**فالإثم مرتبط بهذين الأمرين , مثل : إذا قرأ (الحمدَ لله) آثم , أو إيّاكِ نعبد فهذا ما غير الإعراب وإنما غير المعنى فهو آثم مستحق للعقوبة .   
**"عليهم" أي القراء.  
"محتم" تأكيد الواجب**. وضع أكثر من مؤكد **"قبل الشروع" في القراءة.** ونحن الله يتوب علينا نقرأ سنوات تخبيص على قدم ساق ثم نأتي بعد ذلك لنتعلم التجويد , ما هكذا الأصل , الأصل أن يُتعلم التجويد في مراحل مبتدئة التمهيدي أو الروضة أو أول ابتدائي لا يُتعلم بحذافيره النظرية التي نشرحها و إنما يُتعلم تلقينًا : مثل (عم يتسآءلون ) يقرأها الطفل الصغير بتطبيق الأحكام دون أن يعلم بأن مسمى المد واجب متصل , وعندما يكبر نخبرهم بأسماء الأحكام في الصفوف العليا ولكن تكون قد تروضت عضلات أفواههم وهم صغار على النطق الصحيح , ولكن البعض يقرأ القرآن ثم يتعلم هذه الأحكام عندما يكبر فيجد في ذلك صعوبة لأن الفك أصبح يابسا وعضلاته لا تساعد فلابد من التدريب الزائد للكبار حتى تزول هذه اليبوسة من عضلات الفكين و حتى يصير فيهما المرونة و الليونة المطلوبة لإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة , و لكن الصغار يُعلمون التجويد سماعًا , يُعلمون النطق الصحيح دون أن يتعلموا تفصيل الأحكام وعندما يكبروا يتعلموا التفصيل"".

**"أولا" تأكيد لما قبله.**

**" أن يعلموا"**.. ماذا ؟ مخارج الحروف الهجائية **.**

**انتهى الشريط الثاني .**

**الشريط الثالث :**

6/ مَـخَـارِجَ الْـحُـرُوفِ وَالـصِّـفَـــــــــــــــــــــاتِ لِيَلْــــــــــــــــــــــــفِـظُـوا بِـأَفْـصَـحِ الـلُّـغَــــــــــــاتِ

**" مخارج الحروف" الهجائية. وهي تسعة وعشرون حرفا وسيأتي عدة مخارجها.  
ومخرج الحرف: موضع خروجه بواسطة صوت. وهو : هواء، يتموج بتصادم جسمين.  
والحرف: صوت يعتمد على مقطع محقق أو مقدر، ويختص بالإنسان وضعا، والحركة عرض يحله.  
"و" أن يعلموا "الصفات" التي للحروف. والمراد مشهورها. وهي سبعة عشر - كما يعلم، مما يأتي -.  
"لينطقوا" وفي نسخة: "ليلفظوا"..  
"بأفصح اللغات" وهي لغة العرب.. التي نزل القرآن بها. ولغة نبينا محمد ولغة أهل الجنة فيها. لخبر: "أحب العرب لثلاث؛ لأني عربي، والقرآن عربي، ولساني أهل الجنة في الجنة عربي" وأنزل القرآن بلغتهم" رواه ابن الناظم في شرحه للمقدمة المذكورة.  
وقد يتفرع على ما ذكر فروع: بأن يتولد الحرف من حرفين ويتردد بين مخرجين. بعضها فصيح وبعضها غير فصيح. والوارد من الأول في القرآن خمسة:  
الألف الممالة.. والهمزة المسهلة.. واللام المفخمة.. والصاد كالزاي.. والنون المخفاة.**

**و"اللغات" جمع لغة. وهي الألفاظ الموضوعة من لغِيَ -بالكسر- يَلْغَى لَغيا إذا لهج بالكلام , وأصلها لُغَيٌ، أو لُغَوٌ. والهاء عوض عن المحذوف.**

قال رحمه الله أن يعلموا **" مخارج الحروف" الهجائية. وهي تسعة وعشرون حرفا وسيأتي عدة مخارجها.** هذا بحث كنا بحثناه سابقا و فرقنا في درس ماض بين الحروف الهجائية و الحروف الأبجدية قلنا أن الحروف الهجائية هي الحروف المنطوقة و الحروف الأبجدية هي الحروف المكتوبة , و قلنا أن الهجائية 29 حرفا , و الأبجدية 28 حرفا , تنقص بحرف واحد عن الهجائية و هو حرف الهمزة : لأن العرب لم تكن تجعل للحرف صورة بل كانت تارة تكتب الهمزة على هيئة الألف كقولنا ( أن ), و تارة تكتب العرب الهمزة على هيئة الواو مثلا (يؤمنوا) , و تارة يكتبونها على هيئة الياء مثل (جئ ) فعل أمر من جاء يجيء, (جِئْ به) تكتب هذه الهمزة على هيئة الياء ,و تارة في الكتابة القديمة لا يكتبون الهمزة يعني يسقطونها من الخط وهي التي نكتبها في الإملاء الحديث على السطر كقولنا مثلا ماء نحن نكتب همزة ماء على السطر و في القديم ما كانوا يكتبونها أبدا ,القراءة نحن نكتب همزتها على السطر و في القديم ما كانوا يكتبونها فلذلك قال وهي 29 حرفا لأنه يتكلم عن الحروف المنطوقة و سيأتي عدة مخارجها.  
يأتي عند قوله : مَخَـارِجُ الحُـرُوفِ سَبْـعَـةَ عَـشَـرْ عَلَـى الَّـذِي يَخْتَـارُهُ مَــنِ اخْتَـبَـرْ  
ثم قال رحمه الله **ومخرج الحرف: موضع خروجه بواسطة صوت** هذا الكلام كنا شرحناه في الماضي في بحث عنوانه : كيفية حدوث الحروف مخرج على وزن مفعل مخرج الحرف مكان خروجه ومخرج الحرف موضع خروجه بواسطة صوت, فالصوت هو مادة الحرف المادة التي بها يظهر الحرف و يبرز للوجود . **وهو** راجع للصوت, ما هو الصوت؟.**: هواء، يتموج بتصادم جسمين.** نحن زدنا عليه في بحث كيفية حدوث الحروف قلنا الصوت هو هواء يتموج بتصادم جسمين أو تباعد جسمين بينهما قوى ترابط أو اهتزاز جسم هذه هي الطرق الثلاث التي تحدث بها أغلب الأصوات في الطبيعة ليس فقط بواسطة التصادم , **والحرف:** و الحرف صوت لكن هذا الصوت له ميِّزات خاصة ما هي ؟**صوت يعتمد على مقطع** يعني شكل معين يأخذه الفم خلال هذا الشكل المعين إذا سَرَى الهواء خرج صوت الحرف **محقق أو مقدر**،, المحقق : هو المعروف بالدقة المتناهية حققه العلماء و بينوا قدره تماما بأن نقول الباء من بين الشفتين , الهمزة من أقصى الحلق , لكن لما نقول الألف من الجوف , و الجوف هو الخلاء الداخل في الفم , لكن أين بالضبط ؟ لا نستطيع أن نقول إنه من نقطة معينه تماما,  **ويختص بالإنسان وضعا** يعني لا يقال عن الأصوات التي يصدرها غير الانسان لا يقال عنها حروف صوت الببغاء , البقرة , القطه لا يقال عنها حروف يقال صوت أما الحرف هو صوت خصص به الانسان من بين المخلوقات و يختص بالإنسان وضعا **، والحركة عرض يحله**. ,العرض من كلام القدماء كانوا يقولون الأشياء في الوجود في الكون الملموس , شيء يأخذ حيز من الفراغ و شيء لا يأخذ حيزا من الفراغ , الذي يأخذ حيز من الفراغ كان القدامى يسمونه جوهر : مثل وجود القلم أما البياض السواد الطول القصر ,الحرارة البرودة , النعومة الخشونة , هذه صفات نحن نسميها صفات و القدامى كانوا يسمونها أعراض جمع عرض

فكانوا يقولون الأشياء في الكون شيئان : جوهر و عرض بمعنى أشياء تأخذ حيز من الفراغ وأشياء لا تأخذ حيزا من الفراغ لأنها تكون حالّة في شيء يأخذ حيز من الفراغ , كأن نقول القلم جوهر و البياض عرض بمعنى البياض صفه حلت بهذا القلم , كذلك هو يقول الحرف باعتبار أنه هواء يتموج بتصادم جسمين هو جوهر بمعنى ذات , و الحركة سواء كانت فتحة او ضمة او كسرة عَرَض بمعنى صفة تحلّه هذا معنى والحركة عرض يحلّه .  
**"و"** الشارح يقول: **أن يعلموا "الصفات"** كلام ابن الجزري **التي للحروف.** قلنا أن هذه الطريقة من الشرح تسمى الشرح المزجيّ لأن الشارح يمزج كلامه بكلام الناظم ( وأن يعلموا الصفات التي للحروف ) الصفات يعني العَرَض أي الأشياء التي تحلّ بالحرف مثلا الشين نقول مخرجها من كذا و التفشي و الهمس و الرخاوة أعراض تحل في حرف الشين , ( وأن يعلموا الصفات التي للحروف ) **والمراد مشهورها.** أي مشهور الصفات بمعنى الصفات المشهورة التي تترك أثرا في السمع , لأن للحروف صفات لا تترك أثرا في السمع تدرس في علم الصرف و في علم اللغة و في علم النحو تدرس صفات لا تؤثر على التصويت بالحرف , يعني لما نقول الواو مدية ؛ المد من صفات الحرف و له أثر في السمع لكن لما نقول الواو حرف علة , كيف أجعل الواو في نطقي حرف علة هل لما أقول الواو حرف علة لها تأثير في كيفية نطق الواو ؟! ليس لها تأثير في كيفية نطق الواو. لذلك نحن في علم التجويد ندرس من صفات الحروف فقط الصفات التي لها أثر في النطق و السمع و المراد مشهورها .

**وهي سبعة عشر** مكتوب وهو سبعة عشر و هو خطأ اكتبن و هي سبعة عشر هذا خطأ مطبعي **- كما يعلم، مما يأتي -.  
"لينطقوا" وفي نسخة: "ليلفظوا"..  
"بأفصح اللغات" وهي لغة العرب.. التي نزل القرآن بها.** المقصود بالفصاحة الوضوح أحيانا بعض اللغات يكون فيها دمج للحروف و نطق سريع للحروف بحيث أن السامع لا يكاد يفهم ما هو المقصود ,

فالفصاحة نوعان : 1/ هناك فصاحة بمعنى وضوح في النطق كما تلاحظن اللغة العربية سبحان الله حروفها واضحة جلية ,هذا من ناحية

2/ الناحية الأخرى من حيث دلالة الألفاظ فاللغة العربية يقول العلماء لغة غنية بمفرداتها و غنية بالمترادفات و غنية بالكلمات التي بينها فروق ضئيلة في المعاني , و غنية بالأدوات و الضمائر مما يجعل المتكلم بها قادرا على أن يصوغ كلامه بشكل دقيق , مثال : في قرار للأمم المتحدة بعد حرب 67سيق باللغة الإنجليزية وافق عليه العرب واليهود مبدئيا ( وترجمه العرب : على إسرائيل أن تنسحب من الأراضي المحتلة ) بينما ترجمه اليهود ( على إسرائيل أن تنسحب من أراضٍ محتلة) ففي الترجمة الأولى تنسحب من جميع الأراضي , وفي الترجمة الثانية تنسحب من بعض الأراضي وتبقي أراضي محتلة , فلو سيق هذا القرار باللغة العربية لكان واضحا من أول وهلة . لكن سيق بالإنجليزية فاختلفوا في ترجمته .   
**ولغة نبينا محمد ولغة أهل الجنة فيها** أي في الجنة ولو كانوا في الدنيا لا يعرفون اللغة العربية , **. لخبر** الخبر بمعنى لحديث**: "أُحب** بضم الهمزة هنا صار المتكلم النبي صلى الله عليه وسلم و في روايات اخرى أَحِبُّوا يعني أنتم أحبوا ايها المخاطبون (أحب **العرب لثلاث؛ لأني عربي، والقرآن عربي، ولساني أهل الجنة في الجنة عربي"** هذا الخبر قيل أن في إسناده ضعف و ابن الجوزي رحمه الله قال أنه موضوع و ليس كل ما قال عنه ابن الجوزي أنه موضوع هو كذلك , ابن الجوزي رحمه الله في عدة أحاديث حكم بوضعها و ليست كما ذكر **وأنزل القرآن بلغتهم" رواه ابن الناظم في شرحه للمقدمة المذكورة.** ابن الناظم يعني ابن ابن الجزري , فابن الجزري اسمه محمد ابن محمد ابن محمد ابن علي ابن يوسف له ولد سماه أحمد وكناه أبا بكر, فأبو بكر أحمد ابن محمد الجزري لما كبر و تتلمذ على أبيه و برع في علم التجويد و القراءات ألف شرحا على منظومة أبيه المقدمة في ما يجب على قارئ القران أن يعلمه سماه الحواشي المفهمة في شرح المقدمة طبع طبعة قديمة منذ أكثر من خمسين عاما .  
**وقد يتفرع على ما ذكر** من ذكر مخارج الحروف فروع **فروع: بأن يتولد الحرف من حرفين ويتردد بين مخرجين. بعضها فصيح وبعضها غير فصيح. والوارد من الأول في القرآن خمسة:** في الطبعة مكتوب خطأً و الوارد من الثاني في القران خمسه و هل في القران شئء غير فصيح ؟ حاشا و كلا لذا صوبوا بدل الثاني الأول , ( و الوارد من الأول \_ يعني الفصيح \_في القران خمسة **الألف الممالة.. والهمزة المسهلة.. واللام المفخمة.. والصاد كالزاي.. والنون المخفاة.**

هذا البحث هنا ذكره شيخ الاسلام رحمه الله لكن ليس هذا مكانه المهم الحروف العربية 29 كما تعلمن كل حرف منها له مخرج خاص به و هذا الحرف (حرف بسيط) يعني غير مركب ليس ممزوجا من صوتين لم يمتزج صوتان في إنشاء هذا الحرف لكن العرب نطقوا بحروف غير هذه ال 29 من باب التوسع في الكلام , فقال بعضها فصيح و قد يتفرع على ما ذكر من ذكره مخارج الحروف فروع , بأن يتولد الحرف من حرفين , يعني يمتزج صوتان فيخرج صوت ثالث هو مزيج من هاذين الصوتين , و يتردد بين مخرجين يعني يعمل مخرجان في آن واحد في إخراج ذلك الصوت المركب , بعض هذه الحروف فصيح بمعنى استساغته العرب و نطقوا به و انتشر بين قبائلهم , و بعضها غير فصيح بمعنى نطق به بعض العرب من أطراف الجزيرة أو بسبب مخالطتهم للعجم أو بعض القبائل قليلة الأفراد بسبب ضعف في ألسنتها نطقوا بعض الحروف غيَّروها و كان القبائل العربية الفصيحة التي في لب الجزيرة ووسطها كقريش كانوا يستبشعون تلك الحروف فيصفونها بعدم الفصاحة , (و الوارد من الأول \_ أي الفصيح \_ في القران خمسة )

نبدأ بغير الفصيح ثم نذكر الفصيح :-

1/غير الفصيح : مثل ما يسمى بالكشكشة و العنعنة و الطمطمانية هذه أشياء معروفة لمن درس لهجات القبائل العربية \* الكشكشة مثلا هذه يبدلون كاف الخطاب خاصة للأنثى مثلا كيفك تلفظ تشيفتش ,هذه الطريقة من النطق من الكلام الذي كانت العرب لا تحبه و تعتبره غير فصيح , لكن مع ذلك نجده منتشرا عند كثير من العرب في عصرنا هذا, في حضرموت يخاطبون الأنثى بدل الكاف شين خالصة بدل عيالك عيالش ,

أما في جنوب سوريا منطقة حَوران ينطقون بدل الكاف تاء بعدها شين "تشيفتش" .

\*إبدال الجيم ياء كما هو منتشر في الكويت و في شرق الجزيرة العربية السواحل يقولون :ريّال بدل رجال و مينون بدل مجنون هذا أيضا من اللهجات المستقبحة التي ما كان العرب يحبونها

\*وذكر ذلك ابن فارس رحمه الله في كتابه الصاحب , إبدال الياء جيم مشدده عكس السابق , يعني من العرب من يبدل الجيم ياء هذا قبيح و مثله في القبح العكس إبدال الياء جيما مثال: (خالي عُوَيْفٌ وأَبُو عِلِجِّ المطعمان اللحم بِالْعَشِجِّ ) عليّ جعلها عَلِجِّ , العشيِّ جعلها عشجِّ طبعا الجيم و الياء من نفس المخرج , لكن هذه أصوات مستكرهة استكرهها العرب,

\*ومنها ما نفعله نحن في الشام (قلب القاف همزة) نقول أال بدل قال هذا كله من اللهجات المستقبحة ,

\*قلب القاف حرف بين الكاف والقاف هذا ما يفعله أهل الجزيرة العربية وغلب عليها إلا بعض مناطق اليمن مثل ( فلا أقول لقدر القوم قد نضجت ) أيضا من اللهجات المستقبحة ,

\*أيضا القاف السودانية الغين غال يغول عن قال يقول هذه أيضا من الأشياء المستقبحة ,

2/ الفصيحة التي استخدمها العرب و كثرت بين قبائلهم و نزل بها جبريل وهي :

**الألف الممالة.. والهمزة المسهلة.. واللام المفخمة.. والصاد كالزاي.. والنون المخفاة.**

قال و الوارد من الأول في القران خمسة :-  
1-الألف الممالة : الألف الممالة ناتجة من خلط صوتي الألف و الياء ( ءَا – ءِي ) بنسبة 50% إلى 50% , الألف تخرج بفتح الفم و الياء تخرج بخفض الفك السفلي ,فإذا فتحت فمي نصف فتحة و خفضت فكي نصف خفضة في نفس الوقت نتج هذا الصوت الذي يسمى بالألف الممالة , و هو صوت فصيح مستخدم في قبائل عربية طويلة عريضة منها هذيل و بني تميم كانوا في الماضي يتكلمون بالإمالة قريش ما كانت تميل .  
2- الهمزة المسهلة : الأصل بأن الهمزة صوت محقق مثلا (يأْتون – أَتى – أُمر – إِن ) ساكنة ثم بالحركات الثلاث هنا محققه لكن مثلا كلمة أئنذرتهم الهمزة الثانية هنا تنطق بكيفية لا هي همزة صريحة و لا هي ألف صريحة خلطت صوت الهمزة بصوت الألف فنتج صوت ثالث سماه العلماء الهمزة المسهلة , فتسهيل الهمزة : هو النطق بالهمزة المسهلة بين الهمزة المحققة و حرف المد المجانس لحركتها .  
3- اللام المفخمة: هكذا قال كثير من العلماء عدوا اللام المفخمة حرفا يتردد بين مخرجين و لا أدري ما هما المخرجان اللذان يتردد حرف اللام المفخمة بينهما , اللام المفخمة في لفظ الجلالة يتردد بين مخرج اللام و مخرج ماذا ؟ لا أدري فلذلك لست أول من ينتقد جعل اللام المفخمة من الحروف التي تتردد بين مخرجين بل سُبقت بهذا بعلماء كثيرين رحمهم الله استغربوا و قالوا لماذا اللام المفخمة حرف يتردد بين مخرجين , و ما هو المخرج الآخر الذي يتردد هذا الصوت بين مخرج اللام و بينه, كل ما في الأمر أن هذه اللام خرجت من مخرجها متصعدة إلى غار الحنك الأعلى فامتلأ الفم بصداها فغلظ صوتها و صار لها صدى , فجعل اللام المفخمة من الحروف الفرعية هذا موضع نظر .  
4- و الصاد كالزاي: طبعا الصاد معروفة (اص) و الزاي معروفة(از) هذان حرفان مستقلان , نعم هما من مخرج واحد لكن مختلفان في بعض الصفات , لكن من العرب من كان يخلط هذين الصوتين فينتج معه صوت ثالث لا هو بصاد خالصة و لا هو بزاي خالصة و كانوا يستخدمون هذا الصوت تماما كحرف الظاء في اللهجة العامية عندنا في الشام أو في مصر مثلا يقول (حضرت الزابط) بدل الظاء الفصيحة , هذا الصوت الذي نستخدمه في اللهجة المعاصرة في الشام ومصر مكان حرف الظاء الفصيح كان بعض العرب في القديم يستخدمونه مكان الصاد في بعض الكلمات مثل ( اهدنا الصراط المستقيم صراط اللذين انعمت عليهُم) مكان الصاد , ( و من أصدق من الله حديثا) ,( لا نسقي حتى يصدر الرعاء) ,( أم هم المصيطرون ) هذه كان ينطق بها بعض العرب و نزل بها جبريل وقرأ بها النبي , وأقرأ بها .  
5- والنون المخفاة : النون المخفاة أيضا ذكرها العلماء مع الحروف الفرعية وأيضا استشكل هذا الأمر بعض العلماء كاستشكالهم جعل اللام المفخمة من الحروف الفرعية, النون المخفاة كل ما في الأمر أن عمل اللسان بَطَل فيها كنا نقول (أن كان ذا مال و بنين) بدون غنه صرنا نقول ( أن كان ذا مال و بنين ) بغنه , فاللسان في الداخل لا يقرع غار الحنك الأعلى بطل عمل اللسان و بقي عمل الغنة من الخيشوم ظاهرا و طولناه وزدنا في صوت الغنة تعويضا عن النصف اللساني للنون الذي بطل التصويت به , (أن كان) بغنه فهل هذا الصوت يتردد بين مخرجين؟ أيضا هذا الحرف استغرب بعض العلماء جعله من الحروف الفرعية .

**و"اللغات"** ما هي اللغات ؟ **جمع لغة. وهي**  أي اللغة **الألفاظ الموضوعة**  يعني لفظ موضوع لمعنى يقابله , مثلا قلم هذا لفظ وضع خصيصا لهذا الشكل الذي بيدي الذي يستعمله الناس للكتابة فإذا قيل قلم انصرفت الأذهان مباشرة إلى هذه الأداة التي تستعمل للكتابة و هكذا , مثلا كتاب اللفظة هذه ارتبطت في الأذهان بشكل معين من الورق مضموم بعضه إلى بعض و فيه معلومات يسمى هذا الشكل كتاب , هي الألفاظ الموضوعة يعني اللفظ الفلاني وضع ليقابل المعنى الفلاني.

من أين مشتقة كلمة لغة؟ قال: **من لغِيَ –بالكسر** بكسر الغين و فتح الياء **- يَلْغَى** لغى من لغيَ يلغى مكتوب يلغي ازيلوا النقطتين و ضعوا الفا خنجرية صغيرة **لَغيا إذا لَهَجَ بالكلام** , يعني الطفل أول ما يبدأ بالنطق يقال عنه في اللغة لغي فلان بمعنى بدأ ينطق بالكلمات البسيطة التي ليس فيها صعوبة في النطق ,**, وأصلها** الضمير في أصلها راجع لكلمة لغة **لُغَيٌ، أو لُغَوٌ** بضم اللام و فتح الغين وتنوين الوا والياء , يعني اختلف العلماء هل أصل الفعل لغو أو لغي , لَغَيْتُ أو لَغَوْتُ اختلفوا لا يهمنا هذا البحث ,**. والهاء عوض عن المحذوف** و الهاء عوض عن المحذوف , طبعا إذا كان أصلها لغي يعني لغي او لغو استثقل هذا الحرف فحذفته العرب سواء كان ياء أو واوا , و عوضوا عنه بهاء تكون في الوقف هاء و في الوصل تاء , فقالوا لغه و في الوصل قالوا لغةٌ هذه التاء جاءت تعويض عن الياء المحذوفة التي حذفت لاستثقالها , لاحظن أنه قال : ( و الهاء عوضا عن المحذوف ) سواء كان المحذوف ياء او واوا , و هذا له أمثله أخرى مثل: أحيانا يكون الحذف من الأول و التعويض من الآخر كقولنا سِنَه ( لا تأخذه سنة و لا نوم ) السنة مشتقة من الوَسَن وهو النعاس أي لا يأتيه جل جلاله النعاس , فـ سنة أصلها وسن حذفت الواو من أولها وبقيت على حرفين "سين و نون " فعوضت عن الحرف المحذوف بماذا ؟ بالهاء في آخرها , مثلا وجه حذفت الواو من أولها و عوض عنها بهاء فصارت جهة , زنة يقولون زنته كذا يعني وزنه كذا , زنةٌ أصلها وزن حذفت الواو من أولها فبقيت على حرفين "زاي و نون" فعوضت عن الواو المحذوفة بتاء في آخرها فصارت زنة و في الدعاء ( عدد كلماتك و رضى نفسك و زنة عرشك ) زنة عرشك بمعنى وزن عرشك .

7/ مُـحَـرِّرِي التَّـجْـوِيـدِ وَالـمَــــــوَاقِـفِ وَمَـا الَّـذِي رُسِـمَ فِـي المَصَـاحِـــــــفِ

**"محرري" أي واجب عليهم أن يعملوا ما ذكر حالة كونهم محققي "التجويد" للقرآن.  
"والمواقف" أي: محال الوقف، ومحال الابتداء.  
"وما الذي رسم" أي كتب "في المصاحف" العثمانية.**

**"محرري" أي واجب عليهم أن يعملوا ما ذكر حالة كونهم محققي "التجويد" للقرآن**,اذن محرري إعرابها حال.  
, فــ محرري أصلها محررين بالياء و النون حذفت النون منها للإضافة , محرري التجويد , لم تكن محررون بالواو و النون لأن إعرابها حال و الحال تكون منصوبة , **"والمواقف" أي: محال الوقف، ومحال الابتداء.** مكتوب ميم حاء الف لام (بفتح الميم واللام مشددة مكسورة ) , محالّ جمع (محل) حتى لا يقرأها أحد مُحال بضم الميم ,أي محالّ الوقف و محالّ الابتداء إذن يجب على قارئ القرآن أن يعرف مخارج الحروف و يعرف صفات الحروف سواء كانت صفات للحرف من حيث هو أو كانت صفات للحرف عند مجاورته لغيره من الحروف , كما يجب على تالي القران أيضا أن يعلم أماكن الوقف و أماكن الابتداء فليس كل مكان يصح الوقف عليه و ليس كل مكان يصح الابتداء به و قد شرحنا هذا سابقا في درس خاص بعنوان الوقف و الابتداء . **"وما الذي رسم" أي كتب**؛ طبعا ما زائده مُؤَكِّدَة لأنه كان يكفي أن يقول ( محرري التجويد و المواقف و الذي رسم في المصاحف) لكنه قال: ( و ما الذي رسم في المصاحف ) فـ( ما ) يمكن أن نعتبرها مؤكدة زائدة , قلنا كيف نعرف الشيء الزائد؟ قلنا إذا أزلناه من النص لا يتغير المعنى هذا يعرب زائدا , (رسم) بمعنى كُتِب , الرسم العثماني يعني الكتابة العثمانية , و ليس الرسم بمعني رسم شجره لا هنا الرسم بمعنى الكتابة **"في المصاحف" العثمانية**, طبعا المصاحف العثمانية : أي التي أمر سيدنا عثمان رضي الله عنه سيدنا زيد بن ثابت- رضي الله عنه- أن ينسخها من المصحف الأم الذي كتبه زيد نفسه في عهد سيدنا أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- كتبه من القطع التي كتبت بين يدي رسول الله- صلى الله عليه وسلم- و هذا بحث دقيق و شائك كنا قد تعرضنا له بحمد الله بالتفصيل في درس سابق بعنوان (كيف وصل القران الكريم إلينا ).

8/ مِـنْ كُـلِّ مَقْطُـوعٍ وَمَوْصُـولٍ بِـهَـا وَتَـاءِ أُنْثَـى لَـمْ تَكُـنْ تُكْـتَـبْ بِــ :هَـا

**"من كل مقطوع وموصول بها" أي فيها "و"من كل "تاء أنثى لم تكن تكتب بها" - بالقصر للوقف- والتجويد لغةً: التحسين.**

**واصطلاحا: تلاوة القرآن بإعطاء كل حرف حقه.. من مخرجه.. وصفته -كما سيأتي-.**

**وطريقه : الأخذ من أفواه المشايخ العارفين بطرق أداء القراءة.. بعد معرفة ما يحتاج إليه القارئ من مخارج الحروف.. وصفاتها.. والوقف.. والابتداء.. والرسم..- كما سيأتي بيانها-  
وفي البيت الأخير: "الجناس اللفظي الخطي": وهو الجمع بين متشابهين في اللفظ.. والخط.. و"الطباق" وهو الجمع بين معنيين متقابلين.**

**"من كل مقطوع وموصول بها" أي فيها "** بها أي في المصاحف فهنا الباء بمعنى في , من كل مقطوع و موصول في المصاحف يعني من كل ما رسم لا يكفي أن يعلم القارئ الوقف و الابتداء لابد أن يعلم ماذا رسم في المصاحف العثمانية من المقطوع والموصول , لأن ما رسم مقطوعا مثلا ( أن لا ) إذا رسمت أن لا مقطوعة فللقارئ حال الاضطرار أو الاختبار أن يقف على أن أو يقف على لا , لكن إن كتبت موصولة ( ألا) فليس له أن يقف على أن لأن وقفه حينئذ يكون مخالفا للرسم بل يقف على ألا بأكملها .

**"و"من كل "تاء أنثى لم تكن تكتب بها" - بالقصر للوقف-**  بها هذه الثانية أصلها بهاء , لم تكن تكتبُ بهاءٍ , حذفت الهمزة , وحذف الهمزة يسميه العلماء القصر فلذلك قال : بالقصر للوقف , سوف يتكرر معنى في شرح المنظومة عبارة بالقصر للوقف , وعبارة بالقصر للوزن , القصر قلت لَكُنَّ يطلقه العلماء على معنيين :

أحيانا يطلقون القصر على عدم الزيادة في المد يعني عندي مد حركتين و عندي مد أربع حركات و ست حركات مثلا فإذا قالوا بالقصر قصدهم مد حركتين

وأحيانا يطلقون كلمة بالقصر و مرادهم ترك المد بالكلية ,

هنا قصدهم عندما يقولون بالقصر ترك الزيادة في المد ليس ترك المد بالكلية لأنه لو كان في همزة , (و تاء أنثى لم تكن تكتب بهاء ) هنا مد متصل و لذلك قال بالقصر يعني بعدم المبالغة في المد , بسبب ماذا ؟ قال : للوقف ,

1/ ( بالقصر للوقف ) من العرب من إذا وقف على كلمة مختومة بهمزة حذف تلك الهمزة عند الوقف , فقط عند الوقف, يعني يقولون مثلا (( إنما يخشى الله من عباده العلما )) لا يلفظون الهمزة في العلماء عند الوقف عليها , لكن لو وصلوا يقولوا العلماء بلفظ الهمزة , هذا يسمونه القصر للوقف , و الذي روى هذا من القراء حمزة ابن حبيب الزيات- رحمه الله تعالى- و هو القارئ السادس .  
2/ (بالقصر للوزن) ؛ هذا شيء خاص بالشعراء , الوزن المقصود به الوزن الشعري يعني الميزان الشعري للبحر الذي ينظم عليه الشاعر فأحيانا يحذف همزة متطرفة من آخر الكلمة مع أنها في درج الكلام لا يكون هذا للوقف بل يكون للوزن مثلا يقول -رحمه الله- كما تعرفن في الجزرية ( وَالطَّـاءُ وَالـدَّالُ وَتَـا مِـنْـهُ وَمِـنْ عُلْيَـا الثَّنَـايَـا والصَّفِـيْـرُ مُسْتَـكِـنْ ) ما قال و تاءٌ , لم يضع همزة مع أنه لم يقف عليها فهو قصرها بمعنى حذف الهمزة , هل فعل هذا للوقف؟ لا بل فعله للوزن فهذه العبارة سوف تتكرر في الأبيات.

**تاء أنثى لم تكن تكتب بها** بعض الكلمات التي يكون آخرها هاء التأنيث طبعا هذه أسماء بتكون هاء التأنيث مثل رحمة نعمة امرأة سنّة , في بعض المواضع في القرآن العظيم كتبت هذه الكلمات بالتاء المبسوطة , رحمت , سنّت , فطرت , امرأت , فأيضا هذه المواضع لا غنى لطالب القران الكريم عن معرفتها و لا بد له من أن يعرفها , و تاء أنثى لم تكن تكتب بهاء بل كانت تكتب بتاء , لماذا؟ موافقة لبعض اللهجات العربية من العرب من يقف عليها بالتاء , أغلب العرب إذا وصلوا قرأوها تاء و إذا وقفوا , وقفوا عليها هاء , لكن من العرب من يقف عليها بالتاء و يصلها بالتاء , فعلى لهجة تلك القبائل جاءت بعض الكلمات في المصحف الشريف مكتوبة بالتاء المبسوطة .

لاحظن بأن كلمة تكتب فعل مضارع و ليس قبله ما يجزمه , لم هذه تجزم تكن , لم تكنْ تكتبُ , لكن قال تكتبْ بتسكين الباء و هي يجب أن تكون تكتب بضم الباء لكنها سكنت للضرورة الشعرية , فلما سكنت أدغمت بالباء التي بعدها فصار النطق بباء واحدة مشددة

**والتجويد لغةً: التحسين.**

**واصطلاحا: تلاوة القرآن بإعطاء كل حرف حقه.. من مخرجه.. وصفته -كما سيأتي-.**

**وطريقه :** -طريق التجويد- من أين يؤخذ التجويد؟  **الأخذ من أفواه المشايخ العارفين بطرق أداء القراءة..** , فائدة لغوية ؛ لا يقال مشائخ هذا خطأ لغوي ,وإنما يقال (مشايخ) أي ما كان على زنة مفاعل أو شبهه , إن كانت عينه في المفرد حرف علة يبقى حرف علة لا يهمز , مثلا شَيَخَ المفرد شيخ عين الكلمة هنا الياء إذن باعتبار عينها حرف علة تجمع على مشايخ و لا يقال مشائخ , من العبارات اللطيفة يقولون لا تهمزوا المشايخ , و هذه تحتمل معنيين :

1/بمعنى لا تنطقوا هذه الكلمة مهموزة "مشائخ" لا تفعلوا هذا

2/أيضا تحتمل معنى آخر لا تهمزوهم بمعنى لا تتكلموا عليهم و تغتابوهم لأنهم علماء هذه الأمه فإن صدر من أحدهم زلة أو خطأ يبين الخطأ بقدره أما أن يتكلم الانسان على علماء الأمة فهذا شيء منهي عنه نهيا شديدا .

بينما خذوا مثلا كلمة عجوز ؛ عجوز اشتقت من عَجَزَ عين الكلمة جيم فلذلك هنا تقلب ياء فنقول عجائز , اذن هذا مفاعل أو شبهه , نقول شبهه لأن هناك مفاعل و في فعائل فهنا عجائز فعائل , العين مقابل الفاء الجيم مقابل العين الزاي التي في الآخر مقابل اللام , فيقال في جمع عجوز عجائز و يقال في جمع شيخ مشايخ . في كتاب في السوق اسمه "مكايد يهودية عبر التاريخ" , هذا كلام صحيح مكايد بالياء و ليس مكائد بالهمز لأن المادة التي اشتق منها كَيَدَ , كاد يكيد كيد , فباعتبار عين الكلمة حرف علة ننطقها على زنة مفاعل نقول مكايد و لا نقول مكائد مهموزه , هذا بحث لغوي على الهامش .  
**وطريقه :**

**الأخذ من أفواه المشايخ العارفين بطرق أداء القراءة..**  من هم المشايخ الذين يأخذ من التجويد ؟ العلم بالتعلم كل علم يأخذه الإنسان من أهله و يتبحر فيه يصير فيه عالما فأنا أريد أن أعرف كيف تنطق الباء كيف تنطق الفاء كيف تنطق الحاء كيف تنطق الغين كيف ينطق الإدغام كيف ينطق الإخفاء كيف المد كيف القصر كيف القلقة كيف التفشي كيف الاستطالة كيف الروم و كيف الاشمام هذا و غيره من كيفيات أخرى لا سبيل إلى معرفتها و لو اقتنى الإنسان كتب تجويد الدنيا بأكملها , اقتناء الكتب و المطالعة فيها وحده لا يكفي ؛ خاصة في هذا العلم بل لا بد أن يأخذ و يتلقى و يشافه يعني نقول : من أفواه المشايخ العارفين , أفواه يعني الشيخ ينطق وأنت تسمع ثم تعيد أمامه و هو يصحح لك إلى أن يقول لك نعم هذا الصوت الذي نطقته الآن صوت صحيح مطابق لما نطقت به أنا أمام شيخي و شيخي أمام شيخه و هكذا إلى الصحابة الكرام الذين نطقوا أمام النبي - صلى الله عليه وسلم , متى ؟**بعد معرفة ما يحتاج إليه القارئ من مخارج الحروف.. وصفاتها..** تصويب الكلمة هنا مكتوب و صفتها تصبح و صفاتها خطأ مطبعي **والوقف.. والابتداء.. والرسم..- كما سيأتي بيانها-**

اذن كما ترين يا أخواتي الكريمات علم التجويد علم له جناحان (دراية , و رواية) ,

1/الدراية : هي معرفة هذه الأحكام نظريا و فهمها و استيعابها و حفظها

2/ و الجانب الآخر جانب الرواية : وهي النقل و الأخذ و الاستماع والاعادة أمام المشايخ العارفين الذين تلقوا هذه الأحكام و نطقوا الآيات الكريمة أمام مشايخهم و أجازهم بذلك مشايخهم بأسانيد متصلة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم- هكذا يؤخذ القرآن أما أن نأخذ القرآن فقط من دراسة كتاب علم التجويد أو استمعنا لختمة في الراديو أو في المسجل لفلان أو لفلان لو استمع الانسان لمئة ألف ختمة ما الفائدة ؟ هل كل انسان سمع صوت بأذنه يقدر على إعادته بفمه ؟ هل كذلك الأمر ؟ السماع شيء و الإعادة شيء آخر , فنحن في علم التجويد لا يكفينا السماع بل لا بد من القدرة على محاكاة الأصوات و إعادتها , فلذلك طالب هذا العلم لا غنى له عن الجناحين , دراية بلا رواية لا تكفي , و رواية لا تدعمها دراية أيضا لا يكفي , وإلا يضيع الانسان , قال : بعد معرفة ما يحتاج إليه القارئ من مخارج الحروف و صفاتها و الوقف و الابتداء و الرسم ) الرسم قلنا رسم المصحف يعني كتابته كما سيأتي بيانها.  
**وفي البيت الأخير: "الجناس اللفظي الخطي":** الجناس هذا بحث من أبحاث علم البلاغة .

الجناس: أن يأتي الانسان بكلمة لها حروف معينة مرتبة و يأتي بكلمة أخرى لها نفس الحروف و تكون هذه بمعنى والآخر بمعنى آخر ,النطق واحد و المعنى مختلف , مثلا العين باللغة العربية تأتي بمعنى العين المبصرة هذه , و تأتي بمعنى عين الماء التي يشرب منها الناس , و تأتي بمعنى الجاسوس يقولون أرسل فلانا عيونه يعني جواسيسه ,و تأتي بمعنى حرف العين الذي نكتبه و نلفظه , و تأتي بمعنى ذات الشيء رأيت الرجل عينه يعني ذاته , فهذا يسمى جناس لفظي لأن اللفظ واحد . الجناس الخطي ؛ يكون الخط واحد و المعنى مختلف مثل كلمة بها و بها , بها الأولى بمعنى فيها أما الثانية أصلها بهاء ,فــهما مختلفتان لكن الخط واحد فهذا يسمى جناس خطي , و كلمة بها و بها من حيث النطق فيها جناس لفظي أيضا .  
  
**وهو الجمع بين متشابهين في اللفظ.. والخط..** الجمع بين متشابهين في اللفظ و الخط أو بالأحرى نقول متماثلين ليس متشابهين في اللفظ و الخط .  
أحيانا يكون الجناس لفظي لا خطي مثل في قصيدة لا أذكرها المهم يقول فيها الشاعر <قَطَّعْتُمُ بحنين الهجر أوصالي > أوصالي بمعنى أعضائي ثم يقول <إن كان يوسف أوصى بالجمال لكم , يعقوب والده بالحزن أوصى لي > هنا أوصى لي أي أوصى لي من الوصية صار مشتقا فقوله "أوصى لي" هو جناس لفظي لا خطي لأن(أوصالي) الأولى تكتب بطريقة والثانية تكتب ( أوصى لي ).   
**و"الطباق" وهو الجمع بين معنيين متقابلين** لما قال مقطوع و موصول ,من كل مقطوع و موصول , القطع و الوصل هذان معنيان متقابلان فيسمي هذا الأمر علماء البلاغة الطباق , الليل و النهار , البياض و السواد ,الحرارة و البرودة , كل هذه المتقابلات تسمى في علم البلاغة الطباق , فكانوا يعتبرون من بلاغة المتكلم أن يأتي في كلامه بالمتقابلات يعني يأتي بالطباق .

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

**انتهى الشريط الثالث .**

**الشريط الرابع**  
  
**باب مخارج الحروف**

|  |  |
| --- | --- |
| **9/ مَخَـارِجُ الـحُـرُوفِ سَبْـعَـةَ عَـشَــــــــــــــــــــــــــــــــــــرْ**  **10/للـجَـوْفِ أَلِــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــفٌ وأُخْتَـاهَـا وَهِــي**  **11/ ثُـمَّ لأَقْصَـى الْحَـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــلْـقِ هَـمْـزٌ هَــاءُ**  **12/أَدْنَــاهُ غَـيْـنٌ خَـاؤُهَـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــا والْـقَــافُ**  **13/ أَسْفَـلُ وَالْوَسْـطُ فَجِيـمُ الشِّـيـنُ يَــا**  **14/ الَاضْـرَاسَ مِــنْ أَيْـسَــــــــــــــــــــــــــرَ أَوْ يُمْنَـاهَـا**  **15/ وَالنُّـونُ مِـنْ طَرَفِـهِ تَحْــــــتُ اجْعَـلُـــوا**  **16/ وَالطَّـاءُ وَالـدَّالُ وَتَـا مِـنْــــــــــــــــــــــــــــهُ وَمِــنْ**  **17/ مِنْـهُ وَمِـنْ فَـوْقِ الثَّنَـايَـا السُّفْــــــــــــلَـى**  **18/ مِـنْ طَرَفَيْهِمَـا وَمِـنْ بَـطْـنِ الشَّـــــــفَـهْ**  **19/ لِلشَّفَتَـيْـنِ الْـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــوَاوُ بَـــاءٌ مِـيْــمُ** | **عَلَـى الَّـذِي يَخْتَـارُهُ مَــــــــــــــــــــــــــــــــــــــنِ اخْتَـبَـرْ**  **حُــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــرُوفُ مَــدٍّ لِلْـهَـوَاءِ تَنْـتَـهِـي**  **وَ مِنْ وَسَـطــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــِـهِ فَـعَـيْـنٌ حَـــــــــــــــــــاءُ**  **أَقْصَـى اللِّسَـانِ فَـوْقُ ثُــمَّ الْـكَــــــــــــــــــافُ**  **وَالـضَّـــــــــــــــــــــــــــادُ مِــنْ حَافَـتِــــــــــــــــــــــــهِ إِذْ وَلِـيَــا**  **وَالــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــلاَّمُ أَدْنَــاهــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــَــا لِمُنْـتَـهَـاهَـا**  **وَالـــــــــــــــــــــرَّا يُدَانِـيـهِ لِظَـهْـرٍ أَدْخَـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــلُ**  **عُلْيَـا الثَّنَـايَـا و الصَّفِـيْـرُ مُسْــــــــــــــــــتَـكِـنْ**  **وَالـظَّـاءُ وَالــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــذَّالُ وَثَــا لِلْعُـلْـيَـا**  **فَالْفَـا مَـعَ اطْـرافِ الثَّنَايَـا الْمُشْرِفَــــــــــهْ**  **وَغُـنَّــةٌ مَخْــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــرَجُـهَـا الخَـيْـشُــــــــــــومُ** |

قال الناظم رحمه الله تعالى :

**9/ مَخَـارِجُ الـحُـرُوفِ سَبْـعَـةَ عَـشَــــــــــــــــــــــــــــــــــــرْ عَلَـى الَّـذِي يَخْتَـارُهُ مَــــــــــــــــــــــــــــــــــــــنِ اخْتَـبَـرْ**

قال الشارح : (مخارج الحروف سبعة عشر) مخرجا (على) القول (الذي يختاره من اختبر) ذلك من أهل المعرفة بها كالخليل بن أحمد   
وستة عشر على قول سيبويه بإسقاط حروف الجوف

وأربعة عشر على قول الفراء والمبرد , بإسقاط ذلك وجعل مخرج النون واللام والراء مخرجا واحدا ,

\*أولا : من هو الخليل بن أحمد ؟

الإمام الخليل بن احمد الفراهيدي رحمه الله هو إمام عظيم بل يكاد يكون أعظم أئمة اللغة الذين مروا على العربية وهو شيخ سيبويه وهو واضع علم العروض الذي به توزن الأشعار العربية وضعه الخليل بن أحمد وهو العلم الوحيد الذي وضعه رجل واحد وإلا فإن بقية العلوم لم يضعها شخص واحد بل يأتي فلان ويضيف للعلم شيئا ثم يأتي فلان ويضع فيه شيئا وهكذا , فلا نستطيع أن نقول وضع علم الفقه فلان أو وضع علم التجويد فلان إلا علم العروض الذي وضعه الفراهيدي رحمه الله.  
قال الشارح : (مخارج الحروف سبعة عشر) مخرجا (على) القول (الذي يختاره من اختبر) ذلك من أهل المعرفة بها كالخليل بن أحمد  
**وستة عشر على قول سيبويه بإسقاط حروف الجوف**\* مكتوب ( حرف ) صوبوها (حروف الجوف) , والجوف وهو المنطقة التي تلي الحلق يخرج منها ثلاثة أحرف , وهي حروف المد الثلاثة الألف والواو والياء السواكن المجانس لها ما قبلها , هذا ما ذهب إليه الخليل بن أحمد الفراهيدي وتبعه على ذلك الإمام العظيم ابن الجزري رحمه الله.   
لكن سيبويه تلميذ الخليل بن أحمد ذهب إلى أن مخارج الحروف ستة عشر, ولم يجعل من الجوف مخرجا

فجعل الألف تخرج من أقصى الحلق بعد الهمزة يعني بين الهمزة والهاء ,

فقال سيبويه : يخرج من أقصى الحلق الهمزة ثم الألف ثم الهاء والدليل على ذلك لو نطقناها تجدون أن الألف أعلى قليلا من مخرج الهمزة ,

أما بالنسبة للواو المدية فهي من مخرج الواو المتحركة وهو الشفتين

والياء المادية من مخرج الياء المتحركة من وسط اللسان  
وخلاصة الكلام: ابن الجزري تبعا للخليل بن أحمد ذهب إلى أن هناك مخرجا للجوف يلي الحلق وهذا المكان يخرج منه حروف المد الثلاثة , فجعل مخرج الواو المدية مغاير لمخرج الواو المتحركة (وَ وِ وُ) , وجعلوا لمخرج الياء المدية مخرج مغاير للياء المتحركة (يَ يِ يُ ) , أما سيبويه رحمه الله فقد قال : الواو المدية تخرج من مخرج الواو المتحركة والياء المدية تخرج من مخرج الياء المتحركة .

**وقد يقول قائل أيهما أصح** ؟

لا تنافي بين القولين لأننا لو تأملنا عند نطق الواو المدية مثلا ( سوء أعمالهم ) هذه الواو الخليل بن أحمد وتبعه ابن الجزري يقول هذه الواو من الجوف أما سيبويه والفراء رحمهما الله فيقولان هذه الواو من مخرج الواو المتحركة يعني من الشفتين , وأنا أرى أن كلاهما مصيب , لأني عندما أخرجت صوت الواو المدية قمت بعملين لا يكفي أحدهما عن الآخر لإخراج الواو هما:

1/ العمل الأول أني أضم شفتي للأمام وأترك بينهما فرجة بسيطة

2/ والعمل الثاني أن الحبال الصوتية في الحنجرة تهتز وترتجف

وأحد من هذين العملين لا يخرج الواو , فالذين قالوا أن الواو من الجوف لو قلنا :أخرج لنا واوا من الجوف لكن دون ضم الشفتين وفي هذه الحالة لن تخرج معه , والذي قال أنها من الشفتين سنقول لها أخرجتها دون اهتزاز الحبال الصوتية وفي هذه الحالة أيضا لن تخرج معه .  
:- الحقيقة: أن كلا العملين مطلوب للنطق بالواو المدية فمن قال أن مخرج الواو المدية من الجوف نظر إلى أن الحبال الصوتية تهتز وترتجف في الحنجرة التي سماها القدامى الجوف , والذي قال أن مخرجها من بين الشفتين يعني من مخرج الواو المتحركة نظر إلى انضمام الشفتين إلى الأمام , فالملاحظ أن كلا الأمرين لابد منهما عند نطق الواو .  
والحقيقة أن الواو المدية تخرج من بين الشفتين ولكن أيضا باهتزاز الحبال الصوتية ,وما قلناه عن الواو يقال عن الياء مثال( وفي أنفسكم) نلاحظ أن الفك انخفض يعني هذا مخرج الياء المتحركة وسط اللسان مع خفض الفك وفي نفس القوت الحبال الصوتية ترتجف و تهتز في الحنجرة وهكذا كلا الأمرين لابد منهما ...  
**وأربعة عشر مخرجا على قول الفراء والمُبَرِّد :**

والفراء والمبرد كلاهما من أئمة اللغة خاصة الفراء كان إمام أهل الكوفة في النحو والصرف وله كتاب عظيم اسمه معاني القران مطبوع في ثلاث مجلدات , ماذا قالا؟

1/ قالا مثل ما قال سيبويه حيث ألغيا مخرج الجوف وهكذا بقي من المخارج ستة عشر.

2/ ابن الجزري يقول ( ال-ان- ار) لكن الفراء والمبرد قالا أن النون واللام والراء كلها من مخرج واحد على عكس الإمام ابن الجزري الذي يرى أن للام مخرج وللراء مخرج وللنون مخرج ...

وهكذا نلاحظ أن الخلاف يكون على مليمترات بسيطة جدا , لذلك إذا لاحظنا الخلاف بين العلماء على أي مسألة وفي أي علم يكون على أشياء ليست واضحة , ويجب أن نعرف أن الخلاف ليس دقيقا مئة بالمائة.  
ولو كان واضح مئة بالمائة ما اختلف العلماء فهم لا يختلفون إلا إذا كان هناك مجال للأخذ والرد ....وأنا بإمكاني أن أقول (أل) (أن) ( أر) وفي كل مرة يصطدم طرف لساني في غار الحنك في منطقة مغايرة للمنطقة الأخرى فأقول (أل) ثم أدخله للداخل أكثر فأقول (أن) ثم أدخله أكثر للداخل فأقول(أر) , وفي مرة أقول (أل) (أن) (أر) وأجعل طرف لساني يقرع نفس المكان من غار الحنك , فأستطيع أن أفعل هذا وأستطيع أن افعل هذا , فالخليل بن احمد رحمه الله مال إلى أن طرف اللسان يقرع ما يحاذيه من الحنك الأعلى في اللام في منطقة مغايرة لمنطقة النون والنون في منطقة مغايرة لمنطقة الراء وإن كانت متقاربة جدا , لكن الفراء والمبرد قالا بل القرع في نفس المكان , وعلى هذا يبني الفراء استنتاجه ويقول ثلاثة حروف تخرج من مخرج واحد , أما الخليل وتبعه ابن الجزري فثلاثة حروف تخرج من ثلاثة مخارج , فالفرق بينهما من حيث المخارج والخلاف يكون بمخرجين .

3 حروف ( ل – ن – ر) لها ثلاثة مخارج عند الخليل وتبعه ابن الجزري, ولها مخرج واحد عند الفراء

:- 1-3 = 2-16=14

وهكذا فالحروف الثلاثة تخرج من مخرج واحد عند الفراء والمبرد ومن ثلاثة مخارج عند الخليل وتبعه ابن الجزري.  
وهكذا نطرح واحد من ثلاثة يصبح اثنين ونطرح اثنين من ستة عشر يبقى أربعة عشر وهكذا مخارج الحروف عند الفراء والمبرد أربعة عشر وهذا بإسقاط ذلك (ويعني به مخرج الجوف( وجَعْلِ مخرج النون واللام والراء مخرجا واحدا

قال الشارح : وحصرها فيما ذكر تقريب , وإلا فلكل حرف مخرج

قال الشارح : وحصرُها مبتدأ مرفوع فيما ذكر تقريب , وإلا فلكل حرف مخرج.يعني قولنا مخارج الحروف( 17 أو 16 أو 14) هذا على سبيل الإجمال والتجميع ونسيان الفروقات الضئيلة , وإلا لو أردنا الدقة المجهرية فإن لكل حرف مخرجا فمثلا لو قلنا (أس) ونقول (أص) من مخرج واحد , لو أردنا الدقة المجهرية (أس) غير (أص) لكن الاختلاف ضئيل جدا ولم يعتدوا به فجعلوهما هما والزاي مخرجا واحدا وإلا فلكل حرف مخرج يعني الدقة المجهرية تقتضي أن يكون ل29 حرفا 29 مخرجا.

قال الشارح : (ويحصر أنواع المخارج : الحلق واللسان والشفتان , ويعمها الفم , وزاد جماعة - منهم الناظم - الجوف والخياشيم, وسيأتي بيان ذلك كله .

ويحصر أنواع المخارج : الحلق واللسان والشفتان ويعني بذلك ال17 مخرجا لو أردنا حصرها وضغطها أكثر فإننا سنقول الحلق واللسان والشفتان ثلاث مخارج رئيسية, ويعمها الفم ويعم ذلك الفم يعني كانوا 29 مخرج فحصروهم أكثر فأصبحوا 17 ثم حصروهم أكثر فأصبحوا 3 ثم حصروها أكثر فصارت واحدا وهو الفم يعني إذا سأل سائل من أين تخرج الحروف سيقول لك من الفم

29 مخرجا بعدد الحروف فضغطوها⇦ 17 بعدد المخارج الخاصة فضغطوها⇦ 3 بعدد المخارج العامة⇦ 1 يعمها الفم .

وزاد جماعة - منهم الناظم - الجوف والخياشيم, وسيأتي بيان ذلك كله .

الجوف هو المنطقة التي تلي الحلق ولقد ذكرنا سابقا أن سيبويه قال أن الجوف غير موجود حيث قال الألف المدية تخرج من أقصى الحلق بين الهمزة والهاء , والواو المدية تخرج من مخرج الواو المتحركة , والياء المدية تخرج من مخرج الياء المتحركة , فألغى مخرج الجوف,

والخياشيم وهو ما نسميه نحن بالخيشوم وهو التجويف الأنفي الذي خلقه الله خلف الأنف وشكله كالكمثرى تقريبا من الأمام موصول بالفتحتين الأنفيتين ومن الخلف موصول بالحنجرة والقصبة الهوائية وهذا هو الخيشوم الذي يخرج منه صوت الغنة وسيأتي بيان ذلك كله ..فيما بعد..

قال الشارح : (وإذا أردت معرفة مخرج الحرف : 1- فسكنه .

2- وأدخل عليه همزة الوصل

3-وانطقه ثم أصغ إليه , فحيث انقطع صوته كان مخرجه .

وبالطبع يجب أن يكون من ينطق فصيحا حتى لا ينطق حرفا مغايرا للحرف الأصلي وننتظر حيث ينقطع الصوت فيظهر لنا مخرج الفاء مثلا(أف) و(أش) و(اث) أين انقطع الصوت ؟ هنا وجد المخرج ...

**10/للـجَـوْفِ أَلِــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــفٌ وأُخْتَـاهَـا وَهِــي حُــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــرُوفُ مَــدٍّ لِلْـهَـوَاءِ تَنْـتَـهِـي**

[المخرج الأول]

قال الشارح : (فألف الجوف) أي : فمخرج الألف الجوف , وهو: الخلاء الداخل في الفم , فلا حَيِّز لها محقق .

(وأختاها ) وهما : الواو والياء الساكنتان , المجانس لهما ما قبلهما بأن انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء , بخلافهما إذا تحركتا , أو سكنتا ولم يجانسهما ما قبلهما فيصير لهما حيز محقق , ومن ثم كان لهما مخرجان .

( وهي ) بكسر الهاء , أي : الألف وأختاها

(حروف مد ) ولين (للهواء) أي هواء الفم , وهو : الصوت , أي عند انتهائه (تنتهي ) حروف المد , أي ترجع إليه فهي به أشبه , وتتميز عنه بتصعد الألف , وتسفل الياء , واعتراض الواو , ونسبت إلى الجوف لأنه آخر انقطاع مخرجها ,وسميت حروف المد واللين لأنها تخرج بامتداد ولين من غير كُلفة على اللسان , لاتساع مخرجها , فإن المخرج إذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان , وإذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب , وكل حرف مساو لمخرجه إلا هي , فلذلك قبلت الزيادة .

يقول (فألف الجوف) وفي نسخ أخرى يقول (للجوف ألف) والمعنى واحد ويعني به مخرج الألف الجوف

والجوف هو الخلاء الداخل في الفم فلا حيز لها محقق , ذكرنا في تعريف المخرج الحرف صوت يعتمد على مقطع محقق أو مقدر , وحروف المد الثلاثة تخرج من المخرج المقدر .   
(وأختاها )هما الواو والياء الساكنتان المجانس لهما ما قبلهما بأن انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء بخلافهما إذا تحركتا أو سكنتا ولم يجانسهما ما قبلهما فيصير لهما حيز محقق )وهذا الكلام كله مبني على كلام الخليل ابن احمد وتبعه ابن الجزري وإلا فعلى كلام سيبويه والفراء والمبرد فالواو المدية كما قلت قبل قليل من مخرج الواو المتحركة والياء المدية تخرج من مخرج الياء المتحركة .

(ومن ثم كان لهما مخرجان) ولكن الكلام الذي شرحته لَكُنِّ قبل قليل ليس معناه أن لهما مخرجان فقد قلت أن الواو كي ننطقها لابد من انضمام الشفتين واهتزاز الحبال الصوتية يعني من كلا العملين ينتج صوت الواو ,أما أن يكون لها مخرجان مخرج وهي مدية ومخرج وهي غير مدية فهذا الكلام فيه تجوُّز .   
  
)وهي) بكسر الهاء , أي الألف وأختاها حروف مد ولين قلنا أن هناك ثلاثة أحرف اسمها حروف المد واللين والتي نسميها الآن حروف المد لكن يقال حروف المد واللين وسميت بحروف اللين لأنها تخرج بامتداد ولين ,وهناك حرفان اسمهما حرفا اللين .

( للهواء تنتهي) (أي هواء الفم وهو الصوت عند انتهاءه تنتهي حروف المد أي ترجع إليه فهي به أشبه ). يعني أصوات الألف والواو والياء أصوات هوائية تنتهي إلى هواء الفم ولا تنتهي إلى صوت مبتور كما نسمع من بعض الناس فمثلا لو قلنا ( أفواجاء) لو سمعتم نطقي لها سنلاحظ أنني عندما أنطق الألف الأخيرة فإنني أبتر صوتي بترا فهل صوتي هذا انتهى لهواء الفم أم انتهى إلى همزة ؟ سنلاحظ أنه انتهى إلى همزة , أما في النطق الصحيح (أفواجا) فسنلاحظ أن الصوت ينخفض شيئا فشيئا أي يتلاشى شيئا فشيئا فينتهي لهواء الفم ,ونفس الخطأ يمكن أن يحدث مع الواو والياء إذا بتر الإنسان هذا الصوت مثل كلمة (قالوا) وكذلك الياء في كلمة (الذي) نلاحظ أن الصوت يتلاشى ويتخامد .  
  
)وتتميز عنه) ويعني بذلك حروف المد الثلاثة تتميز عن هواء الفم (بتصعد الألف) لو لاحظنا عند نطق الألف يكون هواءها متصعد و(تسفل الياء) حيث الهواء كأنه ينزل لأسفل و(اعتراض الواو) أي لا تصعد ولا تسفل بل هي معترضة في الوسط. ونسبت إلى الجوف لأنه آخر انقطاع مخرجها , وسميت حروف المد واللين لماذا؟ لأنها 1- تخرج بامتداد ولين من غير كُلفة على اللسان.

وسميت أيضا بحروف المد واللين 2-لاتساع مخرجها مثل قولنا (وجاء)فإن المخرج إذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان يعني صار لينا وإذا ضاق(المخرج يعني) انضغط فيه الصوت وصلب. لو قلنا مثال(اش) و(اح) ففي هذين الحرفين يتسع المخرج لكن مثلا (ات) (اط) ينضغط المخرج ويصلب (وكل حرف مساو لمخرجه إلا هي فلذلك قبلت الزيادة) ما معنى هذه الجملة؟ الجملة غير مفهومة !! مثلا إذا قلنا الخاء من أقصى الحلق هل نقول هنا أن الخاء هنا مساوية لمخرجها وماذا يعني هذا الكلام ؟؟. لو أردنا تفسير هذه الجملة بصورة أفضل فإننا سنقول أن حروف المد قبلت الزيادة ليس لأنها غير مساوية لمخرجها وإنما قبلت الزيادة لأن مخرجها متسع , فالصوت قابل للمط يعني الصوت قابل للزيادة. 

قال الشارح رحمه الله تعالى : ( واعلم أن كل مقدار له نهايتان أيتهما فرضت أوله كان مقابلها آخره , ولما كان وضع الإنسان على الانتصاب كان رأسه أوله ورجلاه آخره , ومن ثم كان :

أول المخارج : الشفتين , وأولهما : مايلي البشرة , وآخرهما : ما يلي الأسنان .

وثانيهما : اللسان , وأوله مما يلي الأسنان، وآخره : مما يلي الحلق: وهو:

ثالثهما: وأوله مما يلي اللسان، وآخره مما يلي الصدر . ولو كان وضعه على التنكيس لانعكس.  
ولما كان مادة الصوت الهواء الخارج من داخل ؛ كان أوله آخر الحلق , وآخره أول الشفتين ,

فرتب الناظم – كالجمهور- الحروف باعتبار الصوت حيث قال: " فألف الجوف " إلى آخر ما يأتي ,

ورتب تسمية المخارج باعتبار وضعها حيث جعل الأبعد ما يلي الصدر، والأقرب مقابله ؛

ثم يقول الشيخ زكريا( واعلم أن كل حرف مقداره) وهذا الكلام هو توطئة لشرح الأبيات التي يشرح فيها ابن الجزري حروف الحلق لآخره. وهنا عدة أسئلة :

س1/ إذا أردنا أن نتكلم عن الحروف فمن أين نبدأ من أي حرف ؟

س2/ لو لاحظنا أن المخرج الواحد له عدة مناطق وربما نسأل الحلق أين أوله وأين آخره ؟

**أولا ترتيب المخارج** : الجواب أن الموضوع نسبي لذلك سيبين الشيخ زكريا أن المقياس الذي اتخذه علماء اللغة عندما تحدثوا عن مخارج الحروف أنهم جعلوا ظاهر الشفتين هو المقياس للقرب والبعد فكل ما كان أقرب لظاهر الشفتين كان أدنى وكلما كان أبعد عن ظاهر الشفتين كان أقصى وبالتالي فإن القرب والبعد نسبي بالنسبة لظاهر الشفتين

**:- مقياس القرب والبعد هو ظاهر الشفتين .**..**ثانيا ترتيب الحروف** في الذكر بحسب الهواء الخارج من الصدر فلو تصورنا الهواء خارج من الصدر ومتجه للقصبة الهوائية في أي منطقة يمر أولا سنلاحظ أنه يمر أولا على الحلق قبل اللسان وفي الحلق يمر أولا على أبعد منطقة في الحلق بالنسبة لظاهر الشفتين التي هي تسمى أقصى الحلق لذلك بدأت المخارج من هناك (أقصى الحلق وسط الحلق أدنى الحلق ) (أقصى اللسان وسط اللسان حافتي اللسان طرف اللسان وأخيرا الشفتين ) لذلك

قام الناظم بترتيب الحروف : بحسب الهواء الخارج من الداخل

والقرب والبعد نسبي يتعلق بظاهر الشفتين .

وهنا يقول الشيخ ( واعلم أن كل مقدار له نهايتان مثلا هذا قلم له نهايتان أيتهما فرضت أوله كان مقابلها آخره ولما كان وضع الإنسان على الانتصاب ) يقصد رأسه فوق وقدماه تحت..( كان رأسه أوله ورجلاه آخره ومن ثم كان أول المخارج الشفتين وأولهما مما يلي البشرة وآخرهما مما يلي الأسنان يعني من داخل الفم وثانيها) على أساس اعتماد الإنسان على الانتصاب (اللسان وأوله مما يلي الأسنان وآخره مما يلي الحلق وثالثها الحلق وأوله مما يلي اللسان يعني المكان الذي نسميه أدنى الحلق وآخره مما يلي الصدر.

(ولو كان وضع الإنسان على التنكيس لانعكس) الأمر يعني لو أصبحت رجلاه في الأعلى ورأسه في الأسفل لانعكس الأمر يعني لصار الأدنى أقصى والأقصى أدنى .وهذا الميزان الأول .

أما الميزان الثاني فهو (ولما كانت مادة الصوت الهواء الخارج من الداخل كان أوله آخر الحلق) يعني أول الصوت (و آخره أول الشفتين) فرتب الناظم رحمه الله –كالجمهور- الحروف باعتبار الصوت حيث قال (فألف الجوف..وأختاها ..إلى آخره) (ورتب تسمية المخارج \_أدنى وأقصى \_ باعتبار وضعها حيث جعل الأبعد مما يلي الصدر والأقرب مقابله )يعني مما يلي ظاهر الشفتين .

[ الحلق وحروفه ]

قال الناظم رحمه الله تعالى :

**11/ ثُـمَّ لأَقْصَـى الْحَـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــلْـقِ هَـمْـزٌ هَــاءُ وَ مِنْ وَسَـطــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــِـهِ فَـعَـيْـنٌ حَـــــــــــــــــــاءُ**

**12/أَدْنَــاهُ غَـيْـنٌ خَـاؤُهَـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــا...............**

[ المخرج الثاني ]

قال الشارح رحمه الله تعالى : (ثم الأقصى الحلق) أي أبعده ، وهو آخره مما يلي الصدر حرفان : "همز" ثم "هاء".  
ولم يذكر الألف معهما - لما مر- وذكرها الشاطبي ، وغيره معهما ؛ لأن مبدأها مبدأ الحلق ثم تمتد وتمر على الكل ؛ ولكنه جعلها بعدهما , وغيره جعلها بينهما ؛ لأن الثلاثة - وإن كانت من مخرج واحد - فهي مرتبة فيه:  
الهمزة، ثم الألف، ثم الهاء.

[ المخرج الثالث ]  
(ثم لوسْطه) بإسكان السين. لغة ضعيفة في فتحها، عكس نحو: جلست وسْط القوم مما يصلح فيه: "بَيْنٌ"  
"فعين حاء" أي ثم لوسط الحلق حرفان: عين، فحاء - مهملتان-.

[ المخرج الرابع ]

"أدناه غين" أي : ثم لأقرب الحلق - وهو أوله - حرفان: الغين ثم "خاؤها" المعجمتان.  
فمخارج الحلق ثلاثة , وحروفه ستة، أو سبعة. وتسمى: "حلقية"؛ لخروجها من الحلق.  
وأضاف الخاء إلى الغين.. لمشاركتها لها في صفاتها إلا في الجهر فإنها مهموسة والغين مجهورة- كما سيأتي-.

يقول الشيخ زكريا: (ثم الأقصى الحلق) أي أبعده أبعده عن ظاهر الشفتين ، وهو آخره مما يلي الصدر حرفان : "همز" ثم "هاء" على مذهب الخليل وابن الجزري وإلا سيبويه والفراء المبرد جعلوها 3. (ولم يذكر الألف معهما كما مر ) من الخلاف ويقصد الشيخ زكريا هنا أن ابن الجزري لم يفعل ما فعله المبرد والفراء وسيبويه فهي ثلاثة حروف (ء ا هـ ) . (وذكرها الشاطبي وغيره معهما ) أي الإمام الشاطبي رحمه الله في آخر الشاطبية ذكر الهمزة والهاء والألف من أقصى الحلق (لماذا؟ لأن الألف مبدؤها مبدأ الحلق ثم تمتد وتمر على الكل يعني الصوت يمر على الكل لكنه جعله بعدهما وغيره جعلها بينهما لأن الثلاثة وإن كانت من مخرج واحد فهي مرتبة فيه الهمزة ثم الألف ثم الهاء.

(ثم لوسْطه فعين حاء ) ثم لوسْطه بإسكان السين لغة ضعيفة في فتحها , عكسَ نحوِ (جلست وسْط القوم) مما يصلح فيه بَيْنٌ

وهذا الكلام معناه أن العرب تقول وسْط بسكون السين وتقول وسَط بفتح السين , فإذا أرادوا التكلم عن شيء كتلة واحدة لا يمكن تفكيك أجزائه يقولون (وسَط) , وإذا أرادوا التكلم عن شئ أجزاؤه منفصلة عن بعضها يقولون (وسْط )بتسكين السين , مثلا الغرفة عبارة عن شيء واحد لا يمكن تفكيكه الجدران متصلة بالأرض والجدران أيضا متصلة بالسقف نقول حينها جلست وسَط الغرفة , لكن لو تحدثنا عن حلقة من الطلبات شخص ثم شخص آخر في مجلس هؤلاء هل هم متفككين أم متماسكين ؟ متفككين فنقول هنا جلست وسْط الحلقة بإسكان السين, وهنا يتكلم الشيخ عن الحلق والحلق أجزاؤه متماسكة فكان من الأولى أن يقول (وسَط الحلق)بفتح السين وليس وسْط بتسكين السين لذلك قال الشيخ زكريا أن هذه اللغة ضعيفة وهي استخدام وسط بالسكون مكان وسط بالفتح , والذي ألجأ الناظم رحمه الله لذلك الضرورة الشعرية فلذلك النسخة التي حفظنا عليها وحفظت عليها الأخوات (ومن وسَطه فعين حاء) ليس فيها إشكال.  
ويبدو أن ابن الجزري نظمها في البداية (ثم لوسْطه )ثم عاد فعدلها(ومن وسَطه) كما يفعل المؤلفون المعاصرون يصدرون طبعات جديدة بعد سنة مثلا من الطبعة الأولى وتسمى(طبعة مزيدة ومنقحة) ,حيث يأتي الناس إلى المؤلف ويعطونه ملاحظاتهم فيقولون لو أنك يا شيخ قدمت هذه الكلمة أو أخرتها أو لو أنك اختصرت البحث الفلاني ..لو أنك شرحت لنا بشكل أوفر هذه النقطة الفلانية لأنها كانت غامضة قليلا. وعلى هذا يعدل كتابه وينزل للسوق نسخة جديدة يكتب عليها طبعة مزيدة ومنقحة. وما يجري الآن يجري على القدامى أيضا فهم بشر مثلنا لهم ملاحظاتهم وآراؤهم وكانوا يبدلون ويعدلون القديم لكن لم يكن هناك في ذلك الوقت مطابع , فكانوا إذا ألفوا الكتاب تنتشر عنهم نسخ خطية في شرق البلاد وغربها , وعندما يبدو عليهم أشياء يعدلون ويبدلون وينسخ الطلاب النسخة الجديدة. وبعد مرور السنين نجد نحن في المكتبات نسخ فيها شيء من الاختلاف ,وسبب الخلاف لأن صاحب الكتاب أعاد النظر في الكتاب وعدل فيه واختصر وقدم وأخر بل إن بعض المصنفين ينص على هذا فيقول(وكنت قد أمليت قبل هذا الكتاب كتابا وغيرت فيه والعمدة على هذا الكتاب الجديد),وقد رأيت ذلك في بعض المصنفين ذلك أنهم ينصون على أنه صدر منهم كتب ثم عدلوا فيها بما ظهر لهم من آراء.  
(فعين حاء) يعني هنا أن لوسط الحلق حرفان عين فحاء كل النسخ فحاء وليس ثم حاء مهملتان,وهذا بحث معروف لَكَنَ وهو أنهم يقصدون بالحرف المهمل أي الغير منقوط, والقدامى كانوا يقولون حرف مهمل يعني ليس به نقطة وحرف معجم يعني حرف منقوط ,مثلا الراء يقولون مهملة السين يقولون مهملة الشين معجمة والدال مهملة الذال معجمة وهكذا.. إذن مهملتان يعني غير منقوطتين وقال هذا الكلام حتى لا يظن ظانٌّ أنه يتكلم عن الغين والخاء المعجمتان يعني المنقوطتان.

(أدناه غين) والضمير راجع للحلق أي ثم لأقرب الحلق وهو أوله وكما قلنا في الحلق ثلاث مناطق (أقصى الحلق وسط الحلق و أدنى الحلق ) وأدنى الحلق هو أقرب منطقة من الحلق إلى ظاهر الشفتين .أدناه غين أي ثم لأقرب الحلق حرفان الغين ثم خاؤها المعجمتان أي خاء الغين وكل ذلك للضرورة الشعرية, فمخارج الحلق ثلاثة (أقصى الحلق وسط الحلق أدنى الحلق) وحروفه ستة أو سبعة ( الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء على مذهب الخليل ابن احمد) و( الهمزة والألف والهاء, والعين والحاء , والغين والخاء على مذهب سيبويه ومن تبعه) وتسمى حلقية لخروجها من الحلق الستة تسمى حلقية وأضاف الخاء للغين لمشاركتها لها في صفاتها ليس لذلك وإنما للضرورة لو تأتى ل أن يقول غين فخاء لقال لكن قال خاؤها للضرورة. إلا في الجهر فهي مهموسة والغين مجهورة..... و الأقرب أنه أضافها بسبب الضرورة الشعرية.

قال الشارح رحمه الله تعالى : ثم لما فرغ من "مخارج الحلق" وحروفه. أخذ في بيان "مخارج اللسان" وحروفه. فقال:

[ اللسان وحروفه ]

قال الناظم رحمه الله تعالى :

**12/.....................................والْـقَــافُ أَقْصَـى اللِّسَـانِ فَـوْقُ ثُــمَّ الْـكَــــــــــــــــــافُ**

**13/ أَسْفَـلُ............................................**

[ المخرج الخامس ]

قال الشارح رحمه الله تعالى :

"والقاف" أي مخرجها "أقصى اللسان" أي آخره، مما يلي الحلق "فوق" أي وما فوقه من الحنك الأعلى.

[ المخرج السادس ]

"ثم الكاف" أي مخرجها أقصى اللسان."أسفل" أي وما تحته من الحنك الأعلى.. ويسمى الحرفان "لهويين"؛ لأنهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة -وهي اللحمة المشرفة على الحلق-، والجمع لُهِيّ، ولهوات، ولهيات.

(ثم لما فرغ من مخارج الحلق وحروفه أخذ في بيان مخارج اللسان وحروفه فقال) وهنا انتقل للمخرج الرئيسي وهو اللسان فقال: (القاف) أي مخرجها أقصى اللسان مع ما يحاذيه من غار الحنك الأعلى يعني آخره مما يلي الحلق.يعني أقرب منطقة للحلق (فوق) أي ما فوقه من الحنك الأعلى , (ثم الكاف) أي مخرجها أقصى اللسان أسفل أي وما تحته من الحنك الأعلى , وهنا نلاحظ عند النطق (ق ك) أن الكاف إلى الأمام قليلا..وهذان الحرفان يسميان لهويين لأنهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة واللهاة هي لسان المزمار وهي اللحمة المشرفة على الحلق والجمع منها (لهي , ولهوات و لهيات) .

قال الناظم رحمه الله تعالى : **13/ ...........وَالْوَسْـطُ فَجِيـمُ الشِّـيـنُ يَــا**

[ المخرج السابع]

**قال الشارح رحمه الله تعالى : "والوسط" بإسكان السين مثل ما مر.  
"فجيم" بترك التنوين للوزن.**

**"الشين يا" بالقصر للوقف أي وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم، ثم الشين، ثم الياء المثناة تحت. وقدم بعضهم الشين على الجيم. وتسمى الثلاثة "شجرية"؛ لخروجها من شجر الفم.. وهو منفتح ما بين اللحيين.**

(والوسْط فجيم الشين يا) بإسكان السين مثلما مر أي من وسط اللسان يخرج الجيم والشين والياء, فجيم بترك التنوين هنا (الشين يا )بالقصر للوقف وقد تكلمنا عن هذا في الدرس الماضي وقلنا أن بعض العرب إذا وقفوا على همزة متطرفة يحذفون تلك الهمزة حال الوقف ,فعوضا عن قولهم ماء يقولون ما وعوضا عن العلماء يقولون العلما وعوضا عن السماء يقولون السما فهذا يسمونه القصر للوقف , والقصر هو ترك المد لأن الهمزة قد زالت., وأحيانا يقول القصر للوزن وذلك إذا حذف الهمزة في وسط الكلام يعني كان الكلام متصلا وحذفت إذن في هذه الحالة حذفت للوزن. لكن في حالتنا هذه حذفها للقصر لوجود الوقف.

أي وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم، ثم الشين، ثم الياء المثناة تحت

ما هذا الحرف [يــــــــــــــــ] لوكتبناه بدون نقاط عندنا أربع احتمالات , بقولنا المثناة خرجت الباء والثاء ,لأن الباء موحدة والثاء مثلثة , من حيث النقط بقي الياء والتاء , بكلمة تحت نخرج التاء , مالقصد من هذا الضبط ؟ والقصد من هذا الضبط إنه إذا أخطأ النسّاخ فهذه الكتابة تصحح وتقوم النص , فلو رأيناها مكتوبة هكذا [ ب] ورأينا بعدها المثناة تحت نعرف أن الناسخ أخطأ في كتابة النقط.

وقدم بعضهم الشين على الجيم. صحيح أن الثلاثة من وسط اللسان لكن بعضهم رتبها (شجي) , و هذه دقة زائدة عن اللزوم والفرق على أجزاء المليميترات

وتسمى الثلاثة "شجرية"؛ لخروجها من شجر الفم.. وهو منفتح ما بين اللحيين. واللحيين العظم وليس الشعر في اليمين لحي والشمال لحي ويلتقيان عند الذقن, و منفتح مابين اللحيين أي المنطقة الذي ينفتح فيها اللحيين في الوسط مخرج الشين والجيم والياء .

قال الناظم رحمه الله تعالى :

**13/............................................ وَالـضَّـــــــــــــــــــــــــــادُ مِــنْ حَافَـتِــــــــــــــــــــــــهِ إِذْ وَلِـيَــا**

**14 / الَاضْـرَاسَ مِــنْ أَيْـسَــــــــــــــــــــــــــرَ أَوْ يُمْنَـاهَـا ...............................................**

[ المخرج الثامن ]

قال الشارح رحمه الله تعالى :

"والضاد من حافته إذ وليا" بألف الإطلاق.

"الاضراس" أصلها: الأضراس. نقلت حركة الهمزة إلى اللام.. واكتفى بها عن همزة ا لوصل. أي : والضاد تخرج من طرف اللسان مستطيلة.. إلى ما يلي الأضراس.. "من أيسر" أي أيسرها.. وهو أكثر استعمالا، وأيسر.  
"أو" من "يمناها" وهو قليل وعسير. أو منهما وهو أقل، وأعسر.  
قيل: كان عمر –رضي الله عنهما - يخرجها منهما , وبالجملة هي أصعب الحروف وأشدها على اللسان؛ ولهذا قال : "أنا أفصح من نطق بالضاد، بيد أني من قريش". أي الذين هم أصل العرب، وهم أفصح من نطق بها فأنا أفصح العرب , وخصها بالذكر لعسرها على غير العرب , وقوله "بيد" بمعنى من أجل. وقيل: بمعنى غير. وأنه من تأكيد المدح بما يشبه الذم كقوله:  
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

"والضاد من حافته الضمير يرجع للسان إذ وليا" بألف الإطلاق. وليس ألف التثنية , إذ وليَ يليَ , تلاه بمعنى جاء بعده

"الاضراس" أصلها: الأضراس. نقلت حركة الهمزة إلى اللام واكتفى بها عن همزة ا لوصل. أصلها الأضراس بعض العرب يقول يقول الأضراس وبعضهم يقول الَاضراس يريدون أن يتخلصوا من الهمزة فينقلون فتحتها إلى اللام الساكنة قبلها فتصبح اللام متحركة , الفتحة نقلوها , فبقيت الهمزة من دون حركة فتحذف , لك أن تقول ( لَاضراس , أو الَاضراس) بإبقاء همزة الوصل . "الاضراس" أصلها: الأضراس. نقلت حركة الهمزة إلى اللام (أي الفتحة) .. واكتفى بها عن همزة ا لوصل يعني لاضراس .

أي : والضاد تخرج من اكتبوا كلمة حافة قبل طرف تصبح ( تخرج من حافة طرف اللسان) طرف اللسان مستطيلة.. إلى ما يلي الأضراس.. "من أيسر" أي أيسرها أي الحافة اليسرى جهة الشِّمال.. وهو أكثر استعمالا، وأيسر. "أو" من "يمناها" وهو قليل وعسير. أو منهما وهو أقل، وأعسر.

موضوع العسير والأعسر غير صحيح فكل الأعضاء التي أعطاها الله للعرب القدامى أعطاها الله لنا فكل عضو يحتاج للنطق بالضاد الصحيحة موجود عندهم وعندنا فبقي مسألة معرفة المخرج والتدرب عليه , فمن عرف المخرج وتدرب عليه نطق الضاد كما كانوا ينطقونها , أما هذا الكلام ففيه تثبيط .

قيل: كان عمر –رضي الله عنهما - يخرجها منهما ,أي الحافتان معا وهل ينقص سيدنا عمر مناقب حتى نزيده هذه المَنْقَبَة وهو أنه كان يخرجها من الحافتان , حتى المعاصر منا إذا تدرب استطاع إخراج الضاد من الحافتان , فكل انسان يتدرب يستطيع الوصول بإذن الله للنطق الصحيح وبالجملة هي أصعب الحروف وأشدها على اللسان؛ ولهذا قال : "أنا أفصح من نطق بالضاد، بيد أني من قريش". الاستشهاد بالحديث فيه ثلاث أمور :

1/ يقول الشيخ غياث في الهامش : قال في كشف الخفا : معناه صحيح ولكن لا أصل له , أي أنه لا أصل له لم نجده في كتب الحديث المعتبرة لكن معناه صحيح ولكنه كنقل عن الرسول لم يثبت .

2/ أي الذين هم أصل العرب قريش وهم أفصح من نطق بها فأنا أفصح العرب ,إذا كانت قريش أفصح العرب والنبي أفصح قريش , فالرسول أفصح العرب ولاشك ولاريب

3/ وخصها بالذكر لعسرها على غير العرب ,وخصها .. لماذا لم يذكر الدال أو الشين ؟ لأن الضاد غير معروف في اللغات المعروفة حولنا سواء القديمة كالفارسية والتركية وماشابهها , أو الحديثة مثل الفرنسية وغيرها , فالمنطقة التي تخرج منها الضاد وهي الحافتان لا يخرج حرف منها فينطقون دال مفخمة .

4/ معاني كلمة بيد : وقوله "بيد" بمعنى من أجل. وقيل: بمعنى غير. فإذا كانت بمعنى غير قال : وأنه من تأكيد المدح بما يشبه الذم كقوله: ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

هناك أسلوبان في علم البلاغة :

1/ الذم بما يشبه المدح

2/ المدح بما يشبه الذم

مثال : لو مدحت إنسان لفهمه لمسألة سهلة جدا أو من البديهيات في ظاهره مدح ولكن في الحقيقة هو ذم فكأنك أهنته لأنه مدحته في مسألة يفهمها الصغير الكبير , وفلان يقول : والنعم من غيره , قال والنعم تظن أنه عنه ثم قال من غيره , أما المدح بما يشبه الذم كقوله في مدح قوم للنابغة الذبياني ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

يمدحهم بأنهم لا عيب فيهم إلا عيب واحد ما هو؟ أن سيوفهم بها مُثلمة أي فيها ثلمات كثيرة من شدة القتال , بنظرهم هم لا يعتبر سبب للذم , قال ولا عيب فيهم فلما قال (غير أن) يوقع في نفس السامع أن يسمع ذما فإذا به يسمع مدحا , كقولنا : فلان لا عيب فيه غير أنه مؤدب

قال الناظم رحمه الله تعالى :

**14/ ................................................. وَالــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــلاَّمُ أَدْنَــاهــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــَــا لِمُنْـتَـهَـاهَـا**

[ المخرج التاسع ]

قال الشارح رحمه الله تعالى : "واللام أدناها لمنتهاها" أي: واللام مخرجها من أول حافة اللسان، مع ما يليها من الحنك الأعلى إلى آخرها. قال سيبويه: فويق الضاحك، والناب، والرباعية، والثنية.

"واللام أدناها الضمير عائد للحافة لمنتهاها" حافة اللسان مخرج اللام من أدنى الحافة إلى منتهاها هو رأٍس اللسان من أدنى الحافة إلى منهاها ومن أدنى الحافة من الجهة الأخرى مخرج اللام أي: واللام مخرجها من أول حافة اللسان، مع ما يليها من الحنك الأعلى إلى آخرها منتهاها . قال سيبويه:عن مخرج اللام , ماهو الطرف المقابل الذي يقرع عليه طرف اللسان ماهو ؟ فويق الضاحك، والناب، والرَّباعية، والثنية. أي : من الضاحك إلى الضاحك فالإنسان له 32 سنا ,

2في مقدم الفم متجاوران تسمى ثنيه ,

2 بجانبهما واحد عن اليمين والاخر عن اليسار تسمى رَباعية ,

وبعدها 2 وهو الناب وهو السن الذي يفصل بين الأسنان والأضراس , بعد الناب تأتي

2 وهو الضاحك يسمى بذلك لأنه يظهر عند الضحك ,

وبعدها 3 من كل جهة تسمى الطواحين لأنها تقوم بطحن الطعام

ثم يأتي بعد ذلك ضرس في كل جهة , 2 الناجذ ويجمع النواجذ وهو مايسمى عندنا بسن العقل

2+2+2+2+6+2= 16×2 = 32

|  |  |
| --- | --- |
| الأبيات  ثنيات الفتى ورَباعيات = وأنياب الفتى كل رباع( 4 باعتبار فوق وتحت )  وأربع الضواحك ثم ست = وست في طواحنها انتفاع  وأربع النواجذ ما لماض = إذا عرى الفتى عنها ارتجاع  أي إذا قلعها الإنسان لايعدن إليه أبدا . | العدد  4+4+4 =12   4+6+6=16  4  المجموع = 12+16+4= 32 |

**الشريط الخامس**

قال الناظم رحمه الله تعالى :

**15/ وَالنُّـونُ مِـنْ طَرَفِـهِ تَحْــــــتُ اجْعَـلُـــوا وَالـــــــــــــــــــــرَّا يُدَانِـيـهِ لِظَـهْـرٍ أَدْخَـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــلُ**

[ المخرج العاشر ]

قال الشارح رحمه الله تعالى : **"والنون" تخرج "من طرفه". أي من طرف اللسان، مع ما ذكر. "تحت اجعلوا". أي اجعلوها -أيها القراء- تحت اللام قليلا. وقيل: فوقها قليلا.**

أعلى النموذج

**"والنون" تخرج "من طرفه". أي من طرف اللسان،** قلنا سابقا أن اللسان له طرف وحافة أقصى الحافة ضاد , أدناها لمنتاها من اليمين وأدناها لمنتهاها من اليسار هنا اللام , والطرف للنون , هذا بالنسبة للسان , أما بالنسبة للموقع الذي يقرعه اللسان من غار الحنك الأعلى , فإن قلنا على مذهب الخليل كل من اللام والنون والرا من مخرج فيكون المكان الذي يقرع اللسان فيه غار الحنك يكون تحته أدخل قليلا والراء أدخل منهما , أما إذا قلنا من مخرج واحد كالفراء فيكون المكان واحد

**مع ما ذكر** أي من غار الحنك الأعلى ,

**"تحت اجعلوا". أي اجعلوها -أيها القراء- تحت اللام قليلا. وقيل: فوقها قليلا.**

[ المخرج الحادي عشر ] **"والراء" - بالقصر للوزن - مخرجها "يدانيه". أي يقارب مخرج النون "لظهر أدخل". أي أدخل إلى ظهر اللسان قليلاً؛ لانحرافه إلى اللام. وقضية هذا توجب تقديم الراء على النون. وجرى عليه بعضهم. وما ذكره الناظم من تغاير مخارج الحروف الثلاثة.. مذهب سيبويه، والحذاق. وذهب يحيى الفراء وقطرب والجرمي.. إلى أن مخرجها واحد؛ وهو طرف اللسان. مع ما ذكر , وتسمى الثلاثة "ذلقية" و"ذولقية"؛ لأنها من ذلق اللسان، وهو طرفه.**

**"والراء" - بالقصر للوزن - مخرجها "يدانيه". أي يقارب مخرج النون "لظهر أدخل".** هنا اللام في أدخل مضمومة وليست أدخلوا بواو الجماعة **أي أدخل إلى ظهر اللسان قليلاً؛ لانحرافه إلى اللام.**

**وقضية هذا توجب تقديم الراء على النون.** أن ابن الجزري مشى على مذهب الخليل وسيبويه من تغاير مخارج النون اللام والراء (**قضية هذا** ) أي قوله أدخل (**توجب تقديم الراء على النون**) الراء أدخل إلى الداخل , عند الراء يتقعر اللسان (أل ثم أن ثم أر ) في (ار) يتقعر اللسان ويبقى بين منتهى طرفه وغار الحنك الأعلى فجوة بسيطة يمر منها جزء الصوت لأنه لو انقفل تمام لصارت الراء شديدة . **وجرى عليه بعضهم.** مشى بعض العلماء في تصنيفاته على أن كل من اللام والنون والراء من مخرج ,

**وما ذكره الناظم من تغاير مخارج الحروف الثلاثة مذهب سيبويه، والحذاق.** أي المهرة **, فسيبوبه تبع شيخه الخليل فجعلها 3 مخارج , وذهب يحيى الفراء وقطرب والجرمي..** كلهم نحويين من علماء اللغة  **إلى أن مخرجها واحد؛ وهو طرف اللسان. مع ما ذكر.وتسمى الثلاثة "ذلْقية" و"ذولقية"؛ لأنها من ذلق اللسان**( من نسخة تخرج من ذلق اللسان بزيادة كلمة (تخرج)**، وهو طرفه.** ذلق الشيء هو طرفه

قال الناظم رحمه الله تعالى :

**16/ وَالطَّـاءُ وَالـدَّالُ وَتَـا مِـنْــــــــــــــــــــــــــــهُ وَمِــنْ عُلْيَـا الثَّنَـايَـا ...............................**

[ المخرج الثاني عشر ]

قال الشارح رحمه الله تعالى :

**""والطاء والدال" المهملتان "وتا" - بالقصر للوزن مثناة فوق- تخرج "منه" أي: من طرف اللسان "ومن" أصول "عليا الثنايا" أي: مما بينهما مصعداً إلى الحنك الأعلى.  
وتسمى الثلاثة "نطعية"؛ لأنها من نطع غار الحنك الأعلى. وهو سقفه. والثنايا: الأسنان المتقدمة، اثنان فوق، واثنان تحت.**

أعلى النموذج

**"والطاء والدال" المهملتان** المهمل وهو الحرف غير المنقوط , والمعجم ه الحرف المنقوط **"وتا" - بالقصر للوزن** للوزن لأن الكلمة ضمن البيت **مثناة فوق** مثناة يعني نقطتين , وفوق ليخرج الياء فهي مثناة تحت **- تخرج "منه" أي: من طرف اللسان "ومن" أصول "عليا الثنايا" أي: مما بينهما مصعداً إلى الحنك الأعلى.** أصول الثنايا هو اللحم الذي تنبت عليه الثنايا ولا يقرع الصفحة الداخلية من الثنايا , فاللسان لا يلامس الأسنان العليا ,   
**وتسمى الثلاثة "نِطَعِيَّة"؛ لأنها من نِطَع غار** أي سقف **الحنك الأعلى. وهو سقفه. والثنايا: الأسنان المتقدمة، اثنان فوق، واثنان تحت.** كما ذكرنا سابقا في تعداد الأسنان

**قال الناظم رحمه الله تعالى :**

**16/ ............................................. ......................و الصَّفِـيْـرُ مُسْــــــــــــــــــتَـكِـنْ**

**17/ مِنْـهُ وَمِـنْ فَـوْقِ الثَّنَـايَـا السُّفْــــــــــــلَـى ..................................................**

[ المخرج الثالث عشر ] **"والصفير مستكن". أي: و "حروف الصفير" الآتية وهي: الصاد، والزاي، والسين. مستقر خروجها  
"منه" أي: من طرف اللسان. "ومن فوق الثنايا السفلى" وعبارة الشاطبي: "ومن بين الثنايا" يعنى: العليا والسفلى. ولا منافاة؛ فهي من طرف اللسان، ومن بين الثنايا العليا والسفلى. وتسمى الثلاثة: "أسلية"؛ لأنها من أسلة اللسان. وهي مستدقه.**

**والصفير مستكن". أي: و "حروف الصفير** في البلاغة يقولون أطلق الصفة وأراد الموصوف فالصفة لا مكان لها تخرج منه , وإنما المكان للموصوف , فهو أراد أن يقول الصاد والزاي والسين لكن لم يقل لأنه لم يساعده النظم فلجأ إلى صفة مشتركة بين الحروف الثلاثة وهي الصفير , **الآتية** عند قوله (صفيرها صاد وزاي سين) **وهي: الصاد، والزاي، والسين. مستقر خروجها"منه" أي: من طرف اللسان**. كان عليه أن يقول منتهى طرف اللسان وهو رأس اللسان أي منتهى طرفه "**ومن فوق الثنايا السفلى**"يضع رأس لسانه على الصفحة الداخلية للأسنان السفلى فلما يضع لسانه هكذا يخرج الصوت من فوق الثنايا السفلى , وقال البعض من بين الثنايا العليا والسفلى وكلاهما صحيح , لكن الأول نظر إلى الفك السفلي وغض النظر عن الفك الاخر, والثاني نظر إلى الفكين معا **وعبارة الشاطبي:** (ومنه ومن بين الثنايا ثلاثة ) منهم من يقول أنهما متناقضتين ولكنها ليست متناقضة **؛"ومن بين الثنايا" يعنى: العليا والسفلى. ولا منافاة؛ فهي من طرف اللسان، ومن بين الثنايا العليا والسفلى. وتسمى الثلاثة: "أسلية"؛ لأنها من أسلة اللسان. وهي مستدقه.** المنطقة الدقيقة أو النحيلة تسمى أسلة اللسان مستدقه منتهى رأس اللسان

**قال الناظم رحمه الله تعالى :**

**17/ ............................................. وَالـظَّـاءُ وَالــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــذَّالُ وَثَــا لِلْعُـلْـيَـا**

**18/ مِـنْ طَرَفَيْهِمَا..........................**

[ المخرج الرابع عشر ] **"والظاء والذال" -المعجمتان- "وثا" - بالقصر للوزن مثلثه- "للعليا من طرفيهما" يعني: تخرج من طرفي اللسان والثنايا العليا.  
وتسمى الثلاثة "لثوية" نسبة إلى "اللثة" وهي اللحم النابت حول الأسنان.  
فمخارج اللسان عشرة. وحروفه ثمانية عشر.**

**"والظاء والذال" -المعجمتان- "وثا" - بالقصر للوزن** للوزن لأن بعدها كلام (وثا للعليا) **مثلثه-** يعني بثلاثة نقط , لماذا لم يقل مثلثة فوق ؟ لأنه لا اشتباه فيها فليس في العربية حرف مثلث تحت , أي ينقط بثلاث نقط من تحت فلا داعي لقيد فوق **"للعليا من طرفيهما" يعني: تخرج من طرفي اللسان والثنايا العليا.** طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا , نضع طرف اللسان على طرف الأسنان ( اث – اظ – اذ) ممكن يخطأ هنا بخطأين , الأول بإخراج قدر كبير من اللسان وهذا تكلف , والآخر يضع اللسان عند اللثة عند منطقة التقاء اللحم بالأسنان ,

**وتسمى الثلاثة "لِثوية" نسبة إلى "الِلثَة" وهي اللحم النابت حول الأسنان.** من باب تسمية الشيء بما يقاربه فهي لا تخرج من اللثة بل بالقرب من اللثة والعرب تسمي الشيء بما قاربه   
**فمخارج اللسان عشرة. وحروفه ثمانية عشر** وبعد أن ذكر حروف اللسان كلها فبعد أن ذكر مخارجها على التفصيل ؛ ذكرها على سبيل الإجمال وهي :

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **1** | **2** | **3** | **4** | **5** | **6** | **7** | **8** | **9** | **10** | **10 مخارج** |
| **ق** | **ك** | **ج ش ي** | **ض** | **ل** | **ن** | **ر** | **ط د ت** | **ص ز س** | **ظ ذ ث** | **18 حرفا** |

قال الناظم رحمه الله تعالى :

**18/ .................... وَمِـنْ بَـطْـنِ الشَّـــــــفَـهْ فَالْفَـا مَـعَ اطْـرافِ الثَّنَايَـا الْمُشْرِفَــــــــــهْ**

**19/ لِلشَّفَتَـيْـنِ الْـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــوَاوُ بَـــاءٌ مِـيْــمُ ...................................................**

[ المخرج الخامس عشر ] **قال الشارح رحمه الله تعالى : ثم أخذ في بيان مخارج الشفتين وحروفها. فقال: "ومن بطن الشفة فالفا"- بالقصر للوزن وزيادة الفاء, "مع أطراف" بإسكان العين ونقل حركة الهمزة إليها. أي :والفاء تخرج من بطن الشفة السفلى مع أطراف "الثنايا المشرفة". أي: العليا.  
وأطلق "الشفة" ومراده السفلى كما تقرر؛ لعدم تأتي النطق بالفاء مع العليا.**

**ثم أخذ في بيان مخارج الشفتين وحروفهما. فقال: "ومن بطن الشفة فالفا"- بالقصر للوزن وزيادة الفاء** في فالفا كان يكفيه أن يقول ومن الشفة الفا مع اطراف .. ,كيف نعرف الحرف الزائد في الكلام ؟ أننا إذا نزعناه من الجملة تبقى العبارة صحيحة إلا أن الزيادة تكون لناحية بلاغية لا نحوية **, "مع أطراف" بإسكان العين ونقل حركة الهمزة إليها.** أصلها ( معْ أطراف ) نقلت فتحة الهمزة إلى العين الساكنة وأسقطت الهمزة التي بقيت بدون حركة , ويسميه القراء ( النقل ) نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها فصارت ( معَ طْراف**) أي :والفاء تخرج من بطن الشفة السفلى مع أطراف "الثنايا المشرفة". أي: العليا.** إذا أطبق الإنسان فمه يسمى الجزء المرئي ظاهر الشفة , والجزء الغير مرئي يسمى باطن الشفة ؛ فالفاء تخرج من باطن الشفة السفلى لا من ظاهرها , نضع أطراف الثنايا المشرفة لأن الإنسان عندما يشرف يشرف من علو لا يشرف من سفل , يضعه على باطن الشفة السفلى والخطأ أن يضعه على ظاهر الشفة **, وأطلق "الشفة"**  ولم يقيدها أي شفة ؟ ممكن يكون عليا أو سفلى من حيث الإمكان العقلي , فلم يحددها بالسفلى لأنه من المستحيل أن يخرج الفاء من الشفة العليا فلما قيد الثنايا بالمشرفة تقيدت الشفة لوحدها بالسفلى **ومراده السفلى كما تقرر؛ لعدم تأتي النطق بالفاء مع العليا.**عدم التأتي يعني الاستحالة .

[ المخرج السادس عشر ] **قال الشارح رحمه الله تعالى : "للشفتين الواو باء ميم" أي: والواو، والباء- الموحدة-، والميم، تخرج من بين الشفتين.. لكن بانفتاحهما في الأول.. وانطباقهما في الآخرين.  
وبعضهم قدم الباء على الواء والميم.  
وبالجملة فمخارج الشفتين اثنان، وحروفهما أربعة.**

**"للشفتين الواو باء ميم" أي: والواو، والباء- الموحدة-** أي التي لها نقطة واحدة , وممكن أن يشتبه على أحدهم لماذا لم يقل تحت ؟ لأن الباء لا تشتبه مع غيرها فكلمة نون تكتب (نون ) بينما (باء) تختلف كلية عنها , فقول الموحدة يغني عن قول تحت أو فوق لأن كلاهما مختلف.

**، والميم، تخرج من بين الشفتين.. لكن بانفتاحهما في الأول** وهو الواو (او) وليس المعنى انفتاح الفم ولكن المعنى عدم الانطباق بين الشفتين , فالشفتان تنضمان وتنزمان إلى الأمام فهناك فجوة بين الشفتين

**.. وانطباقهما في الآخرين.** الباء والميم **وبعضهم قدم الباء على الواء والميم.** كلام لا يقدم ولا يؤخر **وبالجملة فمخارج الشفتين اثنان** مخرج الفاء , والثاني مخرج الشفتيين معا سواء بانضمامهما ا انفتاحهما

**، وحروفهما أربعة.** الفاء و( و ب م ) هنا سقط في المطبوع (وتسمى الأربع شفوية أو شفهية نسبة إلى الشفة)

قال الناظم رحمه الله تعالى :

**19/ ............................................. وَغُـنَّــةٌ مَخْــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــرَجُـهَـا الخَـيْـشُــــــــــــومُ**

[ المخرج السابع عشر ] **قال الشارح رحمه الله تعالى : "وغنة" الغنة: نون ساكنة، تتبع نوناً، أو ميماً ساكنة، أو تنويناً، وهي صوت أغن.. لا عمل للسان فيه. قيل: شبه بصوت الغزال إذا ضاع ولدها.  
"مخرجها " أي مخرج محلها "الخيشوم" وهو أقصى الأنف. ولهذا لو أمسكت الأنف لم يمكن خروجها. ومحلها: النون -ولو تنويناً- والميم إذا سكنتا، ولم تظهرا.  
والتقييد بهذين ذكره كثير منهم الشاطبي. وهو تقييد لكمال الغنة، لا لأصلها. كما ذكره الجعبري. وسيأتي إيضاحه في الكلام على قول الناظم: "وأظهر الغنة ...".**

**"وغنة": الغنة: نون ساكنة ، تتبع نوناً ، أو ميماً ساكنة، أو تنويناً، وهي صوت أغن.. لا عمل للسان فيه.** صوت يخرج من الخيشوم فإذا نطقنا غنة من غير عمل للسان يخرج الصوت .

**قيل: شبه بصوت الغزال إذا ضاع ولدها.** كلام غير مقبول في عصرنا , قاله أحد المصنفين القدامى وتبعه من تبعه من المصنفين , ولعل قائله كان في بيئة من البيئات كان عندهم غزلان , ومن أين نأتي بغزالة وضاع ولدها أيضا؟؟ هذا كلام لا حاجة له عند شرح الغنة , **و"مخرجها" أي مخرج محلها  
"الخيشوم" وهو أقصى الأنف** هو التجويف الأنفي**. ولهذا لو أمسكت الأنف لم يمكن خروجها.** لأن الإنسان لو سد أنفه يكون قد حال بين صوت الغنة وخروجه , فهو عندما يسد أنفه لايكون قد أمسك مخرج الغنة لأنه في الداخل , لكن الصوت الذي ينشأ هناك حتى يبرز لابد أن يمر عبر الفتحتين الأنفيتين فأكون قد حلت بين الصوت وخروجه لأني سددت طريقه

**ومحلها:** أي الغنة **النون -ولو تنويناً** يعني ولو كانت النون تنوينا **- والميم** متى؟**إذا سكنتا، ولم تظهرا.** فيكون المقابل للإظهار الادغام أو الاخفاء أو القلب **,والتقييد بهذين ذكره كثير** من العلماء **منهم الشاطبي.** قال (وغنةُ تنوينٍ ونونٍ وميمٍ انْ سَكَنَّ ولا إظهارَ في الأنف يُجْتَلى ) يعني ينكشف أمر هذه الغنة ويمر صوتها عبر الأنف .

**وهو تقييد لكمال الغنة** يعني تكون طويله **، لا لأصلها.** أصلها الغنة في الساكن المظهر والمتحرك المخفف

**كما ذكره الجعبري**. عالم اللغة والتجويد وشرح الشاطبية لكن للأسف للان لم يطبع , **وسيأتي إيضاحه في الكلام على قول الناظم: "وأظهر الغنة ...".**

الخلاصة :

|  |  |
| --- | --- |
| المخرج | حروفه |
| الجوف | حروف المد الثلاثة |
| الحلق | بمخارجه 3 وحروفه 6 |
| اللسان | بمخارجه 10 وحروفه 18 |
| الشفتان | مخرجين لـ4 أحرف |
| الخيشوم | صوت الغنة الذي استخدمته العرب مع حرفين هما الميم والنون . |

**باب صفات الحروف  
وللحروف صفات أي: كيفيات بها تتميز الحروف المشتركة بعضها عن بعض، كما يتميز غيرها بالمخارج؛ إذ المخرج للحرف كالميزان. يعرف به كميته، والصفة له كالناقد.. تعرف بها كيفيته.  
وقد أخذ في بيان المشهور منها وهي سبعة عشر. فقال:**

**وللحروف صفات أي: كيفيات بها تتميز الحروف المشتركة بعضها عن بعض، كما يتميز غيرها بالمخارج**؛ كما أن المخرج يفرق بين الباء والهمزة , فنقول بأن الباء من الشفتين والهمزة من أقصى الحلق , كذلك الصفة تميز بين الحروف المتفقة في المخرج , فصحيح أننا قلنا أن الباء من الشفتين والميم من الشفتين لكن الصفات تفرق بين الباء والميم , قولنا أب يختلف عن قولنا أم (أب صوت شديد ) بينما (أم صوت بين الرخو والشديد ) , كذلك (أب صوت لا غنة فيه) ( أم صوت فيه غنة ) فهذا التفريق بين الحروف المتفقة بالمخرج يكون بواسطة الصفات ,

قلنا منذ قليل ( اص – اس – از ) من نفس المخرج , كيف نميز بينها ؟ بالصفات فالسين والصاد مهموسة والزاي مجهورة , والسين مستفلة منفتحة , بينما الصاد مستعلية مطبقة فهذه الصفات تميز الحروف المشتركة في المخرج ,

**إذ المخرج للحرف كالميزان. يعرف به كميته** الميزان لما توزن يعطيك الوزن 2 كيلو لكن لا يقول هذا بطاطس , من الذي يقول هذا بطاطس؟ هو الناقد أي الناظر الذي يميز أما الميزان يعطينا الوزن بغض النظر عن الصفة

**، والصفة له كالناقد.. تعرف بها كيفيته.  
وقد أخذ** ابن الجزري **في بيان المشهور منها** أي في بيان الصفات التي لها أثر في السمع والنطق إلا أنه ذكر صفتي الإذلاق والإصمات وكان ذكرهما فضلة لا داعي له **وهي سبعة عشر. فقال:**

**"صفاتها" أي المشهورة:  
1- جهر. ,2- ورخو - بتثليث الراء. والكسر أشهر -. , 3- ومستفل. , 4- ومنفتح., 5- ومصمتة.  
المناسب التعبير بـ: الاستفال، والانفتاح، والاصمات.  
"والضد" لها "قل". وهو:  
6- الهمس. 7- والشدة. 8- والاستعلاء. 9- والانطباق. 10- والانذلاق.  
وقد أخذ في بيانها مع بيان عدة حروفها المعلوم منه عدة حروف الخمسة الأول. فقال:  
حروف الهمس والجهر والشدة والرخو**

**"صفاتها" أي المشهورة:  
1- جهر. 2- ورخو - بتثليث الراء. والكسر أشهر -.** أي يجوز في الراء الفتح والضم والكسر بالحركات الثلاث والكسر أشهر **. 3- ومستفل. 4- ومنفتح. 5- ومصمتة. المناسب التعبير بـ: الاستفال، والانفتاح، والاصمات.**

جهر مصدر – رخو مصدر – مستفل أصلها مستفيل بمعنى مستفعل اسم فاعل – منفتح منفعل – مصمتة مفعلة عبر باسم الفاعل أو اسم المفعول . لذلك قال **المناسب التعبير بـ: الاستفال، والانفتاح، والاصمات** لكن الظاهر لم يساعده النظم .  
**"والضد" لها "قل"** الضد مفعول به مقدم للفعل قل**. وهو:  
6- الهمس.7- والشدة.8- والاستعلاء.9- والانطباق.10- والانذلاق.**

هذا يسمى في البلاغة لف ونشر مرتب ذكر خمسة صفات للحروف ثم ذكر خمسة أخرى تقابلها كل صفة تقابل صفة فالأول يقابل الأول والثاني يقابل الثاني وهكذا

جهر > يقابله <همس

رخو > يقابله < شدة

مستفل > يقابله < استعلاء

منفتح > يقابله < اطباق

مصمتة > يقابله < اذلاق خمسة تقابل خمسة .  
**وقد أخذ في بيانها أي** الصفات **مع بيان عدة حروفها** اي عدة حروف كل صفة من الصفات **المعلوم منه عدة حروف الخمسة الأول. فقال:**

يعني هذه الصفات المتقابلة الحرف إما نجده هنا أو نجده في الصفة المقابلة لها , وهذه الصفات المتقابلة ليست الحروف موزعة عليها بالتساوي , فالمطبقة 4 والمنفتحة 25 فقال مع بيان عدة حروفها المعلوم منه عدة حروف الخمسة الأول. يعني من غير المعقول ينظم الحروف ال25 ويقول هذه الحروف المنفتحة , فيذكر لنا الأقل الأسهل , حروف الهمس 10 (فحثه شخص سكت ) إذن كم المتبقي 19 حرفا ماهي ؟ حروف مجهورة , وهكذا دائما ينظمون الحروف الأقل ثم يقولون وما عداها كذا.

**الشريط السادس**

[بــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــاب التجويـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــد"]

**27/ وَالأَخْــذُ بِالتَّـجْـوِيـدِ حَـتْـــــــمٌ لازِمُ مَــنْ لَــمْ يُـصَحِّـــــــحِ الْـقُــــــرَآنَ آثِــمُ**

**28/ لأَنَّـــهُ بِــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــهِ الإِلَـــهُ أَنْـــزَلاَ وَهَــــــــــــــــــكَـذَا مِـنْـهُ إِلَـيْـنَـا وَصَـــــــــــــــــــــلاَ**

**29/ وَهُـــــــوَ أَيْـضًـا حِـلْـيَـــــــــــــةُ الـتِّــلاَوةِ وَزِيْــنَـــــــــــــــــــةُ الأَدَاءِ وَالْــقِـــــــــــــــــــــــــــــــــــرَاءَةِ  
 30/ وَهُــوَ إِعْـطَـاءُ الْـحُـرُوفَ حَقَّـهَـــا مِـــــــــــنْ كُلِ صِـفَـةٍ و َمُســـــــتَحَـقَّـهَـا**

**31/ وَرَدُّ كُـــــــــــلِّ وَاحِــــــــــــــــــدٍ لأَصْــلِــهِ وَاللَّـفْـظُ فِــي نَـظــــيْـرِهِ كَمِـثْـلِــــــــــــــهِ  
 32/ مُكَمَّـِلاً مِــنْ غَـيْـرِ مَــا تَكَـلُّــــــفِ بِاللُّطْـفِ فِـي النُّطْـقِ بِــلاَ تَعَـسُّــــــــــفِ**

**33/ وَلَـيْـسَ بَيْـنَـهُ وَبَـيْــنَ تَـرْكــــــــــــــــــــــــهِ إِلاَّ رِيَـاضَــةُ امْـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــرِئٍ بِـفَـكِّــهِ**

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

**[باب التجويد]**

**قال الشارح رحمه الله تعالى : (ولما فرغ من مخارج الحروف وصفاتها؛ أخذ فيما يترتب عليها. فقال)**

**"والأخذ بالتجويد حتم" أي "لازم" للقارئ؛ فحينئذ "من لم يجود" -وفي نسخة يصحح- "القرآن" بأن يقرأه قراءة تخل بالمعنى، أو بالإعراب فهو " آثم".**

**[باب التجويد]**هذه زيادة ليست من كلام الشيخ زكريا , فضعوها بين قوسين معكوفتين , [ ]

**قال الشارح رحمه الله تعالى : (ولما فرغ من مخارج الحروف وصفاتها؛ أخذ فيما يترتب عليها. فقال)"والأخذ بالتجويد حتم" أي "لازم" للقارئ؛ فحينئذ "من لم يجود" -وفي نسخة يصحح- "القرآن" بأن يقرأه قراءة تخل بالمعنى، أو بالإعراب فهو "آثم".** في نسخة بخط ابن الجزري في مكتبة لالا التي في اسطنبول عليها خط ابن الجزري فيها من لم يصحح وفي نسخ أخرى معتبرة " من لم يجود" والذي أميل إليه (من لم يصحح ) لأمور:- لو قلنا من لم يجود القرآن آثم . هذا بحث متى يأثم المخل بقراءة القرآن :

أولا : ما هو الإخلال بتلاوة القرآن الكريم ؟ الإخلال فيه احتمالان

1/ الإخلال في المعنى أو في الإعراب , يعني الخلل في تلاوة القرآن العظيم ممكن يكون إخلال في اللفظ مما يغير المعنى أو يغير الإعراب

2/ أو يغير أحكام فيها جمال في القراءة لا يؤثر على المعنى و لا الإعراب .

نضرب أمثلة حتى يتضح ذلك : الخلل أو اللحن المخل بالمعنى لو قال ( صراط الذي أنعمتُ عليهم ) أو قال ( إياكِ نعبد و إياكِ نستعين ) هنا يكون القارئ قد أخل باللفظ من حيث المعنى . لو قال (بسم اللهَ الرحمنُ الرحيم ) يكون قد أخل بالإعراب . ففي هذين الموطنين من قرأ القرآن هكذا فهو آثم بإجماع العلماء , يعني هذه النقطة ما فيها خلاف , أي أن العلماء أجمعوا على أن من قرأ القرآن وأخل بالمعنى أو الاعراب فهو آثم , تحرم عليه تلك القراءة وعليه أن يتعلم .

أما إذا قرأ القرآن العظيم و لم يخل بالمعنى و لا الإعراب , ولكنه ترك بيان بعض الأحكام التي ببيانها تصير القراءة أجمل و أوضح و أكمل و أقرب إلى النقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم , يعني لو قال أحدهم ( بسم الله الرحمن الرحيم ) بترقيق الراء , لم يفخم الراء كما يجب , ولا بين رخاوة الحاء و همسها كما يجب , ولا وضح الصفير في السين .. أنقول له إنك آثم ؟؟

مذهبان ورأيان للعلماء :

1/ منهم من قال نعم هو آثم لأن التلاوة لم تصلنا إلا هكذا (بسم الله الرحمن الرحيم) بتفخيم الراء و إذا قال الرحمن بترقيق الراء هذا اللفظ لم يصلنا هكذا و صلنا بتفخيم فلذلك هو آثم لأنه لفظ القرآن على كيفية لم تصلنا هذه حجة الفريق الأول .

2/الفريق الثاني قال صحيح أنه أخل بوضوح صفات الحرف و لكن هل تغير المعنى ؟ لم يتغير المعنى . أتغير الإعراب ؟ لم يتغير الإعراب . لكن جمال التلاوة صار أقل لأنه ذهب منها رونقها , فهل هو آثم ؟

قالوا نفرق بين:

1/ مقام التلاوة العادية على سبيل القراءة , يعني إنسان يقرأ قرآن فأي مسلم مطلوب منه أن يقرأ القرآن العظيم , 2/ وبين مقام التلقي و المشافهة , فإن قرأ بإخلال في أحكام التجويد دون أن يخل بالمعنى و الإعراب وكان المقام مقام تلقي و مشافهة فهذا لا يصح لأنه ما هكذا نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و لأنه يكون كذب في الرواية . يعني لو قرأ شخص (أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ) بإظهار النون على سبيل التلقي و المشافهه هذا لا يصح و هو آثم من باب أنه كذب في الرواية .

لكن لو كان يقرأ قراءة عادية لوحده مثل الناس العوام من المسلمين فقرأ بإظهار النون نقول لها أنت آثمة ؟؟ هذا الكلام صعب لأن فيه تأثيم ملايين المسلمين . مَن مِن المسلمين يجيد تلاوة القرآن العظيم كما أنزل ؟.. حتى الأخوات المدرسات اللاتي أصبحن مدرسات منذ سنة أو أكثر بقليل ما كُنَّ يعرفن هذه التلاوة . طيب و الماضي كل السنوات الماضية اللاتي كن يقرأن فيها أكن آثمات لأنهن لم يكن يبيين الأحكام الدقيقة , الأحكام التي يسميها العلماء اللحن الخفي لم يكن يبينَّها أهن آثمات من أجل ذلك؟ هذا القول بالنسبة لي أجده صعبا . لأن الله تعالى يقول ( ما جعل عليكم في الدين من حرج ) ومن القواعد : إذا ضاق الأمر اتسع . فلذلك الذي أميل إليه الرأي الثاني ..

:- الرأي الأول : أن من قرأ القرآن و أخل بالتلاوة خلالا أي لحنا جليا أو خفيا فهو آثم هذا القول فيه دقة و تشدد . والقول الثاني : يقول من قرأ القرآن وأخل بالمعنى أو الإعراب فنحن متفقون مع الفريق الأول على أنه آثم . فلا يصح . مثل من يقرأ ( إلاهكم التكاثر ) أو يقرأ (كتب عليكم القتال وهو كرةٌ لكم )( فلا تميلوا كل الكيل فتدورها كالملعقة ) هذا حصل من بعض الطلاب , فهو آثم و عليه أن يتعلم . فهو معذور بالجهل لأول مرة ولكن بعد أن يتعلم عليه أن يقرأها كما تلقيت , فاللحن الذي يغير المعنى أو يغير الأعراب فاعله آثم بإجماع العلماء . فلذلك الفريق الثاني قالوا نحن نوافق الفريق الأول على أن من أخل بالمعنى و الإعراب فهو آثم .

لكن من أخل بما يسمى باللحن الخفي لم يُخفي النون . لم يمد المنفصل أو المتصل, لم يقلقل المقلقل , لم يهمس المهموس كما يجب أيقال له آثم ؟ فقال الفريق الثاني نفرق بين مقام التلقي و المشافهة ومقام التلاوة العادية ,

فإن كان على سبيل التلقي و المشافهة فهو آثم لأنه كذب في الرواية ما هكذا نُقلت . فإذا قرأ شخص ( أفتطمعون) بدون قلقلة القاف ما هكذا نقلت فإن كان على سبيل التلقي و المشافهة فهو كذب في الرواية . ولايصح , و إن كان على سبيل التلاوة العادي ففاته الأكمل , ولا يأثم , فنقول للقارئ للحن الخفي من عامة الناس لا على سبيل التلقي و المشافهة نقول له فاتك الأكمل فاتك ما فيه ثواب أكثر لو قرأت القرآن كما أنزل لكان أولى لك , و أولى لك أن تتعلمه كما أنزل أما أنت بوضعك الحالي ما أنت آثم , لأننا نريد أن نحبب الناس في كتاب الله ونريد من الناس أن يقرأوا القران العظيم ما نريد أن ننفرهم !! ونجعل علم التجويد حاجزا بين الناس و القرآن العظيم ..

وهذا حصل أني سألت شخص كم تقرأ من القرآن في اليوم؟ قال لم أعد أقرأ , فقلت له لماذا؟ قال : قالوا لي أنه من لم يجود القرآن آثم , وأنا يكفيني آثام , فقال : أنا أقول سبحان الله والحمد لله ولاإله إلا الله , ولا أقرأ حتى لا أأثم .

لكن في مقام النقل لا يجوز لابد من الدقة والضبط ولا تساهل فيه .

**"لأنه" أي القرآن "به" أي بالتجويد. "الإله أنزلا, وهكذا منه إلينا وصلا". قال الله تعالى " ورتل القرآن ترتيلا" أي: ائت به على تؤدة.. بتبيين الحروف والحركات. وأكد الأمر بالترتيل بالمصدر، تعظيما لشأنه.. وترغيبا في ثوابه. فالقارئ بتركه ذلك من الداخلين في خبر: "رب قارئ للقرآن ، والقرآن يلعنه".  
وعلم بذلك طلب التحرز عن اللحن. وهو هنا الخطأ، والميل عن الصواب. وهو جلي، وخفي:  
فالجلي: خطأ؛ يعرض للفظ، ويخل بالمعنى، أو بالإعراب كرفع المجرور، ونصبه.  
والخفي: خطأ؛ يعرض للفظ، ولا يخل بالمعنى، ولا بالإعراب، كترك الاخفاء.. والاقلاب.. والغنة.**

**"لأنه" أي القرآن** الضمير راجع للقرآن **"به"** الضمير يرجع لماذا ؟**أي بالتجويد. "الإله أنزلا** أي أنزله الله هكذا بالقلقلة ( أفتطمعون)و بالإخفاء والإدغام (أن يؤمنوا) غيره**, وهكذا منه** أي من ربه **إلينا وصلا".** وهذه نعمه نشكر الله عليها **قال الله تعالى "ورتل القرآن ترتيلا " أيِ: ائت به على تؤدة.. بتبيين الحروف والحركات** معنى الترتيل : مأخوذ من قول العرب :ثغر مرتل أي الفم الذي تكون الأسنان فيه متراصَّة إلى جانب بعضها . لا يوجد سن راكب على سن , فالثغر المرتل كل سن إلى جانب الآخر لوحده مستقل عن الذي بجانبه , فالتلاوة المرتلة يعني التلاوة التي فيها كل حرف واضح . الفاء واضحة و الثاء واضحة إلا في المواضع التي ورد فيها دمج الحروف وهو الإدغام فهي رويت هكذا ,لكن بقية التلاوة لابد أن تكون مبنية على الوضوح الحرف واضح و التلاوة بينة , **أيِ: ائت به على تؤدة.. بتبيين الحروف والحركات** كيف تقرأ وصلا تحرك الياء بالكسرة ( أيِ ائْت ) وإذا أردنا أن نبتدأ بها نقول ( ايتِ ) بإبدال الهمزة ياء , , في الهامش رقم (2) مكتوب قول الإمام علي رضي الله عنه :الترتيل : تجويد الحروف ومعرفة الوقوف , هذا نجده كثيرا في كتب التجويد ولكن نجده هكذا مبتورا ليس له اسناد , هو معناه صحيح لكن ليس له سند للإمام علي رضي الله عنه .

**. وأكد الأمر** في الآية **بالترتيل بالمصدر** كان يكفي أن يقول (رتل القران) لكنه أكده ترتيلا ( أي بينه تبيينا)**، تعظيما لشأنه.. وترغيبا في ثوابه. فالقارئ بتركه ذلك** الترتيل **من الداخلين في خبر** خبر وأثر تطلق على ماروي عن الرسل والصحابة والتابعيين , أما حديث فهو عن الرسول فقط**: "رب قارئ للقرآن ، والقرآن يلعنه". وعلم بذلك** أي الخبر السابق **طلب التحرز عن اللحن. وهو هنا الخطأ، والميل عن الصواب.** لحن فلان أي مال فاللحن هو الميل , فالموسيقى تسمى ألحان لأن فيها تميل للصوت , فاللحن معناه : الميل إلى الخطأ عن الصواب **وهو** أي اللحن **جلي، وخفي:  
فالجلي: خطأ؛ يعرض للفظ، ويخل بالمعنى، أو بالاعراب كرفع المجرور، ونصبه**. سمي لحن جلي لأنه ظاهر للكبير و الصغير كمن قرأ (صراط الذين أنعمتُ عليهم) كل من خلفه يعرف خطأه , لكن لو الراء مرققة , كم واحد يعرف هذا الخطأ قلة , فيسمى ماذا؟ خفي لأنه يخفى عن من لم يتعلم هذا العلم. **والخفي: خطأ؛ يعرض للفظ، ولا يخل بالمعنى، ولا بالإعراب، كترك الاخفاء.. والاقلاب.. والغنة.**

**"وهو" -بضم الهاء- أي التجويد "أيضا حلية التلاوة" أي زينتها.  
"وزينة الأداء والقراءة".  
أ- "التلاوة": قراء القرآن متتابعا.. كالأوراد، والأسباع، والدراسة.  
ب- و"الأداء": الأخذ من المشايخ.  
ج- و"القراءة": تطلق عليهما. فهي أعم منهما.**

**"وهو" -بضم الهاء-** قال بضم الهاء لأنها أحيانا تأتي في البيت بسكون الهاء لأجل الوزن وهي لغة عربية فصيحة صحيحة قرأ بها عدد من الأئمة القراء العشرة قرأوا بإسكان الهاء (وهْو على كل شيء قدير) , فلما يسكن الهاء لأجل الوزن يبين , (وهو)**أي التجويد "أيضا حلية التلاوة" أي زينتها.  
"وزينة الأداء والقراءة".** استخدم الشيخ ثلاث كلمات : التلاوة و الأداء و القراءة

مالفرق بين الثلاثة ؟  
**أ- "التلاوة": قراء القرآن متتابعا.. كالأوراد، والأسباع، والدراسة.** التلاوة : يعني شخص عامل لنفسه ختمة فيقال يتلوا القرآن .

**ب- و"الأداء": الأخذ من المشايخ.** الآداء : الأخذ عن المشايخ (وليس المشائخ) ليس المقصود الشيخ الذي ربى ذقنه ,و إنما المقصود بهم : الذين تصدوا بنقل القرآن العظيم عن مشايخهم بالإسناد المتصل إلى رسول الله , أي أهل الأسانيد ,أهل الأداء , أئمة القراء هم المشايخ في العرف في هذا الموضع , يعني بأن يلفظ الشيخ و يستوعب الطالب الصوت الذي نطقه الشيخ ثم يعيد الطالب الصوت أمام الشيخ فيصحح الشيخ له الصوت حتى يستقيم فإذا استقام يكون قد تلقى و شافه . يقال أدى فلان القرآن عن فلان أي نقله فلان عن فلان وتلقاه منه حرفا حرفا .  **ج- و"القراءة": تطلق عليهما.** والقراءة تطلق عليهما : أي القراءة تطلق بمعنى التلاوة فيقال تلا فلان القرآن ويقال قرأ فلان القرآن , و تطلق بمعنى الأداء , و يقال أدى فلان القرآن عن شيخه فلان و يقال قرأ فلان القرآن على شيخه فلان .. **فهي أعم منهما.** أي أكثر أفرادا .

**ومراتب التجويد ثلاثة: ترتيل، وتدوير، وحدر. والأول أتم، ثم الثاني:  
1- فالترتيل: التؤدة. وهو مذهب ورش وعاصم وحمزة.  
2- والحدر: الإسراع. وهو مذهب ابن كثير، وأبي عمرو، وقالون.  
3- والتدوير: التوسط بينهما. وهو مذهب ابن عامر، والكسائي.**

**وهذا هو الغالب على قراءتهم , وإلا فكل منهم يجيز الثلاثة .**

**ومراتب التجويد ثلاثة: ترتيل ، وتدوير، وحدر.** مراتب التجويد : الترتيل و التدوير و الحدر .. اعترضنا على من يقول بهذا التقسيم , يعني ابن الجزري رحمه الله في طيبة النشر جعل المراتب ثلاثة : التحقيق و التدوير و الحدر , والمراتب الثلاث يقال عنها مراتب الترتيل , فكلمة الترتيل كلمة جامعة لكل المراتب من قرأ القرآن بالبطء الشديد فقد رتل القرآن ولابُدّ له أن يرتل بمعنى أن يبينه حرفا حرفا , إن كان الترتيل هو أن تقرأه حرفا حرفا فهذا الأمر مطلوب منك يا أيها القارئ سواء أسرعت أو بطأت إن كان معنى الترتيل هو ما نقوله عن سيدنا علي : تجويد الحروف و معرفة الوقوف فهذا الأمر لابد منه في التلاوة سواء أسرع القارئ أو لم يسرع , فلذلك التقسيم الذي ذكره ابن الجزري أولى من هذا التقسيم الذي يذكره تلميذ تلاميذه الشيخ زكريا الأنصاري ..

الأَولى أن يقال: تحقيق بدل ترتيل ,, وعند مراتب التجويد يقال مراتب الترتيل لأن الترتيل كلمة تعم المراتب الثلاث : تحقيق وهو البطء , و تدوير وهو التوسط , و حدر وهو السرعة من غير إخلال **,والأول أتم، ثم الثاني:** يعني التحقيق وهو البطء لماذا ؟ لأنه يعين على التفكر و الله عز وجل قد أمرنا بتدبر القرآن العظيم قال تعالى { كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته } إذن أنزله لنتدبر آياته فأيهما يعين أكثر على التدبر السرعة أم البطء ؟ لاشك أن البطء في التلاوة يعين على التدبر و التفكر أكثر من السرعة .

الآن سيتكلم عن القراء السبعة  
**1- فالترتيل: التؤدة. وهو مذهب ورش وعاصم وحمزة.**

القراء السبع ثلاث أصناف :

1/منهم من يمد المنفصل و المتصل 6 حركات وهما ورش وحمزة أما عاصم يمد 5 بـ 5 وله 4 بـ 4 ولكن يغالب عليه 5 بـ 5 وهو أقل من ورش وحمزة قليلا , فالذي يمد المنفصل و يمد المتصل الأنسب و الأجمل في تلاوته أن تكون بطيئة , يعني لما نسرع ثم لما يأتي مد نمد 6 حركات تطلع القراءة غير متناسقة . فالأولى لمن يقرأ لحمزة وورش وعاصم أن يقرأ ببطء لأنهم يمدون المنفصل و المتصل .

2/ ومن القراء من يمد المنفصل والمتصل 4 حركات فمن يفعل هذا الأجمل لقراءته أن تكون بالتدوير ليست بطيئة و لا سريعة .

3/ ومن القراء من يقصر المنفصل بمقدار حركتين ويوسط المتصل , يعني يقرأ بحركتين بـ4 حركات فهذا الأجمل و الأولى لقراءته أن تكون بالحدر..

**2- والحدر: الإسراع. وهو مذهب ابن كثير، وأبي عمرو، وقالون.** لأنهم يمدون المنفصل حركتين  **3- والتدوير: التوسط بينهما. وهو مذهب ابن عامر، والكسائي.** لأنهما يمدان المنفصل4 والمتصل حركات

ثم أحب أن ينبه على أمر فقال: **وهذا هو الغالب على قراءتهم , وإلا فكل منهم يجيز الثلاثة .**  ليس المعنى أن الكلام السابق لازم ومتحتم , أي أنه لا مانع أن يقرأ القرآن بأي المراتب ولكن الأولى والأكمل ما قال عنه الغالب.

**"وهو" - بضم الهاء - أي التجويد؛ "إعطاء الحروف حقها من صفة" لازمة "لها" من همس، وجهر، وشدة، ورخاوة، ونحوها- مما مر-."و" إعطاؤها "مستحقها" مما ينشأ من الصفات المذكورة؛ كترقيق المستفل.. وتفخيم المستعلي.. ونحوهما. وعطف على إعطاء الحروف قوله:**

**"وهو" - بضم الهاء - أي التجويد** ماهو تعريفه **؛ "إعطاء الحروف حقها من صفة" لازمة "لها" من همس، وجهر، وشدة، ورخاوة، ونحوها- مما مر-."و" إعطاؤها "مستحقها" مما ينشأ من الصفات المذكورة** أن التجويد خلاصته أن يخرج القارئ كل حرف من مخرجه , ثم يعطيه بعد إخراجه صفاته التي فيه من جريان الصوت وعدمه , أو جريان النفس أو عدمه , ومن اتجاه ضغط الحرف إلى الحنك الأعلى أو الأسفل , قال **-."و" إعطاؤها "مستحقها" مما ينشأ من الصفات المذكورة** فبعض الصفات ينشأ عنها صفات ناشئة , فالمستحق ينبني على الحق فلما يكون الحرف ضغطه إلى أعلى ينتج عن ذلك التفخيم , ولما يكون الحرف شديد ينتج عن ذلك قصر زمنه ولما يكون رخو يجري فيه الصوت ينتج عن ذلك طول زمنه , وليس كل صفة لها مستحق , فإن كان للحرف صفة ولتلك الصفة شيء يترتب عليها فيجب إعطاؤه مستحقه مثل له بقوله.**؛ كترقيق المستفل.. وتفخيم المستعلي.. ونحوهما. وعطف على إعطاء الحروف قوله:**

**"ورد كل واحد" من الحروف "لأصله" أي حيزه من مخرجه. وقوله: "واللفظ في نظيره" أي نظير ذلك الحرف؛ "كمثله" بزيادة الكاف أي وأن تلفظ بنظيره بعد لفظك به.. مثل لفظك به أولا.  
إن كان الأول مرققا فنظيره كذلك، أو مفخما فنظيره كذلك، أو غيره فغيره؛ لتكون القراءة على نسبة واحدة.**

**"ورد كل واحد" من الحروف "لأصله" أي حيزه من مخرجه** أي مكان خروجه**. وقوله: "واللفظ في نظيره" أي نظير ذلك الحرف؛ "كمثله" بزيادة الكاف** إذا حذفنا الكاف لا يتغير المعنى فنعرف أنها زائدة (واللفظ في نظيره مثلَه)لم يتغير المعنى **أي وأن تلفظ بنظيره بعد لفظك به.. مثل لفظك به أولا. إن كان الأول مرققا فنظيره كذلك، أو مفخما فنظيره كذلك، أو غيره فغيره؛ لتكون القراءة على نسبة واحدة.**العبارة " **واللفظ في نظيره كمثله**" تكتب بماء الذهب فهي نصف علم التجويد , لايوجد أجمل من التلاوة التي تكون متساوية معيب على القارئ لما مثلا يمد المتصل ثم يمد الثاني (وأنزل من السماء ماء) فيمد الأول 4 والثاني يقصره هذا قبيح .

**"مكمَِّلاً" ذلك "من غير ما تكلف" في القراءة وما زائده للتأكيد. ولتكن القراءة "باللطف" وفي نسخة "باللفظ" "في النطق بلا تعسف". فيحترز في الترتيل عن التمطيط.. وفي الحدر عن الادماج.  
إذ القراءة كالبياض؛ إن قل؛ صار سمرة.. وإن زاد صار برصاً.**

**"مكمَِّلاً" ذلك** مكمِلا على وزن مفعِل يكون اسم فاعل أي القارئ هو المكمل , و إن قلنا مكمَلا صار اسم مفعول على وزن مفعَل بمعنى الحرف . **"من غير ما تكلف" في القراءة و "ما " زائدة** هل هي زائدة بلا فائدة ؟ لا إنما هي زائدة **للتأكيد** والعرب تستخدم الحروف الزوائد للتأكيد . قال تعالى { ليس كمثله شيء } الكاف زائدة , ومثل (هل لنا من الأمر من شيء ) من الثانية زائدة للتأكيد.

**. ولتكن القراءة "باللطف" وفي نسخة "باللفظ** كلمة باللفظ خطأ محض , ( باللفظ في النطق) كيف هذا؟ لأن اللفظ هو النطق بمعنى لفظ فلان هي نفس و نطق فلان , فالأولى باللطف أي أن يكون النطق لطيفا والحروف هادئة واضحة لا تكلف ولا شد أعصاب ولا تقعر, وغالبا هذا يحدث مع المبتدأين ولو كانت القراءة صحيحة , ولو كانت القراءة صحيحة لكن من التكلف تَمُجُّها الأذن , وأمور التكلف مثل بعض الأمور الزيادة على القراءة , منها : تقطيب الجبين وإغماض العين أو الهز عند القراءة , فلا أجمل من القراءة الخاشعة الهادئة .

**" "في النطق بلا تعسف".** التعسف هو ماذكرناه **فيحترز في الترتيل** وهو التحقيق **عن التمطيط..** التمطيط هو مايسمى الإدخال أو توليد الحروف من الحركات فيقرأ (إن ⇦إين) زاد ياء , أو (إنكم ⇦ إينكوم) زاد حرفان ,وهذا خطأ فالفتحة لها زمن والضمة لها زمن.

**وفي الحدر عن الادماج.** الإدماج أن يدمج الحروف ببعضها , فيقرأ بسرعة بحيث ينطق عدة حروف مع بعض, ويسموها بعض العلماء الهذرمة أي خلط الحروف هذا لا يصح .  
**إذ القراءة كالبياض؛ إن قل؛ صار سمرة.. وإن زاد صار برصاً.**

**وفي الموطأ والنسائي عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اقرؤوا القرآن بلحون العرب، وإياكم ولحون الفسق والكبائر؛ فانه سيجيء أقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء، والرهبانية، والنوح.. لا يجاوز حناجرهم.. مفتونة قلوبهم، وقلوب من يعجبهم شأنهم".  
والمراد بألحان العرب: القراءة بالطبع، والسليقة.. كما جبلوا عليه. من غير زيادة ولا نقص. وبـ ألحان أهل الفسق: الأنغام المستفادة من علم الموسيقى.  
والأمر في الخبر محمول على الندب. والنهي على الكراهة؛ إن حصلت المحافظة على صحة ألفاظ الحروف.. وإلا فعلى التحريم.  
والمراد بالذين لا يجاوز حناجرهم: الذين لا يتدبرونه.. ولا يعملون به.**

**وفي الموطأ والنسائي عن حذيفة** ابن اليمان صاحب الرسول**أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اقرؤوا القرآن بلحون العرب، وإياكم ولحون الفسق والكبائر؛ فانه سيجيء أقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء، والرهبانية، والنوح..** أي النوح على الميت **لا يجاوز حناجرهم..** لا يرتفع لأنه إليه (يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) فالقراءة الطيبة تصعد وتقول الملائكة ما هذه الرائحة الطيبة ؟ فيقال : فلان يقرأ القرآن ,فيدعون له ويترحمون عليه ويسألون الله له الدرجات العلى ,أما هؤلاء لا ترتفع قراءتهم **مفتونة قلوبهم، وقلوب من يعجبهم شأنهم".** وكأن النبي رأى من يقرأ بتلك الهيئات العجيبة  **والمراد بألحان العرب: القراءة بالطبع، والسليقة.. كما جبلوا عليه. من غير زيادة ولا نقص.** المقصود بلحون العرب : كل انسان له طبع خاص به فإذا قرأت الآيات بتأمل يلهمك الله النغم المناسب لهذه الآيات لأن الأنغام منها أنغام مفرحة ومنها أنغام كئيبة حزينة فليس من المناسب أن يكون المقام مفرح في الكلام عن الجنة وتكون الأنغام حزينة لذلك إذا قرأ القرآن بتأمل المعنى ألهمه الله النغم المناسب , فكل إنسان يقرأ بحسب طبعه والسليقة التي جبل عليها لا يقلد فلان وفلان , فهذا الأمر غير صحيح إذا أردت أن تقلد قلد قراءة النبي من خلال تطبيق الأحكام المنقولة عن قراءته **وبـ ألحان أهل الفسق:** أي والمقصود بألحان أهل الفسق :**الأنغام المستفادة من علم الموسيقى.  
والأمر في الخبر** الحديث تبع حذيفة قال: "اقرأوا القرآن .."وهو أمر **محمول على الندب** أي على السنية لا الفرض**. والنهي** تبع " إياكم ولحون أهل الفسق والكبائر" **على الكراهة** متى؟ **؛ إن حصلت المحافظة على صحة ألفاظ الحروف..** إذا استطاع إنسان أن يجمع بين قواعد علم التجويد وقواعد علم الموسيقى وعند التعارض يقدم حكم التجويد على حكم الموسيقى فتلاوته مكروهة , هذا أقل ما فيها , أما إذا قدم حكم الموسيقى على حكم التجويد فتلاوته محرمة بالإجماع لذا قال :**وإلا فعلى التحريم.**

:- قراءة القرآن العظيم باللحون المستقاة من علم الموسيقى , الصبا والنهاوند والبيات والرست و الجهاركاه قراءة القرآن بها دائرة بين حكمين لا ثالث لهما :

1/ الحرمة : إن قدم الحكم الموسيقي على الحكم التجويدي عند التعارض

2/ الكراهة : إن قدم الحكم التجويدي على الحكم الموسيقي , فإن قال قائل :لم الكراهة وليس الإباحة ؟ الجواب :لأن هذا الأمر بدعة في التلاوة , فيقول قائل : ألم يقل النبي زينوا القرآن بأصواتكم ؟

الجواب : نعم لكن زينوا القرآن بأصواتكم : أي اقرأوه قراءة محببة إلى النفوس , وهذا الأمر نفعله جميعنا عندما نقرأ القرآن , ولكن نفعله بالسليقة , ولا نقول الآن نقرأ بالرست مثلا , فهذا أقل مافيه الكراهة , وهو مايثاب على تركه ولا يعاقب على فعله والتفصيل ذكرته في رسالة بعنوان: ( البيان لحكم قراءة القرآن الكرين بالألحان )   
**والمراد بالذين لا يجاوز حناجرهم: الذين لا يتدبرونه.. ولا يعملون به.** ومن العمل به تلاوته كما أنزل وكما نقل إلينا .

**واعلم أن قراء زماننا؛ ابتدعوا في القراءة شيئاً، يسمى بـ "الترقيص".!؛ وهو أن يروم السكت على الساكن.. ثم ينفر مع الحركة.. في عدو.. وهرولة...! وآخر يسمى بـ "الترعيد"؛ وهو أن يرعد صوته.. كالذي يرعد من برد، وألم. وآخر يسمى بـ "التطريب" وهو أن يترنم بالقرآن..! فيمد في غير محل المد ويزيد في المد ما لا تجيزه العربية. وآخر يسمى بـ "التحزين"؛ وهو أن يترك طباعه، وعادته في التلاوة.. ويأتي بها على وجه آخر.. كأنه حزين..! يكاد يبكي من خشوع، وخضوع. وإنما نهي عنه لما فيه من الرياء.  
وآخر أحدثه هؤلاء الذين يجتمعون فيقرؤون كلهم بصوت واحد.. فيقطعون القراءة.. ويأتي بعضهم ببعض الكلمة.. والآخر ببعضها.. ويحافظون على مراعاة الأصوات خاصة..! وسماه بعضهم: "التحريف".  
والغرض من القراءة إنما هو تصحيح ألفاظها.. على ما جاء به القرآن العظيم، ثم التفكر في معانيه.**

**واعلم أن قراء زماننا** توفي رحمه الله في القرن العاشر فكيف بقراء زماننا الذين يقرأون في المحافل **؛ ابتدعوا في القراءة شيئاً، يسمى بـ "الترقيص".** ماهو؟!؛ **وهو أن يروم السكت على الساكن.. ثم ينفر مع الحركة.. في عدو.. وهرولة...!** أي يشعر السامع أنه يريد أن يقف ثم تجده فجأة يكمل القراءة مسرعا , وهم يعتبرونه تفنن ولا تفنن في كتاب الله بل كتاب الله اتباع **وآخر يسمى بـ "الترعيد"؛ وهو أن يرعد صوته.. كالذي يرعد من برد، وألم.** يرقص صوته خاصة عند حروف المد والغنة **وآخر يسمى بـ "التطريب" وهو أن يترنم بالقرآن..! فيمد في غير محل المد ويزيد في المد ما لا تجزه العربية. وآخر يسمى بـ "التخزين"؛ وهو أن يترك طباعه، وعادته في التلاوة.. ويأتي بها على وجه آخر.. كأنه حزين..! يكاد يبكي من خشوع، وخضوع. وإنما نهي عنه لما فيه من الرياء.** هذا إن كان الأمر مصطنعا أما إن كان طبيعيا فهو مرغوب فيه شرعا **وآخر أحدثه هؤلاء الذين يجتمعون فيقرؤون كلهم بصوت واحد.. فيقطعون القراءة.. ويأتي بعضهم ببعض الكلمة.. والآخر ببعضها.. وهو حرام ويحافظون على مراعاة الأصوات خاصة..!** أي الأنغام القراءة الجماعية يستعملها المعلمين عندما يكون عندهم 30 طالب , فيقسم الوقت قسمين : قسم يقرأ المدرس ويعيد الطلاب يصوت واحد دون أن يقعوا في المحاذير من أن يقطع واحد ويبدأ الثاني فنبدأ مع بعض وننتهي مع بعض بصوت واحد , والمدرس يستمع فإن وجد خللا نبه عليه :- التلاوة الجماعية إن كان الطلاب يبدأون معا وينتهون معا في مقام التعليم فلا مانع منها اختصارا للوقت , أما في غير مقام التعليم فلا داعي لذلك, لذلك قال: **وسماه بعضهم: "التحريف".** واحد يأتي بنصف الكلمة والآخر يأتي بالنصف الآخر **والغرض من القراءة إنما هو تصحيح ألفاظها.. على ما جاء به القرآن العظيم** في الدرجة الأولى **، ثم التفكر في معانيه** هذا هو لب اللب في تلاوة القرآن الكريم التفكر في معانيه وما سَعْيُنا في تعلم التجويد وتعليمه إلا المحافظة على القالب وهو اللفظ الذي لو تحرف لتحرف المعنى الموجود في ذلك القالب , فحفاظنا على القالب حفاظا على المعنى المتضمنة في ذلك القالب , فلب اللب هو المعنى .

**"وليس بينه" أي التجويد "وبين تركه" فرق "إلا رياضة امرئ" أي مداومته على القراءة.  
"بفكه" أي بفمه. بالتكرار، والسماع من أفواه المشايخ.. لا بمجرد النقل، والسماع. وإطلاق الفك -وهو اللحي- على الفم من إطلاق الجزء على الكل. ولكل امرئ فكَّان.**

**"وليس بينه" أي التجويد "وبين تركه" فرق "إلا رياضة امرئ" أي مداومته على القراءة.  
"بفكه"** الفك السفلي **أي بفمه** فهو أطلق البعض " الفك "وأراد الكل " الفم " , لأن الفك جزء من الفم , فهو يريد الفم وما فيه من لسان وحنجرة وأطلق الفك لأنه الظاهر , وهذه نصيحة غالية من الشيخ , فلنفرض أن انسان تعلم أحكام التجويد النظرية وتدرب على الأحكام العملية حتى صار بارعا فيها ولسانه ليّن بتلاوة القرآن وتوضيح الحروف وبيان الأحكام , ثم انقطع عن تلاوة القرآن التلاوة الصحيحة فترة من الزمن شهرين ثلاثة لم يقرأ القرآن مجودا ,فلما يرجع بعد هذه الفترة يجد صعوبة ويجد أن عضلات فمه يابسة , لأن عضلات الفم شأنها شأن أي عضلة في الجسم الإنساني , فالرياضيين يكون ملاكم وتجده يعمل تدريب للياقة العضلات وهي مرونة العضلات , فالعضلات تفقد مرونتها ولياقتها بالترك , وعضلات الفم جزء من هذه العضلات , فمن قرأ وأتقن ثم ترك فلابد أن تصيب فمه يبوسه فلا تعاد له إلا بالتدريب والمداومة **. بالتكرار، والسماع من أفواه المشايخ..** القراء المتقنون أصحاب الأسانيد **لا بمجرد النقل، والسماع.**  فلا يكفي السماع وحده للختمة , فلو سمع للحصري أو غيره فلو سمع مرات ومرات هل يستطيع أن يعيد بفمه ؟ يمكن الانسان أن يسمع ويدرك لكن لا يستطيع النقل الصحيح فلابد من السماع ثم الاعادة الصحيحة **وإطلاق الفك -وهو اللحي- على الفم من إطلاق الجزء على الكل. ولكل امرئ فكَّان**..أي فك علوي وفك سفلي .

انتهى الشريط السادس .

الشريط السابع ) )

**[ باب بعض التنبيهات في استعمال الحروف ]  
قال الشارح رحمه الله تعالى : ثم شرع في ذكر أحكام وقواعد متعلقة بالتجويد ناشئة من الصفات السابقة. فقال:**

**قال الناظم رحمه الله تعالى :**

**34/ فَرَقِّـقَـنْ مُسْـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــتَـفِـلاً مِــنَ أَحْـــرُفِ وَحَــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــاذِرَنْ تَفْخِـيـمَ لَـفْـظِ الأَلِــفِ**

**"فرققن مستفلا من أحرف" مستفلة "وحاذرن" أي واحذر. "تفخيم لفظ الألف" إذا وقعت بعد حرف مستفل , فإن وقعت بعد حرف مستعل تبعته في التفخيم.. وذلك لأنها لازمة لفتحة الحرف الذي قبلها بدليل وجودها بوجوده وعدمها بعدمها , فرققت بعد المستفل، وفخمت بعد المستعلي أو شبهه.  
والمراد بشبهه: الراء؛ لأنها تخرج من طرف اللسان، وما يليه من الحنك الأعلى، الذي هو محل حروف الاستعلاء**

**فرققن الفاء واقعة في جواب شرط محذوف تقديره \_إذا تقرر ما سبق أى إذا فهمت أيها السامع ما سبق فرقق المستفل , فالباب القادم الذى سوف يذكره الناظم ويشرحه الشارح لن يكون فيه معلومات جديدة وإنما هي تنبيهات لقواعد عامة مرت فى قوله : مخارج الحروف سبعة عشر.................  
وقوله:  صفاتها جهر ورخو مستفل.................   
فى هذين البابين أوالقسمين من الابيات فلن يكون هناك معلومات جديدة  
وإنما هي عبارة عن تنبيهات .......تنبيهات بمعنى : انتبه الى كذا , احذر أن تفعل كذا , خلص كذا إذا تجاور كذا ,فهى بمثابة تنبيهات لمسها ابن الجزري رحمه الله تعالى من خلال ممارسته للإقراء فأحب رحمه الله أن  
ينبه على تلك الملاحظات   
فقال رحمه الله : فرققن مستفلا من أحرف وحاذرن تفخيم لفظ الألف**العنوان الموجود [باب الترقيق] نضغه بين قوسين معكوفتين لأن هذه العبارة ليست من كلام شيخ الاسلام زكريا  **"فرققن مستفلا من أحرف" مستفلة "وحاذرن" أي واحذر** هذه نون التوكيد الخفيفة حاذر على وزن فاعل , فعلها حاذر يحاذر بمعنى احذر وان كان فاعل هذه الصيغة تسمى صيغة أفعال المشاركة ليس هنا القصد المشاركة وإنما القصد احذر أنت ، وحاذرن أى واحذر تفخيم لفظ الألف وقوله **فرققن مستفلا من أحرف** هذا كما قلنا عند الكلام على حروف الاستعلاء

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | حقه | مستحقه |
| الحرف المستعلي | اتجاه ضغط الحرف عند النطق به إلى الحنك العلوى | أن يكون الحرف مفخما |
| الحرف المستفل | أن يكون اتجاه ضغط الحرف عند النطق به إلى الحنك السفلى | أن يكون الصوت به مرققا |

فقال**: فرققن مستفلا من أحرف** أي إذا علمت ما سبق ،فرقق الحروف المستفلة، **"وحاذرن" أي واحذر. "تفخيم لفظ الألف" إذا وقعت بعد حرف مستفل , فإن وقعت بعد حرف مستعل تبعته في التفخيم..** وحاذرن أى واحذر تفخيم لفظ الألف إذا وقعت بعد حرف مستفلهو الحقيقة قول ابن الجزري رحمه الله : **وحاذرن تفخيم لفظ الألف** هو قول مطلق وكان عليه أن يقيده لأنى عندما أقول لإنسان حاذر تفخيم لفظ الألف كأنه نهى عن تفخيمها مطلقا مع أنها قد تفخم إلا إذا قلنا بمعنى أنها ان كانت مسبوقة بحرف مرقق انتبهوا إلى هذا  , **مثال لما أقول : قال ،مال، مثلا الراكعون ، الله**قال هذه الألف، ألف قال وألف مال ،وألف الراكعون وألف الله \_التى تكتب صغيرة – وتسمى خنجرية .   
(قال) هذه الألف مفخمة لأنها وقعت بعد حرف مفخم  
لاحظن بأنى أقول حرف مفخم , ولو قلت حرف مستعل لكان الكلام صحيحا لكنى أحب أن أستبدل كلمة مستعل بكلمة اذا سبقت الألف بحرف مفخم ليشمل ذلك نحو الراكعون ونحو الله فان الألف في هذين المثالين وما شابههما مفخمة مع كونها مسبوقة بحرف مستفل ألا وهو الراء واللام إلا أن الراء واللام مفخمتين، لذلك أعيد فأقول: عبارة (تفخم ألألف اذا كانت بعد حرف مستعل نحو \_قال ، وترقق ان كانت بعد حرف مستفل نحو مالنا ) لو قلت هذا الكلام فإن الراء واللام بحسب هذا الكلام تكون الألف بعدهما مرققة لأنهما حرفين مستفلين وأنا قلت ترقق الألف إن كانت بعد حرف مستفل , أما لو عدلت العبارة وقلت : ( تفخم الالف إن كانت مسبوقة بحرف مفخم ) ، فكلمة مفخم تشمل القاف من قال ، وتشمل الراء الراكعون وتشمل اللام من الله لأن كلا منها حرف مفخمإذا قلت حرف مفخم شملت الجميع , واذا قلت حرف مستعل انفردت القاف لذا حتى يكون الكلام دقيقا نقول : عبارة(تفخم الألف ان كانت مسبوقة بحرف مفخم وترقق ان كانت مسبوقة بحرف مرقق) **،** لماذا ؟ قال ذلك

لأن الألف في الحقيقة ما هي إلا امتداد لفتحة الحرف الذى قبلها ومط لحركته فلما أقول : قال ،قال \_بالتفخيم تكون الألف امتداد ومط لصوت القاف المفتوحة، وكذلك في مال ، الألف امتداد لصوت الميم وفى الراكعون الألف امتداد للراء المفتوحة، والألف فى الله امتداد لفتحة اللام  
إذن خلاصة ماسبق نقول **تفخم الألف اذا سبقت بحرف مفخم وترقق اذا سبقت بحرف مرقق**أي واحذر تفخيم حرف الألف إن وقعت بعد حرف مستفل فإن وقعت بعد حرف مستعل تبعته في التفخيم  
**وذلك لأنها** الضمير يرجع للألف **لازمة لفتحة الحرف الذي قبلها وذلك لأنها لازمة لفتحة الحرف الذي قبلها بدليل وجودها** \_أى الألف\_ **بوجودها\_**أى الفتحة **\_، وعدمها** أى الالف **بعدمها** أى الفتحة

يعنى الألف من قال ما وجدت الا لما وجدت فتحة القاف ، ففتحة القاف لو ما وجدت ما وجدت الألف

**, فرققت بعد المستفل، وفخمت بعد المستعلي أو شبهه.** شبهه مثل الراء فى الراكعون واللام في الله هذا بإجماع كما تعلمن والألف في نحو الصلاة والظلام بتفخيم اللام عند ورش لوحده.  
**وفخمت بعد المستعلي أو شبهه.،** ما المراد بشبهه**والمراد بشبهه: الراء؛ لأنها تخرج من طرف اللسان، وما يليه من الحنك الأعلى، الذي هو محل حروف الاستعلاء**يعنى الراء مخرجها قريب من مخرج حروف الاستعلاء، فتكاد تكون منها ،وما قيل عن الراء يقال   
عن اللام فالأولى هنا عند قوله والمراد به الراء أن نقول وكذلك اللام  
فتكون العبارة  والمراد بشبه المستعلى الراء لأنها تخرج من طرف اللسان ،وما يليه من الحنك الأعلى الذى هو محل حروف الاستعلاءنضيف من عندنا بين قوسين معكوفتين لأنه إقحام على النص الأصلي نضيف [وكذلك اللام في بعض أحوالها] ونقصد ببعض أحواها لام لفظ الجلالة إن سبقت بفتحة أو ضمة كما سيأتي معنا واللام التي فخمها ورش في الامثلة التي ذكرناها منذ قليل .

**قال الناظم رحمه الله تعالى :**

**35/ وَهَـمْـزَ الحَــــــــــــــــــــــــــــــــمْـدُ أَعُــــــوذُ إِهْـدِنَــا الـلَّــهِ ثُـــــــــــمَّ لــاَمَ لِـلَّــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــهِ لَـــــنَــا  
 36/ وَلْيَتَلــطَّـفْ وَعَلَـى الـلَّـهِ وَلاَ الـــــضْ وَالْمِيـمَ مِـنْ مَخْــــــمَصَـةٍ وَمِـنْ مَـــــــــــــرضْ  
 37/ وَبَـاءِ بَــــــرْقٍ بَـاطِـلٍ بِـهِـمْ بِـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــذِي و احْرِصْ عَلَـى الشِّـدَّةِ وَالجَهْــــرِ الَّــــــــــــذِي**

**38/ فِيهَـا وَفِـي الْجِيـمِ كَــ :حُـبِّ الصَّـــبْـرِ رَبْـــــوَةٍ اجْتُــثَّـتْ وَحَـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــجِّ الفَـجْـــــــرِ**

**"و" حاذرن تفخيم "همز" كل من "الحمد"، و"أعوذ"، و"اهدنا"، و"الله" عند الابتداء بذلك.. لما فيها من كمال الشدة.. ولمجاورتها العين والهاء المتحدتين معها في المخرج، ولكون "العين واللام" من الحروف المتوسطة بين الرخاوة، والشدة.. وكون "الهاء" من الحروف الرخوة، و"اللام" في اسم الله من الحروف المفخمة.  
فـ "الهمزة" مرققة.. سواء جاورها مفخم، أو مرقق، أو متوسط.. فلا يختص بذلك بمجاورة الأحرف المذكورة.**

**[باب استعمال الحروف]** هذا العنوان زيادة على النص نضعه بين قوسين **و" حاذرن تفخيم "همز" كل من "الحمد"، و"أعوذ"، و"اهدنا"، و"الله"** (كلمة الله ساقطة من بعض النسخ(  
هذه الامثلة التي ذكرها ابن الجزري **"الحمد"، و"أعوذ"، و"اهدنا"، و"الله" عند الابتداء بذلك.. لما فيها من كمال الشدة.. ولمجاورتها العين والهاء المتحدتين معها في المخرج ولكون "العين واللام" من الحروف المتوسطة بين الرخاوة، والشدة.. وكون "الهاء" من الحروف الرخوة، و"اللام" في اسم الله من الحروف المفخمة .**يعنى انتبهوا هذا الباب لشيخ الاسلام مع الاحترام الكبير طبعا لشيخ الاسلام زكريا رحمة الله تعالى عليه، التعليلات أحيانا ليست مقنعة يعنى نحن نقول نأخذ التنبيه والتعليل نعرضه على عقولنا ما تقبله عقولنا نقبله , يعنى مثلا - لما أقول

**الحمد** فلما ينبهنى الاستاذ يقول لا تقول (الحمد \_بتفخيم اللام ) يعنى.. لعل هذا يفعله بعض العجم  
**أعوذ ،** هذهإلى الآن بعض القراء يقولون \_ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بتفخيم الهمز  
لكن كلمة **اهدنا** ما أظنها تفخم أبدا أقول اهدنا (بالتفخيم) ما بتطلع من اللسان لا يتقبلها لأن الهمزة مكسورة    
وربما كان في عهد الإمام بعض العجم الذين قرأوا عنده من يفخم هذا اللفظ  
**الله** (بتفخيم الهمز عند البدء بها ) نعم هذا موجود إلى وقتنا هذا وكذلك كلمة أعوذ فكثيرا ما نسمع (الله لا إله إلا هو ) بتفخيم همز الله يفخمون الهمزة لمجاورتها للام المفخمة .  
الآن نرى التعليلات التي ذكرها الشيخ رحمه الله  
**عند الابتداء بذلك..** لماذا ؟**لما فيها من كمال الشدة** كمال الشدة هو كمال انحباس الصوت فما العلاقة بين التفخيم وكمال الشدة , فالتفخيم غالبا يكون سببه المجاورة , أن يجاور حرف مفخم لحرف مرقق أو العكس , يخفف من تفخيم المفخم بسبب مجاورته للمرقق . فيكون عندي حرف مفخم جاوره حرف مرقق فهنا بعض المبتدئين ممكن يفخم الحرف المرقق لمجاورته للحرف المفخم فيقول الله بتفخيم الهمز لمجاورتها للام المفخمة ، أو يرقق الحرف المفخم لمجاورته الحرف المرقق ، فيقول الله بترقيق اللام , فيتأثر المرقق بمجاوره المفخمأ والعكس ، يتأثر المفخم بمجاورهالمرقق.  
**.. ولمجاورتها** العين **والهاء** في أعوذ واهدنا **المتحدتين معها في المخرج** ما علاقة أنهما من نفس مخرج الهمز لا علاقة لهذا بالتفخيم والترقيق، لا توجد أدنى علاقة , **ولكون "العين واللام" من الحروف المتوسطة بين الرخاوة، والشدة.. وكون "الهاء" من الحروف الرخوة،** وأيضا ما علاقة انهما من الحروف المتوسطة بين الرخاوة والشدة ؟ أين العلاقة ما في علاقة وكون الهاء من الحروف الرخوة أين العلاقة ما في علاقة **و"اللام" في اسم الله من الحروف المفخمة.** هذه العبارة نعم صحيحة ، اللام مفخمة والحرف المفخم يمكن أن يؤثر على الهمز فيفخمها فهذه البارة نسلم بها ، لكن ما قبل ذلك ما أظن له أى علاقة **فـ "الهمزة" مرققة.. سواء جاورها مفخم، أو مرقق، أو متوسط**.. ما هو هذا المتوسط؟!!نحن لا نعرف , نحن نعرف مفخم ومرقق لكن متوسط !! إلا أن يعنى متوسط بين الشدة والرخاوة وايضا فلا علاقة لذلك لما بين أيدينا من بحث التفخيم والترقيق فجريان الصوت أو عدمه بحث آخر لا علاقة له ببحثنا هنا فالأولى أن يقال ، فالهمزة مرققة سواء جاورها مفخم أو مرقق فقط أما كلمة متوسط فلا أجد لها معنى ،  
**فلا يختص بذلك بمجاورة الأحرف المذكورة.**  مكتوب (لمجاورة) خطأ مطبعي والصواب (بمجاورة) بمعنى يجب أن تكون الهمزة مرققة دائما وذلك كله تحت (فرققن مستفلا من أحرف) أليست الهمزة من الحروف المستفلة اذن يجب أن تكون مرققة همزة مفخمة لا يوجد نهائيا.

**"ثم" حاذر تفخيم "لام لله" لكسرتها. ولام "لنا" لمجاورتها "النون" ولامي: "وليتلطف".  
لمجاورة الأولى "الياء الرخوة". ولمجاورة الثانية "الطاء المفخمة".  
ولام (وعلى الله ) لمجاورتها "اللام المفخمة" في اسم الله. ولام "ولا الض" من قوله تعالى ( ولا الضالين ) لمجاورتها "الضاد المفخمة".**

**"ثم" حاذر تفخيم "لام الله"** لله لم أسمع بأحد يقرأ لله (بتفخيم اللام(  
لله (بالتفخيم )يعنى ما تتناسب ولعل ابن الجزري وجد شخصا يقول هكذا فأحب أن ينبه , لكن أنا ما سمعت خلال سنوات كثيرة من اختلاطي بالقراء من يقولها هكذا**لكسرتها** ما علاقة كسرتها **؟**

**ولام "لنا"** لماذا ؟! **لمجاورتها "النون"** ماهي علاقة مجاورتها للنون لا أحد يقول (لنا بتفخيم اللام **)ولامي: "وليتلطف".** نعم هذه نسمعها وبخاصة اللام الثانية من الطلاب , فالخطأ غالبا يكون عند المجاورة  
وليتلطف إذا ما انتبه الإنسان ممكن يقول \_وليتلطف . وليتلطف ( بتفخيم اللام المجاورة للطاء( أما اللام الأولى لا أظن أحد يفخمها , لماذا **لمجاورة الأولى** أي اللام الاولى **"الياء الرخوة".** وما علاقة الياء الرخوة بتفخيم اللام**ولمجاورة الثانية** أي اللام الثانية **"الطاء المفخمة".** نعم هذا مقبول **ولام (وعلى الله )** نعم هذا الكلام صحيح جدا وكثير ما نسمعها من بعض الاخوة يقولون وعلى الله قصد السبيل ، بتفخيم لام وعلى بسبب أنه يريد أن يخرج لام لفظ الجلالة مفخمة فبسبب المجاورة يخرج لام على مفخمة فعلى القارئ أن يميز بين هاتين اللامين المتجاورتين فيقول ( وعلى الله) بترقيق لام على وتفخيم لام لفظ الجلالة , ولا يقول وعلى الله بترقيق لام لفظ الجلالة لا هذا يجوز ولا هذا يجوز , **لمجاورتها "اللام المفخمة" في اسم الله.**  هذا كلام طيب ومنطقي ومقبول **ولام "ولا الض"** لام( ولا الضـ) ......ولا الضالين ممكن الانسان يقول( ولا الضـ) بتفخيم اللام لمجاورتها الضاد المطبقة المستعلية لكن هذه قراءة غير صحيحة فلابد أن نرقق لام (ولا) ونفخم الضاد من ولا الضالين نقول . ولا الضالين . بترقيق لام ولا ، وتفخيم الضاد فى الضالين**من قوله تعالى ( ولا الضالين )** طبعا كلمة ولا الضـ\_ هي ليست كلمة قرآنية وإنما هي إشارة إلى كلمة قرآنية لأنه يحرم على الإنسان أن يقطع في كلام الله تعالى فهي إشارة إلى كلمة قرآنية ،،، أما أن يقطع الإنسان فى كلام الله تعالى فهذا أمر مستقبح**.لمجاورتها "الضاد المفخمة".**

**(و)حاذرن تفخيم "الميم" الأولى والثانية "من مخمصة". والميم من " مرض "**

**وباء "برق" لمجاورتها الجميع المفخم. وباء "باطل" لمجاورتها الألف المدية. وباء "بهم". وباء "بذي". لمجاورتهما الرخوة.  
"واحرص- وفي نسخة: فاحرص- على الشدة والجهر الذي فيها".  
" وفي الجيم" لئلا تشتبه الباء بالفاء، والجيم بالشين. "كحب" و " الصبر" و" ربوة" و" اجتثت" و "حج " و " الفجر "**

**(و)حاذرن تفخيم "الميم" الأولى والثانية "من مخمصة".** هذه الكلمة كثيرا ما نلاحظ بعض الاخوان يخطئون فيها (فمن اضطر فى .. مخمصة..) الميم الأولى جاورت الخاء المستعلية والميم الثانية وقعت بين الخاء المستعلية والصاد المستعلية المطبقة , فكلا الميمين عرضة للتفخيم لكن الميم الثانية أكثر عرضة للتفخيم لأنها وقعت بين مفخمين , فإذا لم ينتبهالإنسانسيقول مخمصة (بتفخيم الميمين) والصواب مخمصة (بترقيق الميمين). وهكذا    
وهذا البحث يسميه العلماء القدامى من المجودين والقراء...\_تخليص الحروف \_ أي تخليص كل حرف من جيرانه بحيث لا يؤثر عليه جيرانه , وهو من أهم أبحاث التجويد , لأن به تظهر مهارة القارئ وبه يظهر جمال التلاوة   
أما الذى يقول (أعوذ بالله ) \_بتفخيم الهمزة \_ ،،، ويقول ولا الضالين \_بتفخيم اللام\_ ،،،ويقول مخمصة \_بتفخيم الميمين ،،،، تصبح القراءة بشعة جدا ,

**والميم من " مرض "**كلمة مرض فيها ثلاثة حروف ، الميم والراء والضاد ،، الراء والضاد كلاهما مفخم والميم وحدها هي المرققة ،ممكن الانسان اذا ما انتبه يقول مرض \_ بتفخيم الميم \_ فبقدر حرصنا على تفخيم الراء والضاد يكون حرصنا على ترقيق الميم **.  
وباء "برق" لمجاورتها الجميع المفخم.** هذه الكلمة ..كلمة الجميع المفخم راجعة على من مخمصة و من مرض وباء برق. :- مَالمقصود بالجميع المفخم يعنى \_الخاء فى مخمصة والصاد فى مخمصة والضاد فى كلمة مرض والقاف من كلمة برق لما نقول مثلا (يكاد البرق ) نقرأها البرق. بترقيق الباء . كلمة البرق ثلاث حروف الباء المرققة والراء المفخمة والقاف المفخمة، فينتبه الانسان حتى لا يقول يكاد البرق \_ بتفخيم الباء \_**وباء "باطل" لمجاورتها الألف المدية**. ممكن الإنسان يخطأ فيقول ( وباطل ما كاموا يعملون(بتفخيم الباء المرققة ، لماذا قد يخطأ البعض الشيخ قال لمجاورتها الألف المدية ، ليس صحيح هذا الكلام , مجاورة الألف المدية لا يعرضها للتفخيم وإنما الذى يعرضها للتفخيم مجاورتها للطاء المطبقة المستعلية ، قد يقول قائل ان الباء لم تجاور الطاء مباشرة بل حال بينهما الألف ، فنقول له قال العلماء : الساكن حاجز غير حصين ، فهذه الألف لا تعد فاصلا بين الباء والطاء, إذًا التعليل الذي ذكره أنه لمجاورتها الألف المدية نحن لا نشاركه الرأي بل الذى نقوله لمجاورتها الطاء المستعلية. **وباء "بهم". وباء "بذي".** هذين المثالين أنا لم اجتمع مع أحد يفخم الباء فيهما ، فلم أسمع أحد يقول بهم \_بتفخيم الباء \_ فأنا لا أجد هذا مستساغا ، هذا الذى ذكره الشيخ لعل في طلاب زمانه وجد من فعل ذلك ,  
**لمجاورتهما الرخوة.** ماهي الرخوة يعنى الهاء فى بهم والذال فى بذى   
وهل مجاورة الباء للهاء الرخوة يجعلها عرضة للتفخيم- ـ هذا الكلام غير صحيح , وذكر الشيخ غياث في الهامش نقلا عن ابن الجزري , لمجاورتها حرفا خفيا وهو الهاء وفي بذي لمجاورتها حرفا ضعيفا , أيضا لاعلاقة لهذا بالتفخيم وإن ذكره ابن الجزري .  
**"واحرص- وفي نسخة: فاحرص- على الشدة والجهر الذي فيها".** أى فى الباء **" وفي الجيم"** ما هى الشدة وما الجهر ؟ هذان بحثان مرا معنا سابقا

الشدة هي انحباس الصوت عند النطق بالحرف  
الجهر هو انحباس النفس عند النطق بالحرف   
يعنى لا يجرى الصوت ولا يجرى النفس , في الباء والجيم , لما نقول \_أبـ \_ لما نطبق الشفتين لا يمر الصوت ولا يجرى النفس فالباء شديدة مجهورة  
كذلك الجيم لما نقول \_أجـ\_مثلا \_الحج \_ لاحظن ان صوت الجيم انقطع تماما لا يمر لا صوت ولا نفس   
أما الجيم العامية التي يجرى فيها الصوت والنفس , وليست الجيم الفصيحة كذلك ,   
**لئلا تشتبه الباء بالفاء،** نعم هذا \_ اشتباه الباء بالفاء لو جرى النفس , ولو جرى النفس وفقدت الباء شدتها وجهرها تصير بـي مثل حرف الـ p الانجليزي هذا الحرف مهموس ليس مجهور لأنه فيه نفس ولهذا فان الحرف الإنجليزي ممكن يشتبه بالفاء , وهذا نحن نلاحظه على الناس الذين يأتون من بعض مناطق الهند أو الفلبين   
في بلاد في الهند المقطع الثانd من اسم البلد يكون ( بور ) مثل مباركبور ، فهذا الحرف فd لغتهم باعتباره مهموس فبعضهم ينطقونها هكذا) مباركـ - بور) \_بهمس باء بور ، وبعضهم ينطقونها (مباركـــ - فور)  
ونفس الخلاف يقال فى بلدة أصفهان وأصبهان ، فهما بلدة واحدة باعتبار أن الحرف الذى فيها مهموس فبعضهم يقول أصبــهان \_بباء مهموسة على لغتهم \_ وبعضهم يقول أصفــهان فالأصبهانى والاصفهانى نفس الشيء  
فالحرف عندهم بين الباء والفاء ، هو باء مهموسة , حتى الأخوة من الفلبين يقولون (مافي ) مابي بالباء المهوسة  
ولذلك ابن الجزري ينبه على هذين الحرفين على الشدة والجهر الذى فيهما **والجيم بالشين.** الجيم اذا ضعفت واذا ما عادت مجهورة مثل كلمة \_ الحج \_ بجيم عامية غير شديدة ، لاحظنا انه هذا الصوت شبيه جدا بصوت الشين ثم ذكر بعض الامثلة مثل **"كحب" و " الصبر" و" ربوة" و" اجتثت" و "حج " و " الفجر "**

**ثم بين** أي الناظم **بعض صفات الباء وغيرها من "حروف القلقلة" حال سكونها، ولو في الوقف. فقال:**

**ثم بين بعض صفات الباء وغيرها من "حروف القلقلة" حال سكونها، ولو في الوقف. فقال:**

**قال الناظم رحمه الله تعالى :**

**39/ وَبَـيِّـنَـنْ مُـقَــلْـقَـِلاً إِنْ سَــــــــكَـنَــا وَإِنْ يَكُـنْ فِـي الْوَقْـفِ كَــــــــــــــــانَ أَبْيَـنَـا**

**"وبينن" حرفاً "مقلقلا". أي: بين قلقلته "إن سكنا" في غير الوقف. نحو: "ربوة "  
"وإن يكن" سكونه "في الوقف" نحو: "قريب " كان" قلقلته "أبينا" منها عند سكونه لغير الوقف.  
ومثال بقية حروف القلقلة لغير الوقف: يقطعون " و "قطر" و "اجتباه" و"يدخلون" وللوقف "خلاق" و"محيط" و"بهيج" و"مجيد"**

**قال : "وبينن" حرفاً "مقلقلا".** طبعا بالمتن ، متن الجزرية مكتوب وبينن مقلقَلا أو مقلقِلا (بفتح القاف الثانية مرة وكسرها مرة (وفى المخطوطة في اسطنبول موضوع كسرة وفتحة ومكتوب معا ، لكن شيخ الاسلام هنا شرح مقلقلا \_ بالفتح\_  
فقال وبينن حرفا مقلقلا

وبينن **أي: بين قلقلته** متى **"إن سكنا** هذا البحث مر معنا بتفصيل مستفيض فى بحث عنوانه آلية القلقلة فمن أرادت أن ترجع إليه فلترجع إليه **" في غير الوقف. نحو: "ربوة "** هذه الباء سكنت فى غير الوقف أي أن السكون أصلى **"وإن يكن" سكونه "في الوقف" نحو: "قريب " كان" قلقلته "أبينا"** أبين هذه الألف ألف الاطلاقيعنى كان أبين أي أكثر بيانا كان أبين **منها عند سكونه لغير الوقف.** حرف القلقة مقلقل سواء كان قلقلة صغرى أو كبرى لكن حرف القلقة لما يكون بعده حروف ينطق الانسان القلقة وهو يريد مباشرة أن يهئ فمه لإخراج الحرف الذى بعده كلمة \_ربوة\_مثلا أغير شكل فمي بعد القلقلة حتى آتي بحرف الواو لكن في كلمة قريـب ، الباء هنا ما بعدها شئ لذلك يخرج صوتها أوضح من التي في وسط الكلام  
ليس معناه الباء التي في وسط الكلام قلقلتها غير واضحة ، هي واضحة لكن الأمر دائر بين بيّن وأبين , وبين واضح وأوضح انتبهنا وهذا ما يسميه العلماء القلقلة الصغرى والكبرى  
**ومثال بقية حروف القلقلة لغير الوقف: يقطعون " و "قطر" و "اجتباه" و"يدخلون" وللوقف "خلاق" و"محيط" و"بهيج" و"مجيد"**

**قال الناظم رحمه الله تعالى :**

**40/ وَحَـاءَ حَصْحَـصَ أَحَـطْـتُ الْـحَــــــقُّ وَسِـيـنَ مُسْتَقِـيـــــــم يَسْـطُـــــو يَسْـقُـو**

**"و"بينن "حاء حصحص" ؛ لمجاورتها الصاد المستعلية. وكذا حاء "أحطت" وحاء "الحق" لمجاورتها الطاء، والقاف الشديدتين.  
"وسين مستقيم" وسين "يسطوا" من قوله تعالى "يسطون" و"يسقوا" من قوله تعالى "يسقون" لمجاورتها التاء، والطاء، والقاف الشديدتين. وكل ذلك راجع إلى إعطاء الحروف حقها ومستحقها.**

**"و"بينن "حاء حصحص"** لماذا **لمجاورتها الصاد المستعلية** هذا الكلام صحيح كلمة حصحص مثل كلمة مخمصة التي مرت معنا حصحص \_وقالت امرأت العزيز الآن حصحص الحق\_ فالحاء الأولى جاورت الصاد والحاء الثانية وقعت بين صادين فكلاهما عرضة للتفخيم إلا أن الحاء الثانية أكثر عرضة فإذا ما انتبهنا ممكن القارئ يقول \_الآن حصحص الحق \_ بتفخيم الحاء الاولى والثانية  
**. و حاء "أحطت"** في كلمة أحطت ممكن القارئ اذا ما انتبه يقول أحطت بتفخيم الحاء وهذا الكلام صحيح نسمعه الى الآن من بعض القراء قال أحـ أحـ أحطت (بالترقيق )أما اذا ما انتبهنا قال أحـ أحطت (بالتفخيم) بسبب مجاورتها للطاء المستعلية المطبقة   
**وحاء "الحق" لمجاورتهما الطاء** في الكلمة الأولى **، والقاف** في الكلمة الثانية **الشديدتين.** ما العلاقة ، نعم لمجاورة الطاء والقاف لأنهما حرفان مفخمان لا لأنهما حرفين شديدين , هما شديدين على العين والرأس لكن الذى يجعل الحاء في كلمة الحق تخرج مفخمة وكذلك الحاء في أحطت ليس كون الطاء والقاف شديدتين وانما كون الطاء والقاف مفخمتين   
**وسين "مستقيم"** اهدنا الصراط المسـتقيم , القاف مفخمة طبعا ولو كانت مكسورة فهي في أقل مراتب التفخيم إذا ما انتبهنا ممكن الواحد يقول المصتقيم **, وسين "يسطوا" من قوله تعالى "يسطون",** ويسطو من قوله تعالى \_يكادون يسطون \_هذه السين جاورت الطاء المطبقة المستعلية فممكن تفخم وتصبح \_يصطون\_ بمنتهى السهولة , فعلى القارئ أن ينتبه لذلك **,و"يسقو" من قوله تعالى "يسقون"** في سورة القصص وأيضا كلمة يسقو من قوله تعالى \_يسقون \_\_ وجد عليه أمة من الناس يسقون أيضا هنا السين جاورت القاف , لكن احتمال أن يسبق اللسان تفخيم السين من يسطون أكبر من احتمال أن يسبق اللسان تفخيم السين من يسقون , والسبب أن الطاء مطبقة مستعلية ,بينما القاف مستعلية فقط وليست مطبقة بل هي منفتحة  **لمجاورتها**  يعنى السين **التاء** في كلمة مستقيم أبدا ليس صحيح ليس لمجاورتها التاء وإنما لمجاورتها للتاء المجاورة للقاف يعنى ممكن ينتقل إليها التفخيم فوق التاء كهذا الامام الذى يقول: \_المصطقيم\_فهو جعل القاف تؤثر في التاء فتحولها الى طاء ثم هذه الطاء الجديدة تؤثر في السين فتحولها الى صاد وهذا من البلايا  
**لمجاورتها التاء، والطاء، والقاف الشديدات** عاد فقال الشديدات نعم هن شديدات لكن ليس هذا السبب فى التفخيم السبب أنهن \_الطاء والقاف \_مفخمات الشدة ليس لها علاقة بهذا البحث نهائيا**. وكل ذلك راجع إلى إعطاء الحروف حقها ومستحقها** ماذا تعنى مستحقها ؟ يعنى ما يترتب على الحرف وما ينبنى عليه كانبناء الترقيق على الاستفال وانبناء التفخيم على الاستعلاء **.**

**تابع الشريط السابع**

**باب الراءات**

قال الناظم رحمه الله تعالى:

**41/ وَرَقِّــقِ الــرَّاءَ إِذَا مَــا كُـسِـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــرَتْ كَـذَاكَ بَعْـدَ الْكَسْـــــــرِ حَيْـثُ سَكَـنَـتْ**

**42/ إِنْ لَمْ تَكُـنْ مِـنْ قَبْـلِ حَـرْفِ اسْتِعْــــلاَ أَوْ كَانَـتِ الكَسْـــــــــــــــــــــرَةُ لَيْـسَـتْ أَصْــلاَ**

**43/ وَالْخُلْـفُ فِـي فِـــــــــــــــــــــــــــــــرْقٍ لِكَسْـرٍ يُـوْجَـدُ وَأَخْـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــفِ تَـكْــــــــــــــــــرِيْـرًا إِذَا تُـشَــدَّدُ**

**"ورقق الراء إذا ما " زائدة "كسرت". سواء أسكن ما قبلها، أم تحرك.. وسواء وقع بعدها حرف استعلاء، أم لا. نحو: وفي الرقاب و " رجالا " و " الغارمين " و " والفجر" و " بشرى " - بالإمالة-.  
أما إذا فتحت، أو ضمت، أو سكنت، ولم يكن قبلها حال سكونها حرف ممال، أو ياء ساكنة، أو كسرة- وإن وقع بينهما ساكن- فتفخم على أصلها.  
فإن كان شيء من ذلك نحو: " الغار" و " النهار " حال الإمالة , و"خبير" و" قدير" و"خير" و" الذكر" رققت.  
وبعضه معلوم من قوله:"كذاك" ترقق الراء الواقعة "بعد الكسر حيث سكنت".**

هذه الراء كنا تكلمنا عليها سابقا  
الراء متى ترقق ومتى تفخم هذا البحث كنا بحثناه بتفصيل مستفيض سابقا  
وذكرنا أن بعض كتب التجويد تشرح هذا البحث بحث متوسع ومتشعب ومتفرع إلى درجة ينسي بعضه بعضا باختصار نقول :

**تفخم الراء في 8 حالات : ولا تاسع لها . ( انقطع الصوت في بعض حالات التفخيم )**

7/ أن تكون الراء ساكنة مسبوقة بكسرة همزة الوصل سواء كانت ملفوظة أو مقدرة , نحو : (ارتابوا - ارجعوا إلى أبيكم – ارتضى) , كل هذه الأمثلة فيها راء ساكنة قبلها همزة وصل , همزة الوصل هذه كسرتها عارضة لأن همزة الوصل كلها عارضة , سواء بدأنا بتلك الكلمات فتكون الكسرة ملفوظة , أو وصلناها بما قبلها فتكون الكسرة مقدرة .

8/أن تكون الراء ساكنة وقبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء غير مكسور , نحو : (لبالمرصاد – وإرصادا لمن حارب الله ورسوله – كتابا في قرطاس – فلولا نفر من كل فرقة منهم)

كل هذه الأمثلة تفخم الراء قولا واحدا .  **ترقق الراء فى أربع حالات:**  
1/أن تكون مكسورة \_ريـــــــــــــح\_  
2/أن تكون ساكنة وقبلها كسرة\_فرعون\_  
3/ أن تكون ساكنة وقبلها ساكن وقبلهما مكسور \_حجر ، السحر\_  
4/ أن تكون ساكنة وقبلها ياء ساكنة سواء كان ما قبل الياء مكسور نحو \_خبيــر \_ أو مفتوح نحو \_خيــــر \_ ، غيـر \_ضير  
كل هذه الامثلة راؤها مرققة ، هذه أربع حالات لا خامس لها  
**يجوز الوجهين التفخيم والترقيق في حالتان :**الحالة الأولى : أن تكون الراء ساكنة وقبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء مكسور , في حالات التفخيم قلنا غير مكسور , وله مثال واحد في القرآن في سورة الشعراء  
قال تعالى: فانفلق فكان كل **فرق كالطود العظيم .**  
هذه راء ساكنه وقبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء مكسور  
علة من رقق الراء قال بسبب الكسر الذى في القاف أبطل قوة القاف في الاستعلاء فلم تعد قادرة على التأثير في جارتها (الراء) لأن الاستعلاء يشد لفوق والكسر يشد لتحت فأفنى أحدهما الآخر   
وهنا رجعت الراء كأنها ساكنه وقبلها مكسور صارت (فرق) مثل (فرعون)  
من فخم الراء قال نعم إن الكسر يضعف من حرف الاستعلاء ولكن لا يبطل أثره , فيفخمها .  
الحالة الثانية : من الحالتين اللتان جاز فيهما التفخيم والترقيق  
أن تكون الراء ساكنة وقبلها ساكن وقبله مكسور , إلا أن هذا الساكن الذى فصل بين الراء والكسرة ه حرف استعلاء  
جاء هذا في كلمتين اثنتين ماهما ؟ (وأسلنا له عين القطر) & (مصر)  
هذين الكلمتين جاءت الراء ساكنه وقبلها ساكن مستعل وقبله مكسور  
علة من رقق: لم يعتد بحرف الاستعلاء وقال الكسرة تؤثر فى الراء ولو حال بينهما حرف استعلاء  
ومن فخم قال: إن الكسرة ترقق إن جاورت ولاصقت الراء الساكنة , لكنها هنا لم تجاورها ولم تلاصقها بل فصل بينهما حرف استعلاء , الاستعلاء يشد لأعلى فهو أولى أن يؤثر في الراء من الكسرة غير المجاورة , وكلا الوجهيين صحيح ومقروء بهما  
ابن الجزري رحمه الله قال : أنا اختار التفخيم في مصر والترقيق في القطر مراعاة للوصل  
وهكذا اختار رحمه الله وهو اختيار غير ملزِم , لكل قارئ له ان يقف بالوجهين  
انتهت أحكام الراء كاملة , تفخم في 8 حالات , وترقق في 4 حالات , ويجوز الوجهان في حالتين .  
قال رحمه الله

**"ورقق الراء إذا ما " زائدة**( ما هنا زائده للتوكيد) في الاعراب زائدة لكنها تفيد التوكيد , يقولون في علم النحو : أخي أفيدك فائدة , ما بعد إذا زائدة ,

**"كسرت" ولو ، أو اختلاس،أو إمالة.**

لروم يعنى إذا كانت الراء مكسورة ووقفنا عليها بالسكون مثلا قل أعوذ برب الفلق من شرِّ  
في الوقف: فخمنا الراء لأنها ساكنه وقبلها مفتوح ,لكن لو وقفنا عليها بالروم (وهو بعض الحركm) قل أعوذ برب الفلق من شر فعندئذ نقف بالترقيق لأن الروم حكمه حكم الوصل  
**أو اختلاس،أو إمالة** الإمالة أيضا من دواعي الترقيق وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها (بالكسر(مع كون أصلها الفتح ولكن أميلت نحو الياء هذه الإمالة تجعل الراء ترقق إذا لكل راء ممالة ولو إمالة صغرى على رواية ورش لابد من ترقيقها ,  
**سواء أسكن ما قبلها، أم تحرك..** سواء هو مكتوب سكن ، المفروض أسكن لأنه ذكر أم المعادِلة  
وهذه فائدة نحوية إذا قلنا سواء سكن أو كذا صحيح , لكن لو قلنا سواء أكذا نقول أم كذا .. فمجيء أم مربوط بمجيء الهمزة وتسمى المعادِلة قال تعالى : (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم)  
**وسواء وقع بعدها حرف استعلاء، أم لا. نحو: وفي الرقاب و " رجالا " و " الغارمين "** في المثالان هذه راء مكسورة **و " والفجر"** إذا وصلناها أو وقفنا عليها بالروم ترقق **و " بشرى " - بالإمالة-.** كبرى أو صغرى **أما إذا فتحت، أو ضمت، أو سكنت، ولم يكن قبلها حال سكونها حرف ممال، أو ياء ساكنة، أو كسرة- وإن وقع بينهما ساكن- فتفخم على أصلها.  
فإن كان شيء من ذلك** أي من الموانع المذكورة السابقة مثل الكسر والإمالة أو الياء الساكنة **نحو: " الغار" و " النهار "** هذه المثالان لابد تقرأ بالإمالة **حال الإمالة , و"خبير" و" قدير" و"خير" و" الذكر"** كلمة ذكر ينطبق عليها قوله (قبلها كسرة وإن وقع بينهما ساكن)**رققت.** أي فإن كان شيء من ذلك نحو الأمثلة السابقة رققت (رققت ) واقعة في جواب فإن كان ... **وبعضه معلوم من قوله:" كذاك" ترقق الراء الواقعة "بعد الكسر حيث سكنت".**

**"إن لم تكن" واقعة "من قبل حرف استعلا، أو كانت الكسرة ليست أصلا". يعني: وكانت الكسرة قبلها لازمة. نحو : "فرعون " و " مريه "**

**فإن وقعت قبل حرف استعلاء، والواقع منه بعدها في القرآن ثلاثة أحرف: القاف ،والطاء، والصاد. نحو : فرقة " و " قرطاس " و " لبالمرصاد" أو كانت الكسرة غير لازمة، بل عارضة نحو : "اركعوا " و " ارجعوا " و نحو : " إن ارتبتم " و " أم ارتابوا " فخمت.**

**ثم بين ما وقع فيه خُلْف بسبب كسر حرف الاستعلاء. فقال:**

**"والخلف" ثابت "في" راء: "فرق كالطود العظيم" فتفخم لحرف الاستعلاء، وترقق "لكسر يوجد" في "القاف".  
وإنما لم يختلفوا في غيره: كـ "فرقة " و "قرطاس " لانتفاء كسر حرف الاستعلاء فيه "وأخف تكريراً" للراء "إذا تشدد". قال مكي:  
يجب على القارئ إخفاء تكرير الراء؛ فمتى أظهره. فقد جعل من الحرف المشدد حروفاً.. ومن المخفف حرفين.**

قال الشارح في اخر تعليقه عن البيت السابق **وبعضه معلوم من قوله:" كذاك" ترقق الراء الواقعة "بعد الكسر حيث سكنت "." إن لم تكن" واقعة "من قبل حرف استعلا، أو كانت الكسرة ليست أصلا". يعني: وكانت الكسرة قبلها لازمة. نحو : "فرعون " و " مريه " فإن وقعت قبل حرف استعلاء، والواقع منه بعدها في القرآن ثلاثة أحرف: القاف ،والطاء، والصاد. نحو : فرقة " و " قرطاس " و " لبالمرصاد" أو كانت الكسرة غير لازمة، بل عارضة نحو : "اركعوا " و " ارجعوا " و نحو : " إن ارتبتم " و " أم ارتابوا " فخمت.**

**ثم بين ما وقع فيه خُلْف بسبب كسر حرف الاستعلاء. فقال: ثم بين ما وقع فيه خُلْف بسبب كسر حرف الاستعلاء. فقال:**

**"والخلف" ثابت "في" راء: "فرق كالطود العظيم" فتفخم لحرف الاستعلاء،** أي من أجل حرف الاستعلاء ومراعاة له **وترقق "لكسر يوجد" في "القاف".** هذه حجة الذين رققوا . **وإنما لم يختلفوا في غيره** أي في غير راء فرق**: كـ "فرقة " و "قرطاس " لانتفاء كسر حرف الاستعلاء فيه**

**"وأخف** أنت أيها القارئ **تكريراً" للراء "إذا تشدد".** القارئ عليه إخفاء التكرير مطلقا لأنه قال (في اللام والرا وبتكرير جعل)ولكن تكون أكثر عرضةللتكرار إذا شددت , ممكن الراء غير المشددة تكرر لكن المشددة أكثر عرضة  **قال مكي:** مكي بن أبي طالب القيسي وهو أندلسي من القيروان **يجب على القارئ إخفاء تكرير الراء؛ فمتى أظهره. فقد جعل من الحرف المشدد حروفاً.. ومن المخفف حرفين**مثل كفروا ورمضان لما تكرر تصبح رائين , أما الرحمن الرحيم لما تكرر تصبح الراء حروفا .

**الشريط الثامن**

**[ بــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــاب اللامات]**

**44/ وَفَخِّـمِ الــــــلاَّمَ مِــنِ اسْــــــــــــــــــــــــــــــــــمِ الـلَّـهِ عَـنْ فَتْـــــــــــــــــــــــــــــــــــــحٍ أوْ ضَــمٍّ كَعَـبْــــدُ الـلَّـهِ**

**45/ وَحَـرْفَ الاسْتِعْـلاَءِ فَخِّـمْ وَاخْصُصَـا الِاطْبَـاقَ أَقْـوَى نَحْـــوُ قَـالَ وَ الْعَـصَــا**

**46/ وَبَيِّـنِ الإِطْبَـاقَ مِـنْ أَحَـــــــــــــــــــــــــطـتُ مَـعْ بَسطـتَ وَالخُـلْــــــــفُ بِنَخْلُقْـكُـمْ وَقَــعْ**

**47/ وَاحْرِصْ عَلَـى السُّكُـونِ فِـــي جَعَلْنَـا أَنْعَمْـتَ وَالمَغْضُـــــــــــــــــــوبِ مَــــعْ ضَلَلْــــنَـا**

**48/ وَخَلِّصِ انْفِتَـاحَ مَـحْـذُورًا عَـسَــــــــــــــــى خَـوْفَ اشْتِبَاهِـهِ بِمَحْظُــــورًا عَـصَــى**

**49/ وَرَاعِ شِـــــــــــدَّةً بِــكَــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــافٍ وَبِـتَـا كَشِـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــرْكِـكُـمْ وَتَـتَـوَفَّـى فِـتْــنَـةَ**

**44/ وَفَخِّـمِ الــــــلاَّمَ مِــنِ اسْــــــــــــــــــــــــــــــــــمِ الـلَّـهِ عَـنْ فَتْـــــــــــــــــــــــــــــــــــــحٍ أوْ ضَــمٍّ كَعَـبْــــدُ الـلَّـهِ**

قال الشارح رحمه الله تعالى :

**"وفخم اللام من اسم الله" - وإن زيد عليه ميم- إن وقعت "عن" أي: بعد "فتح أو ضم كـعبد الله "-بفتح الدال وضمها- نحو: "قال الله " , " وإذ قالوا اللهم " لمناسبة الفتح والضم التفخيم المناسب للفظ ((الله)) , أما إذا وقعت بعد كسرة ولو منفصلة أو عارضة نحو: (لله) و " أفي الله شك " و " قل اللهم " فترقق على أصلها.  
وقد ترقق؛ إذا كانت قبلها إمالة كبرى ؛ وذلك في قراءة السوسي في أحد الوجهين نحو: نرى الله**

|  |  |
| --- | --- |
|  |  |

**[ بــاب اللامات]** طبعا العنوان هذا باب اللاّمات نضعه بين قوسين معقوفتين كالعادة لأنّه مقحم على النّص المحقّق ؛عنوان باب اللاّمات نضعه بين قوسين معقوفتين كاللّتين أشرنا إليهما مرارا .  
قال رحمه الله"**وفخم اللام من اسم الله" - وإن زيد عليه ميم-** العرب كانت تقول الله , وكانت تقول (اللّهمّ) بميم مشدّدة في آخرها إن كان في موضع النّداء, يعني انتبهوا لهذه القاعدة : سمع من العرب...الكلام الأصلي أن يقال في النّداء يالله بإسقاط همزة الوصل التي صورتها في الخطّ ألف كالعادة , فيقولون يالله كذا كذا...  
ونحن في العامية إلى الآن نقول هذا... نقول :ياللاّ نروح ياللاّ نيجي ياللاّ هذه أصلها يالله.  
\*وسمع من العرب يالله في موضع النّداء والاستغاثة والاستعانة والتضرّع يالله بقطع الهمزة .

\*وسمع منهم اللهمّ , اللهم ّ بميم مشدّدة في آخرها ,أيضا بشرط أن يكون الكلام في موضع النّداء :يعني اللهمّ تعادل يالله, ولا يجمع بينهما ,يعني ما سمع من العرب ياللهمّ ,إمّا أن يقولوا يا وإمّا أن يضعوا آخر لفظ الجلالة ميما مشدّدة .أمّا أن يجمعوا بينهما فلم يسمع ذلك منهم , فلا يقال ياللهمّ ، إمّا أن يقال اللّهمّ أو يقال يالله أو يقال يا الله.  
والذي جاء في القرآن : اللهمّ، اللهمّ جاءت كثيرا

وفخّم اللاّم من اسم الله وإن زيد عليه ميم"يعني حكم اللام في اللهمّ من حيث التفخيم والتّرقيق هو نفسه حكم الله من حيث التّفخيم والتّرقيق..   
**إن وقعت "عن" أي: بعد "فتح أو ضم كـعبد الله "-بفتح الدال وضمها** كعبدَ الله أو كعبدُ الله ،يعني لنا أن نقول كعبدَ الله ولنا أن نقول كعبدُ الله ويكون عبدَ الله وعبدُ الله منصوب أو مرفوع على الحكاية بفتح الدّال وضمّها:  
**- نحو: "قال الله "** هنا لفظ الجلالة مسبوق بفتحة.  
**, " وإذ قالوا اللهم "** هنا كلمة اللهمّ مسبوقة بماذا ؟ ...مسبوقة بضمّة ...أيّ ضمّة؟ ضمّة اللاّم من كلمة (قالوا) ،لأنّ واو قالوا سقطت للتخلّص من التقاء السّاكنين **لمناسبة الفتح والضم التفخيم المناسب للفظ ((الله))** "لفظ الله علم على الذات الإلهية ،فهذا يناسبه التفخيم والتعظيم(التفخيم المعنوي والتّفخيم اللفظي) **, أما إذا وقعت بعد كسرة ولو منفصلة أو عارضة نحو: (لله) و " أفي الله شك "** هنا بماذا سبقت اللام ؟..كسرة منفصلة ...لماذا منفصلة؟ لأنه حال بين الكسرة ولفظ الجلالة الياء التي حذفت للتخلّص من التقاء السّاكنين.**و " قل الله "** قلِ اللهُ أعلم مثلا...قلِ هنا الكسرة عارضة فلذلك قال الشيخ :"أمّا إذا وقعت بعد كسرة ولو منفصلة أو عارضة نحو للهِ أو أفي اللهِ شكٌّ و قلِ الله **فترقق على أصلها.  
وقد ترقق** يقصد لام لفظ الجلالة **؛ إذا كانت قبلها إمالة كبرى ؛ وذلك في قراءة السوسي في أحد الوجهين نحو: نرى الله** "

، وقد ترقّق لام لفظ الجلالة ،قد ترقّق إذا كان قبلها إمالة كبرى وذلك في قراءة السّوسيّ-يعني لو قال في رواية السّوسيّ لكان أدقّ لأنّ السّوسيّ راوٍ لأبي عمر البصري وليس قاريء ، فلو قال رواية السّوسيّ لكان أفضل من أن نقول قراءة السّوسيّ- في أحد الوجهين نحوُ نرى الله (لن نؤمن لك حتّى نرى الله ).  
هذا بحث قراءات مالكم فيه لكن من باب العلم بالشيء...

الأصل أنّ الألفات التي تمال مثل الألف من نرى ، طبعا إذا أملنا الألف لا بدّ أن نميل فتحة الحرف الذي قبلها وهو فتحة الرّاء فلمّا تمال فتحة الرّاء ترقّق الرّاء. هذا موجود حتّى عندنا في حفص لمّا نقرأ: {وقال اركبوا بسم الله مجراها ومرساها }مجراها...مجري..هذه الرّاء مفتوحة وأميلت نحو الكسرة فبهذه الإمالة رققّت ولولا الإمالة لقلنا {بسم الله مجراها ومرساها}...مجراها...بالتفخيم ، لكن من أجل الإمالة نقول مجريها بالترقيق .  
هنا أيضا :(حتّى نرى) عند الوقف ،نميل الألف ونميل فتحة الرّاء التي قبلها مع ترقيق الرّاء.  
لكن لمّا نصل نرى مع لفظ الجلالة نسقط ألف نرى للتخلص من التقاء السّاكنين ؛ هذه الألف تسقط فتصير هذه الفتحة مجاورة في النطق لللاّم: نرالله.  
أعود فأقول هذه الفتحة فتحة الرّاء أميلت من أجل ماذا ؟...من أجل إمالة الألف، الآن الألف -عند من يميل (ليس عند حفص)- سقطت للتخلص من التقاء الساكنين فهل تسقط إمالة الرّاء بسقوط الألف أم تبقى؟  
حمزة والكسائي وخلف العاشر ، هؤلاء القرّاء الثلاثة الذين هم أصحاب باب الإمالة ؛ لا يميلون فتحة الرّاء لأنها إنما أميلت من أجل إمالة الألف : ألف نرى .أما وإنّ الألف قد سقطت في الوصل : حتّى نرالله ،فيصلون براء مفتوحة مفخّمة غير ممالة , فيقولون :لن نؤمن لك حتّى نرى(ألف ممالة ) لو وقفوا ، لو وصلوا :حتّى نرالله جهرة .. نرالله ويعود الكلام عادي...  
السّوسيّ عن أبي عمر رحمه الله ،روي عنه وجهان؛الوجه الأوّل مثل حمزة والكسائي وخلف العاشر ،إذا وقف يقول حتى نرى (ألف ممالة) وإذا وصل :حتّى نرالله جهرة .وروي عنه رحمه الله وجه آخر وهو:إبقاء هذه الرّاء ممالة وبالتّالي مرقّقة فعندئذ هل يبقى التفخيم في لام لفظ الجلالة؟ يعني هل نقول حتّى نرى الله جهره (مفخّمة) أم نقول حتّى نرى الله جهرة (مرققة) ...كلا الوجهين صحيح عن السّوسيّ.  
إذًا صار عندنا بالنّسبة لرواية السّوسيّ عن أبي عمر هنا وجهان:  
الوجه الأول : فتح الرّاء مع التّفخيم للراء وتفخيم لام لفظ الجلالة -الفتح هنا يقابله الإمالة , ليس الفتح يقابله الضم

والوجه الثاني : أو إمالة الرّاء مع التّرقيق (التّرقيق للرّاء يعني)  
طيب على هذا الوجه في عندي وجهين : 1/ تفخيم لام الله جلّ جلاله 2/وترقيق لام الله ...انتبهنا؟ هذه الوجهين تبع السّوسيّ يأتيان على وجه إمالة الرّاء ولا يأتيان على وجه فتح الرّاء ، فصار الإنسان إذا أراد أن يقرأ للسّوسيّ :  
(لن نؤمن لك حتّى نرى الله جهرة)نرالله ...فإن فخّم الرّاء لا بدّ من أن يفخم لفظ الجلالة.  
أما إذا أمال الرّاء ورقّقها حتّى نرى ...لن نؤمن لك حتّى نرى الله جهره...(ممالة)  
له في اللاّم أن يفخّمها وله أن يرقّقها...له هذا وله هذا. وهذا الكلام طبعا خارج دائرة حفص لكن من باب العلم بالشيء.

خلاصة :حكم اللام في "نرى الله" في راية السوسي :

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| وقفا | وصلا | | |
| إمالة الألف والراء (نرى) | تحذف الألف منعا من التقاء ساكنين فيجوز وجهان : | | |
| الوجه الأول :  فتح الرّاء مع التفخيم للراء  هنا لابد من تفخيم لام لفظ الجلالة | والوجه الثاني :أو إمالة الرّاء مع التّرقيق للراء  على هذا الوجه فيكون عندي وجهين: | |
| تفخيم لام الله جلّ جلاله | وترقيق لام الله |

**45/ وَحَـرْفَ الاسْتِعْـلاَءِ فَخِّـمْ وَاخْصُصَـا الِاطْبَـاقَ أَقْـوَى نَحْـــوُ قَـالَ وَ الْعَـصَــا**

**[أحكام متفرقة ]**

**قال الشارح رحمه الله تعالى :"وحرف الاستعلاء فخم واخصصا" أنت "الاطباق"- بنقل حركة الهمزة إلى اللام والاكتفاء بها عن همزة الوصل.  
يعني : واخصص الحروف المطبقة من بين سائر حروف الاستعلاء.. بكونها "أقوى" تفخيماً من غير المطبقة.  
"نحو" القاف من "قال و" الصاد من "العصا". والأول مثال لغير المطبق من حروف الاستعلاء. والثاني مثال للمطبق منها.**

طبعا قلنا سابقا بأنّ كل هذه الأبحاث التّي ندرسها الآن من باب التأكيد على ما مرّ وإلاّ كان يكفي الأبيات التّي فيها ذكر المخارج والصّفات.

ثم قال رحمه الله : **:"وحرف الاستعلاء فخم** " هذا الدّرس كنّا أفردناه سابقا بدرس خاص قلنا فيه بأنّ حروف الاستعلاء مفخمة قولا واحدا , وتفخيمها على مراتب ولأئمة الأداء في هذه المراتب مذهبان ؛

مذهب يقسم تلك المراتب إلى ثلاثة

ومذهب يقسمها إلى خمسة ،وشرحناها فمن أراد فليرجع إلى ذلك الدرس،

أمّا الحروف المستفلة فمرققة إلاّ الألف واللام والرّاء فإنّها قد تفخّم...وأيضا شرحناها في درس خاص وتعرضنا لها في شرح الجزرية

أما الألف فتعرضنا لها عند كلام النّاظم على قوله "وحاذرن تفخيم لفظ الألف".  
وأما الرّاء فتعرضنا لها في درسنا الماضي عند قول النّاظم "ورقّق الرّاء إذا ما كُسرت "

وأمّا اللام فتعرضنا لها اليوم عند قول النّاظم "وفخّم اللام من اسم الله" وقلت لكنّ في الدّرس الماضي إنّ بعض العرب أيضا يفخّمون اللام في غير لفظ الجلالة ليس كل العرب...لفظ الجلالة يفخّمه العرب بإجماع إن سبق بفتحة أو ضمّة ،لكن بعض اللامات يفخّمها بعض القبائل كما في اللامات التي فخّمها -أو نقول عادة غلّظها-ورش مثل :الصلاة ،الطلاق ،والظلام...و لها قواعدها الخاصّة تدرس في علم القراءة.  
**واخصصا" أنت** حتى لا يظن القارئ أنّ واخصصي مثلا يعني إنّ الفعل هنا مُواجه...مواجه بمعنى مخاطب به الإنسان المواجه.**"الاطباق"- بنقل حركة الهمزة إلى اللام والاكتفاء بها عن همزة الوصل.**

لما نبدأ بها نقول لِطباقَ ،هذه لِطباق مرّت معنا عند (لَضْرَاسَ مِن أيسَرَ أو يُمْناها) وكذا شرحناها أكثر من مرّة ،لا مانع إنّ نذكّر بها.

أطبق يطبق إطباقا ،فهمزة إطباق همزة قطع فإذا دخلت عليها لام التّعريف , ولام التعريف كما تعلمن ساكنة والعرب لا تبدأ بساكن ، يجلبون لهذه اللام همزة الوصل , وصورتها في الخطّ ألف , صورتها ألف وحقيقتها همزة مفتوحة تثبت عند البدء للتمكن من البدء بالسّاكن فنقول الْإطباق.  
من العرب من ينقل حركة الهمزة إلى الحرف السّاكن الذي قبلها فهنا حركة الهمزة الكسرة وقبلها لام ساكنة ، فإذا نقلنا كسرة الهمزة إلى اللام صارت اللام مكسورة والهمزة بقيت من غير حركة فنحذفها.   
هذه الهمزة التي في أول الكلمة والتي صورتها في الخطّ ألف ، لماذا أتينا بها؟...أتينا بها من أجل التمكّن من البدء بالسّاكن وهو اللام ، أما وإنّ سكون اللام قد زال لنقل حركة الهمزة التي كانت هنا إلى اللام ،هل بقي هناك داعٍ لهذه الهمزة ؟   
هل نقول الاِطباق أم نقول لا داعي لتلك الهمزة فنقول لِطباقَ ....مذهبان .  
المذهب الأول : اسمه عدم الاعتداد بالعارض يقولون إنّ هذه الحركة التي على اللام هي حركة عارضة ليست أصلية ناتجة من نقل حركة الهمزة هذه إلى اللام التي قبلها ، فلذلك نحن لا نعتدّ بالعارض ونعامل الأشياء على الأصل ،فالأصل في هذه اللام السكون ونبقي الهمزة (همزة الوصل عند البدء) فنقول الِطباق.  
والمذهب الآخر: يقول إنّما جلبنا همزة الوصل هذه من أجل سكون اللام -لام التعريف-أما وإن هذا السكون قد زال , وصارت اللام متحركة فلا داعي لهذه الهمزة الأولى التي صورتها ألف الخطّ، فينطقون لِطباق .  
وكلا المذهبين الاعتداد بالعارض وعدم الاعتداد بالعارض ،كلاهما صحيح مقروء به لكل القرّاء ،ليس في كلمة الاطباق , لا من حيث هو مبدأ , يعني مثلا خذوا كلمة (بئس الاسم الفسوق بعد الايمان )التي في سورة الحجرات :  
لو وقفنا على كلمة بئس ، وأردنا أن نبدأ بما بعدها :لنا أن نبدأ) الِسم) ولنا أن نبدأ) لِسم) ، للشرح الذي شرحناه هنا لنا أن نقول (الِسم( على عدم الاعتداد بالعارض ولنا أن نقول (لِسم( على الاعتداد بالعارض ، هذا ليس لحفص فقط بل لكل القرّاء في كلمة بئس الاسم.  
أما هنا فالذي ينقل هنا ورش، ورش معروف للقراء ، هو الذي ينقل ، وحمزة عند الوقف.  
فلذلك ورش عند البدء مثلا في كلمة الأرض ،له أن يبدأ الَرض وله أن يبدأ بها لَرض …على فكرة ورش مصري، وإخواننا المصريين إلى الآن مثلا يقولوا عن اللون مثلا اللون لَصفر ، لَحمر...هذا لصفر ولحمر ولخضر كلّه مطابق لقاعدة ورش على قاعدة الاعتداد بالعارض، الأصل أن يقال الصفر، الحمر، الخضر...هذا على عدم الاعتداد بالعارض ,أما على الاعتداد بالعارض فنقول لصفر ، لحمر ، لخضر...فهم في العامية يقولون هكذا اللون لصفر ،لحمر، لخضر، فهذا صحيح مطابق لرواية ورش على مذهب الاعتداد بالعارض.

**الاطباق"- بنقل حركة الهمزة** همزة القطع **إلى اللام والاكتفاء بها** أي حركة اللام **عن همزة الوصل  
يعني : واخصص الحروف المطبقة من بين سائر حروف الاستعلاء.. بكونها "أقوى" تفخيماً من غير المطبقة.  
"نحو" القاف من "قال و" الصاد من "العصا". والأول مثال لغير المطبق من حروف الاستعلاء. والثاني مثال للمطبق منها.**

حروف الاستعلاء السبعة التي يجب تفخيمها لكل القرّاء : خصّ ضغط قظ ،

هذه السبعة منها أربعة مطبقة هي الصاد والضاد والطاء والظاء، هذه الأربعة مطبقة

والثلاثة الباقية منفتحة وهي :الخاء والغين والقاف، هذه الثلاثة أي نعم هي مستعلية ولكنها منفتحة والأربعة الباقية مستعلية ولكنها مطبقة .  
فالحرف المستعلي المطبق أقوى تفخيما وأوضح من الحرف المستعلي المنفتح (يعني غير المطبق).  
فقال رحمه الله: وحرف الاستعلاء فخّم ،هذه الحروف السبعة كلها تفخم، لكن قال واخصصا لِطباق أقوى...يعني خصه بتفخيم أشدّ (نحوُ قال والعصا).. ألف قال ،قال هنا القاف مفتوحة بعدها ألف , والصاد من العصا مفتوحة وبعدها ألف، إذن الوضع واحد ،هما في مرتبة واحدة من مراتب التفخيم ؛ مفتوح بعده ألف. من حيث المراتب هما في مرتبة واحدة , لكن أيهما أفخم من حيث السمع ؟ الصاد من العصا.

مثلا (فألقى عصاه)...عصا.. أفخم من قال...العصى أفخم ،ولو بقليل ..يتجلى هذا أكثر عند الحرف المكسور.  
أنتنّ تعلمن بأنّ الحرف المكسور من حروف الاستعلاء هو في أدنى مراتب التفخيم.  
قال الإمام المتولّي رحمه الله عن حروف الاستعلاء:   
فهْي وإن تكن بأدنى منزلة فخيمة قطعا من المستفلة  
فلا يقال إنّها رقيـــــــــقة كضدّها تلك هي الحقيقة  
مثلا خذوا قاف مكسورة قي ،وخذو صاد مكسورة صي...تجدن بأن قي أقل تفخيما من صي ؛ صي مازال فيها تفخيم واضح مع كونها مكسورة ،اسمعوا صي ضي طي ظي هذه الحروف الأربعة مع كونها مكسورة مازال صوتها فيه تفخيم أشدّ وأوضح من تفخيم خي غي الخاء و الغين والقاف.

**46/ وَبَيِّـنِ الإِطْبَـاقَ مِـنْ أَحَـــــــــــــــــــــــــطـتُ مَـعْ بَسطـتَ وَالخُـلْــــــــفُ بِنَخْلُقْـكُـمْ وَقَــعْ**

**"وبين الاطباق" في الطاء "من" قوله تعالى: "فقال أحطت "مع" قوله تعالى: "لئن بسطت " ونحو ذلك. لئلا تشتبه الطاء بالتاء المجانسة لها بإتحادهما في المخرج.  
"والخلف" في إبقاء صفة الاستعلاء في القاف مع إدغامها "بنخلقكم" من قوله تعالى: " ألم نخلقكم " "وقع".  
وعدم إبقائها أولى.. كما قاله الناظم في تمهيده، تبعاً لأبي عمرو الداني.**

يا ليت الإمام ابن الجزري رحمه الله أخّر هذا البحث إلى ما بعد قوله: "وأوّلَيْ مثلٍ وجنسٍ إن سكنْ أَدْغِمْ" لأننا إلى الآن من حيث المنظومة لم نصل إلى بحث إدغام الحروف ببعضها ، فلو أنّنا درسنا في الأول إدغام الحروف ثمّ نبّهَنا رحمه الله إلى أن هناك شيء اسمه الإدغام النّاقص لكان أولى.

الآن سنتكلم على بيان الاطباق من هذه الحروف مع العلم بأننا لم ندرس إدغام الحروف ؛ مادرسناه يعني من خلال المنظومة . وطبعا سيمرّ معانا إن شاء الله..."وأولي مثل وجنس إن سكن أدغم" يعني إذا التقى حرفان متماثلان والأول ساكن وجب الإدغام بالإجماع ، كل القرّاء يدغم وكذلك إذا التقى متجانسين بشرط أن يكون الأول ساكنا

قال الناظم : **"وبين الاطباق" في الطاء "من" قوله تعالى: " فقال أحطت "مع" قوله تعالى : " لئن بسطت " ونحو ذلك. لئلا تشتبه** وفي نسخة مخطوطة بعد كلمة تشتبه أخرجوا سهمًا واكتبن الطاء نسخة ؛ يعني من نسخة. صارت العبارة **لئلا تشتبه الطاء بالتاء المجانسة لها باتحادهما في المخرج.** يعني هذه الأمثلة التي ذكرها الشيخ رحمه الله قال :أحطْتُ وبسطْتَ .طبعا أحطْتُ الطاء ساكنة والتاء مضمومة ، بسطْتَ , هنا ممكن نقرأها بثلاث طرق:  
1/ ممكن أن نبقي الطاء مظهرة ونقلقلها فنقول أحطْتُ ، لئن بسطْتَ ...وهذا لم يفعله أحد.  
2/ أن ندغم الطاء في التّاء إدغاما كاملا فيكون النّطق بتاء مشدّدة فنقول : أَحَتُّ ،لئن بَسَتَّ...وهذا أيضا لم يفعله أحد.  
3/ بقي الاحتمال العقلي الثالث وهو أن ندغم الطاء في التّاء إدغاما ناقصا ماذا يعني إدغاما ناقصا؟ يعني لا هو إظهار يقرع اللسان الطاء وتتقلقل , ولا هو إدغام يُبطِل الطاء بالكلية ، بحيث إنّ اللسان لمّا يصعد فيقرع غار الحنك الأعلى يقرع على طاء ، ولمّا يبتعد عن غار الحنك الأعلى يبتعد عن تاء ، قال أحطْ ...الضّربة هذه على طاء ...أحطتُّ ...ولمّا يبتعد عن غار الحنك الأعلى يبتعد عن تاء .  
هذا الموضوع يحتاج إلى تدريب ورشاقة وسماع صحيح :{قَالَ أَحَطْتُّ بِمَا لَم ْتُحِطْ بِه} ، {لَئِنْ بَسَطْتَ إليَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَني ِ}، {وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُم ْفِي يُوسُف} ، {يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطتُ فِي جَنْبِ الله}  
هذا العمل يسمّيه القراء الإدغام النّاقص ، يقولون أُدغمت الطاء في التاء إلاّ صفة الإطباق فبقيت ظاهرة. هكذا يعبّرون عنه من حيث الكلام المدوّن ، لكن اللفظ... قلتُ لكُنّ نطبق على طاء ونفتح على تاء..."وبيّن الاطباق في قوله تعالى {فقال أحطتُّ} مع قوله تعالى { لئن بسطتَ} **ونحو ذلك** لماذا؟**. لئلا تشتبه الطاء بالتاء المجانسة لها بإتحادهما في المخرج.**

**"والخلف" في إبقاء صفة الاستعلاء في القاف مع إدغامها "بنخلقكم" من قوله تعالى: " ألم نخلقكم " "وقع".  
وعدم إبقائها أولى.. كما قاله الناظم في تمهيده، تبعاً لأبي عمرو الداني.**هذه الكلمات بسطتَ و أحطتُ لم يختلف القراء فيها لأنّ الطاء فيها إطباق واستعلاء، لكن كلمة {أَلَمْ نَخْلُقْكُم ْمِنْ مَاءٍ مَهِين} التي جاءت في سورة المرسلات ، القاف ساكنة والكاف مضمومة ، أيضا نفس الكلام من حيث الاحتمالات العقلية :  
1/ ممكن أن نظهر ونقول ألم نخلقْكم (بقلقلة القاف) وهذا لم يفعله أحد.  
2/ وممكن أن ندغم القاف في الكاف إدغاما تامّا ، فنقول ...فتنطق بكاف مشدّدة ولا يبقى للقاف أثر فنقول ألم نخلُكُّم من...  
3/ وممكن كما فعلنا في بسطتَ أن نطبق على قاف ونفتح على كاف : ألم نخلُقكم ...ألم نخلُقْ..كُ..يعني على قاف من غير قلقلة...  
كلا الوجهين ذكره الأئمة ، لكن أكثر ما ذكره الأئمة في كتبهم إدغام القاف في الكاف إدغاما تامّا محضاً مستكمل التّشديد يعني يكون النّطق بكاف مشدّدة.

**"والخلف" في إبقاء صفة الاستعلاء في القاف مع إدغامها** يعني الخلف في إبقاء صفة الاستعلاء وعدم إبقائها.**"بنخلقكم" من قوله تعالى: " ألم نخلقكم " "وقع".** مكّي ابن أبي طالب رحمه الله وابن المنادي...مكّي ابن أبي طالب وابن مهران... والله نسيت ،مكي ابن أبي طالب أكيد لكن الثاني نسيت هل هو ابن مهران أو ابن المنادي ،ذهب هذان الإمامان إلى تبقية صفة الاستعلاء .  
لكن هذان الإمامان ليسا من طرق رواية حفص لا من طريق الشاطبية ولا طيبة النشر حتى ، يعني حتى رواية حفص من طريق طيبة النشر مع كونها حوت 52 طريقا ، ولا طريق من هذه الطرق يؤدي إلى مكّي أوابن المنادي فلذلك بالنسبة لحفص لا يقرأ إلاّ بإدغام القاف في الكاف إدغاما تامّا محضا مستكمل التشديد، سواء كان القارىء يقرأ لحفص من طريق الشاطبية أو من طريق الطيبة.  
قال أستاذنا الشيخ عبد العزيز عيون السود رحمه الله في منظومة له إسمها تلخيص صريح النّص في الكلمات المختلَف فيها عن حفص:  
إدغام نَخلُكُّم لحفص مُحِّضَا ..الشطر الثانية هذه...مُحِّضا يعني جُعل إدغاما محضا كامل التشديد  
يعني ليس لكُنّ أن تقرأن إلاّ بإدغام القاف في الكاف إدغاما تامّا ، لا تقرؤوا بتبقية الاستعلاء.

قال : **وعدم إبقائها أولى.. كما قاله الناظم في تمهيده** وعدم إبقائها أولى كما قال النّاظم في تمهيده ،من الناظم يعني ابن الجزري رحمه الله... ماذا يعني في تمهيده :يعني في كتابه التمهيد في علم التجويد.  
كما قاله الناظم في تمهيده،**، تبعاً لأبي عمرو الداني** لأن أبا عمر أيضا رحمه الله صاحب كتاب التيسير الذي نظّمه الشّاطبي ؛روى عن مشايخه عدم تبقية صفة الاستعلاء

**47/ وَاحْرِصْ عَلَـى السُّكُـونِ فِـــي جَعَلْنَـا أَنْعَمْـتَ وَالمَغْضُـــــــــــــــــــوبِ مَــــعْ ضَلَلْــــنَـا**

**"واحرص على السكون". أي: سكون اللام (في جعلنا)، والنون في (أنعمت و)، والغين في (المغضوب مع)، لام "ضللنا " الثانية.. لتحترز عن تحريكها؛ كما يفعله جهلة القراء.. فإنه من فظيع اللحن.**

ثمّ قال رحمه الله: **"واحرص على السكون". أي: سكون اللام (في جعلنا)، والنون في (أنعمت و)، والغين في (المغضوب مع)، لام "ضللنا " الثانية.. لتحترز عن تحريكها؛ كما يفعله جهلة القراء.. فإنه من فظيع اللحن**   
الحقيقة موضوع جعلنا وضللنا...الأخطاء التي نسمعها عادة من الإخوة الطلاّب :إمّا كما وصف الشيخ التحريك ،يعني مثلا يقرأون ولقد جعلْنا في السماء..يعني أقرب ما يكون إلى القلقلة .صراط الذين أنْعمت عليهم ..أنْ...هذه قلقلة ...  
غير المغضوب عليهم..مغْ...هذه الهزة قلقلة، كذلك ضللنا...لكن الذي نسمعه أكثر...هو يعني ابن الجزري يقول احرص على السكون ؛يعني إذا حرص الإنسان على السكون , يحمي اللام في جعلنا وفي ضللنا من القلقلة التي تشبه التحريك ، ويحميها أيضا من الإدغام ؛ لأن هذا أيضا أمر نسمعه من إخواننا المبتدئين مثلا يقرأون : وجعنّا ...وجعنَّا السّماء سقفا محفوظا ، وجعنّا نومكم سباتا، وجعنّا الليل لباسا...يعني وكأنّه صار إدغام , ولا تدغم اللام في النون وإنّما العكس: النون تدغم في اللام...واضح؟ إذًا قوله احرص على السكون يعني هو احتراز عن إدغام اللام في النّون من جعلنا وضللنا، واحتراز أيضا عن تحريكها بشبه القلقلة.  
أيضا نسمع بعض الاخوان يقرأون :اهْدنا ...اهدنا الصراط...اهْ.. متى مالحرف اهتز هكذا فقد تقلقل أو مال إلى القلقلة ،فهنا كلها نبه عليها ابن الجزري رحمه الله من باب ماكان يراه من طلاب عصره.

**48/ وَخَلِّصِ انْفِتَـاحَ مَـحْـذُورًا عَـسَــــــــــــــــى خَـوْفَ اشْتِبَاهِـهِ بِمَحْظُــــورًا عَـصَــى**

**"وخلص انفتاح" الذال من قوله تعالى: " إن عذاب ربك كان محذورا"  
والسين من قوله تعالى: "عسى ربه " "خوف اشتباهه بـمحظوراً عصى" أي اشتباه محذوراً بـ: محظوراً. وعسى بـ:عصى .. لاشتباه الذال بالظاء، والسين بالصاد.. للاتحاد في المخرج. فلا يتميز كل واحد إلا بتميز الصفة.  
والذال والسين منفتحتان، والظاء والصاد مطبقتان، فينبغي أن يُخَلَّص كل واحد من الآخر.. بانفتاح الفم وانطباقه. وكذا كل حرف مع آخر متحدي المخرج.. مختلفي الصفة.**

يعني ينبه رحمه الله إلى أن هذين الحرفين مشتبهان لأنهما من مخرج واحد وهما :الذال والظاء والخلف بينهما في أنّ الذّال منفتحة مستفلة , والظاء مطبقة مستعلية.  
(وماكان عطاء ربك محظورا) ( إنّ عذاب ربك كان محذورا}...ذو..ظو , ظو هذه الظاء...ذو هذه الذال .محذورا صارت من الحذر ، محظورا صارت من الحظر وهو المنع ؛فاختلف المعنى بمجرد أن فخّمنا الحرف ، تصورن بأننا لم نغير المخرج، المخرج هو المخرج ولكن إما أن نغلّظ الصوت و نفخمه أو نرققه , باختلاف هذين العملين اختلف المعنى**"وخلص انفتاح" الذال من قوله تعالى: " إن عذاب ربك كان محذورا"  
والسين من قوله تعالى: "عسى ربه " "خوف اشتباهه بـمحظوراً عصى" أي اشتباه محذوراً بـ: محظوراً. وعسى بـ:عصى ..** لماذا ؟**لاشتباه الذال بالظاء، والسين بالصاد.. للاتحاد في المخرج. فلا يتميز كل واحد إلا بتميز الصفة.  
والذال والسين منفتحتان، والظاء والصاد مطبقتان، فينبغي أن يُخَلَّص كل واحد من الآخر.. بانفتاح الفم وانطباقه. وكذا كل حرف مع آخر متحدي المخرج.. مختلفي الصفة**

**49/ وَرَاعِ شِـــــــــــدَّةً بِــكَــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــافٍ وَبِـتَـا كَشِـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــرْكِـكُـمْ وَتَـتَـوَفَّـى فِـتْــنَـةَ**

**"وراع شدة" كائنة "بـ: كاف وبتا" بأن يمنع الصوت، أن يجري معهما.. مع بيانهما في محلهما:  
كـ : شرككم " مثال للكاف.  
"وتتوفى" من قوله تعالى: " تتوفاهم الملائكة" و"فتنة" من قوله تعالى: " واتقوا فتنة " مثالان للتاء.  
وقس على الشدة : الجهر، والهمس، والرخاوة، والقلقة، وغيرها.. مما مر فيراعى في كل حروف صفته التي مر بيانها.**

هذه مرت معنا أيضا في بحث الشدة والرخاوة والبينية، وبينّا في ذلك البحث تستطعن أن ترجعن إليه...إلى أن الكاف والتاء هذان الحرفان , فيهما صفة الشدة والهمس , شدة +همس. وأنّ الكاف والتاء شديدتان في أولهما مهموستان في آخرهما كما كان يقول أستاذنا الشيخ عبد العزيز عيون السود رحمه الله ، اكْ...اكْ، لمّا نقول "اكْ" نكون قد حبسنا الصوت فخرجت صفة الشدة لمّا ابتعد الطرفان ، النفس الذي كان محبوسا خرج، كذلك الأمر بالنسبة للتاء..اتْ...اتْ ، بهذه الحبسة انحبس الصوت خلف اللسان فخرجت صفة الشدة ؛ فبابتعاد طرف اللسان عن مخرج التاء اندفع الهواء الذي كان محبوسا خلف اللسان وخرج...واضح؟ وهذا الهمس الذي يوجد في الكاف والتاء هو الذي أغنى عن قلقلتهما , لولا هذا الهمس لكانت من المفروض أن تقلقلا كما قلقلت "قطب جد" لكن لعدم وجود همس في قطب جد فإنّ العرب قلقلتها ولم تقلقل الكاف والتاء ،فالذي لاحظه ابن الجزري رحمه الله من طلاب عصره أنهم لا يُهملون همس الكاف والتاء ...وإنما يهملون تلك الحبسة ،انحباس الصوت ،فلذلك نبّه على الأمر الذي كان يتركه طلاب عصره ،مع كونه قال في باب الصفات : مهموسها فحثه شخص سكت شديدها أجد قط بكت ، فذكر الكاف والتاء مع الحروف الشديدة وذكرهما أيضا مع الحروف المهموسة , ثم عاد رحمه الله هنا في باب التحذيرات فنبه إلى ضرورة بيان الشدة ،ولم ينبه إلى ضرورة بيان الهمس ,لا لأنّ الهمس لا قيمة له ولكن لأنّ طلاب عصره لم يكونوا يهملوا الهمس وإنّما كانوا يهملون الشدة يعني مثلا يقولوا إنّكْ..إنّكْ..تلاقي على طول مثل الذي يعطس : إذا الشمس كورتْ ، الهمس يندفع مباشرة ...لا يترك القارئ شيء من الانحباس قبل هذا الهمس المتدفق، فلذلك لا بدّ من تلك الحبسة: إنّكْ..إنّكْ...إذا الشمس كوّرتْ، وإذا النّجوم انكدرتْ...عُطِّلتْ ..حُشِرتْ ..ورفعنا لك ذكْركْ ..ذِكْركْ...حبسة بسيطة لكن لا بد منها

**"وراع شدة" كائنة "بـ: كاف وبتا" بأن يمنع الصوت، أن يجري معهما.. مع بيانهما في محلهما:**  
**كـ : شرككم " مثال للكاف.** قلنا بأن الكاف المتحركة والتاء المتحركة فيهما شدة وفيهما همس إلا أنّه ضعيف، إلاّ أنه ضعيف لأنّ الحركة تضعف من وضوح الصفة بينما الحرف الساكن يكون وضوح الصفات فيه أشدّ وأبين.  **"وتتوفى"** المفروض تتوفى تكون بالألف المقصورة مكتوب هنا عندكم في الكتاب الألف الممدودة ...غلط مطبعي حولوها لألف مقصورة **من قوله تعالى: " تتوفاهم الملائكة" و"فتنة" من قوله تعالى: " واتقوا فتنة " مثالان للتاء.** مكتوب بعدين بالمطبوع مثال للتاء ...انتم ساووها مثالان للتاء . **وقس على الشدة : الجهر** الجهر مفعول به و قس ..الفاعل أنت.  
**، والهمس، والرخاوة، والقلقة، وغيرها.. مما مر فيراعى في كل حروف صفته التي مر بيانها**  
ثمّ بيّنَ ما يجب إدغامه وما يمتنع

**الشريط التاسع.**

**[ باب إدغام المتماثلين والمتجانسين ]**

**50/ وَأَوَّلَى مِـثْـلٍ وَجِـنْـسٍ إنْ سَـكَـنْ أَدْغِـمْ كَـ:قُـلْ رَبِّ وَبَــلْ لاَوَأَبِــنْ**

**51/ فِي يَوْمِ مَـعْ قَالُـواوَهُـمْ وَقُـلْ نَعَـمْ سَبِّـحْـهُ ,لاَ تُــزِغْ قُـلُـوبَ , فَلْتَـقُـمْ**

**ثم بين ما يجب إدغامه، وما يمتنع. فقال:**

**" و أولي مثل وجنس إن سكن" ولو سكوناً عارضاً، "أدغم" أنت.**

**والإدغام لغة: إدخال الشيء في الشيء. ومنه: أدغمت اللجام في فم الفرس.  
واصطلاحاً: إيصال حرف ساكن بحرف متحرك.. بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.. يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة.. وهو بوزن حرفين.  
واعلم أن الحرفين الملتقيين إما:  
1- أن يتماثلا: بأن يتفقا مخرجاً، وصفة. كالباءين واللامين، والدالين.  
2- أو يتجانسا: بأن يتفقا مخرجاً لا صفة. كالطاء والتاء، وكالظاء والثاء، وكاللام والراء -عند الفراء-.  
3- أو يتقاربا: بأن يتقاربا مخرجاً، أو صفة. كالدال والسين، وكالضاد والشين، وكاللام والراء - عند سيبويه-.  
فالمتماثلان، والمتجانسان الخاليان عما يأتي؛ إذا سكن الأول منهما، أدغم في الثاني:  
" كـقل رب "مثال للمتجانسين- على رأي الفراء-. و"بل لا" مثال للمتماثلين.  
" و أبن" أي: أظهر أول المثلين في:**

**ثم بين ما يجب إدغامه، وما يمتنع. فقال:**

**" و أولي مثل وجنس إن سكن" ولو سكوناً عارضاً**،(أولي) أصلها ( أَوَّلَين) فلما أضيفت إلى كلمة (مثل) ( وأولي مثل ) حذفت نونها للإضافة , لأن النون تقابل التنوين في المفرد , و التنوين علامة التنكير أي نكرة , فلما أضيفت كلمة أولين إلى كلمة مثل صارت معرفة , لأن من أنواع المعارف الإضافة , فلما أضيفت حذفت نونها و صارت (أولي) إذن ( أولي مثل) أصلها أولين مثنى أول . معنى هذا الكلام الأول من المتماثلين مثلا ب وب و الأول من المتجانسين مثلا "د" و "ت" مثل { قد تبين} الباء أول و الدال أول , أول و أول صارا أولان بالرفع و أولين بالنصب والجر ,

**إن سكن** إن كانت هذه الباء ساكنة و إن كانت هذه الدال ساكنة و ألتقى متماثلان أو متجانسان فوجب الإدغام لكل القراء , لأن الإظهار في مثل هذه المواضع "لحن" يعني خطأ لغة , فالعرب إذا التقى متماثلان الأول ساكن لا يظهرون فلا يقولون {فما ربحت تجارتهم } { وليكتب بينكم } بالإظهار بل يقولون { فما ربحتجارتهم} { وليكتبينكم} إدغام واجب وإظهارها لحن , وقلنا سابقا ,,

1/ماكان فاسدا في اللغة فهو فاسد في القراءة ,لا يمكن أن يقرأ قارئ بشيء لا يصح في اللغة , وما كان صحيح قراءة فهو صحيح لغة

2/,كل ما صح قراءة فهو صحيح في اللغة ولو تكلم عليه بعض النحاة ممن لا علم واسع عنده وممن ظن أن كل العلم وصل إليه ,

3/ليس كل ما صح لغة صح قراءة ,فقد تصح بعض الوجوه في اللغة ولم يقرأ بها أحد , هذه ثلاثة قواعد .. وعلى هذا يحمل كلام أبي عمرو ابن العلاء رحمه الله أحد القراء السبعة فكان يقول: لولا أن القراءة سنة لقرأت حرف كذا كذا و حرف كذا كذا , ولكن القراءة سنة بمعنى اتباع ما فيها مجال للاختراع أو ابداء الرأي .

**"أدغم" أنت.**  حتى لا يقرأها أحد الناس اُدغم مبني للمجهول .

**والإدغام لغة: إدخال الشيء في الشيء. ومنه: أدغمت اللجام في فم الفرس.  
واصطلاحاً: إيصال حرف ساكن بحرف متحرك.. بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.. يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة.. وهو** أي الحرف المشدد **بوزن حرفين.** .. الوزن سواء كان الميزان الصرفي أو الميزان العروضي أو الميزان الزمني يعني زمن نطق الحرف المشدد يساوي زمن النطق بحرفين لما نقول { الرَّحمن} "ارْرَ"زمنين , أما لو قلنا بدون تشديد الراء نكون خطفنا و اختلسنا زمن الراء الأولى , و على هذا يقاس ..

قوله : يرتفع اللسان عنه طبعا قوله اللسان هذا من باب ما يسميه العلماء في اللغة التغليب يعني يغلبون شيئا على شئ , مثلا :الأبوان ويقصد به الأب و الأم فلا يقال عن الأم وحدها أب و لكن إذا كانت مع الأب يقال الأبوان

يقال مثلا :الحسنان والمقصود الحسن و الحسين يغلب أحدهما على الآخر ...

وهنا أيضا باعتبار أن أغلب حروف اللغة العربية تخرج من اللسان كما مر معنا , أن اللسان فيه عشرة مخارج يخرج منها 18 حرفا من أصل 29 حرفا بقي 11 حرف تخرج من الحلق و الجوف والشفتين , فأغلب الحروف تخرج من اللسان .. من هذا الباب قال شيخ الاسلام يرتفع اللسان عنه و إلا يمكن أن يكون الحرف المشدد حرف غير لساني مثلا { فأنت عنه تلهى} هاء مشددة حرف حلقي . { وليكتب بينكم} باء شفويه . { أفاك أثيم } الفاء ليس حرفا لسانيا و إنما هي حرف لساني شفوي . لذلك لو استبدلنا كلمة اللسان بكلمة المخرج يكون الكلام شاملا لكل الحروف ( يرتفع المخرج عنه) فكلمة المخرج تشمل مخرج أي حرف كان , سواء كان لسانيا أو غير لسانيا , و لو تركنا العبارة على حالها تكون كلمة اللسان هنا للتغليب ..  
**واعلم أن الحرفين الملتقيين إما:  
1- أن يتماثلا: بأن يتفقا مخرجاً، وصفة. كالباءين واللامين، والدالين.** هذا أول الاحتمالات العقلية , وهي أربعة احتمالات عقلية للحرفين الملتقيان :

1/ أن يتفقا مخرجا وصفة : أن يكونا من مخرج واحد ومتفقان في جميع الصفات اللذان نسميهما المتماثلان .

2/ وإما أن يتفقا في المخرج ويختلفا في بعض الصفات , بعض المصنفين يقولون ويختلفا في الصفات , والأصوب نقول في بعض الصفات .

3/ و إما أن يتقاربا في المخرج و الصفة وهما الحرفان المتقاربان مثل الدال و السين { قد سمع }

4/ أن يكون الحرفان الملتقيان لا تقارب بينهما لا في المخرج ولا في الصفة أو فيه تقارب في بعض الصفات لكن المخارج بعيدة ويسمى هذان الحرفان المتباعدان ,

\*التماثل والتجانس عند سكون الأول موجب للإدغام عند كل القراء ولذلك قال ( واولي مثل وجنس إن سكن أدغم ) \*التقارب مع سكون الأول بعض القراء يدغمون وبعض القراء يظهرون باعتبار الخلاف بين القراء فهذا الخلاف يدرس في علم القراءات لا يدرس في علم التجويد إلا في النادر منه , وهو ما أجمع على إدغامه من الحروف المتقاربة هناك حروف متقاربة أجمع على إدغامها منها حروف ( ينمو) النون و الياء , و النون والواو متقاربان . وإدغام القاف في الكاف في كلمة { ألم نخلقكم } القاف و الكاف حرفان متقاربان ولكن باعتبار أن هذا الإدغام إجماعي لا يوجد أحد من القراء أظهر ولكن بعد الإدغام اختلفوا هل ندغم ادغام تام محضا بتشديد أم ندغم ادغاما ناقصا ونبقي من القاف صفة الاستعلاء هذا بحث ثاني ولكن الادغام حاصل .

القسم الرابع الحرفان المتباعدان فإذا التقى حرفان متباعدان الأول ساكن فالإظهار واجب لكل القراء ..

إذن القرب يوجب الادغام و البعد يوجب الإظهار .. في التماثل والتجانس في قرب شديد في المخارج يوجب الادغام أي قرب المخارج ,, وتباعد المخارج موجب للإظهار أما تقارب الحرفين بمعنى قرب المخارج و قرب الصفات فهذا بعض القراء أدغم وبعض القراء أظهر . وحفص من الذين يظهرون المتقاربين في أغلب الأقسام.

**واعلم أن الحرفين الملتقيين إما:  
1- أن يتماثلا: بأن يتفقا مخرجاً، وصفة. كالباءين واللامين، والدالين.**

. **2- أو يتجانسا: بأن يتفقا مخرجاً لا صفة.** قول يختلفا في بعض الصفات أدق من قول لا صفة  **كالطاء والتاء** سواء تقدمت الطاء على التاء مثل : أحطت أو تأخرت عنها مثل همت طائفة. **، وكالظاء والثاء** لا يوجد مثال في القرآن أتت الظاء والثاء متتاليتين والأولى ساكنة , لذلك قال الشيخ غياث في الهامش : لا مثال له في القرآن لو أبدل الثاء بالذال نحو : إذ ظلموا لكان أولى

**، وكاللام والراء -عند الفراء-.**, باعتبار أن اللام والنون والراء عند الفراء , فإدغامهما من قبيل المتجانسين كقل رب الآية ( قل رب إما تريني ..) كل القراء أجمعوا على الإدغام اللام في الراء , لكن بعد الإدغام , ابن الجزري تبعا للخليل هذا عنده من قبيل التقارب المجمع على إدغامه , لكن عند الفراء من قبيل التجانس , والعجيب أن ابن الجزري هنا سيمثل للمتجانسين بقل رب , فكيف يمثل للمتجانسين بقل رب , كيف اخترت أن اللام والنون والراء كل منهم من مخرج تبعا للخليل وقلت على الذي يختاره من اختبر , وشرط التجانس أن يكونا من مخرج واحد , لو مثل بشيء متفق عليه لكان أولى وفيه نصره لمذهبه .   
**3- أو يتقاربا: بأن يتقاربا مخرجاً، أو صفة. كالدال والسين** مثل (لقد سمع الله قول الذين قالوا) بعضهم أدغمه وذا يدرس في القراءات **، وكالضاد والشين،** ماجاء إلا مثال واحد (فإذا استأذنوك لبعض شأنهم )على رواية السوسي عن أبي عمرو البصري هذا من قبيل ادغام المتقاربين  **وكاللام والراء - عند سيبويه**-. وكذلك الخليل وتبعه ابن الجزري :- اللام والراء إدغام قطعا لكن هل هي من قبيل التجانس أم التقارب ؟ الخلاف لا ينبني عليه شيء لأنه لا تأثير عملي فيه , بما أنه لا تأثير عملي لانضيع الوقت في نصرة أحد المذاهب   
**فالمتماثلان، والمتجانسان الخاليان عما يأتي** سوف يستثني بعد قليل أمور**؛ إذا سكن الأول منهما، أدغم في الثاني:**

**" كـقل رب "مثال للمتجانسين- على رأي الفراء . و"بل لا" يخافون" مثال للمتماثلين.   
" و أبن**" (أبن) فعل أمر من الإبانة يعني أظهر **أي: أظهر أول المثلين في:** , ماذا أظهر ؟

**" في يوم مع قالوا وهم " ونحوهما.. مما اجتمع فيه ياءان، أو واوان، أولهما حرف مد- وإن اجتمع فيه مثلان-، لئلا يذهب المد بالإدغام.**

**"و "أبن اللام في نحو: " قل نعم" وإن اجتمع فيه متقاربان، أو متجانسان؛ لأن النون؛ لايدغم فيها شيء، مما أدغمت هي فيه؛ نحو: الميم، والواو، والياء؛ فاستوحش إدغام اللام فيها. وإنما أدغم فيها لام التعريف: كالنار، والناس.. لكثرتها.  
وأما إدغام الكسائي اللام فيها، في نحو: "هل ننبئكم" و "بل نتيع "فمن تفرداته**

**" في يوم مع قالوا وهم " ونحوهما** وأبن نحوهما أي ما شابههما**.. مما اجتمع فيه ياءان، أو واوان، أولهما حرف مد- وإن اجتمع فيه مثلان-،**  لماذا؟ **لئلا يذهب المد بالإدغام.** القاعدة : أنه إذا اجتمع حرفان متماثلان وأولهما ساكن وجب الإدغام , ولكن إذا كان الحرف الأول حرف مد مثل { قالوا وهم – في يوم } في المثال الأول التقى واوان لكن الواو الأولى مدية ساكنة ما قبلها مضموم { في يوم} وهنا التقى ياءان الياء الأول مدية ساكنة ما قبلها مكسور .. فإذا أدغم الواو الأولى في الواو الثانية بهذا الادغام يزول المد الطبيعي الذي في الواو الأولى أو الياء الأولى المدية فلم يدغم أحد حتى لا يزول هذا المد ,

:- إذا التقى متماثلان أولهما ساكن وجب الإدغام إلا أن يكون الأول حرف مد فيجب الإظهار حتى لا يزول المد بالإدغام .. لكن لو كان الحرف الأول حرف لين مثال { فقد اهتدَوا وَّإن تولوا فإنما هم في شقاق } هنا التقى واوان و الأول منهما ساكنة لكنها حرف لين فلذلك يجب الإدغام لماذا ؟ لأنه لا مد هنا أصلا . كذلك لو التقى ياءان و الياء الأولى لينية فالإدغام حاصل ..

**"و "أبن اللام في نحو: " قل نعم" وإن اجتمع فيه متقاربان** على رأي الخليل **، أو متجانسان** على رأي الفراء ,لماذا؟  **؛ لأن النون؛ لا يدغم فيها شيء، مما أدغمت هي فيه؛ نحو: الميم، والواو، والياء؛ فاستوحش إدغام اللام فيها.**  هذه قاعدة صرفية , أحيانا في علم الصرف يضعون قاعدات من استقراء ناقص , الاستقراء : هو أن يسبُر العالِم كل أفراد مجال بحثه, بعد أن يسبر أغوار تلك الأفراد التي هي مجال البحث , ثم يخرج بقاعدة ,

فإن سبر أغوار بعض الذي يقع تحت دائرة البحث يكون استقراءه ناقص , فإن وضع قاعدة بناءً على الاستقراء الناقص , يأتي من ينقض قاعدته تلك بأن يأتي بأمثلة لا تنطبق قاعدته عليها .

. والقاعدة تقول: النون لا يدغم فيها شيء مما ادغمت هي فيه ,هنا النون الساكنة جاء بعدها لام هي تدغم فيه , كل حرف يأتي قبل النون فتدغم هي فيه , لو انعكس لا يدغم ذلك الحرف في النون , هذه القاعدة خاطئة وضعوها عن استقراء ناقص , فكانت تأتيهم الأمثلة تباعا على حروف أدغمت في النون و النون أدغمت فيها , لكن ليس على الإجماع مثلا: { من لدنه } كل القراء يدغم النون وكل العرب تقول كذلك لغة , ولكن لو انعكس لو جاءت اللام قبل النون من العرب من يدغم و من العرب من يظهر , وهم حتى لا ينقضوا القاعدة يخرجوا منها بتعليلات أرى أنه لافائدة منها ,ماذا قالوا؟ **؛ لأن النون؛ لا يدغم فيها شيء، مما أدغمت هي فيه؛ نحو: الميم، والواو، والياء** الثلاث حروف أدغمت النون فيها وهي حروف ينمو , باعتبار أن اللام أخت للحروف الثلاث  **؛ فاستوحش إدغام اللام فيها.**, ثم جاء يرد على الأمثلة التي تنقض القاعدة , فمثلا ال التعريف تدغم في النون وقالوا لكثرتها باعتبار لام التعريف تأتي كثيرة ,

**وإنما أدغم فيها لام التعريف: كالنار، والناس.. لكثرتها.**  جاءوا بمثال آخر (قل نعم ) عند الكسائي , قالو من تفرداته **وأما إدغام الكسائي اللام فيها، في نحو: "هل ننبئكم" و "بل نتيع "فمن تفرداته**. شيء محير , إذا كثير قالوا لكثرته , وإذا قليل قالو تفرداته , :- القاعدة خاطئة وهم يريدون إبقائها رغم كثرة الأمثلة المخالفة لها

**وأبن الحاء في "سبحه" إذ لا يدغم حرف حلقي في أدخل منه، والهاء أدخل من الحاء. ولأن حروف الحلق بعيدة عن الإدغام لصعوبتها. ولهذا لم تدغم الغين في القاف في نحو:" لاتزغ قلوب " .  
وأبن اللام في قوله تعالى "فالتقم"؛ لتباعد المخرجين. إذ الإدغام يستدعي خلط الحرفين، ويصيرهما حرفاً واحداً مشدداً. فإن كانا مثلين، والأول ساكن، ففيه عمل واحد، وهو الإدغام. أو متحرك فعملان: إسكان وإدغام. وإن كانا غير مثلين والأول ساكن ففيه عملان: قلب وإدغام، أو متحرك فثلاثة أعمال: إسكان، وقلب، وإدغام.  
فالساكن أقل عملا من المتحرك، ومن ثم سمي: إدغاماً صغيراً.. والمتحرك: إدغاماً كبيراً.  
والحروف من حيث هي قسمان: قمرية وشمسية. وكل منهما أربعة عشر حرفاً.  
فالقمرية: يجمعها قولك:"ابغ حجك وخف عقيمه" وتظهر لام التعريف عندها.  
والشمسية: ما عداها.. وتدغم فيها لام التعريف.**

**وأبن الحاء في "سبحه" إذ لا يدغم حرف حلقي في أدخل منه، والهاء أدخل من الحاء** أدخل أكثر دخولا بمعنى أعمق كما تعلمن الهاء من أقصى الحلق والحاء من وسطه فالهاء أعمق من الحاء ..

**. ولأن حروف الحلق بعيدة عن الإدغام لصعوبتها** :- سبحه لابد أن ننتبه لها وبعض القراء المبتدأين لا يدغمون الحاء في الهاء (سبّهْهُ) ولكن يدغمون الهاء في الحاء ويقولون ( ومن الليل فسبحْحُ وإدبار النجوم ) بحيث يدغم الثاني في الأول , هذا من أعجب اللحون , فيُحترز من كلاهما

**. ولهذا لم تدغم الغين في القاف في نحو:" لاتزغ قلوب " .** ( ربنا لاتزغ قلوبنا) الغين من أدنى الحلق ,والقاف من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى , فلا يقال (لاتزقْقُلوبنا ) فيحترز منه ولم يدغمهما أحد ,  **وأبن اللام في قوله تعالى "فالتقم"** (فالتقمه الحوت وهو مليم ) اللام هنا ليست لام التعريف بل هل لام من أصل الفعل "التقم" على وزن افتعل يلتقم لماذا ؟**؛ لتباعد المخرجين**.اللام والتاء ,**. إذ الإدغام يستدعي خلط الحرفين، ويصيرهما حرفاً واحداً مشدداً**

**. فإن كانا مثلين، والأول ساكن، ففيه عمل واحد، وهو** **الإدغام** لما يلتقي متماثلان أولهما ساكن كم عمل أعمل ؟ عمل واحد وهو الإدغام**. أو متحرك** أي الأول(كيفَ فَعل) الأول متحرك **فعملان: إسكان وإدغام** الأول تسكين المتحرك الأول

الثاني : الإدغام

**. وإن كانا غير مثلين** يعني متجانسين أو متقاربين على قول من قال بإدغام المتقاربين مثل الدال والتاء أو المتقاربين مثل الدال والسين **والأول ساكن ففيه عملان: قلب وإدغام** العمل الأول : قلب الحرف الأول من جنس الثاني تصبح الدال تاء

الثاني : أدغم التاء في التاء

**، أو متحرك فثلاثة أعمال: إسكان، وقلب، وإدغام.** العمل الأول أزيل الحركة ثم ابدل الحرف الأول من جنس الثاني   
**فالساكن أقل عملا من المتحرك، ومن ثم سمي: إدغاماً صغيراً.. والمتحرك: إدغاماً كبيراً.** لما أريد أن أدغم أيهما أقل عمل ؟ الذي يأتي فيه الأول ساكن , أي السبب قلة العمل سمي صغيرا , والذي يكون الأول متحرك أحتاج لعمل أكثر , ولكثرته سمي كبيرا  
**والحروف من حيث هي** من حيث هي قصده من حيث لقاؤها بلام التعريف. **قسمان: قمرية وشمسية.** فاللام الساكنة لام التعريف ساكنة ولذلك يجلب لها همزة وصل على هيئة ألف ممكن يأتي بعدها 28 احتمال , لماذا لا يأتي قبلها ألف؟ لأن الألف لا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوح , فمستحيل تكون بعد اللام الساكنة , الـ28 هذه , 14 منها تظهر عنده اللام و الأصل في الحروف الإظهار , و 14 حرف منها تدغم فيه اللام للتسهيل , للقرب للتماثل أو التجانس أو التقارب و هي التي يسميها أهل اللغة الحروف الشمسية **وكل منهما أربعة عشر حرفاً.  
فالقمرية** الـ14 .**: يجمعها قولك: "اِبغ حجك وخف عقيمه"** يعني احذر أن تعود من الحج بحج عقيم , و العقيم في اللغة هو الذي لا يلد , بمعنى تعود بحج لا ثواب فيه و العياذ بالله . هذه الحروف ال14 أي واحد منها يأتي بعد اللام تظهر عنده اللام. وعامة الناس و العرب كل الحروف ينطقونها بالسليقة , إلا الجيم كثير من العامة وخاصة في الشام يعاملونها معاملة الحروف الشمسية فيدغمونها . مثلا : الجبل الجنة , يدغمون وهذا غلط ولا بد من بيانها , **وتظهر لام التعريف عندها**. أي الحروف القمرية **والشمسية: ما عداها.. وتدغم فيها لام التعريف.**

**ولما فرغ رحمه الله تعالى من ذلك أخذ يحرض على معرفة الضاد من الظاء فقال : والضاد باستطالة ومخرج ..**

في باب الضاد والظاء الأعداد التي ذكرها الشارح في بعض المواضع ليست صحيحة نتكلم عنها في الدرس القادم بإذن الله.

**الشريط العاشر**

**(باب الضاد والظاء)**

|  |  |
| --- | --- |
| 52/ وَالـضَّـادَ بِاسْتِـطَـالَـةٍ وَ**مَـخْـــــــــرَجِ**  53/ فِي الظَّعْنِ ظِـل**الظُهْـرِعُظْـــمُ** الْحِفْـظِ  54/ ظَاهِـرْ لَظَـى **شُـوَاظُ** كَـظْـــــمٍ **ظَلَمَـا**  55/ أَظْفَـرَ ظَنًّـا كَيْـفَ **جَـا** وَعِـــظْ **سِوَى**  56/ وَظَـلْـتَ ظَلْـتُـمْ وَبِـرُومٍ ظَـلُّـــــــوا  57/ يَظْلَلْـنَ مَحْـظُـورًا مَـعَ المُحْتَـظِـــــرِ  58/ إِلاَّ بِـ:وَيْـلٌ هَـلْ وَأُولَـى نَـاضِــــــرَهْ  59/ وَالْحَـظُّ لاَ الْحَـضُّ عَـلَـى الطَّعَــــامِ  60/ وَإِنْ تَـلاَقَـيَــا الـبَــيَــــــــــــانُ لاَزِمُ  61/ وَاضْطُّـرَّمَـعْ وَعَظْتَ مَـعْ أَفَضْـتُـمُ | مَيِّـزْ مِـنَ الـظَّـاءِ وَكُلُّـهَـا **تَـجِـــــي**  أيْقِـظْ وَأنْظِـرْ **عَظْـمَ ظَـهْـــرِ** اللَّـفْـظِ  اُغْلُـظْ ظَـلامَ ظُفُـرٍ انْتَـظِـرْ **ظَـمَــــا**  عِضِيـنَ ظَـلَّ النَّحْـلِ زُخْـرُفٍ **سَـوَا**  كَالْحِـجْـرِ ظَـلَّـتْ شُـعَـرَا نَـظَــــــلُّ  وَكُـنْـتَ فَـظًّـاً وَجَمِـيْـعَ الـنَّـظَــــرِ  وَالْغَيْـظِ لاَ الرَّعْـدِ وَهُــودٌ قَـاصِـرَهْ  وَفِــي ظَنِـيْـنٍ الْـخِـلاَفُ سَـامِـــي  أَنْـقَـضَ ظَـهْـرَكَ يَـعَـضُّ الظَّـــالِـمُ  وَصَــفِّ هَــا جِبَاهُـهُـم عَلَـيْــــهِـمُ |

باب الضاد الظاء أفرده الإمام ابن الجزري - رحمه الله تعالى – بحصر الكلمات التي هي بالظاء في القرآن العظيم ؛وذلك أن كثير من عامة الناس ومنذ أزمان بعيدة يخلطون بين هذين الحرفين الضاد والظاء وخاصة في القرى والبوادي , فكثيرا ما نسمع من أهل القرى والبوادي الخلط بين هذين الحرفين ( ض,ظ) فلا يكاد الذين يخلطون ينهما يفرقون بين هذين الحرفين في السماع .    
فينطقون الضاد مثل الظاء مثلا يقول ( بيظة ) ( ظربوا ) (ضربوا) هذه ضاد وليست ظاء ، إذاً العامة تخلط بين هذين الحرفين أي جعلوا الضاد ظاء , حتى أن أحدهم مرة سألني من أين تخرج الظاد ؟؟فقلت له ليس في الحروف حرف اسمه الظاد ، قال الظاد التي هي أخت الصاد أختها في الصورة أي في الرسم , قلت له مرادك ( الضاد ) وليس مرادك الظاء التي هي مثل الطاء في الخط ..  
والشاهد في الموضوع أن العامة لما كانوا يخلطون، أفرد عدد من أئمة القراء رحمهم الله – الضاد والظاء بالتأليف منهم: أبو عمرو الداني ومنهم غيره كثيرون جدا أفردوا (ض , ظ) في التأليف , فجاء الأمام ابن الجزري – رحمه الله – في المئة الثامنة وضمّن منظومته المقدمة , ضمنها أبيات حصر فيها الكلمات التي هي بالظاء , وهو يقول ما عداها فهو بالضاد , الكلمات التي بالضاد في القرآن العظيم أكثر من التي بالظاء , فلذلك ذكر النظام الكلمات الأقل أي التي هي (بالظاء) وهو يقول وما عداها فهو بالضاد **.**

**52/ وَالـضَّـادَ بِاسْتِـطَـالَـةٍ وَمَـخْـــــــــرَجِ مَيِّـزْ مِـنَ الـظَّـاءِ وَكُلُّـهَـا تَـجِـــــي**

**"والضاد باستطالة ومخرج ميز" أي ميزها بهما "من الظاء وكلها" أي الظاءات التي في القرآن "تجي" في سبعة أبيات.**

**"والضاد باستطالة ومخرج**(كانت بالتنوين) ومن أجل الشعر قال ومخرجِ (حذف التنوين) **ميز" أي ميزها بهما "من الظاء "**

وأصل الكلام :ميز أنت الضاد من الظاء بالمخرج والاستطالة ،

فالفرق بين الحرفين من جهتين:

أ/ أما من حيث المخرج : وهو الجهة الأولى (فأفردنا فيها درساً خاصا بيّنا فيها مخرجها )وهي تخرج من حافة اللسان اليمنى أو اليسرى أو كلاهما معاً مع ما يلهما من الصفحة الداخلية للأضراس العليا (فهذا مخرج حرف الضاد) .

وأما مخرج الظاء : من منتهى الطرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا نضعُ الطرف على الطرف .مثال (الظالمين ) فهذا مخرج حرف الظاء ، إذا مخرجه مخالف ومغاير لمخرج الضاد هذا من جهة ،

ب/ أما من جهة أخرى التي هي جهة الصفات: فالصفات التي للضاد كلها صفات للظاء فضاد رخوة والظاء أيضا ، الضاد مطبقة والظاء أيضا ،الضاد مستعلية والظاء كذلك هذه مفخمة وهذه أيضا .

فهذان الحرفان مشتركان في كل الصفات إلا صفة الاستطالة التي انفردت بها الضاد وزادت بها على الظاء بل وعلى كل الحروف ،

وهذه صفة الاستطالة التي ذكرها ابن الجزري رحمة الله بقولة (ضادا استطل)ميزت هذه الصفة زائد اختلاف المخرج فميزت صوت الضاد عن صوت الظاء ،فحينما نقول (ضا) نعلمُ أن هذه ضاد ،وحينما نقول (ظا) نعلمُ بأن هذا الصوت ظاء وليس ضاد،

فبدأ ابن الجزري الأبيات التي حصر فيها الكلمات الظائية في القرآن العظيم بهذا البيت الذي قال (والضاد باستطالة ومخرج ميز من الظاء ثم قال **وكلها" أي الظاءات التي في القرآن "تجي" في سبعة أبيات.** كل الكلمات التي هي بالظاء في القرآن العظيم حصرها في هذه الأبيات

سنقرأ الأبيات ونقرأ شرحها ولكن أحب أن أنبه أن الشارح رحمه الله شيخ الإسلام زكريا وقع له في ذكر الأعداد بعد قليل مثلا يتكلم عن كلمة من الكلمات القرآنية ويقول وقع منه مثلا كذا موضع , هذه الأعداد التي ذكرها من حصر الكلمات الظائية في بعضها خطأ وفي بعضها صواب , فذكر بعض الأرقام صحيح وبعضها خاطئ ،فنحن أن شاء الله ننبه على غير الصحيح ونذكر الصحيح من ذلك ، وذلك بالرجوع إلى المعجم المفهرِس للألفاظ القرآن الكريم , اسم الكتاب (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) لمحمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله تعالى .   
قال الشارح رحمه الله :   
**"والضاد باستطالة ومخرج ميز" أي ميزها بهما "من الظاء وكلها" أي الظاءات التي في القرآن "تجي" في سبعة أبيات. وقد أخذ في بيانها فقال:**

**53/ فِي الظَّعْنِ ظِـل الظُهْـرِ عُظْـــمُ الْحِفْـظِ أيْقِـظْ وَأنْظِـرْ عَظْـمَ ظَـهْـــرِ اللَّـفْـظِ**

**1/في: "الظعن" ولم يأت منه في القرآن إلا في قوله تعالى في سورة النحل:** ﭐﱡﭐﱎﱏﱠ**الآية [80]**

**2/"ظل" وقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعا.أولها قوله تعالى في سورة البقرة** ﭐﱡﭐﲱﲲﱠ: ٥٧

**ومنه (الظلة)، وقع منه في القرآن موضعان: قوله تعالى في الأعراف :** ﭐﱡﭐﱆﱇﱠ [الاية : ١٧١]

**وقوله تعالى في الشعراء :** ﱡﭐﱪﱫﱠ [الآية: ١٨٩]

فقال (في الظعن) أول كلمة في الظاء ،، وننبه أنه لا يذكرها مرتبة حسب ورودها في القرآن ولكن يذكرها حسب ما تيسر له من النظم .

**1/في: "الظعن" ولم يأت منه في القرآن إلا في قوله تعالى في سورة النحل:** ﭐﱡﭐﱎﱏﱠ**الآية [80]**

والعدد الذي ذكره الشارح صحيح .

(البيت رقم 52 ثم البيت رقم53 هذا البيت مكتوب في الظعن (ظَل) مكتوبة بالفتح الصواب بالكسر في الظاء هي (ظِلُّ) الظاء يجب أن تكون مكسورة واللام يجب أن تكون مضمومة، في الظعن ظل الظهر (عُظْمُ) مكتوبة أيضا عَظم من العظمة مأخوذة من العظمة , عظم أفتحوا العين (انظر)اكسروا الظاء ،(ايقظ)اكسروا القاف ،(ظهر)اكسروا الراء .

نعود للشرح

**2/"ظل" وقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعا**  هذا الكلام صحيح العدد الذي ذكره صحيح،وذلك برجوعِ إلى المعجم المفهرس **أولها قوله تعالى في سورة البقرة** ﭐﱡﭐﲱﲲﱠ: ٥٧

**ومنه (الظلة)** يعني من (الظل) الظلة ومنه أي داخلة بالعدد **وقع منه في القرآن موضعان: قوله تعالى في الأعراف :** ﭐﱡﭐﱆﱇﱠ [الاية : ١٧١] , **وقوله تعالى في الشعراء :** ﱡﭐﱪﱫﱠ [الآية: ١٨٩]

**3/ "الظهر" - بضم الظاء، وهو انتصاف النهار- وقع منه في القرآن موضعان: قوله تعالى في النور :** ﱡﭐﲯﲰﲱﲲﲳﱠ: ٥٨ **وقوله تعالى في الروم** ﱡﭐﱚﱛﱠ: ١٨ **4/"عُظْم"- من العظمة- وقع منه في القرآن مائة وثلاثة مواضع، أولها : قوله تعالى في البقرة**ﱡﭐﱘﱙﱚﱠ الآية : ٧

**5/ "الحفظ" وقع منه في القرآن الكريم اثنان وأربعون موضعاً، أولها : قوله تعالى في البقرة :** ﱡﭐﳆﳇﳈﱠ الآية: ٢٥٥

**6/ "أيقظ" - من اليقظة- و لم يأت منه في القرآن إلا قوله تعالى في الكهف :** ﱡﭐﱼﱽﱠ الآية: ١٨

**7/ "وأنظر" - من الإنظار وهو التأخير- وقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعاً، أولها قوله تعالى:** ﱡﭐﳅﳆﳇﱠ البقرة: ١٦٢ **8/ "عَظْمَ" وقع منه في القرآن أربعة عشر موضعاً، أولها : قوله تعالى في البقرة :** ﱡﭐﳁﳂﳃﱠ الآية : ٢٥٩

**9/"ظَهْرِ" وقع منه في القرآن أربعة عشر موضعاً، أولها : قوله تعالى في البقرة:** ﱡﭐﳁﳂﳃﳄﱠ البقرة: ١٠١ **10/ "اللفظ" لم يأت منه في القرآن إلا قوله تعالى في سورة ق :** ﱡﭐﱚﱛﱜﱝﱠ الآية : ١٨

**3/ "الظهر" - بضم الظاء،** لماذا قال بضم الظاء ؟ حتى لا يظنها ظانٌّ الظهر بفتح الظاء يعني ظهر الإنسان ، وإنما قصد بها وقت الظهر **وهو انتصاف النهار- وقع منه في القرآن موضعان: قوله تعالى في النور :** ﱡﭐﲯﲰﲱﲲﲳﱠ: ٥٨ **, وقوله في الروم** ﱡﭐﱚﱛﱠ: ١٨صحيح هذا الكلام  
**4/"عظم"- من العظمة-** بضم العين حتى لا يظن ظان بأنها عَظم ،وسوف يأتي بعد قليل **وقع منه في القرآن مائة وثلاثة مواضع،** والصحيح (113) موضعا بالرجوع إلى المعجم المفهرس الكلمات المشتقة من العظمة مثلا قوله (وهو العلي العظيم) ومثل أيضا ( أعظم عند الله ) مثل هذه الكلمات عددها (113) والشارح قال (103) فاكتبوا على الهامش الصحيح بأنها (113) موضعا ، انظر إلى المعجم المفهرس مادة ( ع،ظ،م ) **أولها قوله تعالى** ﱡﭐﱘﱙﱚﱠ البقرة: ٧

**5/"الحفظ" وقع منه في القرآن الكريم اثنان وأربعون موضعاً،** والصحيح وبالرجوع إلى المعجم المفهرس هي (44)موضعا أولها في سورة البقرة وذلك أيضا برجوع إلى المعجم المفهرس **أولها قوله تعالى:** ﱡﭐﳆﳇﳈﱠ البقرة: ٢٥٥

**6/"أيقظ" من اليقظة لم يأت منه القرآن إلا قوله تعالى:** ﱡﭐﱼﱽﱠ الكهف: ١٨

**7/"وأنظر"** بهمزة مفتوحة ونون ساكنة وظاء مكسورة وراء ساكنة **- من الإنظار- وهو التأخير وقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعاً، أولها قوله تعالى:** ﱡﭐﳅﳆﳇﱠ البقرة: ١٦٢ الشارح قال (22) لكن الذي وجدناه في المعجم المفهرس الصحيح (19) موضعا : وهي(تُنظِرون3مرات ،أنظرني3مرات,يُنظَرُون 6مرات ،فَنَظِرة1، المُنظَرين 5مرات ، مُنظَرون1)   **8/ "عَظْم" وقع منه في القرآن أربعة عشر موضعاً، أولها قوله تعالى:** ﱡﭐ ﳁ ﳂ ﳃ ﱠ البقرة: ٢٥٩ والذي وجدناه في المعجم المفهرس(15) موضعا من العظام .

**9/ "ظَهرِ" وقع منه في القرآن أربعة عشر موضعاً ، أولها قوله تعالى:** ﱡﭐﳁﳂﳃﳄﱠ البقرة: ١٠١ الشارح قال (14) موضعا لكن بالرجوع إلى المعجم المفهرس (16) موضعا مشتقين من الظَّهر. **10/ "اللفظ" لم يأت منه في القرآن إلا قوله تعالى:** ﱡﭐﱚﱛﱜﱝﱠ ق: ١٨ هذا الكلام صحيح .

54/ **ظَاهِـرْ لَظَـى شُـوَاظُ كَـظْـــــمٍ ظَلَمَـا اُغْلُـظْ ظَـلامَ ظُفْـرٍ انْتَـظِـرْ ظَـمَــــا**

**11/"ظاهر" ضد الباطن, وقع منه في القرآن ستة مواضع، أولها قوله تعالى في الأنعام** ﱡﭐﱢﱣﱤﱠ الآية: ١٢٠**.  
وبمعنى الإعانة، وقع منه في القرآن ثمانية مواضع، أولها قوله تعالى في البقرة :** ﱡﭐﱛﱜﱝﱞﱠ الآية : ٨٥**.**

وبمعنى العلو، وقع منه في القرآن ستة مواضع، أولها قوله تعالى براءة : ﱡﱘﱙﱚﱛﱠ ﱠالتوبة: ٣٣

وبمعنى الظفر؛ وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع أولها قوله تعالى براءة : ﭐﱡﭐ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱠ التوبة: ٨ , وقوله في الكهف ﭐﱡﭐ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﱠ الكهف20

وقوله تعالى في التحريم ﱡﭐ ﱪ ﱫ ﱬ ﱠ الآية: ٣

**وبمعنى الظهار وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع:  
أولها قوله تعالى في الأحزاب :** ﱡﭐﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱠ الآية : ٤.  
**وقوله تعالى في المجادلة :** ﱡﭐﱕﱖﱗﱠ الآية: ٢ﱡﭐﱰﱱﱲﱳﱠ الآية: ٣**.**

**11/"ظاهر"**

**ضد الباطن, وقع منه في القرآن ستة مواضع، أولها قوله تعالى في الأنعام** ﱡﭐﱢﱣﱤﱠ الآية: ١٢٠**.  
وبمعنى الإعانة** من ظَاهَرَ يُظَاهر **، وقع منه في القرآن ثمانية مواضع، أولها قوله تعالى في البقرة :** ﱡﭐﱛﱜﱝﱞﱠ الآية : ٨٥**.**

وبمعنى العلو، أظْهَرَهُ يظهره بمعنى استعلى وقع منه في القرآن ستة مواضع، أولها قوله تعالى براءة : ﱡﱘﱙﱚﱛﱠ ﱠالتوبة: ٣٣

وبمعنى الظفر؛ ظهر عليه أي ظفر به وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع أولها قوله تعالى براءة : ﭐﱡﭐ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱠ التوبة: ٨ , وقوله في الكهف ﭐﱡﭐ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﱠ الكهف: ٢٠

وقوله تعالى في التحريم ﱡﭐ ﱪ ﱫ ﱬ ﱠ الآية: ٣ وهنا قال الشيخ غياث في الهامش : أظهره في هذه الآية بمعنى أطلعه ، وليس بمعنى أظفره فلينظر كيف ساقه الشارح في الأمثلة التي بمعنى الظفر , وكلامه صحيح أظهر الله عليه أي أطلعه الله وليس بمعنى الظفر .

**وبمعنى الظهار** والظهار معروف فقهي :وهو أن يحرم الرجل زوجته على نفسه **وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع:  
أولها قوله تعالى في الأحزاب :** ﱡﭐﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱠ الآية : ٤.  
**وقوله تعالى في المجادلة :** ﱡﭐﱕﱖﱗﱠ الآية: ٢ﱡﭐﱰﱱﱲﱳﱠ الآية: ٣**.**

12**/ "لظى" وقع منه في القرآن موضعان : قوله تعالى في المعارج** ﱡﭐﱚﱛﱜﱝﱠ الآية :15 ,وقوله تعالى في الليل :ﱡﭐﱔﱕﱖﱠ الآية : 14

**13/ "شواظ" -بضم الشين وكسرها-، لهب لا دخان معه. ولم يأت منه في القرآن إلا قوله تعالى في سورة الرحمن** ﱡﭐﲨﲩ ﲪﲫﲬﱠ الآية : ٣٥

**14/ "كظم" وقع منه في القرآن ستة مواضع، أولها قوله تعالى في ال عمران:**ﱡﭐﱓﱔﱠ الآية : ١٣٤ **15/"ظلما" وقع منه في القرآن مئتان واثنان وثمانون موضعاً، أولها قوله تعالى في البقرة** ﱡﭐﲳﲴﲵﱠ الآية: ٣٥ **16/ "اغلظ" من الغلاظة , وقع منه في القرآن ثلاثة عشر موضعاً، أولها قوله تعالى في ال عمران :**ﱡﭐﱓﱔﱠ الآية :١٥٩

12**/ "لظى" وقع منه في القرآن موضعان :** وهذا الكلام صحيح **قوله تعالى في المعارج** ﱡﭐﱚﱛﱜﱝﱠ الآية :15 ,وقوله تعالى في الليل : يعني في سورة الليل ﱡﭐﱔﱕﱖﱠ الآية : 14

**13/ "شواظ" -بضم الشين وكسرها-،** معناه **لهب لا دخان معه** ،العرب إذا كان اللهب لا دخان معه يسمونه شواظ **. ولم يأت منه في القرآن إلا قوله تعالى في سورة الرحمن** ﱡﭐﲨﲩ ﲪﲫﲬﱠ الآية : ٣٥ صحيح موضع واحد

**14/ "كظم" وقع منه في القرآن ستة مواضع، أولها قوله تعالى في ال عمران:**ﱡﭐﱓﱔﱠ الآية : ١٣٤ هذا الكلام صحيح.   **15/"ظلما" وقع منه في القرآن مئتان واثنان وثمانون موضعاً،**  لكن بالرجوع إلى المعجم المفهرس وجدناهم (288)  
**أولها قوله تعالى في البقرة** ﱡﭐﲳﲴﲵﱠ الآية: ٣٥ **16/ "اغلظ" من الغلاظة , وقع منه في القرآن ثلاثة عشر موضعاً،** صحيح كما قال(13) موضعا **أولها قوله تعالى في ال عمران :**ﱡﭐﱓﱔﱠ الآية :١٥٩

**17/"ظلام" وقع منه في القرآن مائة موضع، أولها قوله تعالى في البقرة :** ﱡﭐﱍﱎﱏﱐﱑﱠ الآية : ١٧

**18/ "ظفر" -بإسكان الفاء مخففاً , وضمها أفصح - لم يأت منه في القرآن إلا قوله تعالى في الأنعام** ﱡﭐﲵﲶﲷﲸﱠ الآية : ١٤٦

**19/ "انتظر"- من الانتظار بمعنى الارتقاب- وقع منه في القرآن أربعة عشر موضعاً، أولها قوله تعالى في ا|لأنعام** ﱡﭐﱤﱥﱦﱧﱠ الأنعام: ١٥٨

**20/ "ظما" وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع. أولها : قوله تعالى في براءة :** ﱡﭐﲀﲁﲂﱠ الآية : ١٢٠

**وقوله في طه :** ﱡﭐﲀﲁﲂﲃﱠ الآية: ١١٩ **, وقوله في النور :** ﱡﭐﱪﱫﱬﱠ الآية: ٣٩

**17/"ظلام" وقع منه في القرآن مائة موضع،**  وهذا غير صحيح وذلك برجوع للمعجم المفهرس  فالظلام ومشتقاته (26) موضع وهي كالاتي : أظلم موضع واحد ،مظلما موضع واحد ، مظلمون موضع واحد ،ظلمات 23 موضع فصار المجموع 26) موضع **أولها قوله تعالى في البقرة :** ﱡﭐﱍﱎﱏﱐﱑﱠ الآية : ١٧

**18/ "ظفر" -بإسكان الفاء مخففاً , وضمها أفصح -**  مكتوب في بعض الكتب خطأ ( بإسكان الفاء مخففا والأفصح الضم ) كيف يكون المخفف أفصح من الضم وهي في القران مضمومة ﱡﭐﲵﲶﲷﲸﱠ الفاء مضمومة فالصواب أن يقال (**بإسكان الفاء مخففاً , وضمها أفصح** ) فالشيخ ابن الجزري رحمه الله سكن الفاء حتى يعينه على الوزن لأنه كان ينظم وهو مقيد بتفعيلات لكن في النثر لا يوجد تفعيلات فضم الفاء أفصح من إسكانها **لم يأت منه في القرآن إلا قوله تعالى في الأنعام** ﱡﭐﲵﲶﲷﲸﱠ الآية : ١٤٦

**19/ "انتظر"- من الانتظار بمعنى الارتقاب- وقع منه في القرآن أربعة عشر موضعاً ،**  وهو الصواب , ومكتوب في بعض الكتب (3) مواضع وهو خطأ من النسخة أو من الطباعة وليس هذا تصحيح على شيخ الإسلام , فشيخ الاسلام ذكر أنها 14 موضعا إلا أنها نقلت خطأ , **أولها قوله تعالى في الأنعام** ﱡﭐﱤﱥﱦﱧﱠ الأنعام: ١٥٨

**20/ "ظما"** الذي هو من الظمأ , **وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع** صحيح**. أولها : قوله تعالى في براءة :** ﱡﭐﲀﲁﲂﱠ الآية : ١٢٠**وقوله في طه :** ﱡﭐﲀﲁﲂﲃﱠ الآية: ١١٩ **, وقوله في النور :** ﱡﭐﱪﱫﱬﱠ الآية: ٣٩

**55/ أَظْفَـرَ , ظَنًّـا كَيْـفَ جَـا , وَعِـــظْ سِوَى عِضِيـنَ , ظَـلَّ النَّحْـلِ زُخْـرُفٍ سَـوَا**

**21/ "أظفر" من الظفر- بفتح الظاء والفاء- بمعنى النصر , لم يأت منه في القرآن إلا قوله تعالى في الفتح** ﱡﭐﱊﱋﱌﱍﱎﱠ الآية : ٢٤

**22/ "ظنا كيف جا" أي : كيف تصرف ؛ ولو بمعنى العلم. وقع منه في القرآن سبعة وستون موضعاً، أولها : قوله تعالى في البقرة:** ﱡﭐﲪﲫﲬﲭﲮﱠ الآية: ٤٦

**23/ "و عظ" - بمعنى التخويف من عذاب الله، والترغيب في ثوابه- وقع منه في القرآن تسعة مواضع، أولها قوله تعالى في البقرة :** ﱡﭐﲍﲎﱠ الآية : ٦٦

**"سوى عضين" من قوله تعالى في الحجر :** ﱡﭐﱁﱂﱃﱄﱠ [الآية : ٩1] **فإنه بالضاد , وهو جمع "عضة" أي: فرقة , أي : متفرقين فيه، فقال بعضهم: سحر. وقال بعضهم: شعر. وقال بعضهم: كهانة. وآمن بعضهم ببعضه؛ وكفر بعضهم ببعضه . والاستثناء في كلام الناظم منقطع.. لأن"عضين " الذي هو جمع "عضة" ليست من الوعظ.**

**24/ "ظل"- بمعنى الدوام- وقع منه في القرآن تسعة مواضع: اثنان منها في "النحل" و"زخرف" حالة كونهما في السورتين  
"سوا". أي مستويين. وهما: قوله تعالى :**ﱡﭐﱣﱤﱥﱠ **وفي نسخة "زخرفاً" بالنصب على الحكاية.**

**21/ "أظفر" من الظفر- بفتح الظاء والفاء- بمعنى النصر , لم يأت منه في القرآن إلا قوله تعالى في الفتح** ﱡﭐﱊﱋﱌﱍﱎﱠ الآية : ٢٤

**22/ "ظنا كيف جا" أي : كيف تصرف ؛ ولو بمعنى العلم.** لأن الظن رجحان أحد الطرفين من غير انتقاء كامل للطرف الأخر .

1/ إن كان عندي أمرين من الأمور إما يستويان هذان الأمران فيقول الإنسان (أشك)

2/ فإذا ترجح أحد الأمرين على الأخر , ولكن لم يترجح بنسبة مئة بالمئة والثاني بنسبة صفر نقول (أظن)   
3/ وإذا جزم , بحيث ترجح أحدهما على الآخر ترجح كامل – وانتفى الطرف المقابل تماما بنسبة صفر نقول ( اعتقد )  
لكن لا أعلم لماذا على لسان المثقفين من أبناء الجامعات لما يُسأل فلان موجود ؟ يقول اعتقد وهو يقصد أظن , واعتقد معناها أجزم أنه موجود واملك الدليل.  
فالاعتقاد عند العلماء :هو القول الجازم عن دليل ، ومنه سميت العقيدة ؛لأن الإنسان يعقد قلبه على هذا الأمر بنسبة مئة بالمئة وعنده الدليل على ذلك فكلمة الاعتقاد لا يأتي بمعنى الظن . .  
ومن العرب من يستخدم كلمة الظن بمعنى اليقين , ومنه قولة تعالى ﭐﱡﭐ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﱠ الحاقة: ٢٠

يعني إني كنت متيقن إني ملاق حسابيه – ومنه قولة تعالى ( ﲪﲫﲬﲭﲮ )يعني يعتقدون اعتقادا جازما , إذن ظن قد تأتي بمعنى رجحان أحد الطرفين على الآخر من غير انتفاء لطرف المقابل ، وقد تأتي أحيانا بمعنى اليقين ،لكن الاعتقاد لا يأتي بمعنى الظن ، ولكن الظن يأتي بمعنى الاعتقاد , لكن الاعتقاد لا يأتي بمعنى الظن , قال تعالى على لسان ﭐﱡﭐ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﱠ الجاثية: ٣٢

فقال الشارح :(ظنا كيف جا ): أي كيف تصرف ولو بمعنى العلم العلم الذي هو اليقين ،

**وقع منه في القرآن سبعة وستون موضعاً،**  الصحيح (وقع منه في القرآن 69 موضع ) كما هو في المعجم المفهرس على الصحيح **أولها : قوله تعالى في البقرة:** ﱡﭐﲪﲫﲬﲭﲮﱠ الآية: ٤٦

**23/ "و عظ" -** فعل أمر من وعظ يعظ و هو التخويف والتذكير **بمعنى التخويف من عذاب الله، والترغيب في ثوابه- وقع منه في القرآن تسعة مواضع،**  قال الشيخ غياث في الهامش , والصواب( 25) كما نبه عليه ملأ على قارئ , وبالرجوع إلى المعجم المفهرس نجد ما ذكره ملا علي صحيحا عدد الكلمات المشتقة من الوعظ (25) موضعا **أولها قوله تعالى في البقرة :** ﱡﭐﲍﲎﱠ الآية : ٦٦

**"سوى عضين"**  وهناك فرق بين عظ وعضين ذكر الشيخ وعظ سوى عضين ،سماه العلماء استثناء منقطع   
والاستثناء نوعان : متصل أن يكون المستثنى من جنس المستثنى منه مثال :-جاء الطلاب إلا زيدا , زيد من الطلاب.  
الاستثناء المنقطع – أن يكون المستثنى من غير جنس المستثنى منه مثال :جاء الطلاب إلا كتبهم الكتب ليست من جنس الطلاب .   
وهذا الذي بين أيدينا من الاستثناء المنقطع لأنه استثنى عضين من وعظ **من قوله تعالى في الحجر :** ﱡﭐﱁﱂﱃﱄﱠ [الآية : ٩1] **فإنه بالضاد , وهو جمع "عضة" أي: فرقة , أي : متفرقين فيه، فقال بعضهم: سحر. وقال بعضهم: شعر. وقال بعضهم: كهانة. وآمن بعضهم ببعضه ؛ وكفر بعضهم ببعضه . والاستثناء في كلام الناظم منقطع.. لأن "عضين " الذي هو جمع "عضة" ليست من الوعظ.**

**24/ "ظل"- بمعنى الدوام- وقع منه في القرآن تسعة مواضع: اثنان منها في "النحل" و"زخرف" حالة كونهما في السورتين  
"سوا".** أصلها سواء **أي مستويين. وهما: قوله تعالى :**ﱡﭐﱣﱤﱥﱠ **وفي نسخة "زخرفاً" بالنصب على الحكاية.** وفي نسخة زخرفا لأنها وردت في السورة منصوبة ﭧﭐﭨﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇﱠ

لكن النسخة المشهورة والتي نحن نقرأ بها زخرفٍ والتي وجدناها بخط الناظم رحمه الله تعالى يتم ذكرها في البيت التالي نعم:

56**/ وَظَـلْـتَ , ظَلْـتُـمْ , وَبِـرُومٍ ظَـلُّـــــــوا كَالْحِـجْـرِ , ظَـلَّـتْ شُـعَـرَا نَـظَــــــلُّ**

**25/ "و" البقية قوله تعالى: في طه** ﱡﭐﳄﳅﳆﱠ الآية : ٩٧

**26/ وقوله في الواقعة :"ظلتم" من قوله تعالى**ﱡﭐﲕﲖﱠ الآية : ٦٥ **27/"و" قوله "بروم ظلوا" من قوله تعالى**ﱡﭐﱆﱇﱈﱉﱠ الآية: ٥١ , **"كالحجر" أي كقوله في الحجر** ﱡﭐﲴﲵﲶﱠ الآية: ١٤ **28/ وقوله:"ظلت" من قوله تعالى في الشعراء :** ﱡﭐﱖﱗﱘﱙﱠ الآية: ٤ **29/ وقوله فيها :"نظل" من قوله تعالى**ﱡﭐﲎﲏﲐﱠ الآية : ٧١

**25/ "و" البقية قوله تعالى: في طه** ﱡﭐﳄﳅﳆﱠ الآية : ٩٧

**26/ وقوله في الواقعة :"ظلتم" من قوله تعالى**ﱡﭐﲕﲖﱠ الآية : ٦٥ **27/"و" قوله "بروم ظلوا" من قوله تعالى**ﱡﭐﱆﱇﱈﱉﱠ الآية: ٥١ , **"كالحجر" أي كقوله في الحجر** ﱡﭐﲴﲵﲶﱠ الآية: ١٤ **28/ وقوله:"ظلت" من قوله تعالى في الشعراء :** ﱡﭐﱖﱗﱘﱙﱠ الآية: ٤ **29/ وقوله فيها** أي الشعراء**:"نظل" من قوله تعالى**ﱡﭐﲎﲏﲐﱠ الآية : ٧١

**57/يَظْلَلْـنَ مَحْـظُـورًا مَـعَ المُحْتَـظِـــــرِ وَكُـنْـتَ فَـظًّـاً ,َوَجَمِـيْـع الـنَّـظَــــرِ**

**30 / وقوله في الشورى "يظللن" من قوله تعالى :** ﱡﭐﱌﱍﱎﱏﱠ الآية : ٣٣ **31/ "محظورا"- من الحظر، وهو المنع- وقع منه في القرآن موضعان: قوله تعالى في سبحان :** ﱡﭐﱩﱪﱫﱬﱭﱠ الإسراء: ٢٠ , **"مع" قوله تعالى في القمر:**ﱡﭐﱚﱛﱜﱠ الآية: ٣١ **أي : كهشيم يجمعه صاحب الحظيرة لغنمه , والهشيم : النبات اليابس المتكسر.  
32/ "و كنت فظاً" لم يأت منه في القرآن إلا قوله تعالى في آل عمران:**ﱡﭐﱐﱑﱒﱓﱔﱠ الآية: ١٥٩  
**33/ "وجميع النظر" بمعنى الرؤية. وقع منه في القرآن ستة وثمانون موضعاً: أولها : قوله تعالى في البقرة:** ﱡﭐﱝﱞﱠ الآية: ٥٠

**30 / وقوله في الشورى** مكتوب (شورى) ضعن لها ألف ولاما **"يظللن" من قوله تعالى :** ﱡﭐﱌﱍﱎﱏﱠ الآية : ٣٣ **31/ "محظورا"- من الحظر، وهو المنع- وقع منه في القرآن موضعان: قوله تعالى في سبحان**  أي الإسراء**:** ﱡﭐﱩﱪﱫﱬﱭﱠ الإسراء: ٢٠ , **"مع" قوله تعالى في القمر:**ﱡﭐﱚﱛﱜﱠ الآية: ٣١ **أي : كهشيم يجمعه صاحب الحظيرة لغنمه ,** والحظيرة ؛سميت حظيرة لأنها محظورة فهي تمنع الغنم المواشي والدواجن من الخروج والابتعاد ،فسميت بهذا الاسم (حظيرة) لأنها تحظرهم من ذلك .   **والهشيم : النبات اليابس المتكسر.**  **32/ "و كنت فظاً" لم يأت منه في القرآن إلا قوله تعالى في آل عمران:**ﱡﭐﱐﱑﱒﱓﱔﱠ الآية: ١٥٩  
**33/ "وجميع النظر" بمعنى الرؤية. وقع منه في القرآن ستة وثمانون موضعاً** وهذا صحيح**: أولها : قوله تعالى في البقرة:** ﱡﭐﱝﱞﱠ الآية: ٥٠

**58 إِلاَّ بِـ:وَيلٌ هلْ وَأُولى نَاضرَهْ وَالْغَيْظُ لاَ الرَّعْدُ وَهُودٌ قَاصِرَهْ  
  
"إلا" قوله: " بـ ويل"، أي في** ﱡﭐ ﲥ ﲦ ﱠ ﱡﭐ ﲯ ﲰ ﱠ المطففين: ٢٤ **وفي " هل " أتى على الإنسان** ﱡﭐ ﱲ ﱳ ﱠ الإنسان: ١١**و"أولى" أي وفي الأولى من القيامة:** ﱡﭐ ﱉ ﱊ ﱋ ﱠ القيامة: ٢٢ **فإن الثلاثة بالضاد، لا بالظاء. وهي من النضارة "أي الحسن" ومنه خبر: "نضر الله امرئً سمع مقالتي فوعاها، فأداها كما سمعها", والاستثناء في كلامه منقطع .  
" و الغيظ" وقع منه في القرآن أحد عشر موضعاً: أولها قوله تعالى في آل عمران:** ﱡﭐ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢﱠ آل عمران: ١١٩**"لا الرعد" أي قوله تعالى:** ﱡﭐ ﱰ ﱱ ﱲ ﱠ الرعد: ٨**. "و" لا "هود"، أي قوله تعالى:** ﱡﭐ ﲿ ﳀ ﱠ هود: ٤٤ **؛ فإنهما لكونهما من الغيض - بمعنى النقص - بالضاد لا بالظاء. "قاصرة" عليها.**

**"إلا" قوله: " بـ ويل"، أي في** ﱡﭐ ﲥ ﲦ ﱠ ﱡﭐ ﲯ ﲰ ﱠ المطففين: ٢٤ **وفي " هل "** اشارة على سورة الانسان **أتى على الإنسان** ﱡﭐ ﱲ ﱳ ﱠ الإنسان: ١١ طبعا لما يستثني نضرة من تنظرون هذا استثناء متصل أم منقطع ؟ منقطع , لماذا؟ لأن النضرة – من النضارة وهي : من الرونق والبهاء والمظهر الحسن   
بينما نظر – أي رأى بعينه  , فالنضرة غير النظر, فاستثناء النضرة من النظر استثناء منقطع   
إذن قوله ( إلا بويل ) هذا استثناء منقطع , **و"أولى" أي وفي الأولى من القيامة:** ﱡﭐ ﱉ ﱊ ﱋ ﱠ القيامة: ٢٢ وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة – فالأولى بالضاد من النضرة , والثانية بالظاء من النظر , قال الأولى حتى تخرج الثانية   
**فإن الثلاثة** أي – نضرة النعيم - يومذ ناضرة – نضرة وسرورا – فان الثلاثة بالضاد  **بالضاد، لا بالظاء. وهي من النضارة "أي الحسن" ومنه خبر: "نضر الله امرئً سمع مقالتي فوعاها، فأداها كما سمعها",** ومعنى الكلام – زاد الله وجه امرئ بهاء وسرورا سمع حديث رسول الله فنقله كما سمعه ولم يزد فيه ولم ينقصه , وهذه النظرة ما زالت موجودة ترى في المحدثين في عصرنا هذ فنجد المشتغلين في الحديث الذين يخافون الله والذين يؤدون العلم ذلك الحسن وتلك النضارة**والاستثناء في كلامه منقطع .** كما أشرنا إلى هذا سابقا **" و الغيظ" وقع منه في القرآن أحد عشر موضعاً:** صحيح كما ذكر الشارح **أولها قوله تعالى في آل عمران:** ﱡﭐ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢﱠ آل عمران: ١١٩**"لا الرعد" أي قوله تعالى:** ﱡﭐ ﱰ ﱱ ﱲ ﱠ الرعد: ٨**. "و" لا "هود"، أي قوله تعالى:** ﱡﭐ ﲿ ﳀ ﱠ هود: ٤٤ **؛ فإنهما لكونهما من الغيض - بمعنى النقص - بالضاد لا بالظاء. "قاصرة" عليها.**أي مقصورة على هاتين الكلمتين في السورتين – (والغيظ لا الرعد وهود) أيضا هذا استثناء منقطع لأنه يستثنى الغيض من الغيظ .

**59 وَالْحَظُّ لاَ الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ظَنِيْنٍ الْخِلاَفُ سَامِي  
  
" و الحظ" بمعنى: النصيب وقع منه في القرآن سبعة مواضع، أولها قوله تعالى في آل عمران:** ﱡﭐ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲﱠ آل عمران: ١٧٦

**" لا الحض على الطعام "، أي قوله تعالى في سورة الحاقة: [الآية :34] والماعون:** ﱡﭐ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱠ الماعون: ٣ **وقوله في الفجر :** ﱡﭐ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﱠ الفجر: ١٨**فإن الثلاثة، لكونها من الحض - بمعنى الحث - بالضاد لا بالظاء.  
"وفي ظنين" من قوله تعالى في التكوير:** ﱡﭐ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﱠ التكوير: ٢٤ **"الخلاف سامي" أي عال مشهور.. فقراءة ابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي بالظاء , بمعنى متهم. وقرأه الباقين من السبعة بالضاد بمعنى بخيل.  
والكلمات التي ذكر فيها الظاء في الأبيات السبعة بعد "الظعن" مجرورة.. بعضها بالعطف عليه لفظاً، أو محلا، أو تقديراً بعاطف مقدر أو مذكور. وبعضها بالإضافة؛ وإن جاز نصب بعضها حكاية، أو بعامل قبله.**

**" و الحظ" بمعنى: النصيب وقع منه في القرآن سبعة مواضع** صحيح كما ذكر الشارح رحمه الله **، أولها قوله تعالى في آل عمران:** ﱡﭐ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲﱠ آل عمران: ١٧٦

**" لا الحض على الطعام "،** أيضا هذا استثناء منقطع لأنه استثنى الحض من الحظ **أي قوله تعالى في سورة الحاقة: [الآية :34] والماعون:** ﱡﭐ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱠ الماعون: ٣ **وقوله في الفجر :** ﱡﭐ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﱠ الفجر: ١٨**فإن الثلاثة، لكونها من الحض - بمعنى الحث - بالضاد لا بالظاء.  
"وفي ظنين"** مكتوب ضنين بالضاد الصواب أن تكون بالظاء **من قوله تعالى في التكوير:** ﱡﭐ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﱠ التكوير: ٢٤ **"الخلاف سامي" أي عال مشهور.. فقراءة ابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي بالظاء , بمعنى متهم. وقرأه الباقين من السبعة بالضاد بمعنى بخيل.** من ضن . بخل – يضن بمعنى بخيل  **والكلمات التي ذكر فيها الظاء في الأبيات السبعة بعد "الظعن" مجرورة.. بعضها بالعطف عليه لفظاً، أو محلا، أو تقديراً بعاطف مقدر أو مذكور. وبعضها بالإضافة؛ وإن جاز نصب بعضها حكاية، أو بعامل قبله.**

لذلك تجده أحيانا يذكر حرف العطف وأحيانا مقدر , ( أظفر ظنا كيف جا ) أين العاطف ؟ هنا مقدر , بينما في ( وعظ ) هنا العاطف مذكور وهو الواو هذا معنى **بعاطف مقدر أو مذكور** , ثم قال ( في الظعن ) **مجرورة.. بعضها بالعطف عليه لفظاً، أو محلا،**الظعن مجرور بفي ,بعض الكلمات التي بعدها تأتي الكلمة مجرورة لفظا , بعض الكلمات تأتي مجرورة لفظا , وأحيانا تأتي غير مجرورة لكن محلها الجر مثل ( والحظُّ) لكن محلها الجر ,

تم بحمد الله باب الضاد والظاء   
وخلاصة هذا الباب أمران , الأمر الأول : هو أن الفرق بين الضاد والظاء :   
1 – مخرج الضاد خلاف عن مخرج الظاء   
2 – زادت الضاد عن الظاء بصفة الاستطالة   
واما بقية الصفات فهي مشتركة وصوت الضاد غير صوت الظاء – ولأخينا الفاضل : أشرف محمد طلعت , كتاب ( اعلام السادة النجباء أنه لا تشابه ين الضاد الظاء ) وقصده بعدم التشابه هو عدم التشابه في السمع , ولا يقصد عدم التشابه في الصفات , إذ أن صفات الضاد والظاء واحدة إلا الاستطالة التي زادت بها الضاد على الظاء , فصوت الظاء مغاير لصوت الضاد بسبب الاستطالة في الضاد .

**60 وَإِنْ تَلاَقَيا البَيانُ لاَزِمُ: أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعَضُّ الظَّالِمُ**

**61وَاضْطُّـرَّ مَـعْ وَعَظْتَ مَـعْ أَفَضْـتُـمُ وَصَــفِّ هَــا جِبَاهُـهُـم عَلَـيْـهِـمُ   
  
"وإن تلاقيا" أي الضاد والظاء، فقل: "البيان" لأحدهما من الآخر "لازم" للقارىء؛ لئلا يختلط أحدهما بالآخر؛ فتبطل به صلاته , وذلك في نحو قوله تعالى في "ألم نشرح " :** ﱡﭐ ﱂ ﱃ ﱠ الشرح: ٣**وقوله تعالى في الفرقان:** ﱡﭐ ﲈ ﲉ ﱠ الفرقان: ٢٧ و ﱡﭐ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﱠ الفرقان: ٢٧**والعض: إن كان بجارحة كسبع ، وإنسان فبالضاد. وإلا فبالظاء، نحو: عظ الزمان، وعظت الحرب.**

باب التحذيرات  
كلمة التحذيرات زائدة على الشرح  فلا بد من وضعه بين قوسين معكوفتين ,  
**"وإن تلاقيا" أي الضاد والظاء، فقل: "البيان" لأحدهما من الآخر "لازم" للقارئ** لماذا ؟**؛ لئلا يختلط أحدهما بالآخر؛ فتبطل به صلاته ,** عند الشافعية تبطل صلاته , غير المغظوب – ولا الظالين / عند الشافعي بطلت صلاته    
لماذا ؟ لأن الظالين هم الباقين – ظل , يظل ,فهو ظالٌ , وهم ظالون في حال الرفع – ظالين في حال النصب والجر لذلك (الظالين) تبطل الصلاة عند الشافعي

**وذلك في نحو قوله تعالى في "ألم نشرح " :** ﱡﭐ ﱂ ﱃ ﱠ الشرح: ٣ هنا في اللفظ يتتالى الضاد والظاء , فالضاد من مخرج والظاء من مخرج , **وقوله تعالى في الفرقان:** ﱡﭐ ﲈ ﲉ ﱠ الفرقان: ٢٧ الضاد شيء والظاء شيء آخر **والعض: إن كان بجارحة** يعني بالأسنان **كسبع** سبع بضم الباء **، وإنسان فبالضاد. وإلا فبالظاء، نحو: عظ الزمان، وعظت الحرب.**

إن كان العض حقيقي بالأسنان فهو عض بالضاد ,

وإذا كان معنويا فهو بالظاء نحو :   
عظ الزمان – بمعنى قسى عليه الزمان  
عظت الحرب – اشتدت سوارها

**61وَاضْطُّـرَّ مَـعْ وَعَظْتَ مَـعْ أَفَضْـتُـمُ وَصَــفِّ هَــا جِبَاهُـهُـم عَلَـيْـهِـمُ   
  
"و" يلزم بيان الضاد من الظاء في قوله تعالى:** ﱡﭐ ﲉ ﲊ ﱠ البقرة: ١٧٣

**" مع " بيان الظاء من التاء في قوله تعالى في الشعراء :**  ﱡﭐوعظت ﱠ **" من قوله تعالى:** ﱡﭐ ﳜ ﳝ ﳞ ﱠ الشعراء: ١٣٦

**و"مع" بيان الضاد من التاء في قوله تعالى في البقرة:** ﱡﭐ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱠ البقرة: ١٩٨

**"وصف" -بفتح الصاد وتشديد الفاء- أي خلص"ها جباهم" و "عليهم" ونحوهما. نحو** ﱡﭐ ﳉ ﱠ و ﱡﭐ ﱗ ﱠ  **لأن الهاء حرف يختفى، وينبغي الحرص على بيانه. و" ها " مضافة لما بعدها، وقصرها للوزن.**

**"و" يلزم بيان الضاد من الظاء في قوله تعالى:** ﱡﭐ ﲉ ﲊ ﱠ البقرة: ١٧٣من باب ذكر الشيء مع مناسبه أيضا لابد من بيان بعض الحروف حال التلاقي من ذلك إذا تلاقت (ض+ط) في قوله تعالى – فمن اضطر- صوت الضاد مستقل تمام الاستقلال عن صوت الطاء فلا يقول ( فمنِ اطّر) هذا يكون أدغم الضاد في الطاء ونطق بطاء مشددة – الضاد شيء والطاء شيء آخر

**" مع " بيان الظاء من التاء في قوله تعالى في الشعراء :**  ﱡﭐوعظت ﱠ **" من قوله تعالى:** ﱡﭐ ﳜ ﳝ ﳞ ﱠ الشعراء: ١٣٦

إذن لابد من بيان الظاء من التاء **و"مع" بيان الضاد من التاء في قوله تعالى في البقرة:** ﱡﭐ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱠ البقرة: ١٩٨ أفضتم – أيضا هنا لا يوجد ادغام لا ننطق بتاء مشددة , الضاد لوحدها والتاء لوحدها (أفضتم(

**"وصف"** صف فعل الامر من التصفية وهي التنقية **-بفتح الصاد وتشديد الفاء** **- أي خلص"ها جباهم"** أي حرف الهاء من كلمة جباههم لأن فيها هائين , إذن بيان الهائين حتى لا يختلط صوتا الهاءين ببعضهما –**و "عليهم"** وتصفية صوت الهاء من كلمة عليهم عند بعض الاخوة يقرا صوت الهاء صوت مايع لا نعرف ماهو صوتها ( ها , هو ,هي) ويجب اعطائها حقها من صفة الهمس وهو جريان النفس **ونحوهما. نحو** ﱡﭐ ﳉ ﱠ و ﱡﭐ ﱗ ﱠ  **لأن الهاء حرف يختفى** وفي نسخة حرف خفي – وهذه النسخة أراها أولى – ومعنى قولهم (حرف خفي) أي له قابلية الخفاء – فلا تفهم منها أنه يجب ان يختفي فقولهم الهاء حرف خفي كقولهم أن الراء حرف مكرر له قابلية التكرير فاحذر من تكريره  , فمعنى قولهم الهاء حرف خفي أي لها قابلية الخفاء بسبب المخرج الواسع ليس فيه انغلاق تام فهو حرف مهموس رخو **، وينبغي الحرص على بيانه.**

**و" ها " مضافة لما بعدها،.** (وصف ها) (صف) فعل , والفاعل أنت , و(ها) مفعول به , ( ها جباههم ) يعني حرف الهاء من كلمة جباههم , هذا معنى ها (مضافة لما بعدها)   
ها **وقصرها للوزن**– الوزن أي اقامة البيت من حيث التفعيلات الشعرية , وإلا أصل الكلام (وصف هاء جباههم عليهم) نقف هنا .  
سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ان لا إله إلا انت نستغفرك ونتوب إليك سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

**الشريط الحادي عشر**باب الميم والنون المشددتين والميم الساكنة  
  
**62/ وأَظْهِـرِ الغُنَّـــةَ مِـنْ نُــونٍ وَمِــنْ مِـيْـمٍ إِذَا مَــا شُـــدِّدَا وَأَخْـفِـيَـنْ**

**63/ الْمِـيْـمَ إِنْ تَسْـكُـنْ بِغُـنَّـةٍ لَــدَى بَـاءٍ عَلَـى المُخْتَــارِ مِنْ أَهْــلِ الأدَا**

**64/ وَأظْهِرَنْهَـا عِـنْـدَ بَـاقِــي الأَحْـرُفِ وَاحْـذَرْ لَـدَى وَاوٍ وَفَــا أنْ تَخْتَـفِـي**

"بــــــــــــــــاب حكم النون الساكنــــة والتنويـــــــــــن"

**65/ وَحُـكْــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــمُ تَنْـوِيْـنٍ وَنُـونٍ يُـلْـفَـى إِظْـهَـارٌ ادْغَــامٌ وَقَـلْـبٌ إخْـفَــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــا**

**66/ فَعِنْـدَ حَـرْفِ الحَلْـقِ أَظْهِـرْ وَادَّغِـمْ فِـي الـلاَّمِ وَالــرَّا لاَ بِغُـنَّـةٍ لَــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــزِمْ**

**67/ وَأَدْغِـمَـنْ بِغُـنَّـةٍ فِـي يُــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــومِــنُ إِلاَّ بِكِـلْـمَـةٍ كَـدُنْـيَـا عَـنْـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــوَنُــوا**

**68/ وَالقَلْـبُ عِـنْـدَ الـبَــــــــــــــــــا بِغُـنَّـةٍ كَـــــــــــــــــــــذَا الِاخْفَـا لَـدَى بَاقِـي الحُـرُوفِ أُخِــذَا**

|  |  |
| --- | --- |
|  |  |

الشريط الحادي عشر الوجه الاول :  
باب الميم والنون المشددتين والميم الساكنة.  
والوجه الثاني : باب حكم التنوين والنون الساكنة.  
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العيم الحكيم   
أما بعد وقفنا في المرة الماضية عند قول الشارح رحمه الله صفحة 99 :

**[باب أحكام الميم الساكنة ]  
  
62 وأَظْهِرِ الغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ ميْمٍ إِذَا ما شدِّدَا وَأَخْفيَنْ  
  
"وأظهر الغنة من نون ومن ميم إذا ما "-زائدة-" شددا".  
والغنة صفة لازمة لهما متحركتين، أو ساكنتين... ظاهرتين، أو مدغمتين، أو مخفاتين. وهي في الساكن أكمل منهما في المتحرك. وفي المخفي أكمل منها في المظهر، وفي المدغم أكمل منها في المخفي. وذلك نحو ..(من الجنة والناس)، و (من نذير)، و(ثم)، و(لما)، و** ﱡﭐ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱠ

**" وأخفين" أنت:**

قال الشارح رحمه الله **"وأظهر الغنة من نون ومن ميم إذا ما "-زائدة-** يعني (ما هي الزائدة ) وأصل الكلام اذا شددا قد يسأل سائل كيف نعرف الحرف الزائد في كلام العرب – الحرف الزائد نعرفه لو جردنا الجملة   
منه يبقى المعنى مستقيما , (وأَظْهِـرِ الغُنَّـةَ مِـنْ نُــونٍ وَمِــنْ مِـيْـمٍ إِذَا مَــا شُــدِّدَا( , ولو قلنا ( إذا شددا ) نفس المعنى , أقصد نفس المعنى بأن المعنى لم ينقص , إذن ما الفائدة منها ؟؟ الفائدة منها توكيدية معنوية , وليس القصد منها قصدا إعرابيا, وإنما قصدا معنوي قال تعالى : (حتى إذا ما جاؤوها شهد عليهم ) فما هذه تستخدم من حيث المعنى للتأكيد وتعرب بالزائدة , يقولون في علم النحو – أخي أفيدك فائدة .. ما بعد اذا زائدة –يعني كل ما رأينا (إذا) وجاء بعدها (ما) تعرب زائدة  
**" شددا".** أظهر الغنة إذا شددا  
**والغنة صفة لازمة لهما** للميم والنون **متحركتين، أو ساكنتين... ظاهرتين، أو مدغمتين، أو مخفاتين.**  طبعا الصفة هي الصفة التي لا تنفك عنهما , بمعنى لا تخلو نون من غنة ولا ميم من غنة ,لا تنطق نون الا معها غنة ولا تنطق ميم الا معها غنة   
ولكن هذه الغنة قد تنفك عنهما , يمكن الإنسان أن يخرج الغنة من الخيشوم لوجودها)هما لا ينفكا عنها )( هي الغنة تنفك عنهما )

واختلف العلماء هل الغنة صفة أم حرف ؟ وكل فريق استشهد بما ذهب إليه بأدلة , ومن العلماء من قال تارة صفة وتارة حرفا , وممن ذهب إلى ذلك من الائمة ابو محمد ( مكي بن ابي طالب الأندلسي ) المتوفي عام 437 هجري في كتابه (الرعاية في التجويد والقراءة وتحقيق لفظ التلاوة) و كان الشيخ عبد العزيز عيون السود يميل إلى هذا القول , وكان يستشهد بأن ابن الجزري رحمه الله ذكر الغنة في المخارج وذكره في الصفات , وقال بما ان لها مخرج – وغنة مخرجها خيشوم – وقال هي حرف وصوت مستقل ولما عد العلماء المخارج الرئيسية الخمسة :   
الجوف – الحلق – اللسان – الشفتين – الخيشوم   
فجعلوا الخيشوم من المخارج الرئيسية مع علمنا بأن الخيشوم لا يخرج منه شيء سوى الغنة ,وذكر ابن الجزري الغنة مرة أخرى مع الصفات بقوله : وأَظْهِـرِ الغُنَّـةَ مِـنْ نُــونٍ وَمِــنْ مِـيْـمٍ : ايد بذلك شيخنا عبد العزيز ومال إليه   
بأن الغنة إن كانت ذات النون والميم هنا باقية هي صفة مثل ( حمّالة ) ( من الجنّة ) لوجود ذات النون إذن الغنة في هذه الحالة تكون الصفة - لانطباق الشفتين, ولما تكون ذات النون مخفاة معدومة ( عنك - منك ) فلها في هذه الحالة تكون الغنة حرفا , ولم يظهر للسان عمل لأنه ملازم لأسفل الفم في وضعه الطبيعي , والغنة صفة لازمة لهما متحركتين او ساكنين ظاهرتين او مدغمتين او مخفاتين ,

**وهي**  هنا سيتكلم في أزمنة الغنن وكنا أفردنا لهذا درسا كاملا بعنوان ( أزمنة الغنن ) وبيّنا أن لأئمة الأداء

في أزمنة الغنن وفي ضبط تلك الازمنة : 4 مراتب وهي :

1ــ أكمل ما يكون ( وهي أطول غنة ) في الميم والنون المشددتين و المدغمتين .  
2 ــ ثم كاملة في الميم والنون مخفاتين .

3ـــــــ وناقصة في الميم والنون الساكنتين المظهرتين .   
4ــ ثم اتقص ما تكون في النون والميم المتحركتين .   
**في الساكن**  يعني المرتبة الناقصة

**أكمل منهما في المتحرك.** صحيح في الساكن أكمل من المتحرك

**وفي المخفي**

**أكمل منها في المظهر**  المرتبة الكاملة أطول من الناقص , فالكاملة أكمل من الناقصة

**، وفي المدغم** المرتبة الأولى **أكمل منها في المخفي.**

أطول الغنن الميم والنون المشددتين و المدغمتين

يليها الميم والنون المخفاتين

يليها الميم والنون الساكنتين المظهرتين

يليها في النون والميم المتحركتين .

وضبط الغنن بالحركات هذا الامر من عمل المتأخرين من المعاصرين ومن كان قبلهم ,   
المعاصرين مثل سيدنا الشيخ الضباع , ومن كان قبله يعني طبقة مشايخه من تلاميذ الإمام المتولي , المسألة عمرها تقريبا على أقصى حد مئة سنة, تقدير الغنن بالحركات هذا العمل لا صدى له في الكتب القديمة , وإنما كانوا يقولوا اظهر الغنة يبين الغنة غنتها أطول , ولكن قول غنتها حركتين إنما هو فعل المتأخرين , لعلهم فعلوا ذلك من باب التسهيل على المبتدئين , لكن المشكلة أن الأمر انتشر , وصار كأنه هو المقياس الصحيح الوحيد , مع ما بيّنا من مشاكل بالنسبة لضبطه : منها أن من قال بهذا :

1/ جعل غنة الإدغام مثل الاخفاء , هي مقادير مجهرية لكنها موجودة , فغنة النون والميم المشدة أطول أطول بقليل من النون والميم المخفاة  )إن كنتم مؤمنين ) النون مع الكاف إخفاء النون مع التاء إخفاء , والميم مع الميم إدغام – فالغنة للميم المدغمة والمشددة أطول بقليل من اللتين قبلهما ,

2/ أيضا مقياس الغنن مقياس مرن يتناسب مع سرعة القراءة , فقوله (أظهر الغنة) وأن الغنة أكمل ما تكون

في القراءة المحدورة ليست كالقراءة المدورة , والقراءة المدورة ليست أزمنة غننها كأزمنة غنن القراءة المحققة ,

أزمنة غنن القراءة بالتحقيق - أبطأ شيء وأطول غنة القراءة بالتحقيق ,

أقصر منها بقليل الغنن في التدوير ,

أقصر منه بقليل الغنن في مرتبة الحدر , مع العلم بأن هذا الميزان اكمل ما يكون وكاملة وأكمل وناقصة وانقص موجود في السرعات الثلاث ولكن الأمر نسبي يكبر ويصغر جميعا .  
**وذلك نحو ..(من الجنّة والنّاس)** نون مشددة **، و (من نّذير)** نون مدغمة **، و(ثمّ)** ميم مشددة **، و(لمّا)** ميم مشددة **، و** ﱡﭐ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱠ ميم مدغمة, كل هذه الأمثلة في نفس المرتبة .

**" وأخفين" أنت:**  حتى لا يقرأها أحد أُخفين , إذن أخفين فعل أمر دخلت نون التوكيد الخفيفة فعادت ياءه

**63/ الْمِيْمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى بَاءٍ عَلى المُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأدَا  
"الميم إن تسكن بغنة لدى" أي: عند "باء على المختار من" قول "أهل الأدا" بالقصر للوقف, نحو:** ﱡﭐ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱠ آل عمران: ١٠١**. وقيل بإظهارها. وقيل: بإدغامها وهو ضعيف .  
  
64 / وَأظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ وَاحْذَرْ لَدَى وَاو وَفَا أنْ تَخْتَفِي  
"وأظهرنها عند باقي الأحرف" نحو: (أنعمت)، و(تمسون ) و** ﱡﭐ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓﱠ البقرة: ٥٤

**"واحذر" إذا سكنت الميم "لدى" أي: عند "واو وفا" نحو: (عليهم ولا) , (هم فيها).  
"أن تختفي" بفتح أن, أي اختفاءها بإخفائك لها؛ لاتحادها بالواو مخرجاً، وقربها من الفاء، فيُظن أنها تُخفي عندهما؛ كما تُخفي عند الباء.**

اخفين **"الميم إن تسكن بغنة لدى" أي: عند "باء على المختار من" قول "أهل الأدا" بالقصر للوقف** أصلها ( أهل الاداء ) بالقصر , القصر: أي ترك الهمزة فلما تترك الهمزة لا يمد المد المتصل فيكون مقصورا **, نحو:** ﱡﭐ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱠ آل عمران: ١٠١**. وقيل بإظهارها. وقيل: بإدغامها وهو ضعيف** . ولم يروَ موصولا الينا , الذي روي موصلا إلينا الميم المخفاة – ورويَ أيضا إظهارها عن مكي ابن أبي طالب القيسي , ثم قال **"وأظهرنها** أي الميم **عند باقي الأحرف" نحو: (أنعمْت)،**  هنا ميم ساكنة بعدها تاء **و(تمسون )** ميم ساكنة بعدها سين **و** ﱡﭐ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓﱠ البقرة: ٥٤

**و** ﱡﭐ ﲍ ﲎ ميم ساكنة بعدها خاء ﲏ ﲐ ميم ساكنة بعدها عين ﲑ ﲒ ميم ساكنة بعدها فاء

**"واحذر" إذا سكنت الميم "لدى" أي: عند "واو وفا" نحو: (عليهم ولا) , (هم فيها).   
"أن تختفي" بفتح أن** حتى لا يقرأها أحد إن **, أي اختفاءها**  واحذر اختفائها ( أن وما بعدها ) نؤول أن وما بعدها بمصدر تقديره اختفاءها , احذر اختفاؤها ,كيف ؟ **بإخفائك لها ؛** لماذا؟**لاتحادها بالواو مخرجاً** **، وقربها من الفاء** الميم من الشفتين والواو من الشفتين فبينهما اتحاد , والفاء وهو الشفتين من بطن الشفة السفلى مع اطراف الثنايا العليا والميم من الشفتين فبينهما قرب  **، فيُظن أنها تُخفي عندهما؛ كما تُخفي عند الباء.** يُظن يعني ليس الأمر كذلك ,

إذن خلاصة الكلام الميم الساكنة :

1/ إذا جاء بعدها ميم وجب الادغام عملا بقول ابن الجزري رحمه الله ( وأولي مثل وجنس إن سكن أدغم )

2/ واذا جاء بعدها الباء حكمها الاخفاء والقول عملا بقول الناظم ..........   
وأخفين الْمِـيْـمَ إِنْ تَسْـكُـنْ بِغُـنَّـةٍ لَــدَى بَـاءٍ عَلَـى المُخْتَـارِ مِـنْ أَهْــلِ الأدَا  
يقبل القول المختار القول الغير مختار وهو الاظهار – وأما الادغام ضعيف ,

3/ الحكم الثالث – الاظهار الميم الساكنة اذا جاء بعدها أحد الحروف العربية ما عدا ( الميم والباء ) .

ثم نبه بعد ذلك إذا جاء بعد الميم , الواو أوالفا , وقال انتبه اذا جاء بعد الميم واو – فاء – أن تخفيها , و بعض الكتب المعاصرين يقولون (وتكون أشد إظهارا عند الواو والفاء ) حتى أن الطلاب عندما يسالون عنها يقولوا اشد اظهارا , لا يوجد حكم اسمه أشد اظهارا ( الاظهار هو اظهار ) لا شيء اسمه اشد اظهار   
وإنما العلماء بعد أن ذكروا أن حكمها الإظهار عند بقية الحروف , نبهوا لأنهم وجدوا بعض الطلاب المبتدئين عند هذين الحرفين يخفون الميم للعلة التي ذكرها الشارح لاتحاد الميم مع الواو في المخرج ولقربهما من الفاء في المخرج ( واحذر لدى واو وفا أن تختفي \*\* لقربها والاتحاد فاعرف )  
ثم بعد ذلك شرع في أحكام النون الساكنة

**[باب أحكام النون الساكنة والتنوين]  
  
ثم أخذ في بيان أحكام النون الساكنة والتنوين. وهو : نون ساكنة تلحق الآخر لفظاً لا خطاً لغير التوكيد. فقال:  
  
65 وَحُكمُ تَنوِيْنٍ وَنونٍ يُلْفى إِظْهارٌ ادْغامٌ وَقَلبٌ اخْفا  
  
"وحكم تنوين ونون" ساكنة " يلفى " أي يوجد عند حروف الهجاء محصوراً في أربعة أقسام. وهي:  
( إظهار, إدغام , وقلب , إخفاء )**

**وأقسام التنوين مستوفاة في كتب النحو. والنون الساكنة تثبت لفظاً، وخطاً، ووصلا، ووقفا.**

**ثم أخذ في بيان أحكام النون الساكنة والتنوين** ما هو التنوين ؟ **. وهو : نون ساكنة تلحق الآخر لفظاً لا خطاً لغير التوكيد. فقال  
"وحكم تنوين ونون" ساكنة " يلفى " أي يوجد عند حروف الهجاء محصوراً في أربعة أقسام. وهي:  
( إظهار, إدغام , وقلب , إخفاء )**

**وأقسام التنوين مستوفاة في كتب النحو..** والتنوين له استعمالات نحوية وصرفية نحن لسنا الآن بصددها , وإنما يهمنا من ناحية النطق به – لما ننطق اسم من الاسماء آخره تنوين هذا الذي يهمنا , اما هذا التنوين لماذا استعمل ؟ أهو تنوين مقابلة أو تنكيل .... هذه الاشياء لا تهم في علم التجويد وإنما تدرس وتهم في علم الصرف والنحو

**والنون الساكنة تثبت لفظاً، وخطاً، ووصلا، ووقفا** مثل النون من كلمة أن أو عن , تثبت لفظاً، وخطاً، ووصلا، ووقفا .

**66/ فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ أَظْهِرْ وَادَّغِمْ فِي اللاَّمِ وَالرَّا لاَ بِغُنَّةٍ لَزِمْ  
1/ [حكم الإظهار ]  
" فعند حرف الحلق " نحو:** ﱡﭐ ﱈ ﱉ ﱠﱡﭐ ﲼ ﲽ ﱠ ﱡﭐ ﱉ ﱊ ﱋ ﱠ ﱡﭐ ﲄ ﲅ ﱠ ﱡﭐ ﱼ ﱽ ﱠ ﱡﭐ ﳗ ﳘ ﱠ ﱡﭐ ﲶ ﲷ ﱠ **ونحو :** ﱡﭐ ﲥ ﲦ ﱠ ﱡﭐ ﳇ ﳈ ﱠ ﱡﭐ ﲸ ﲹ ﱠ ﱡﭐ ﳋ ﳌ ﱠ ﱡﭐ ﱌ ﱍ ﱠ ﱡﭐ ﲶ ﲷ ﱠ**"أظهر" هما , أي : التنوين والنون الساكنة لصعوبة إدغامهما فيها - كما مر.**

**" فعند حرف الحلق "** فعند وتسمى الفاء عند العلماء فاء التفريع: يعني بعد ان يتكلم المتكلم بشيء مجمل فيعود فيفصل وتسمى فاء التفريع قال تعالى : ﭐﱡﭐ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﱠ هود: ١٠٥ - ١٠٦ فمنهم هذه – فاء التفريع

ﭧﭐﭨﭐﱡﭐ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﱠ الواقعة: ٧ - ٨

, فأصحاب الميمنة هذه – فاء التفريع

**نحو:** ﱡﭐ ﱈ ﱉ ﱠﱡﭐ ﲼ ﲽ ﱠ ﱡﭐ ﱉ ﱊ ﱋ ﱠ ﱡﭐ ﲄ ﲅ ﱠ ﱡﭐ ﱼ ﱽ ﱠ ﱡﭐ ﳗ ﳘ ﱠ ﱡﭐ ﲶ ﲷ ﱠكل هذه الأمثلة للنون الساكنة

**ونحو :** ﱡﭐ ﲥ ﲦ ﱠ ﱡﭐ ﳇ ﳈ ﱠ ﱡﭐ ﲸ ﲹ ﱠ ﱡﭐ ﳋ ﳌ ﱠ ﱡﭐ ﱌ ﱍ ﱠ ﱡﭐ ﲶ ﲷ ﱠ**"أظهر" هما , أي : التنوين والنون الساكنة** لماذا؟ **لصعوبة إدغامهما فيها** في حروف الحلق **- كما مر.**

**66/ ........................ وَادَّغِمْ فِي اللاَّمِ وَالرَّا لاَ بِغُنَّةٍ لَزِمْ  
2/ [حكم الإدغام ]**

**أ/ [الإدغام بلا غنة]   
"وادغم" هما -بتشديد الدال- "في اللام والرا" نحو:** ﱡﭐ ﳆ ﳇ ﱠ ﱡﭐ ﱊ ﱋ ﱠ ﱡﭐ ﱑ ﱒ ﱠ ﱡﭐ ﲕ ﲖ ﱠ **لتقارب المخرجين، أو إتحاديهما.  
"لا بغنة" مبالغة في التخفيف. إذ في بقائها ثقل ما. وإدغامهما في ذلك بلا غنة " لزم " أي لازم. وفي نسخة: "أتم" فيفيد جواز إدغامهما في ذلك بغنة. وبه قرأ جماعة. لكن المشهور الأول. وعليه العمل.  
67 وَأَدْغِمنْ بِغُنةٍ في يومِنُ إِلاَّ بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا**

**ب/ [الإدغام بغنة]**

**"وأدغمن" هما "بغنة في "حروف "يومن" نحو:** ﱡﭐ ﱞ ﱟ ﱠ **و**ﱡﭐ ﲲ ﲳ ﱠ **و**ﱡﭐ ﲠ ﲡ ﱠ **و**ﱡﭐ ﱮ ﱯ ﱠ **و**ﱡﭐ ﲼ ﲽ ﱠ **و**ﱡﭐ ﲼ ﲽ ﱠ **و**ﱡﭐ ﱗ ﱘ ﱠ **و**ﱡﭐ ﱱ ﱲ ﱠ **و**ﱡﭐ ﱏ ﱐ ﱠ **ووجه الإدغام في النون : التماثل. وفي الميم : التجانس في الغنة، والجهر، والانفتاح، والاستفال وبعض الشدة. وفي الياء والواو : التجانس في الانفتاح، والاستفال والجهر. واتفقوا على أن الغنة معهما غنة المدغم، ومع النون غنة المدغم فيه.  
واختلفوا مع الميم.. فذهب ابن كيسان إلى أنها غنة المدغم من النون والتنوين تغليباً للأصالة. وذهب الباقون إلى أنها غنة الميم كالنون. "إلا" أن يكون الحرفان "بكلمة كـ دنيا" و "عنونوا" و ( صنوان ) فلا تدغمهما؛ لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف. وهو ما تكرر أحد أصوله. نحو: (صنوان).**

**ولما لم يتأت للناظم مثال الواو من القرآن؛ أتى بـ:"عنونوا" من عنوان الكتاب. وهو ظاهر ختمه الدال على ما فيه. وفي نسخة "صنونوا".**

**2/ [حكم الإدغام ]**

**أ/ [الإدغام بلا غنة]   
"وادغم" هما -بتشديد الدال-** تقول العرب – أَدْغَم , يُدْغم / وادّغَم , يدّغم ,ادّغِم –

**"في اللام والرا"** أصلها (والراء) , **نحو:** ﱡﭐ ﳆ ﳇ ﱠ ﱡﭐ ﱊ ﱋ ﱠ ﱡﭐ ﱑ ﱒ ﱠ ﱡﭐ ﲕ ﲖ ﱠ **لتقارب المخرجين، أو إتحاديهما.  
"لا بغنة" مبالغة في التخفيف** إدغام بغنة أيضا فيه ثقل أقل من الأول , ولما نقول – هدىَ للمتقين إدغام بلا غنة أخف شيء**. إذ في بقائها** يعني الغنة **ثقل ما** شيء من الثقل  **وإدغامهما في ذلك بلا غنة " لزم " أي لازم. وفي نسخة: "أتم" فيفيد جواز إدغامهما في ذلك بغنة.** لا تفهموا من كلمة (بعُد) يعني غير صحيح لا (بعد) لأنه قال (لزم)– وفي نسخة (أتم) معناها ماذا يقابل (الأتم)؟ الأتم يقابله التام , يعني إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء مع بقاء الغنة صحيح لكن فيه ثقل ما لذلك من طريق الشاطبية لم يروه الإمام الشاطبي لا من الشاطبية ولا التيسير , وإنما روي عن حفص صاحبنا وغيره من بعض طرق الطيبة وبه قرأنا على المشايخ ( هدىَ للمقين ) ( ومن ربهم ) ليس من طريق الشاطبية , ووجود الغنة فيه ثقل ما لاشك ,   
**وبه قرأ جماعة** من خارج طريق الشاطبية**. لكن المشهور الأول** هو ادغام النون والتنوين في اللام والراء مع عدم بقاء الغنة**. وعليه العمل.** عليه عمل أكثر الناس **.  
67 وَأَدْغِمنْ بِغُنةٍ في يومِنُ إِلاَّ بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا**

**ب/ [الإدغام بغنة]**

**"وأدغمن" هما "بغنة في "حروف "يومن" نحو:** ﱡﭐ ﱞ ﱟ ﱠ نون ساكنة **و**ﱡﭐ ﲲ ﲳ ﱠ تنوين كلاهما أدغم في الياء

**و**ﱡﭐ ﲠ ﲡ ﱠ نون ساكنة **و**ﱡﭐ ﱮ ﱯ ﱠ تنوين

**و**ﱡﭐ ﲼ ﲽ ﱠ نون ساكنة **و**ﱡﭐ ﱗ ﱘ ﱠتنوين

**و**ﱡﭐ ﱱ ﱲ ﱠ نون ساكنة **و**ﱡﭐ ﱏ ﱐ ﱠ تنوين في النون , لاحظوا أنه يأتي في الأمثلة بنون ساكنة ثم تنوين ,

**ووجه الإدغام في النون** لماذا أدغمنا النون في النون ؟**: التماثل. وفي الميم :** لماذا أدغمنا النون في الميم ؟

**التجانس في الغنة، والجهر، والانفتاح، والاستفال وبعض الشدة** أي صفة البينية**. وفي الياء والواو** وما هو وجه الإدغام في الواو والياء؟**: التجانس في الانفتاح، والاستفال والجهر.**

**واتفقوا على أن الغنة معهما** في إدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء مثل (من ولي) ( فمن يعمل) هاتان الغنتان  **غنة المدغم،** الحرف الأول وهو النون, لأن الواو ليس فيها غنة , (ولي) هل في الواو في أصلها غنة ؟ لا غنة فيها ,

**ومع النون غنة المدغم فيه.** لما ندغم نون مع نون(من نذير) طبعا هذا كلام لا يبنى عليه شيء**.  
واختلفوا مع الميم..** لما ندغم نون مع الميم نحو ( من مال (هذه الغنة هل هي غنة النون (المدغم) أم الميم (المدغم فيها) ؟ **فذهب ابن كيسان إلى أنها غنة المدغم من النون والتنوين تغليباً للأصالة.** يعني الأصل الإظهار ثم ترك الإظهار إلى الإدغام **وذهب الباقون إلى أنها غنة الميم** لما نقول( من مال ) هذه غنة الميم **كالنون.** كإدغام النون في النون , قالوا لما أدغمنا النون في النون (من نذير) هذه الغنة ألسنا متفقين على أنها غنة المدغم فيه ؟ فابن كيسان وجماعته قالوا نعم , قال لماذا هنا خالفتم وقلتم هي في نحو ( من مال ) هذه غنة النون وليست غنة الميم بل هي في نظر هؤلاء الجماعة غنة الميم , نحن الآن نسأل سؤال – ماذا بنبني على هذا الخلاف ؟؟ لا شيء هذا خلاف لفظي لا يقدم ولا يؤخر , ولا ننصح أحد الاشتغال بهذه الأشياء الخلافات اللفظية لا يجب الوقف عندها ولا ينبني عليها شيء والعمر أثمن من أن يضيع في هذه الأشياء أو الانتصار لأحد المذهبين   
**"إلا" أن يكون الحرفان "بكلمة كـ دنيا"** بالنسبة لأحكام النون الساكنة والتنوين تكون في كلمة وتكون في كلمتين إلا حكم الادغام فلا يكون إلا في كلمتين فإن وجدت في كلمة لا ادغام )لم تكن العرب تدغم ذلك لا تقول العرب ( ديّا) صنوان ولا (صوّان) لا أحد يقول ذلك ﱡﭐ ﲗ ﲘ ﲙ ﱠ الرعد: ٤

ﱡﭐ ﲜ ﲝ ﱠ الأنعام: ٩٩**و "عنونوا"** هذه الكلمة أتى بها ابن الجزري حتى يأتي بمثال لنون ساكنة بعدها واو لأنه لم يتأت له الإتيان بكلمة من القرءان لأن الوزن الشعري لا يساعد  
**و ( صنوان ) فلا تدغمهما؛ لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف.** ما هو المضاعف؟ **وهو ما تكرر أحد أصوله. نحو: (صنوان).** الأصول هي الحروف الاصلية فاء الفعل , عين الفعل , ولام الفعل ( ف . ع . ل) الحروف الاصلية للفعل إذا تكرر فيه واحد منها يسميه العلماء المضعف ( دنيا ) وزنها (فعلى) لو قلنا ( ديّا ممكن تشتبه بـ( فعّا أو فعّل ) ما شددت عينه, هكذا عللوها , لابد أن نعلم أن التعليل متأخر عن النطق, ليس التعليل أول ثم العرب نطقوا بناء على التعليل , التعليل جاء متأخر عن النطق – العرب أولا نطقوا (دنيا)  وأظهروا النون , بعد العرب بمئات السنين جلس العلماء يفكرون لمَ قالت العرب دنيا . صنوان .ولم يقولوا (ديا وصوان)؟ ففتح الله عليهم هذه التعليلات وذكروا هذه التعليلات. ولا نستطيع ان نجزم أن العرب فعلوا ذلك من أجل ما قاله العلماء هذه التعليلات يُستأنس بها استئناسا.

ثم قال **ولما لم يتأت للناظم مثال الواو من القرآن؛ أتى بـ:"عنونوا" من عنوان الكتاب. وهو ظاهر ختمه الدال على ما فيه. وفي نسخة "صنونوا"**  القصد فيه اذا جاءت نون ساكنة وبعدها واو في كلمة فلا تدغمها

**68 وَالقَلبُ عِندَ البا بِغُنةٍ كذَا الاخْفَا لَدَى بَاقِي الحُرُوفِ أُخِذَا   
3/ [حكم الإقلاب]:**

**"والقلب" أي: والإقلاب للتنوين والنون ميماً؛ واجب "عند البا" بالقصر للوزن " بغنة ". نحو:** ﱡﭐ ﲀ ﲁﲂ ﲃ ﲄ ﱠ **و** ﱡﭐ ﲉ ﲊ ﱠ **و** ﱡﭐ ﲪ ﲫ ﲬ ﱠ **لعسر الإتيان بالغنة، ثم إطباق الشفتين مع الإظهار... ولاختلاف المخرج، وقلة التناسب مع الإدغام. فتعين الإخفاء بقلبهما ميماً، لمشاركتها الباء مخرجاً، و النون غنة.  
4/ [حكم الإخفاء ]:  
"كذا الاخفاء" لهما -بنقل حركة الهمزة إلى اللام، والاكتفاء بها عن همزة الوصل-.  
"لدى" أي عند "باقي الحروف" الخمسة عشر، "أخذا" به - بألف الإطلاق- نحو:** ﱡﭐ ﲼ ﲽ ﲾ ﱠ **و** ﱡﭐ ﲆ ﲇﱠ **و** ﱡﭐ ﱦ ﱧ ﱨ ﱠ **و** ﱡﭐ ﳈ ﳉ ﱠ **و** ﱡﭐ ﲍ ﱠ **و** ﱡﭐ ﲘ ﲙ ﱠ **لتراخيها عن مناسبة حروف الإدغام، ومباينتها حروف الحلق.   
والإخفاء لغة: الستر.**

**واصطلاحاً: نطقٌ بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحروف الأول.  
ويفارق الإخفاءُ الإدغامَ ؛ بأنه بين الإظهار والإدغام. وبأنه إخفاء الحرف عند غيره لا في غيره ؛ بخلاف الإدغام فيهما.**

**68 /وَالقَلبُ عِندَ البا بِغُنةٍ كذَا الاخْفَا لَدَى بَاقِي الحُرُوفِ أُخِذَا   
3/ [حكم الإقلاب]:**

**"والقلب" أي: والإقلاب للتنوين والنون ميماً؛**  يقال قلب ويقال إقلاب, القدامى يكثرون من كلمة القلب , والمتقدمين يكثرون من كلمة الاقلاب  **واجب "عند البا" بالقصر للوزن** أصلها (الباء )**" بغنة ". نحو:** ﱡﭐ ﲀ ﲁﲂ ﲃ ﲄ ﱠ **و** ﱡﭐ ﲉ ﲊ ﱠ **و** ﱡﭐ ﲪ ﲫ ﲬ ﱠ **لعسر الإتيان بالغنة، ثم إطباق الشفتين مع الإظهار...**  الأصل في الأحكام الإظهار , وكل  حكم بخلاف الاظهار هو حكم طارئ , والقصد منه التسهيل وتزين اللفظ وتسهيل خروجه , في الاظهار  سوف نقول ( من بعد) إظهار النون ثم اطباق الشفتين فيه عسر **ولاختلاف المخرج، وقلة التناسب مع الإدغام.** وقال لماذا لم ندغم ؟ - لو ادغمنا نقول ( مبّعد) , لا يمكن أن ندغم لأن  الإدغام بسبب قرب المخارج والتناسب , وهنا لا يوجد قرب ولا تناسب في الصفات **فتعين الإخفاء بقلبهما ميماً،** وفي كتب أخرى غير هذا الكتاب يقولون ( فتعين الإخفاء وتُوُصل إليه بقلبهما أي النون الساكنة والتنوين ميما ) لماذا قال ميما؟ **لمشاركتها الباء مخرجاً، و النون غنة.** وجدوا هذا الأمر  أسهل **4/ [حكم الإخفاء ]:  
"كذا الاخفاء" لهما -بنقل حركة الهمزة إلى اللام**) أصلها الْـــإخفا) – نقلنا الكسرة التي على الهمزة إلى اللام قبلها ثم حذفنا الهمزة واستغنينا عن همزة الوصل  **والاكتفاء بها** حركة اللام **عن همزة الوصل-.**

**"لدى" أي عند "باقي الحروف" الخمسة عشر،** اكتمل به **"أخذا" به - بألف الإطلاق- نحو:** ﱡﭐ ﲼ ﲽ ﲾ ﱠنون ساكنة بعدها ثاء **و** ﱡﭐ ﲆ ﲇﱠ **و** ﱡﭐ ﱦ ﱧ ﱨ ﱠ **و** ﱡﭐ ﳈ ﳉ ﱠ **و** ﱡﭐ ﲍ ﱠ **و** ﱡﭐ ﲘ ﲙ ﱠ لماذا **لتراخيها عن مناسبة حروف الإدغام، ومباينتها حروف الحلق.** مالذي ألجأنا إلى  الإخفاء ؟ هذا كله تعليلات لأشياء مروية , ألجانا إلى الاخفاء أن البعد في المخارج يوجب الاظهار , والقرب في المخارج والصفات يوجب الادغام , فلما لم تبعد النون والتنوين عن الحروف 15 كبعد حروف الحلق ولم تقرب كقرب حروف  يرملون , وإنما كانت متوسطة في البعد والقرب والتناسب , أخدت حكما وسطا , لا هو إظهار الذي  يقرع به اللسان غار الحنك الاعلى , ولا هو بالادغام الذي ينعدم به الحرف بالكلية )تنعدم فيه النون بالكلية ) وهو الاخفاء.  **والإخفاء لغة: الستر.**

**واصطلاحاً:** ( عند المجودين)  **نطقٌ بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحروف الأول.** الادغام ينعدم فيه الحرف الاول بالكلية (من لدنه) الاظهار يبقى الحرف الاول بالكلية , الاخفاء لا يبقى الحرف بجزئية ولا ينعدم الحرف بجزئية – وإنما ينعدم من النون ذاتها وهو الطر ف اللساني , وتبقى الغنة من الخيشوم ظاهرة (عار عن التشديد) حتى يفرق بين الاخفاء وبين الادغام الناقص( من وال ) فيه تشديد والغنة باقية و لولا كلمة عار عن التشديد لدخل الادغام الناقص في الاخفاء , (مع بقاء الغنة في الحرف الاول) أيضا قيد احترازي   ليُخرج الادغام الناقص ( من وال )تخرج الغنة على رأس الحرف الثاني ( الواو) ,بينما في الاخفاء مع بقاء الغنة في الحرف الاول , يعني عند النطق بالحرف الثاني في الاخفاء لا غنة معه ( أن كان) الكاف لا تخرج معها ذرة غنة , فالغنة في الإخفاء تبقى في الحرف الأول (النون) , (ان – ك)صوتين مستقلين عن بعض , وفي بعض الكتب يقولون (في نفس الحرف الأول) .  
**ويفارق الإخفاءُ الإدغامَ ؛ بأنه بين الإظهار والإدغام. وبأنه إخفاء الحرف عند غيره لا في غيره ؛ بخلاف الإدغام فيهما.**كما ذكرنا في (أن كان) و (من ولي) , (من ولي) صوت الواو والنون اندمجا في بعضهما وتداخل الصوتان, بينما (أن كان) - ان لوحدها - كان لوحدها.

ثم ذكر أحكام المدود وقد ذكرناها بتوسع في درس خاص فمن أراد التفصيل فليرجع إليه , وبإذن الله في الدرس السابق سنذكر المدود التي ذكرها الناظم من غير توسع .

الحمد لله انتهى الشريط الحادي عشر.

**الشريط الثاني عشر**  
" بــــــــــــــاب المدوالقـصــر"

**69/ وَالـمَــدُّ لاَزِمٌ وَوَاجِـــــبٌ أَتَــى وَجَـائِـزٌ وَهْــوَ وَقَـصْــرٌ ثَـبَـتَـــــــــا**

**70/ فَـلاَزِمٌ إِنْ جَـاءَ بَعْـدَ حَـرْفِ مَــدْ سَـاكِـنُ حَالَـيْـنِ وَبِالـطُّـولِ يُـمَـــــــدْ**

**71/ وَوَاجِــبٌ إنْ جَـاءَ قَـبْـلَ هَـمْــزَةِ مُـتَّـصِـلاً إِنْ جُـمِـعَـا بِـكِـلْـمَــــــــــةِ**

**72/ وَجَـائــزٌ إِذَا أَتَــى مُـنْـفَـصِـــــلاَ أَوْ عَـرَضَ السُّكُـونُ وَقْـفًـا مُسْـجَـلاَ**

**الوجه الأول :**

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العزيز الحكيم ..

توقفنا في الحلقة الماضية عند قوله رحمه الله تعالى والمد لازم وواجب أتي صفحه 106 , وبالنسبة لبحث المد كنا قد أفردنا درسا سابقا شرحنا فيه المد بأنواعه التسعة شرحا مفصلا , فلا داعي لأن نعيد الآن ما شرحناه سابقا, و من أردا التوسع في بحث المد فليرجع لذلك البحث وليمع الشريط ,والآن سنتكلم فقط عن ما ذكره الناظم ابن الجزري رحمه الله ,وما شرحه شيخ الاسلام زكريا رحمة الله تعالى عليهم أجمعين .

**ثم أخذ في بيان أحكام المد. فقال:  
  
69/ وَالـمَــدُّ لاَزِمٌ وَوَاجِـــــبٌ أَتَــى وَجَـائِـزٌ وَهْــوَ وَقَـصْــرٌ ثَـبَـتَـــــــــا**

**"والمد" وهو لغة: الزيادة.**

**واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف مدي من حروف العلة , وهو على ثلاثة أقسام:  
"لازم , و واجب أتى , وجائز وهو" أي المد "وقصر" وهو لغة: الحبس، واصطلاحاً: ترك المد وهو الأصل "ثبتا".  
وقد أخذ في بيان أقسام المد. فقال:**

**ثم أخذ في بيان أحكام المد. فقال:  
69/ وَالـمَــدُّ لاَزِمٌ وَوَاجِـــــبٌ أَتَــى وَجَـائِـزٌ وَهْــوَ وَقَـصْــرٌ ثَـبَـتَـــــــــا**

**"والمد" وهو لغة: الزيادة.**

**واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف مدي ٍّمن حروف العلة ,**كنا قد فرقنا سابقا بين حروف العلة , وبين حروف المد واللين , وبين حرفي اللين ,

فقلنا بأن حروف العلة :

هي : الألف ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا , يعني الألف خِلْقة هي مقيدة بأنها ساكنة وما قبلها مفتوح لذلك نقول حروف العلة : الألف والواو والياء مطلقا , الإطلاق ضده التقييد .. مطلقا يعني كيف ما كانت الألف وكيف ما كانت الواو وكيف ما كانت الياء هذه الثلاثة تسمى حروف العلة .

\*فإن سكنت وانفتح ما قبل الألف , وانضم ما قبل الواو , وانكسر ما قبل الياء سميت حروف المد واللين .

\*والواو والياء إن سكنتا وانفتح ما قبلها سميتا : حرفا اللين .

فهو يقول (إطالة الصوت بحرف مدي من حروف العلة )

**وهو على ثلاثة أقسام:** بعد كلمة هو اخرجن سهم للخارج واكتبن (على ) وضعن علامة (صح) يعني هذا خطأ مطبعي صارت العبارة (وهو على ثلاثة أقسام) : **"لازم , و واجب أتى , وجائز وهو" أي المد** من حيث هو مد يعني بغض النظر عن اسمه سواء كان لازم أو واجب أو جائز المد إطالة الصوت , إطالة الصوت وهو المد , وعدم الإطالة وهو القصر كلاهما ثبتا يعني كلاهما ثبت عن النبي ثبت عنه أنه مد , وثبت عنه أنه قصر , **"وقصر" وهو لغة: الحبس** القصر في اللغة الحبس , قصرت كذا على كذا يعني حبسته على كذا ومن قوله تعالى (حور مقصورات في الخيام ) يعني محبوسات في الخيام , طبعا لايفهم منه الحبس يعني القيد أو التعذيب والضغط النفسي لا طبعا المعنى : هذه بهذه .   
**، واصطلاحاً: ترك المد وهو الأصل** يعني الأصل أن يكون حرف المد الطبيعي هو القصر تطويل المد زيادة عن الطبيعي هذا الزائد هذا الأمر زائد  **"ثبتا".   
وقد أخذ في بيان أقسام المد. فقال:**

**70/ فَـلاَزِمٌ إِنْ جَـاءَ بَعْـدَ حَـرْفِ مَــدْ سَـاكِـنُ حَالَـيْـنِ وَبِالـطُّـولِ يُـمَـــــــدْ**

**أ-[ المد اللازم]  
"فلازم إن جاء بعد حرف مد" حرف "ساكن حالين" بالإضافة, أي ساكن في حالي الوصل والوقف. "وبالطول يمد "بقدر ألفين.  
واللازم قسمان:   
1- لازم كلمي. نحو :** ﱡﭐ ﱡ ﱠ **و** ﱡﭐ ﱌ ﱠ **في وجه الإبدال.  
2- لازم حرفي. نحو (ق)و(ص). لكن يجور في "عين" من فاتحتي "مريم" و"الشورى" التوسط.. تفرقة بين ما قبله حركة من جنسه، وبين ما قبله حركة من غير جنسه.. ليكون لحرف المد مزية على "حرف اللين".**

**أ-[ المد اللازم]  
"فلازم**  بعد أن قال (لازم واجب أتي وجائز )) بدأ الآن يفصل فلذلك قال (فــــــلازم ) هذه الفاء قلنا يسميها العلماء : (فاء التفريع) بعد أن ذكر الإنسان كلام مجمل يعود فيفصله فيقول فكذا كذا

**إن جاء بعد حرف مد" حرف "ساكن حالين"** ساكنُ حالينِ (ساكنُ) مضاف (حالين) مضاف إليه , لذلك قال بالإضافة , يعني مضاف ومضاف إليه , فلا نقول (ساكنٌ) بالتنوين , خطأ الصواب (ساكنُ) وأصل الكلام (ساكنٌ في حالين ) **بالإضافة, أي ساكن في حالي**  **الوصل والوقف** مكتوب في حال الوصل والوقف اكتبوا حالي بالياء بالتثنية أصلها حالين وحذفت نونها للإضافة **.**

**. "وبالطول يمد "بقدر ألفين.**

هذا البحث كنا قد بحثناه ونعيده لدقته : (قالوا) (قا) هذا المد يسميه العلماء ( بمقدار ألف) ,

قا هذه الألف مددناها بمقدار كم ؟ بقدر نطقنا ب(قَ) مرتين , قَ قَ = قا (نفس الطول ) يعني مططنا فتحة القاف بقدر نطقنا بفتحة أخرى ,

هذا معنى قول العلماء يمد بمقدار الحركتين , وليست الحركتين حركتي الأصابع كما انتشر ذلك بين المتأخرين في القرن الذي نحن فيه المئة سنة الأخيرة , انتشر بين الناس أن الحركات حركات الأصابع بقبض أو بسط بحالة وسطى , هذا الكلام من تقريب بعض المشايخ للطلاب المبتدأين , انتشر هذا التعريف رغم أن هذا الكلام غير دقيق وغير صحيح , لأنه يجعل مقياس المد مقياسا جامدا مهما كانت سرعة القراءة , فنحن نعرف أن القراءة ثلاث سرعات بطء وسرعة وتوسط وهي التحقيق والتدوير والحدر , فكيف يكون مقدار المد في هذه المراتب الثلاث من سرعات القراءة واحدا ؟ لا يمكن ذلك , لكن على الكلام الذي نقوله : أن الحركة = زمن نطقي للحركة , فزمن نطقي للحرف المفتوح في التحقيق , يختلف عن زمن نطقي للحرف المفتوح في التدوير , مختلف عن زمن نطقي للحرف المفتوح في الحدر , مثلا : ( خَلَقَكم ) ( خلقكم ) ( خلقكم ) الزمن مختلف بحسب سرعتي في القراءة , لذلك نقول المد الطبيعي بمقدار حركتين : يعني : بمقدار نطقي لحرفين متحركين متتالين مفتوحين أو مضمومين او مكسورين , لذلك قالوا بمقدار ألف , ( قا) هذا المقدار متفق عليه فلذلك جعلوه مقياسا , فالمد الطبيعي فيه ألف واحدة كل ما زاد عن الألف هذه بمقادير جديدة يضاف على المقدار السابق

مثلا : فرضا (جاء) بمقدار حركتين , لا أحد يمده حركتين لكن على سبيل الفرض نمد حركتين (ألفا)

إذا مددنا 4 حركات نقول (جااء) يعني بقدر ( جا ) مرة ثانية , هذه صارت (ألفين)

إذا مددنا 6 حركات ( وجاااء ربك ) مثل زمن ( قا ) 3 مرات

عندنا (قا ) الأصلية , وزدنا عليها ألفين , هذا معنى قول الشيخ ( بمقدار ألفين ) ألفين غير الألف الموجودة أصلا , فصار المجموع = 3 ألفات , كل ألف منها بحركتين فصار المجموع (6) حركات , وقد نبه الشيخ غياث نبه على هذا في الهامش قال : أي زيادة على المد الطبيعي فيه فصار المجموع 3 ألفات

ثم قال الشارح :   
**واللازم قسمان:   
1- لازم كلمي. نحو :** ﱡﭐ ﱡ ﱠ **و** ﱡﭐ ﱌ ﱠ **في وجه الإبدال.** قال في وجه الإبدال ليحترز عن وجهه التسهيل , ففي التسهيل ( لامد ) يمد ماذا؟ لم يعد هناك حرف مد أصلا حتى يمده . **2- لازم حرفي. نحو (ق)و(ص). لكن يجور في "عين" من فاتحتي "مريم" و"الشورى"** مكتوب وشورى أضيفوا لها ألف ولام , طبعا فاتحة مريم ( كهيعص) وفاتحة الشورى (حم عسق) فحرف عين موجود في كلا مبدأ السورتين أي في مبتدأ السورتين , **التوسط.. تفرقة بين ما قبله حركة من جنسه، وبين ما قبله حركة من غير جنسه.. ليكون لحرف المد مزية على "حرف اللين".**هذا بحث أيضا كنا قد بحثناه , (عين ) هل هذا المد مد لازم حرفي مخفف ؟ بعض المصنفين في التجويد أدرجه مع المد اللازم الحرفي , فهل كلامهم دقيق ؟ ؟

قلنا غير دقيق لماذا ؟

لأن اللازم , معناه : 1/ أنه 6 حركات

2/ اللازم : معناه حرف مد ولين بينما عين هذا الحرف ياء ساكنة مفتوح ما قبلها , فليس بحرف مد وإنما هو حرف لين.

ثم إن حرف اللين : يجوز في التوسط والطول من طريق الشاطبية , والقصر والتوسط والطول من طريق الطيبة ثلاثة أوجه , فللازم لا يكون فيه إلا الطول .

لذلك هذا المد (مد عين ) شابه المد اللازم من وجه واحد : وهو السكون الأصلي في آخره .

وشابه مد اللين في أمرين :

شابه مد اللين في أمرين : 1/ حرفه حرف لين

2/ يجوز فيه القصر والتوسط والطول , كما يجوز في مد اللين

فلذلك الحاقه بمد اللين أولى من الحاقه بمد اللازم   
لذلك لو سألنا عن (مد عين) ما نوع هذا المد ؟ نقول مد ملحق بمد اللين . وهذا أولى من أن نقول مد لازم , لأن اللازم لا يكون إلا 6 حركات , وحرفه لا يكون إلا حرف مد ولين .

**71/ وَوَاجِــبٌ إنْ جَـاءَ قَـبْـلَ هَـمْــزَةِ مُـتَّـصِـلاً إِنْ جُـمِـعَـا بِـكِـلْـمَــــــــــةِ**

**ب-[ المد الواجب أو المتصل]:  
"وواجب إن جاء قبل همزة" حال كونه "متصلا إن جمعا" يعنى: بأن جمع المد والهمزة "بكلمة"، نحو (جاء)، و(بالسُّوء) و(سِيء) وسمي "متصلا"؛ لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد.  
وله محل اتفاق: وهو اتفاق القراء؛ على اعتبار أثر الهمزة من حرف المد.  
ومحل اختلاف: وهو تفاوتهم في الزيادة. والمد فيه عند أبي عمرو، وقالون، وابن كثير مقدار ألف ونصف. وقيل: وربع، وعند ابن عامر، والكسائي مقدار ألفين، وعند عاصم مقدار ألفين ونصف. وعند ورش و حمزة مقدار ثلاث ألفات.. وهذا كله تقريب لا يضبط إلا بالمشافهة والإدمان.**

**ب-[ المد الواجب أو المتصل]:  
"وواجب إن جاء قبل همزة" حال كونه "متصلا إن جمعا"**

الآن نتكلم فقط ضمن الشرح , وإلا نحن لما تكلمنا عن المد اللازم تكلمنا بتوسع أكثر وتكلمنا عن الحروف المقطعة التي ابتدأ الله بها بعض السور , لكن الآن نتكلم ضمن الشرح .

بعد أن تكلم ابن الجزري عن المدود الفرعية : التي زادت عن المد الطبيعي , قسمها لـ 3 مجموعات :

المجموعة الأولى : اللازم

المجموعة الثانية من المدود : قال ( وواجب ) يعني المتصل, **"وواجب إن جاء** يعني حرف المد **قبل همزة" حال كونه "متصلا إن جمعا"**

**يعنى: بأن جمع المد والهمزة "بكلمة"، نحو (جاء)، و(بالسُّوء)** لا بد أن يكون بضم السين فلو قلنا بفتح السين سيكون مد لين , ومد اللين لا يكون إلا عند الوقف , بينما هنا بضم السين مد متصل **و(سِيء)** مكتوب (مسيئا) لا أظن يوجد في القرآن مسيئا ضعوا بدلها ( سيء) يعني ( وسيء بهم وضاق بهم ذرعا ) **وسمي "متصلا"؛**  لماذا ؟ **لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد.  
وله**  المد المتصل **محل اتفاق:**  و محل اختلاف : يعني القراء لهم في المد المتصل لهم أمران : الأمر الأول اتفقوا فيه , والأمر الثاني اختلفوا فيه , ماهو محل الاتفاق ؟**وهو اتفاق القراء؛ على اعتبار أثر الهمزة من زيادة المد.** لا يوجد أحد من القراء روى المد المتصل حركتين نهائيا لا بالقراءات العشرة المتواترة ولا الشاذة التي فوقها , فالمتصل لابد أن يكون أطول من الطبيعي هذا محل الاتفاق : أن يزيدوه عن الطبيعي , لكن كم مقدار هذه الزيادة ؟ هنا اختلفوا فيه , :- اتفقوا على الزيادة واختلفوا في تعيين هذه الزيادة , فقال الشارح :

**ومحل اختلاف: وهو تفاوتهم في الزيادة.**

**والمد فيه** يعني المد المتصل **عند أبي عمرو، وقالونَ، وابن كثير مقدار ألف ونصف. وقيل: وربع،**  يعني ألف وربع , طبعا هذا ألف وربع هذه مقادير لا يقاس بها عند المشهور من الأئمة , الذي يقاس به عند المشهور ألف ونصف , الألف = حركتين , ونصف = حركة , لكن الربع ما هو مقداره ؟ لانعرف , نحن نعرف الحركة (بَ تَ) هذه حركة ,

إذا ضربت زمنها بـ2 = حركتين = ألف

إذا ضربت زمنها بـ 3 = ألف ونصف = 3حركات

إذا ضربت زمنها بـ 4 = ألفان= 4 حركات  
إذا ضربت زمنها بـ 5 = ألفان ونصف = 5 حركات  
إذا ضربت زمنها بـ 6 = 3 ألفات = 6 حركات

فالربع هذا مذهب غير معمول به ,  
**وعند ابن عامر،** بعد كلمة ابن عامر يوجد سقط اكتبن ( والكسائي )**والكسائي مقدار ألفين، وعند عاصم مقدار ألفين ونصف** يعني 5 حركات **. وعند ورش و حمزة مقدار ثلاث ألفات** يعني 6 حركات**.. وهذا كله تقريب** المقياس هذا كله للتقريب وللضبط **لا يضبط إلا بالمشافهة والإدمان.** الإدمان هو : الاستمرار والتلقي من أفواه المشايخ أن يسمع الطالب مقدار المد من الشيخ , ثم يعيد الطالب أمام الشيخ فيضبط له الشيخ المقدار , قد يتوهم الطالب بعد أن يسمع المقدار من الشيخ أنه أتي به صحيحا لكن الشيخ ممارس أكثر من الطالب ثم يقول له أطول أو أقصر قليلا أو يقره على المقدار الذي أتي به .

:- المشافهة : السماع من أفواه المشايخ النقلة

النقلة : أي الذين تصدوا لنقل القرآن الكريم بأسانيدهم المتصلة إلى رسول الله , ليس كل واحد يفتح المصحف قرأ يأخذ عنه القرآن فتنبهوا لذلك .

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

**72/ وَجَـائــزٌ إِذَا أَتَــى مُـنْـفَـصِـــــلاَ أَوْ عَـرَضَ السُّكُـونُ وَقْـفًـا مُسْـجَـلاَ**

**جـ - [المد الجائز]:**

**"وجائز إذا أتى" حال كونه :**

**أ/ [المد المنفصل]:**

**"منفصلا" ، بأن يكون حرف المد آخر كلمة.. والهمزة أول كلمة أخرى. نحو : (يا أيها الناس)**

**ب/[المد العارض للسكون]  
"أو عرض السكون وقفاً" أو إدغاما "مسجلا" أي مطلقا.. سواء كان سكوناً محضاً، أو مع إشمام..  
بخلاف الوقف بالروم.. فإنه كالوصل. نحو:** ﱡﭐ ﱕ ﱠ **ونحو** ﱡﭐ ﱌ ﱍ ﱎ ﱠ  **في قراءة أبي عمروا، ونحو :** ﱡﭐ ﲑ ﲒ ﱠ  **في قراءة البزي.  
وفي المد للسكون المذكور ثلاثة أوجه:**

1. **الطول : حملا له على اللازم بجامع اللفظ,**
2. **والتوسط : لعروض السكون المنحط عن لزومه.**
3. **- والقصر : لجواز التقاء الساكنين في الوقف. فاستغني عن المد.**

الآن يتكلم عن المجموعة الثالثة من أنواع المدود :

المجموعة الأولى : اللازم ,

المجموعة الثانية : المد المتصل , والمجموعة الثالثة : هي المد الجائز .

**أ/ [المد المنفصل]:**

المد الجائز : هو المد الذي يجوز ابقاؤه طبيعيا ( بمقدار حركتين) ويجوز تطويله عن المد الطبيعي : هذا المد يكون في 3 مدود وهي :

1/ المنفصل ⇦ الذي سببه الهمزة

2+ 3/ المد العارض واللين : اللذان سببهما السكون العارض

هذه الثلاثة : يجوز قصرها يعني ابقاؤها ( حركتين ) مد طبيعي , ويجوز عند الوقف توسيطها أو تطويلها , فلذلك اسمه : جائز

**"وجائز إذا أتى" حال كونه :**

**"منفصلا" ، بأن يكون حرف المد آخر كلمة.. والهمزة أول كلمة أخرى.** طبعا العبارة مع الاحترام الشديد لشيخ الإسلام غير دقيقة , والصواب : أول الكلمة التي تليها , ليس أول أخرى .  
**نحو : (يا أيها الناس)**

هذا هو : النوع الأول من المد الجائز .

هو ( المد المنفصل) هو هنا يتكلم بوجه عام لا يتكلم عن طريق معينة , المد المنفصل من حيث هو هل يجوز قصره , نعم يجوز قصره , لكن من طريق الشاطبية هل يجوز لي قصره , لا يجوز لي قصره , لماذا ؟ لأن رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية لا يوجد فيها قصر , وإنما يجوز ( 4 – 5 )

**ب/[المد العارض للسكون]**

**"أو عرض السكون وقفاً" أو إدغاما** عرض يعرض : بمعنى : لم يكن ثم كان , (تعملونَ ) النون ماهي حركتها ؟ الفتح , لما أقف (تعملونْ) هذا السكون الذي على النون , ماذا يسمى ؟ سكون عارض . مامعنى عارض ؟ لم يكن ثم كان .

متى يعرض السكون ؟ يعرض لأمرين : 1/ الوقف مثل : ( تعملونْ)

2/ الإدغام , وهو الذي نسميه : الإدغام الكبير , هذا موجد بكثرة في قراءة أبو عمرو البصري , الرحيم ملك , الرحيم آخرها ميم متحركة , ملك , أولها ميم متحركة , فالتقى ميمان أي متماثلان , أولهما متحرك وثانيهما متحرك , فكان أبو عمرو – رحمه الله - يسكن الأول ثم يدغمه في الثاني , هل هذا التسكين إعرابي ؟ لا ليس تسكين إعرابي , لأن الرحيم صفة للفظ الجلالة المتقدم (للهِ ) فإعرابه مجرور , أين الكسرة ؟ فالكسرة زالت للإدغام وليس زوالا إعرابيا فليست فعلا بمعنى أنه ممكن تكون مجزومة أو مبينة على السكون في فعل الأمر , فهذا السكون القصد من الإدغام , فهذا التسكين عارض , لما سكنا ميم الرحيم عروضا للإدغام , مانوع الحرف الذي قبل السكون العارض ؟ الرحيييييمّلك ؟ ياء مدية , هذا حرف المد ( انتهى الوجه الأول هنا )   
فالرحيم أيضا عارض للسكون لكن سببه : الادغام , بينما (الدين) عارض للسكون سببه الوقف , فالعارض للسكون : إما  أن يكون سببه الوقف وإما أن يكون سببه الادغام لذلك قال شيخ الاسلام (أو عرض السكون وقفا أو إدغاما) كأنه كان  يستدرك على ابن الجزري رحمه الله ويقول كان عليك أن تنص على عروض السكون للإدغام .

**"مسجلا" أي مطلقا..** - أسجل يسجل أي أطلق يطلق **سواء كان سكوناً محضاً، أو مع إشمام..** سواء كان سكون محض أو مع إشمام , مكتوب ( أم ) خطأ مطبعي : الصواب (أو) **بخلاف الوقف بالروم..** مكتوب (مع الروم) الصواب (بالروم) **فإنه كالوصل.** الروم : الوقف ببعض الحركة , فإنه كالوصل دائما الروم يعامل معاملة الوصل .

والسكتُ كالوقف لكلٍ قد نقل \*\*\*\* حتما وإن تَرُمْ فَمِثْلَ مَا اتَصِلْ  
  
**نحو:** ﱡﭐ ﱕ ﱠ مد عارض للسكون بسبب الوقف **ونحو** ﱡﭐ ﱌ ﱍ ﱎ ﱠ  **في قراءة أبي عمرو،** البصري **ونحو :** ﱡﭐ ﲑ ﲒ ﱠ  **في قراءة البزي.** البزي راوي عن ابن كثير , وابن كثير شيخ البزي ( عبدالله بن كثير المكي ) من أشهر تلاميذه البزي وقنبل ( ليس تلاميذه مباشرين) من تلاميذ تلاميذه, فالبزي روى عن ابن كثير تشديد  التاء تبع (تيمموا) وله تاءات أخرى.

هذا بحث قراءات وليس تجويد : خلاصته : أن هناك أفعال تبدأ بتاءين (تتـ)من العرب من ينطق بها على أصلها ( تتعارفوا - تتعاونوا) ومن العرب من يحذف إحدى التاءين فينطق بتاء واحدة ( إحدى التاءين ) تخفيفا ( ولا تعانوا ) أصلها (ولا تتعاونوا على الإثم ) ومن العرب من يتخلص من ثقل توالي الأمثال: (هو التائين) بتسكين التاء الأولى تسكينا للإدغام وليس إعرابيا وإدغامها في التاء الثانية , فيسير النطق بتاء مشددة , ولكن هذا الأمر مشروط بأن يكون قبله كلام , ولا يصح البدء بـ(تَّيمموا) ما ينطق بتاء مشددة , وإنما ينطق بتاء واحدة مفتوحة ولكن إذا جاء قبلها كلام مثل كلمة (ولا) (تيمموا) فيجوز القصر والتوسط والطول ( نمد لماذا؟ لاجتماع الساكنين( وهما ( الألف والتاء).

بعد ذلك انتهى شيخ الاسلام من الكلام على المجموعات الثلاث التي أدرج تحتها ابن الجزري المدود, مجموعة اللزوم والوجوب والجواز , بعدها ماذا قال ؟

**وفي المد للسكون المذكور** يعني العارض  **ثلاثة أوجه:**

1. **الطول : حملا له على اللازم** يعني تشبيه له بالمد اللازم **بجامع اللفظ,**

لما أقول (تعملووون) أنطق حرف مد بعده ساكن فهو يشبه المد اللازم , بجامع اللفظ : يعني اللفظ مشترك بينهما , إذا مالفرق بينهما ؟ ( ولاالضالين ) السكون بعد الألف الذي في اللام سكون أصلي في الوصل والوقف , بينما (تعملوون) سكون النون الذي بعد حرف المد عارض في الوقف , أما لو وصلنا يزول السكون وتتحرك النون.

إذا لو سئلنا لماذا يجوز مد العارض للسكون ست حركات ؟ الجواب : تشبيها له بالمد اللازم بجامع اللفظ.

1. **والتوسط : لعروض السكون المنحط عن لزومه.**

والتوسط مكتوب (في العروض بالسكون) (خطأ) ( لعروض السكون ) المنحط عن لزومه , يعني الذين رَوَوا توسط العارض للسكون قالوا : نحن لا ننكر أثر السكون في جواز تطويل المد عن حركتين لكن لا بد أن يكون للسكون الاصلي وهو المد اللازم مزية عن السكون العارض 4 والمد اللازم 6 هذه حجة من رواه 4 حركات .

1. **- والقصر : لجواز التقاء الساكنين في الوقف. فاستغني عن المد.**

مكتوب بالسكون , كلمة( بالسكون ) احذفوها, فهي كلمة زائدة , ويجوز في العارض للسكون القصر يعني حركتين , لجواز التقاء الساكنين في الوقف فاستغني عن المد عن تطويل المد ل6 حركات ,ليس المقصود استغني عن المد الذي هو الطبيعي لا إنما ( استغني عن تطويل المد أكثر من حركتين )

**[خلاف القراء في المد المنفصل]  
وفي المد المنفصل خلاف: فورش، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي.. يثبتونه بلا خوف.  
وابن كثير، والسوسي.. ينفيانه بلا خوف،**

**وقالون، والدوري يثبتانه، وينفيانه..!  
وتفاوت المادّين في الزيادة.. كتفاوتهم فيها فيما مر في المد المتصل.**

ثم أراد أن يتوسع في مذاهب القراء السبعة , فقال :

**وفي المد المنفصل خلاف** المد المنفصل ليس كل القراء يمدونه **: فورش، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي.. يثبتونه بلا خوف.** يثبتونه يعني يزيدونه عن حركتين قولا واحدا من طريق الشاطبية **وابن كثير، والسوسي.. ينفيانه بلا خوف،** يقصرانه بلا خلاف

**وقالون، والدوري يثبتانه، وينفيانه..!** وقالون والدوري روي عنهما حركتين في المد المنفصل وروي عنهما 4 حركات , لذلك قال يثبتانه يعني يطولانه وينفيانه يعني يقصروه حركتين فقط   
**وتفاوت المادّين** (جمع مادٌّ ضعوا شدة على الدال ) **في الزيادة.. كتفاوتهم فيها** (فيها) أضيفوا كلمة (فيها) على النص **فيما مر في المد المتصل.**

**والحاصل : أن المد قسمان:  
1- أصلي: وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف، إلا به.. ولا يتوقف على سبب. نحو :** ﱡﭐ ﱂ ﱃ ﱄ ﱠ **ب- وفرعي : وهو بخلاف ذلك.. وهو الذي تكلم عليه الناظم... وسببه همز، أو سكون؛ فزيد في حرف المد لضغطه.. فتقوى بالزيادة. وليس المد حرفاً، ولا حركة.**

**والحاصل : أن المد قسمان:  
1- أصلي: وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف، إلا به** لا تبرز إلى الوجود إلا بهذا المد قل - انعدمت الالف - قال برزت الالف - لا تبرز الا بهذا المد**.. ولا يتوقف على سبب. نحو :** ﱡﭐ ﱂ ﱃ ﱄ ﱠماهو سببه؟ لا همز ولا سكون ولا يتوقف على سبب نحو( الذين ءامنوا وعملوا( الذين هذا طبيعي , ءامنوا طبيعي , وعملوا أيضا طبيعي .  
**ب- وفرعي : وهو بخلاف ذلك..** بخلاف ذلك يعني تقوم ذات حرف الحرف بدونه ويتوقف عن سبب **وهو الذي تكلم عليه الناظم... وسببه همز** بالنسبة : للمتصل والمنفصل **، أو سكون؛** بالنسبة للازم / وعارض / واللين

**فزيد في حرف المد لضغطه.. فتقوى بالزيادة. وليس المد حرفاً، ولا حركة.**لما نطول حرف المد هل معنى ذلك أننا نزيد حرف في القراءة ؟ لا , :- ليس المد حرفا يعني جديدا ,

**والمد مع الهمزة قسمان:  
1- لاحق له: نحو : ( آمن )و (إيمان) و(وأوتوا) فلورش فيه المد، والقصر، والتوسط،.  
2- وسابق عليه: وهو قسمان: متصل، ومنفصل**

**والمد مع الهمزة قسمان:  
1- لاحق له: نحو :** يعني المد بعد الهمز وهو البدل **( آمن )و (إيمان) و(وأوتوا) فلورش فيه المد، والقصر، والتوسط،.** إذا قالوا المد وأتى بعده القصر والتوسط يعنون بالمد ( الطول) بالنسبة للمدود هذه مثلا( يا أيها الذين ءامنوا (ءامنوا تقرأ بـ حركتين و أربع و ست حركات   
اذن نعود ونقول : والمد مع الهمز / لاحق وهو مد البدل  **2- وسابق عليه:** يعني حرف المد سابق على الهمز **وهو قسمان: متصل، ومنفصل.**

**والمد مع السكون قسمان: لازم، وجائز.  
1/فاللازم: قسمان: لازم كلمي , ولازم حرفي. وقد مر ذلك..**

**لكن اختُلف في مد الميم في** ﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱠ**[آل عمران]**  **ومن:**ﱡﭐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﱠ **[العنكبوت]على قراءة ورش بالنقل. فقيل: يمد اعتباراً بعدم الاعتداد بالعارض -وهو الأكثر- وقيل: لا يمد اعتباراً بالاعتداد بالعارض**

**والمد مع السكون قسمان: لازم، وجائز.** المد اللازم والجائز العارض واللين **1/فاللازم: قسمان: لازم كلمي , ولازم حرفي. وقد مر ذلك..**

**لكن اختُلف في مد الميم في** ﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱠ**[آل عمران]**  **ومن:**ﱡﭐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﱠ **[العنكبوت]على قراءة ورش بالنقل. فقيل: يمد اعتباراً بعدم الاعتداد بالعارض -وهو الأكثر- وقيل: لا يمد اعتباراً بالاعتداد بالعارض.**الشرح :   
(الم) : الف لام ميم الله – ميم تكتب بما تلفظ – ميم فيها : مد لازم حرفي مخفف , لازم : لأنه جاء حرف مد ( ياء ساكنة ) وبعدها حرف ساكن سكون أصلي ميم المتطرفة يمد 6 حركات , ولكن جاء بعدها لام مشددة وهي( لام لفظ الجلالة ) واللام مشددة تنفك وتنحل إلى لامين ساكنة فمتحركة , فاللام الساكنة الأولى التي هي عمليا أول حرف في لام لفظ الجلالة جاورت الميم الساكنة فالتقى ساكنان وليس الأول منهما حرف مد , طبعا كنا تكلمنا عن قاعدة التقاء ساكنين وهي باختصار :

( العرب لا تجمع بين ساكنين إلا في حالات نادرة الحالات النادرة هي :

الوقف أو الإدغام أو أن يكون الأول من الساكنان الملتقيان حرف مد أو لين ( حرف مد ورد في القرءان وهو المد اللازم -أما حرف اللين لم يرد في القرءان ) في النحو : مثل( دويبَّة تصغير – دابة )

فالتقى هنا في (الم)الساكنان والعرب لا تجمع بين ساكنين فلا بد من التحريك لابد من التخلص من التقاء الساكنين فحركت الميم بالفتح ,

لماذا بالفتح بالذات ؟ أولا: الرواية هكذا , لكن ماذا قال العلماء في فلسفة وتعليل هذه الرواية بعضهم قال: الفتحة أخف الحركات لم يقولوا (ميمُالله) ولم يقولوا(ميمِالله) .

وبعضهم قال: لو بدأنا بلفظ الجلالة نبدأ بهمزة وصل مفتوحة فكأننا نقلنا حركة الفتح من همزة الوصل إلى الميم الساكنة قلبها , المهم أن الرواية بفتح الميم ,

الآن تخلصنا من مشكلة التقاء الساكنين , ولكن برزت مشكلة جديدة وهي : أن سبب هذا المد الطويل الذي كنت أمُدُّه ست حركات الذي سببه السكون الأصلي في الميم المتطرفة , قد زال فتحركت الميم في الفتح هل يبقى المد اللازم 6 حركات مع أن سببه قد زال أم أنه يزول بزوال سببه ,وفيه مذهبان :  
المذهب الاول :

عدم الاعتداد بالعارض يعني: نحن لا نعتد بالأمور التي تعرض لم تكن ثم كانت , هذه الميم يقولون الأصل فيها السكون , وإنما حركت بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين حركة عارضة ونحن لا نعتد بهذا العروض والأصل في هذه الميم السكون لذلك يبقون الميم 6 حركات وصلا ولو تحركت هذه الميم بالفتح فيقولون : الف لااام مِّيييمَ الله)

المذهب الثاني :   
الاعتداد بالعارض: وهو مذهب ينظر إلى الوضع الحالي ولا ينظر إلى الأصل , يقول إنما مددنا هذا المد وزدنا فيه من حركتين إلى 6 حركات , إنما فعلنا ذلك لمجيء السكون بعده , أما وإن هذا السكون قد زال , فيزول بزوال المد بزوال سببه , فيعود المد من 6 حركات إلى حركتين لأنه لم يعد هناك مد لازم فيقول هؤلاء ( الف لاااام مِّيمَ الله – ميم تمد حركتين ) و هذا لكل القراء للقراء العشرة وليس عاصم فقط ,

في مد يشبه فقط لورش في فاتحة العنكبوت ( الف لام ميم أحسب الناس(  (ميمْ أَحسب)  
ورش من مذهبه أنه إذا جاء حرف ساكن صحيح في آخر الكلمة الأولى وهمز القطع في أول الكلمة التي تليها فإنه ينقل حركة الهمز إلى ذلك الساكن الأول ( ينقل حركتها الفتح وينقلها إلى ميم وتبقى الهمزة بدون حركة فيسقطها من اللفظ , ويصير اللفظ من هذه الميم التي صارت مفتوحة إلى الحاء مباشرة , ويسمى هذه العملية : نقل ( ميمَ حَسب ) هكذا تلفظ لم تعد هناك همزة منطوقة , فسقطت الهمزة ونقلت حركتها إلى الحرف الساكن قبلها , فينطق ( الف لام ميمَ حَسب ) لورش, فما قلناه على الف لام ميم الله لكل القراء نقوله لورش هنا كان في مد لازم زال هذا المد بتحرك الميم عروضا (حركة عارضة ) فالذين لا يعتدون بالعارض أبقوه 6 حركات والذين يعتدون بالعارض قصروه ونطقوه حركتين .  
لذلك قال شيخ الاسلام : **لكن اختُلف في مد الميم في** ﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱠ**[آل عمران]**  **ومن:**ﱡﭐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﱠ **[العنكبوت]على قراءة ورش بالنقل. فقيل: يمد اعتباراً بعدم الاعتداد بالعارض -وهو الأكثر- وقيل: لا يمد اعتباراً بالاعتداد بالعارض.**

**2/والجائز: ما كان بسبب سكون لوقف، أو إدغام..  
وكذا المد المنفصل-كما مر- هذا وقد ذكر ابن القاصح للمد عشرة ألقاب.. ذكرتها في مصنف مفرد، مشتمل على أحكام النون الساكنة والتنوين، والمد ، والقصر.**

**الشريط الثالث عشر**

"بـــــــــــــــــاب الوقف والابتداء"

|  |  |
| --- | --- |
| 73/ وَبَـعْـدَ تَـجْـوِيْـدِكَ لِلْــــــــحُـرُوفِ  74/ وَالِابْـتِــدَاءِ وَهْــيَ تُـقْـسَـــــمُ إِذَنْ  75/ وَهْـيَ لِمَـا تَـمَّ فَــإنْ لَـمْ يُـوجَــــدِ  76/ فَالتَّـامُ فَالْكَافي وَلَفْـظًـا فَامْنَعَــنْ  77/ وَغَـيْـرُ مَـا تَـمَّ قَبِـيْـحٌ وَلَـــــــــهُ  78/ وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِـنْ وَقْـفٍ وَجَـبْ | لاَبُــدَّ مِــنْ مَعْـرِفَـةِ الْـوُقُــــــوفِ  ثَـلاَثَـةً تَــامٌ وَكَـــافٍ وَحَـسَـــــنْ  تَعَـلُـقٌ أَوْ كَــانَ مَعْـنَـىً فَابْـتَــدي  إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَـــوِّزْ فَالْـحَـسَـــنْ  الْـوَقْـفُ مُضْـطَـرًّا وَيَـبْـدَا قَبْـلَـهُ  وَلاَ حَـرَامٌ غَيْـرُ مَــا لَــهُ سَـبَـــبْ |

**الوجه الاول :الوقف والابتداء  
اللهم فهمنا وبارك لنا في حفظنا وفهمنا يارب العالمين**

فقد وصلنا عند باب الوقف والابتداء وقد تم تفصيله في السابق وقد أفرد بدرس خاص في الماضي من أراد التوسع فليرجع إلى تلك المحاضرة.

**باب الوقف والابتداء  
ولما فرغ من التجويد وأحكامه... عقبه بذكر متعلقاته من "الوقف والابتداء". فقال:  
73/ وَبَعدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحرُوفِ لاَبدَّ منْ مَعْرِفةِ الْوُقوفِ  
"وبعد" معرفة "تجويدك للحروف لابد" لك "من معرفة الوقوف" والابتداء.**

**74/ وَالابْتدَاءِ وَهيَ تُقسمُ إِذَنْ ثَلاَثةً تامٌ وَكافٍ وَحسَنْ  
"والابتداء"، والوقوف: جمع وقف. جمعه باعتبار أنواعه المذكورة بقوله:  
"وهي تقسم إذن" -زائدة- "ثلاثة" وهي: "تام"- بتخفيف الميم للوزن- "وكاف وحسن".  
والوقف لغة: الكف. واصطلاحاً: قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة. فإن لم يكن بعدها شيء؛ سمي ذلك قطعاً.**

قال الشارح رحمه الله تعالى: **ولما فرغ من التجويد وأحكامه... عقبه بذكر متعلقاته من "الوقف والابتداء". فقال:  
"وبعد" معرفة "تجويدك للحروف لابد" لك "من معرفة الوقوف" والابتداء.**

**"والابتداء"،** قال الوقوف بالجمع والابتداء بالمفرد , لماذا ؟**والوقوف: جمع وقف. جمعه باعتبار أنواعه المذكورة بقوله:  
"وهي تقسم إذن" -زائدة-** زائدة كلمة (إذن) هي الزائدة , الكلمات التي يسميها اهل الاعراب زائدة , هي زائدة من ناحية الاعراب يعني أن الجملة مستغنية عنها , لكنها تفيد في العبارة التوكيد , يعني (وهي تقسم ثلاثة) أي تقسم إلى ثلاثة **"ثلاثة" وهي: "تام"- بتخفيف الميم للوزن-** اصلها (تامّ) يعني تخفيف الميم للوزن فصارت (تام)  **"وكاف وحسن".  
والوقف لغة: الكف.** وقف فلان عن الكلام يعني كف عن الكلام **واصطلاحاً: قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة.**  بزمن يتنفس فيه عادة , ما ضابط السكتة الطويلة ؟ضابطها أنها زمن يتنفس فيه عادة **فإن لم يكن بعدها شيء؛ سمي ذلك قطعاً.**

**75 / وَهيَ لِما تمَّ فإنْ لمْ يُوجدِ تَعَلقٌ أَوكانَ مَعْنىً فَابْتدي  
"وهي" أي الوقوف المذكورة إنما تكون "لما تم" معناه.  
"فإن لم يوجد" فيما يوقف عليه "تعلق" بما بعده لا لفظاً ولا معنى."أو كان" فيه تعلق به "معنى" لا لفظاً "فابتدي" أنت بما بعده في القسمين.  
الوقف التام والكافي والحسن  
وقل: أما الوقوف في الأول منها فالتام.**

ثم قال **"وهي" أي الوقوف المذكورة إنما تكون "لما تم" معناه.** هذا الكلام كنا شرحناه في الماضي , قلنا أن الوقف على كلمة من الكلمات له أربعة احتمالات :

1/ أن نقف على كلمة ليس لها تعلق بما بعدها لا تعلق من حيث المعنى ولا من حيث الاعراب , التعلق من حيث الاعراب سماه العلماء التعلق اللفظي فلا تعلق من حيث المعنى ولا من حيث الاعراب , مثل كلمة (ولا الضالين) مع البسملة من أول السورة أو (الم ) من أول السورة . هذا النوع يسميه العلماء الوقف التام يُوقف عليه ويُبتدأ بالكلمة التي بعده لا علاقة من حيث المعنى ولا اعراب .

2/ الأمر الثاني أن نقف على كلمة ليس بينها وبين ما بعدها تعلق من حيث الاعراب ولكن لها تعلق من حيث المعنى , هذا أدنى من الأول بقليل ويسمى عند العلماء الوقف الكافي مثل (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون \*والذين يؤمنون بما أنزل ) الآية الثانية كلام جديد معطوف عليه وهو تتمة لصفاتهم , إذن هناك تعلق معنوي ولكن من حيث الاعراب هذا عطف جمل وليس عطف مفردات إذن ليس هناك تعلق لفظي , هذا النوع يسميه العلماء الوقف الكافي يوقف عليه ويبتدأ بما بعدها مثل التام يوقف عليه ويبتدأ بما بعده .

3/ النوع الثالث أن نقف على كلمة بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي ,إلا أن الوقف عليها يعطي معنى تاما مثل (بسم الله) من بسم الله الرحمن الرحيم , و( الحمد لله)من الحمد لله رب العالمين , كلمة (بسم الله) أليست معنى تاما نعم معنى تام , لكن لفظ الجلالة الذي وقفنا عليه بينه وبين ما بعده وهو كلمة (الرحمن) تعلق لفظي ومعنوي لأن كلمة (الرحمن( صفة للفظ الجلالة فهناك تعلق من حيث المعنى ومن حيث الاعراب وقد سمى العلماء هذا الوقف بالوقف الحسن يوقف عليه ولا يبتدأ من بعده , بل يعود القارئ حتى يربط الكلام ويكون متصلا , إذن الوقف الحسن هو الوقف على كلمة لها تعلق لفظي ومعنوي إلا ان الوقف عليها (يعطي معنى تاما ), هذا هو القاسم المشترك بين الوقف التام الكافي والحسن

القاسم المشترك بين الوقف التام الكافي والحسن : هو ان هو كل من هذه الثلاثة الوقف عليها يعطي معنى تاما وهو معنى قول ابن الجزري الآتي ( وهي لما تم ) أي تم معناه النوع

4/ الرابع الوقف على كلمة بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي إلا أن الوقف عليها يعطي معنى ناقصا أو مرفوضا ( بمعنى مقلوبا) مذموما وله أمثلة كثيرة

المعنى الناقص مثل : ( بسم ) من بسم الله الرحمن الرحيم , لها تعلق بما بعدها تعلق لفظي ومعنوي والوقف عليها لم يعطي معنا تاما ) الحمد) من الحمد لله رب العالمين وقف قبيح لأننا وقفنا على كلمة بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي الوقف عليها لم يعطي معننا تاما بل اعطى معنى ناقص

المعنى المرفوض أو المذموم الذي يؤدي إلى تحريف المعنى , وتحريف المعنى درجات وكلما كان متعلق بالله عز وجل كان أقبح وأشد كقول ( فلما أضاءت ما حوله ذهب الله \*بنورهم ) الوقف على (ذهب الله ) استغفر الله لا يصح وإن لم يقصده القارئ , لكن عليه أن ينتبه , (إن الله لايستحيي \*أن يضرب مثلا ) ( فاعلم أنه لا إله\* إلا هو ) هذه الأوقاف من أقبح الأوقاف من تعمدها عالما معناها فقد كفر والعياذ بالله , أما إن وقف عليها جاهلا فيُعَلَّم وإن وقف عليها مضطرا فلا شيء عليه , المضطر هو الذي انقطعت الحيلة بين يديه ما بقي عنده نفس أو غلبه العطاس أو غلبه نعاس لا يكلف الله نفسا إلا وسعها , فلذلك هو معفو عنه إن شاء الله ولكن عليه الرجوع حتى يربط المعنى ,

إذن الوقف الحسن يوقف عليه ولا يبتدأ من بعده إلا اذا كانت الكلمة التي وقفنا عليها في رأس آية فعندئذ لا بأس أن يبدأ بما بعدها ولو كان بينها وبين بما بعدها تعلق لفظي ومعنوي , لمَ؟ لثبوت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما وصفت أم سلمة قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يقول الحمد لله رب العالمين ويقف ثم يقول الرحمن الرحيم فبدأ الرسول عليه السلام بمجرور عندما قال الرحمن الرحيم لأن كلمة رب العالمين بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي ومع ذلك وقف عليها رسول الله وابتدأ بما بعدها , فقال العلماء الوقف الحسن يوقف عليه ويبتدأ بما يعده فقط إذا كان رأس آية لأنه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم , أما الوقف القبيح فهو : الوقف على كلمة بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي , والوقف عليها يعطي معنى ناقص ومرفوض ولا يتعمد الوقف عليه , ولو وقف عليه مضطرا يعود بكلمة او كلمتين أو أكثر لربط المعنى نعود لشرح الابيات بناءً على المعلومات السابقة . قال الشارح رحمه الله :  
**"وهي" أي الوقوف المذكورة إنما تكون "لما تم" معناه.** هذا هو القاسم المشترك بين التام والكافي والحسن أن الوقف عليهم يعطي معنى تاما , ونقصد بالمعنى التام أن يكون المعنى مقبول عند السامع بأن يكون فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر **"فإن لم يوجد"** بدا يفرع الفاء في (فإن) فاء التفريع **فيما يوقف عليه "تعلق"** سواء لفظي او معنوي **بما بعده لا لفظاً ولا معنى."أو كان" فيه تعلق به "معنى" لا لفظاً "فابتدي"**  أصلها فابتدئ **أنت بما بعده في القسمين.  
الوقف التام والكافي والحسن  
وقل: أما الوقوف في الأول منها فالتام.**

**76/ فَالتامُ فَالْكافِي وَلَفْظا فامْنَعَنْ إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جوِّزْ فَالْحسَنْ  
1- "فالتام" سمي به لتمام اللفظ، وانقطاع ما بعده عنه.  
2- وأما في الثاني"فالكافي": سمي به للاكتفاء بالوقوف عليه.. والابتداء.. بما بعده، كالتام. وإن كان فيه تعلق بما بعده "ولفظاً" ومعنى.  
"فامنعن" الابتداء بما بعده "إلا رؤوس الآي جوز" أي يجوز الابتداء بما بعده ، لورود السنة بالوقف على**

ﱡﭐ ﱉ ﱠ **والابتداء بـ** ﱡﱋ ﱌ ﱠ

**ولأن رؤوس الآي فواصل بمنزلة فواصل السجع والقوافي.  
3- وأما الوقوف على ما فيه التعلق المذكور"فالحسن". سمي به لحسن الوقف عليه.  
والمراد بـ "التعلق المعنوي": أن يتعلق المتأخر بالمتقدم من حيث المعنى، لا الإعراب. كالأخبار عن حال الكافرين، أو حال المؤمنين، أو تمام قصة.  
وبـ"اللفظي": أن يتعلق به من حيث الأعراب، لكونه صفة له، أومعطوفاً عليه.**

**1- "فالتام" سمي به لتمام اللفظ، وانقطاع ما بعده عنه.** لتمام اللفظ مكتوبة ( لتمام الكلام ) ( في كل النسخ ) لتمام اللفظ , أقصد كل النسخ التي رجعنا إليها نحن في تدقيق هذا الشرح ولم أقصد كل النسخ الموجودة في الدنيا **2- وأما في الثاني"فالكافي": سمي به للاكتفاء بالوقوف عليه.. والابتداء.. بما بعده، كالتام.** الآن سيبدأ النوع الثالث **وإن كان فيه تعلق بما بعده "ولفظاً" ومعنى. طبعا من باب أولى إذا تعلق لفظا يكون هناك تعلق معنى لذلك قال الشارح ومعنى  
"فامنعن" الابتداء بما بعده**  وليس امنع الوقف عليه , قلنا قبل قليل الحسن يوقف عليه ولا يبتدأ بما بعده إلا أن يكون رأس آية **"إلا رؤوس الآي جوز" أي يجوز الابتداء بما بعده ،** يعني إذا كان الوقف الحسن رأس آية لماذا ؟ **لورود السنة بالوقف على** ﱡﭐ ﱉ ﱠ **والابتداء بـ** ﱡﱋ ﱌ ﱠ

**ولأن رؤوس الآي فواصل بمنزلة فواصل السجع والقوافي.  
3- وأما الوقوف على ما فيه التعلق المذكور** التعليق اللفظي والمعنوي يعني الحسن **"فالحسن". سمي به** **لحسن الوقف عليه.** وليس لحسن الابتداء بما بعده   
**والمراد بـ "التعلق المعنوي": أن يتعلق المتأخر بالمتقدم من حيث المعنى، لا الإعراب. كالإخبار عن حال الكافرين، أو حال المؤمنين، أو تمام قصة.  
وبـ"اللفظي":**  والمراد بالتعلق اللفظي **أن يتعلق به من حيث الإعراب، لكونه صفة له، أومعطوفاً عليه.** ( يعني عطف مفردات )

**فمثال"الوقف التام":** ﱡﭐ ﱔ ﱕ ﱠ , و ﱡﭐ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱠ البقرة: ٥

**وأكثر ما يوجد في الفواصل، ورؤوس الآي. وقد يوجد قبل انقضاء الفاصلة. نحو** ﱡﭐ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋﱠ **إذ قوله:"أذلة" هو آخر كلام "بلقيس"، و**ﱡﭐ ﳍ ﳎ ﱠ **هو رأس الآية.**

**وقد يوجد بعد انقضائها نحو** ﱡﭐ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶﱠ  **إذ رأس الآية:"مصبحين" وتمام الكلام قوله تعالى:"وبالليل". لأنه معطوف على المعنى. أي: بالصبح والليل.وكذا** ﱡﭐ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇﱠ  **فإن رأس الآية: "** ﱅ **"، وتمام الكلام: "وزخرفاً"؛ لأنه معطوف على** ﱡﭐ ﳐ ﱠ

**ومثال"الكافي":** ﱡﭐ ﱅ ﱆﱇ ﱈﱠ , ﱡﭐ ﱒ ﱓ ﱔ ﱠ

**ومثال "الحسن" " الحمد لله" فالوقوف عليه حسن؛ لأن المعنى مفهوم، ولا يحسن الابتداء بما بعده، لكونه تابعاً لما قبله، وليس رأس آية.**

**فمثال"الوقف التام":** ﱡﭐ ﱔ ﱕ ﱠ , بعدها اهدنا الصراط المستقيم , فكلمة (إياك نعبد وإياك نستعين) جملة خبرية ’ وبعدها جملة طلبية ( اهدنا الصراط المستقيم ) جملة طلبية إذن لاتعلق من حيث المعنى ولا الإعراب كمثال الوقف التام إياك نستعين و ﱡﭐ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱠ البقرة: ٥ ما علاقة المفلحون بـ (إن الذين كفروا) لا توجد علاقة بينهم

**وأكثر ما يوجد في الفواصل،** يعني نهايات السور **ورؤوس الآي. وقد يوجد قبل انقضاء الفاصلة. نحو** ﱡﭐ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋﱠ **إذ قوله:"أذلة" هو آخر كلام "بلقيس"، و**ﱡﭐ ﳍ ﳎ ﱠ **هو رأس الآية** هنا شيخ الاسلام رحمه الله مع الاحترام الشديد فهو شيخ القراء وشيخ الفقهاء وشيخ المحدثين , لكن نحن بين أيدينا قواعد نحاكم الأمثلة على هذه القواعد , والأمثلة التي سوف يذكرها كلها ليست من الوقف التام ,وإنما هي من الوقف الكافي , فقوله - وجعلوا أعزة أهلها أذلة -هنا المفسرين قسمين قسم قال ( وكذلك يفعلون ) تصديق من الله لكلام بلقيس وهو موافق لما قاله شيخ الاسلام زكريا مع ذلك أليس بينهما تعلق معنوي؟؟ نعم بينهما تعلق معنوي لأنها تتمة القصة , فكيف نسميه وقف تام هذا وقف كافي ما يوجد تعلق لفظي لكن يوجد تعلق معنوي

**وقد يوجد بعد انقضائها نحو** ﱡﭐ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶﱠ **إذ رأس الآية:"مصبحين" وتمام الكلام قوله تعالى:"وبالليل".** مصبحين هو رأس الآية وتمام المعنى أين ؟و بالليل , يعني (وتمرون عليهم مصبحين وتمرون عليهم بالليل) **لأنه معطوف على المعنى. أي: بالصبح والليل.** نفس الكلام نقول هنا , هل هذا من الوقف التام؟؟ أنا لا أراه كذلك بل هو من الوقف الكافي لوجود التعلق المعنوي  **وكذا** ﱡﭐ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇﱠ  **فإن رأس الآية: "** ﱅ**"، وتمام الكلام: "وزخرفاً"؛ لأنه معطوف على** ﱡﭐ ﳐ ﱠ هذا كله وقف كافي , وليس من الوقف التام , بينما الوقف التام مثل (إياك نستعين ) ( المفلحون )و أواخر السور جميعها وقف تام لأنه لا تعق بينه وبين ما بعده لا من حيث المعنى ولا من حيث الاعراب .

**ومثال"الكافي":** ﱡﭐ ﱅ ﱆﱇ ﱈﱠ بعدها( هدى للمتقين) , أي (هو هدى للمتقين) لا يوجد تعلق من حيث الإعراب وإنما التعلق معنوي, ﱡﭐ ﱒ ﱓ ﱔ ﱠ بعدها (والذين يؤمنون بما أنزل إليك)لا يوجد تعلق اعرابي , بينما تعلقت بما بعدها معنويا هذه امثلة صحيحة للوقف الكافي **.**

**ومثال "الحسن" " الحمد لله" فالوقوف عليه حسن؛ لأن المعنى مفهوم، ولا يحسن الابتداء بما بعده، لكونه تابعاً لما قبله، وليس رأس آية.**

**الوقف القبيح  
  
77 وَغَيرُ ما تمَّ قَبِيْحٌ وَلهُ الْوَقفُ مضْطَرًّا وَيُبدَا قَبْلهُ  
  
"وغير ما تم" معناه فالوقوف عليه "قبيح". كالوقوف على المضاف دون المضاف إليه، وعلى الرافع دون مرفوعة، وعلى الناصب دون منصوبه، وعلى الشرط دون جوابه، وعلى الموصوف دون صفته؛ إذا لم يتم معناه بدونها. وكذا على المعطوف عليه دون المعطوف.  
"وله" أي للقارئ "الوقف" على ذلك "مضطراً" لعيّ، أو لضيق النفس، أو غيره. ولكن "ويبدا" مما "قبله" أي من الكلمة التي وقف عليها، ليصل الكلام بعضه ببعض.  
وأقبح من الوقف على ما ذكر من الأمثلة: الوقوف على قوله تعالى:** ﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱠ **، وعلى قوله تعالى:** ﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱠ

**فإن وقف عليهما مضطراً، فلا يبدأ بقوله:** ﱡﭐ ﱇ ﱈ ﱉ ﱠ , وقوله :ﱡﭐ ﱄ ﱅ ﱆ ﱠ **بل يبتدئ بما وقف عليه. فإن لم يفعل فقد أخطأ.**

**"وغير ما تم"** لا يقصد بها الوقف التام , (وغير ماتم) أي ما تم معناه وهو تابع لقوله (وهي لما تم ) الضمير في كلمة (وهي) راجع للتام والكافي والحسن (وهي) ثلاثتها (لما تم) أي :معناه ثم قال هنا ( وغير ما تم ) أي : معناه سواء كان التام والكافي والحسن الوقف عليه ( قبيح ) **"وغير ما تم" معناه فالوقوف عليه "قبيح". كالوقوف على المضاف دون المضاف إليه، وعلى الرافع دون مرفوعة** الرافع مثل : المبتدأ رافع للخبر , والفعل رافع للفاعل **، وعلى الناصب دون منصوبه**، يعني الفاعل دون المفعول  **وعلى الشرط دون جوابه، وعلى الموصوف دون صفته؛** مكتوب (الموصول دون صلته) والنسخة التي رجعنا إليها مكتوب (الموصوف دون صفته) بالفاء , فلا يصح أن أقف على الموصوف دون صفته .

**إذا لم يتم معناه بدونها. وكذا على المعطوف عليه دون المعطوف.**

**"وله" أي للقارئ "الوقف" على ذلك** على ماذا؟ القبيح وفي نسخة (يوقف) أي (وله يوقف مضطرا) أي ولأجل قبح الوقف على ذلك يوقف عليه **"مضطراً"** في حال الاضرار فقط **لعيّ،**( العي هو التعب)  **أو لضيق النفس، أو غيره.** غيره من الأسباب التي تمنع القارئ من المتابعة **ولكن "ويبدا" مما "قبله"** يبدأ بما قبله **أي من الكلمة التي وقف عليها،** لماذا؟**ليصل الكلام بعضه ببعض.  
وأقبح من الوقف على ما ذكر**  يعني المعنى الناقص **من الأمثلة: الوقوف على قوله تعالى:** ﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱠ **، وعلى قوله تعالى:** ﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱠ **فإن وقف عليهما مضطراً، فلا يبدأ بقوله:** ﱡﭐ ﱇ ﱈ ﱉ ﱠ , وقوله :ﱡﭐ ﱄ ﱅ ﱆ ﱠ **بل يبتدئ بما وقف عليه. فإن لم يفعل فقد أخطأ.** يعني لا يصح وإن كان جاهلا يُعَلَّم

**78 / وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبْ وَلاَ حرَامٌ غَيرُ ما لهُ سبَبْ  
  
"وليس في القرآن من" زائدة "وقف وجب"- وفي نسخة يجب- حتى إذا تركه القارىء يأثم. "ولا حرام" حتى إذا فعله يأثم "غير ماله سبب"؛ لأن الوقف والوصل لا يدلان على معنى، حتى يختل بتركهما.  
فإن كان له سبب يستدعي تحريمه؛ كأن قصد الوقف على:** ﱡﭐ ﱟ ﱠ ﱡ ﱠ ﱡﭐ ﲠ ﲡ ﱠ

**ونحوهما من غير ضرورة حرم. ومع عدم القصد فالأحسن أن يتجنب الوقف على ذلك للإبهام.**

**ويجوز رفع "حرام" عطفاً على محل وقف لأنه اسم ليس، وجره عطفاً على لفظه. ومثله لفظه "غير". فإن رفع رفعت، وإن جر جرت. ويجوز نصبهما حالا.**

**"وليس في القرآن من" زائدة** ( كلمة (من) هي الزائدة ) الحروف الزائدة تعرف بأننا لو حذفناها يبقى المعنى ولكنها تفيد معنى بلاغي وهو توكيد المعنى(وليس في القران وقف وجب)  **"وقف وجب"- وفي نسخة يجب- حتى إذا تركه القارئ يأثم. "ولا حرام" حتى إذا فعله يأثم "غير ماله سبب"؛ لأن الوقف والوصل لا يدلان على معنى، حتى يختل**  يعني المعنى **بتركهما.  
فإن كان له سبب يستدعي تحريمه؛ كأن قصد الوقف على:** ﱡﭐ ﱟ ﱠ ﱡ ﱠ ﱡﭐ ﲠ ﲡ ﱠ **ونحوهما من غير ضرورة حرم.** (حرم جدا)  **ومع عدم القصد فالأحسن أن يتجنب الوقف على ذلك للإيهام.** حتى لا يوهم السامعين

**ويجوز رفع "حرام"**  قال في البيت ( وليس في القرءان وقف ولا حرامٌ غيرُ ما له سبب (حرامٍ غيرِ أو غيرَ , فقال يجوز رفع كلمة حرام عطفا على محل وقف , كلمة ( وقف) إعرابها : من حيث الظاهر اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره , لكن باعتبار (من) حرف جر زائد نقول وقف اسم مجرور لفظا مرفوع محلا , لأنه محلها محل رفع لو حذفنا الحرف الزائد من الجملة تصبح الجملة (وليس في القرءان وقفٌ) , ولا حرامٌ كلمة ( ولا حرام ) لنا أن نعربها بالرفع عطفا على محل من وقف , ولنا أن نعربها ( ولا حرامٍ ) عطفا على لفظ من وقفٍ **ويجوز رفع "حرام" عطفاً على محل وقف لأنه اسم ليس، و**يجوز  **جره عطفاً على لفظه** من وقفٍ**. ومثله لفظه "غير".** اذا قلنا ( ولا حرامٌ ) نقول غيرُ (ولا حرامٍ نقول غيرِ ولنا ان نقول غيرَ) **فإن رَفَعَ رفعت، وإن جَرَّ جرت. ويجوز نصبهما حالا.**على أنها حال , يعني ولا حرامٍ حالة كونه ليس له سبب , غيرَ ماله سبب  
انتهى باب الوقف والابتداء .  
**باب المقطوع والموصول**

79**/ وَاعْـرِفْ لِمَقْطُـوعٍ وَمَوْصُــــــولٍ وَتَــا فِـي المُصْحَـفِ الإِمَــــامِ فِيــــمَـا قَـدْ أَتَـى**

**80/ فَاقْـطَـعْ بِـعَـشْـرِ كَـلِــــــــــــــمَـاتٍ :أن لَّا مَـــــعْ :مَـلْـــــــــــــــــــجَــأَ ،وَلاَ إِلَــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــهَ إِلّا  
81/وَتَعْـبُـدُوا يَاسِـيْـنَ، ثَـانِـي هُــــــــودَ، لَا يُشْرِكْـنَ، تُشْـرِكْ ،يَدْخُلَـنَ ،تَعْلُـــوا عَلَـى  
82/ أَنْ لا يَقُـولُـوا ،لَا أَقُـــولَ. إِن مَّــــــــا بِالرَّعْـدِ .وَالمَفْتُـوحَ صِــــــــــــلْ. وَعَـن مَّــــــــــــــــــــا  
83/ نُهُوا اقْطَعوا. من مَّا: بِرومٍ وَالنِّسَــــا خُـلْـفُ المُنَافِقِـيـنَ . أَم مَّـــــــــنْ : أَسَّــــــسَ  
84/ فُصِّلَـتِ، النِّسَـا، وَذِبْــحٍ. حَـيْـثُ مَـــا وَأَن لَّـــمِ المَفْـتُـوحَ . كَـــسْـرُ إِنَّ مَـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــا:  
85/ الَانْعَـامَ . وَالمَفْـتُـوحَ : يَـدْعُـونَ مَـعَـــــا وَخُـلْـفُ الَانْـفَـالِ وَنَـحْـــــــــــــــــــلٍ وَقَـعَــــــــــــــــــــــــــــــــــا  
86/ وَ: كُــلِّ مَــا سَأَلْتُـمُـــــوهُ ،وَاخْـتُــــــــــــلِـــــف رُدُّوا. كَذَا قُـلْ بِئْسَمَـا، وَالْوَصْــلَ صِفْ  
87/ خَلَفْتُمُونِـي وَاشْتَـرَوْا. فِـي مَـا اقْطَعَـــا أُوحِـي، أَفَضْتُـمُ، اشْتَهَـــتْ ، يَبْلُـو مَـعَــــــا  
88/ ثَـانِـي فَعَـلْـنَ، وَقَـعَـتْ، رُومٌ ،كِــــــــلا تَنْزِيْـلُ شُعَــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــرَا وَغَـيْـرَها صِـــــــــــــــــــــــــــــــلَا**

**89/فَأَيْنَمَـا كَالنَّـحْـلِ :صِـلْ، وَمُخْتَـــــلِفْ فِي الشُعَرَا الأَحْـزَابِ وَالنِّسَــــا وُصِـــــفْ  
90/ وَصِـلْ :فَإِلَّـمْ هُــودَ . أَلَّـــــــــنْ نَجْـعَـلَ نَجْمَـعَ. كَيْـلاَ تَحْزَنُـوا ,تَأْسَـــــــــــــــوْا عَـلَـــى  
91/ حَــجٌّ ، عَلَـيْـكَ حَــــــــرَجٌ . وَقَطْـعُـهُـمْ عَن مَّـنْ يَشَـاءُ ،مَـنْ تَوَلَّــــــى . يَـوْمَ هُــــــــمْ  
92/ و: مَــالِ هَــــــــذَا، وَالَّـذِيــنَ، هَـــؤُلَا تَحِيْـنَ: فِـي الإمَـامِ صِـلْ وَوُهِّـــــــــــــلَا  
93/ وَوَزَنُـوهُـــــــــــــــمُ وَكَـالُـوهُـمْ صِـــــــــــــــــــــــلِ كَـذَا مِـنَ :الْـ وَ يـــا, و هــــا, لاَ تَفْـصِلِ**

باب المقطوع والموصول له علاقة بالوقف والابتداء , علاقته من باب أن القرءان العظيم كتب أول ما كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم , وكان لرسول الله كتبه يُسَمَّون كتبة الوحي ثم بعد ذلك قام سيدنا زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه بطلبٍ من سيدنا أبو بكر وعمر بجمع تلك القطع من أيدي الصحابة بجمعها كما هي في مصحف واحد وبقي هذا المصحف عند سيدنا أبي بكر ثم عند سيدنا عمر , ثم آل إلى السيدة حفصة أم المؤمنين في زمن سيدنا عثمان , ثم في زمن عثمان قام سيدنا عثمان بطلب من سيدنا حذيفة بن اليمان بأمر زيد بن ثابت ومعه ثلة من علماء القرءان القرشيين بنسخ عدة نسخ من ذلك المصحف وأرسلوها الى أمصار المسلمين حتى يقوموا المسلمين بكتابة مصاحفهم بناءً عليها بأنها هذه هي النسخة المعتمدة التي أُقرت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ,وأقل ما يقال فيها أنها سنة تقريرية , لذلك علماء القراءات والتجويد يتبعون رسم المصحف في المقطوع والموصول بعض الكلمات كتبت على الأصل مقطوعة , على الأصل مثل كلمة ( أن لا ) الأصل فيها هكذا , ولكن لكثرة ما كانت تأتي (أن) وبعدها(لا) فإن العرب يكتبونها (ألا) طبعا ( بين النون واللام ) في إدغام العرب , وكلمات مماثلة لها كتبت ( في القطع التي كتبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض المواضع مقطوعة وفي بعضها موصولة , لم؟ لا ندري هكذا وجدناها , والحكمة لعل الله أخفاها عنا ولسنا متعبدين بالبحث عنها ولكن متعبدين بالاتباع فلذلك علماء التجويد والقراءات يتبعون رسم المصحف ويعتمدونه فمن هنا كان لزاما على أهل القرءان بعد معرفتهم بقواعد الوقف , أن يعلموا المواضع التي كتبت موصولة , والمواضع التي كتبت مفصولة حتى إذا وقفوا عليها مضطرين أو مختبرين لا يوقف عليها معتمدا أو معلما لغيره , أما اختيارا فلا يجوز الوقف عليها بل على القارئ أن يربط المعنى كاملا , لا بد لنا أن نعرف المواضع التي كتبت مفصولة أو كتبت موصولة حتى ننتبه إليها , والأمر الاخر الذي كتب بالتاء المبسوطة والذي كتب بالهاء المربوطة من هاء التأنيث – طبعا هاء التأنيث : هي هاء تلحق بالأسماء للدلالة على تأنيث الأسماء تكون في الوقف هاء وفي الوصل تاء , وبعض القبائل العربية تجعلها تاء في الوصل والوقف , ولكن أغلب القبائل العربية تجعلها تاء في الوصل هاء في الوقف , وعلى ذلك جاء أغلب الكلمات في القرءان العظيم لكن في بعض المواضع كتبت هاء التأنيث مربوطة وفي البعض الآخر كتبت بالتاء المبسوطة , حفص عن عاصم يتبع المصحف في هذا , فما رسم منها بالتاء المربوطة وقف عليها بالهاء , وما رسم بالتاء المبسوطة وقف عليه حفص بالتاء

**باب رسم المصاحف العثمانية  
أ- المقطوع والموصول  
ولما كان القارئ يحتاج في الوقف إلى معرفة المقطوع والموصول؛ بيَّنهما بقوله:  
79/ وَاعرِفْ لِمَقْطوعٍ وَمَوْصولٍ وَتا فِي المُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى  
"واعرف لمقطوع وموصول"- بزيادة اللام للتأكيد- "و" اعرف "تا" التأنيث، التي تكتب تاء مفتوحة لا هاء مربوطة. كما أن ذلك موجود"في مصحف الإمام" عثمان بن عفان ^ الذي اتخذه لنفسه، "فيما قد أتى" رسمه فيه.**

قال الشارح رحمه الله :**ولما كان القارئ يحتاج في الوقف إلى معرفة المقطوع والموصول؛ بيَّنهما بقوله:  
79/ وَاعرِفْ لِمَقْطوعٍ وَمَوْصولٍ وَتا فِي المُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى  
"واعرف لمقطوع وموصول"- بزيادة اللام للتأكيد-** هي أصلها (مقطوع وموصول) بزيادة اللام للتأكيد **"و" اعرف "تا" التأنيث، التي تكتب تاء مفتوحة** مجرورة لا تفهم من كلمة مجرورة الكسرة وإنما قصد بها التاء المبسوطة **لا هاء مربوطة. كما أن ذلك موجود"في مصحف الإمام" عثمان بن عفان الذي اتخذه لنفسه،**  هكذا شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري , لكن النسخة التي حفظنا عليها واجازني بها شيخي عبد العزيز , ووجدتها هكذا في اسطنبول التي قرأت على ابن الجزري وعليها خطه (في المصحف الإمام )

(في مصحف الإمام) و( في المصحف الإمام)

(في مصحف الإمام) هنا مضاف ومضاف إليه , الإمام هنا أصبح عثمان , نحن نعرف أن سيدنا عثمان هو الذي أمر زيد بكتابة المصاحف وأرسل منها نسخ إلى الأمصار الإسلامية وهي : الشام ومكة والبصرة والكوفة ومصر واليمن

وأبقى في المدينة نسختين , مصحف خاص به , ومصحف لأهل المدينة, والمصحف الذي بقي عنده اتخذه لنفسه والذي لما قتل كان هو يقرأ به هذا يسمى (مصحف الإمام ) وهو إحدى هذه النسخ التي كتبت ,

ولكن عندما نقول (المصحف الإمام) عندئذ تصبح كلمة الإمام صفة لكلمة المصحف يصبح المصحف هو الإمام , والإمام : هو الذي ويتبع ويقتدى به , لأن هذه المصاحف التي أرسلت إلى الأمصار وقيل للمسلمين اقتدوا بهذه المصاحف اكتبوا مصاحفكم منها واتبعوها , فكل مصحف منها كان مصحفا إماما , ف قولنا في القصيدة ( المصحف الامام ) أولى مما شرح عليه زكريا ( في مصحف الإمام ) لأن العبارة حينئذ تشمل كل المصاحف التي أرسلت سيدنا عثمان إلى أمصار المسلمين , بينما ( مصحف الإمام) عندئذ العبارة تشمل مصحفا واحدا ثم قال **"فيما قد أتى" رسمه فيه.**

**[قطع "أن لا" ووصلها] ثم بين المواضع المحتاج إلى معرفتها من ذلك. فقال:  
 80 / فاقْطَعْ بِعشْرِ كَلِماتٍ أنْ لا مَعْ مَلْجَإٍ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ  
"فاقطع بعشر كلمات" يعني: فاقطع كلمة"أن" الناصبة للاسم أو للفعل، بأن ترسمها مقطوعة عن" لا "النافية في عشرة مواضع. وهي:  
1- ( أن لا مع ملجأ ) في التوبة .  
2-"و" (** ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ)ﱢ هود: ١٤ **81/وَتَعْبدُوا يَاسينَ ثانِي هودَ لاَ يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَى  
3-"و"** ﱡ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬﱭ ﱠ **في "يس"[الآية:** ٦٠]

**4-و** ﱡﭐ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛﲜ ﱠ **ثاني "هود".** [الآية : ٢٦]  **بخلافه في أولها [الآية :2] فإنه موصول.  
5-و** ﱡ ﭐﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱠ الممتحنة: ١٢ **6-و** ﱡﭐ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱠ الحج: ٢٦

**7-و** ﱡﭐ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱠ في نون: ٢٤

**8-و** ﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅﱆ ﱠ الدخان: ١٩ **82 / أَنْ لا يَقُولُوا لاَ أَقُولَ إِنَّ مَا بِالرَّعْدِ وَالمَفْتُوحَ صِلْ وَعَنْ مَا  
9-و** ﱡ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﭐ ﱠ الأعراف: ١٦٩ **10-و** ﱡﭐ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉﱊ ﱠ الأعراف: ١٠٥

**وما عدا العشرة نحو:** ﱡﭐ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓﲔ ﲕ ﲖﱠ هود: ٢ , ﱡﭐﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱠ طه: ٨٩,

ﱡﭐ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﱠ النجم: ٣٨ **, موصول، لا ترسم فيه النون.**

**ثم بين المواضع المحتاج إلى معرفتها من ذلك. فقال:  
 80 / فاقْطَعْ بِعشْرِ كَلِماتٍ أنْ لا مَعْ مَلْجَأَ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ  
"فاقطع بعشر كلمات" يعني: فاقطع كلمة"أن" الناصبة للاسم أو للفعل، بأن ترسمها مقطوعة عن" لا "النافية في عشرة مواضع. وهي:**

يعني اقطع أن لا في عشر كلمات فـ(أن لا) تصبح مفعول به   
**1- ( أن لا مع ملجأ ) في التوبة .** , لو فتحتن المصحف تجدنها مقطوعة **2-"و" (** ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ)ﱢ هود: ١٤ **81/وَتَعْبدُوا يَاسينَ ثانِي هودَ لاَ يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَى  
3-"و"** ﱡ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬﱭ ﱠ **في "يس"[الآية:** ٦٠]

**4-و** ﱡﭐ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛﲜ ﱠ **ثاني "هود".** [الآية : ٢٦]  **بخلافه في أولها [الآية :2] فإنه موصول.** ﱡﭐﲄﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﱠ هود: ١ - ٢ أول هود موصولة بينما ثاني هود مقطوعة في قصة سيدنا نوح عليه السلام ﱡﭐ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﱠ هود: ٢٥ - ٢٦صفحة (224) في المصحف الشريف   
**5-و** ﱡ ﭐﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱠ الممتحنة: ١٢ **6-و** ﱡﭐ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱠ الحج: ٢٦

**7-و** ﱡﭐ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱠ في نون: ٢٤كمان مقطوعة

**8-و** ﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅﱆ ﱠ الدخان: ١٩ قال (تعلوا على) لماذا قال (تعلوا على ) حتى يخرجﱡﭐ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﱠ النمل: ٣١ فهنا في النمل (ألا تعلوا علي) مكتوبة موصولة , بينما أن لا تعلوا على في الدخان مكتوبة مقطوعة . **82 / أَنْ لا يَقُولُوا لاَ أَقُولَ إِنَّ مَا بِالرَّعْدِ وَالمَفْتُوحَ صِلْ وَعَنْ مَا  
9-و** ﱡ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﭐ ﱠ الأعراف: ١٦٩ **10-و** ﱡﭐ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉﱊ ﱠ الأعراف: ١٠٥ كلاهما في الاعراف

**وما عدا العشرة** ( في نسخة وما عدا هذه العشرة ) **نحو:** ﱡﭐ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓﲔ ﲕ ﲖﱠ هود: ٢ أول هود, ﱡﭐﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱠ طه: ٨٩,ﱡﭐ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﱠ النجم: ٣٨ **, موصول، لا ترسم فيه النون.**

طبعا على نية الوصل وعلى نية الإدغام , الإدغام حاصل سواءٌ كتبت موصولة او مقطوعة , ماهي الفائدة الصوتية ؟ والفائدة الصوتية فقط في حال الوقف الاضطراري أو الاختباري وإن كتبت موصولة ( قطعة وحدة ) ليس لنا الوقف على أن بل نقف على ألا كلها ,وإن رسمت مقطوعة لنا وقفان اضطراريان لنا أن نقف على ( أن ) ولنا أن نقف على (لا) .

**[قطع "إن ما" ووصلها]  
واقطع "إن ما" في قوله تعالى:** ﱡﭐ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﱠ الرعد: ٤٠

**وما عداه نحو:** ﱡﭐ ﱯ ﱰﱠ يونس: ٤٦ و غافر: ٧٧ﱡﭐ ﲋ ﲌ ﱠ الأنفال: ٥٨ , ﱡﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱠ مريم: ٢٦ **موصول**.

**"و" "أما"** **"المفتوح" الهمزة "صل" ميم "أم"منها بـ"ما" الاسمية. نحو:** ﱡﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔﱠ الأنعام: ١٤٣, والأنعام: ١٤٤ **, و** ﱡﱮ ﱯ ﱰ ﱠ اية: ٥٩**, و** ﱡﲝ ﲞ ﲟ ﱠ: ٨٤ , **كلاهما في النمل**.

**واقطع "إن ما"** النون خفيفة والهمزة مكسورة **في قوله تعالى:** ﱡﭐ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﱠ **"بالرعد**":٤٠ هذا الوحيد المقطوع في إن ما باقي المواضع موصولة **وما عداه نحو:** ﱡﭐ ﱯ ﱰﱠ يونس: ٤٦ و غافر: ٧٧ﱡﭐ ﲋ ﲌ ﱠ الأنفال: ٥٨ , ﱡﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱠ مريم: ٢٦ **موصول**.

**"و" "أما"** ( أن ما )كان يتكلم عن (إن ما) والآن يتكلم عن (أن ما) **"المفتوح" الهمزة "صل" ميم "أم"منها بـ"ما" الاسمية. نحو:** ﱡﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔﱠ الأنعام: ١٤٣, والأنعام: ١٤٤ **, و** ﱡﱮ ﱯ ﱰ ﱠ اية: ٥٩**, و** ﱡﲝ ﲞ ﲟ ﱠ: ٨٤ , **كلاهما في النمل**.

**83 /نُهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا بِرُومٍ وَالنِّسَا خُلْفُ المُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَ**

**و** ﱡﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱠ الأعراف: ١٦٦ (**اقطعوا**) .

وما عداه نحو: ﱡﲎ ﲏﱠ, وﱡ ﲌ ﲍ ﲎ ﱠ, و ﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱠ , وﱡﭐ ﳊ ﳋ ﱠ **موصول .  
و "اقطعوا " :**

**1/** ﱡﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱠ **بروم. أي:بسورة الروم [الاية :** ٢٨] **"والنسا " [الاية :25]  
2/** ﱡﭐ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣﱠ بالمنافقين [الآية : ١٠]

**لكن "خلف" ما في "المنافقين" ثبت. ففي بعض المصاحف مقطوع، وفي بعضها موصول. ووجه القطع فيه -وفيما يأتي مما اختلف فيه- كون الأصل انفصال إحدى الكلمتين عن الأخرى. ووجه الوصل التقوية وقصد الامتزاج. وفي نسخة بدل "من ما بروم والنسا": "من ما ملك روم النسا".**

**و** ﱡﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱠ الأعراف: ١٦٦ (**اقطعوا**) .

لأنه قال والمفتوح صل , هذا الباب دقيق قليلا , لأن ابن الجزري يقول مرة صل ومرة اقطع , فلما نأتي بالشاهد لا يكفي نأتي بالكلمة , لابد أن ننظر للقيد الذي قبلها لعله يكون كلمة صل أو يكون اقطع ,, ننظر (فاقطع بعشر كلمات أن لا )...... كله يتكلم عن القطع إلى أن قال (والمفتوح صل) هنا وصل , ثم قال (وعن ما نهوا اقطعوا ) رجع للقطع , إذن عن ما التي يتكلم عنها مقطوعة

**وما عداه نحو:** يعني (كلمة (عما وليس بعدها كلمة نهوا ) ﱡﲎ ﲏﱠ, وﱡ ﲌ ﲍ ﲎ ﱠ, و ﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱠ , وﱡﭐ ﳊ ﳋ ﱠ **موصول .** ثم قال **و اقطعوا :** من ما , كلمة اقطعوا بين قوسين هذا القوس يحذف .

**1/** ﱡﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱠ "**بروم" أي:بسورة الروم [الاية :** ٢٨] **"والنسا " [الاية :25]  
2/** ﱡﭐ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣﱠ بالمنافقين [الآية : ١٠]**.**

**لكن "خلف" ما في "المنافقين" ثبت. ففي بعض المصاحف مقطوع، وفي بعضها موصول.** هذا من المواضع القليلة جدا التي اختلفت فيها المصاحف العثمانية التي أرسلها سيدنا عثمان إلى الأمصار , منها هذا الموضع في سورة المنافقين ففي بعض المصاحف التي أرسلها سيدنا عثمان كتبت مما مقطوعة وفي بعضها كتبت موصولة , لمَ؟ هكذا لحكمة لا ندري ما هي غالبا سيدنا زيد وجد قطعة موصولة ووجد قطعة مكتوبة مفصولة ففرّقها في المصاحف حتى يُبقي الأمرين معا.

 الشاهد من الكلام في هذا البيت قصور في النظم كما حرر ذلك المحققون من علماء هذا الفن فيه قصور في النظم لأن قول ابن الجزري رحمه الله (وعن ما نهوا اقطعوا من ما روم والنسا ) يفيد أن كلمة مما في سورة الروم )هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم) وكلمة مما في سورة النساء مقطوعة , وليس الأمر كما ذكر , فكلمة مما جاءت مرات كثيرة في سورة النساء كلها موصولة إلا موضع واحد وهو في الصفحة الأولى من الجزء الخامس ( ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت ) هذا المقطع الوحيد المقطوع وما عداه موصول ( للرجال نصيب مما ترك) (وللنساء نصيب مما ترك ) ( مما قل منه أو كثر ) ( ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون ) كلها هنا موصولة , فبعض العلماء بعد ابن الجزري عدّلوا هذا البيت حتى يصبح مطابق للواقع ( البيت أصله وعن ما نهوا اقطعوا من ما بروم والنسا خلف المنافقين أمن أسس) وهكذا حفظناه وهكذا هو في النسخ , ولكن عدله بعض العلماء فقالوا (وعن ما نهوا اقطعوا من ما ملك روم النسا ) قيدوها بمجيء لكمة (ملك) بعد (مما )لم تأتِ كلمة ملك بعد كلمة مما إلا في الروم (هل لكم مما ملكت أيمانكم) وفي النساء (فمن ما ملكت أيمانكم ) قيدوها بهذا فعند إذن نكون قد أدخلنا الموضع المقطوع في أول الصفحة في الجزء الخامس وأخرجنا بقية المواضع بسورة النساء فإنها موصولة , فنحن من باب الأمانة العلمية نحفظ الجزرية كما ذكرها ابن الجزري ( وعن ما نهوا اقطعوا ) ولكن في ضميرنا أن هذا النظم هنا فيه قصور والصواب أن نقيد بموضع واحد في النساء وهو هذا فمن شاء أن يحفظ على هذا التعديل ما في مانع ( وعن ما نهوا اقطعوا من ما ملك روم النسا خلف المنافقين أم من أسسا(  **ووجه القطع فيه -وفيما يأتي مما اختلف فيه- كون الأصل انفصال إحدى الكلمتين عن الأخرى .**

 المواضع المقطوعة لو قيل لم كتبت مقطوعة؟ يقال الأصل فيها القطع **ووجه الوصل التقوية وقصد الامتزاج** من كثرة التكرار يعني**. وفي نسخة بدل "من ما بروم والنسا": "من ما ملك روم النسا".** يوجد أخطاء بالطباعة والصحيح ( من ما ملك روم النسا خلف المنافقين )  
تم بحمد الله الشريط الثالث عشر

**الشريط الرابع عشر بوجهيه :**

**تابع باب المقطوع والموصول**

ما زلنا في باب المقطوع والموصول, وهو الكلمات التي أصلها كلمتين, والأصل أن تُكْتَب كل واحدة منهما على حدة, إلا أن هذه الكلمات جاءت في القرآن العظيم في بعض المواضع مقطوعة, وفي بعضها الآخر موصولة, وفائدة معرفة هذه المواضع أمران :

الأمر الأول :الوقف الاضطراري أو الاختباري -بالباء وليس بالياء- ( فإذا اضطر القارئ أو إذا سئل -اختبر يعني- عن هذا الموضع , أمقطوع هو أو موصول؟؟- فمعرفته لهذه المواضع تفيده) .

والأمر الآخر : هو كتابة المصاحف (فعند كتابة مصحف من المصاحف لابد أن يراعى ما هو في الرسم العثماني مقطوع وما هو موصول.( 

83**/.............. اقطعوا ............ ................ أم من: أَسَّــــــسَ**

**84/ فُصِّلَـتِ، النِّسَـا، وَذِبْــحٍ..... ......................................**

**[ الكلام في " أم من " ]**

**"أم من أسسا" -بألف الإطلاق- أي: واقطعوا : "أم " :**

**1/ من قوله :** ﱡﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﱠ **التوبة:109**

**2/ ومن قوله:** ﱡﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱠ **في "فصلت " الآية :40**

**3/ ومن قوله:** ﱡﭐ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﱠ **في "النساء" الآية :109**

**4/ ومن قوله:** ﱡ ﱿ ﲀ ﲁﲂ ﱠ **في "ذبح" أي "الصافات"الآية : ١١ , سميت به لقوله تعالى فيها:** ﱡﭐ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱠ  **الصافات:107**

**وما عدا ذلك نحو:** ﱡﱪ ﱫ ﱬﱠ **يونس: ٣٥ , و** ﱡﭐ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱠ **النمل:60 , و** ﱡﭐ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﱠ **النمل: ٦٢ , موصول.**

قال الشارح رحمه الله :  
**(**أمْ مَن أسَّسَا**) بألف الإطلاق**

طبعا نحن اتفقنا بأن هذه المواضع أحيانا ابن الجزري رحمه الله يذكر كلمة (اقطعوا) ثم يذكر خلف كلمة (اقطعوا) ثلاث كلمات أو أربع من المواضع التي في القرآن كتبت مقطوعة أو موصولة دون أن يكرر كلمة (اقطعوا), وأحياناً يقول: فهنا (أمْ مَن أسَّسَ) يا تُرى معطوفة على ماذا؟  معطوفة على القطع أو الوصل ؟

قال رحمه الله : (وَعَـنْ مَــا نُهُوا اقْطَعُـوا مِـنْ مَـا بِرُومٍ وَالنِّسَـا , خُـلْـفُ المُنَافِقِـيـن , أمْ مَــنْ أَسَّـسَـا) معطوف على قوله (اقطعوا) (اقطعوا مِنْ مَا بِرُومٍ والنِّسا خُلْفُ المنافقينَ أمْ مَن أسَّسَا)

فقال: **(**أمْ مَن أسَّسَا**) بألف الإطلاق** ألف الإطلاق يعني إشباع الفتحة ( إذا أشبعنا الفتحة تولَّد منها ألف , في الشعر يسميها العلماء ألف الإطلاق, وليست ألف التثنية) **أي و (اقطعوا) "أمْ" مِن قوله ﴿أم من أسس بنيانه﴾ بالتوبة, ومن قوله ﴿أم من يأتي آمنا﴾ في فصلت , ومن قوله ﴿أم من يكون عليهم وكيلا﴾ في النساء, ومن قوله ﴿أم من خلقنا﴾ في الذبح ,** التي هي سورة ماذا؟ (الصافات), ذكر الشارح ذلك فقال: **- أي والصافات - سميت به لقوله تعالى: ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾**

إذاً في كم موضع تصبح "أم من" مقطوعة؟ ﴿أم من أسس بنيانه﴾ بالتوبة , فصلت , النسا , وذبح , أربعة مواضع.

**وما عدا ذلك نحو: ﴿أم من لا يهِدِّي﴾ و ﴿أمن خلق السموات والأرض﴾ و ﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه﴾ موصول.**

**[الكلام في "حيث ما"... و "أن لم"] .**

**83/........... اقطعوا ............ ...............................**

**84/.......................حيث مـــــــــــــا وأن لم المفتوح ..........**

**واقطعوا "حيث ما" من قوله تعالى:** ﱡﭐ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢﲣ ﱠ **في موضعي البقرة الآية: ١٤٤ , و: ١٥٠.**

**"و" واقطعوا: ("أن لم" المفتوح) همزته حيث ما وقع , نحو:** ﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱠ **الأنعام: ١٣١ , و** ﱡﭐ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﱠ**البلد: 7**

واقطعوا "حيث", مكتوب "حيث" , بعد كلمة "حيث" اكتبوا "ما"- اكتبوها منفصلة – يعني تصبح العبارة (واقطعوا حيث ما)

**واقطعوا (** حيثُ مَا **) من قوله تعالى: ﴿وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ في موضعي البقرة**

انتهى الكلام على ماذا؟ ("حيث ما") .

طيب , انتبهوا للبيت , ماذا قال ؟ (أمن أسسا , فصلت, النسا , وذبح, حيث ما)

وذبح ثم قال: "حيث ما" طيب , لماذا لم يقل في البقرة ولم يعيِّن ؟ لأنه لا يوجد "حيثما" غير في موضعين بالبقرة ﴿وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ , فلا يوجد داعي لتقييدها لأنها لن تلتبس بموضع آخر , فقال: "حيث ما" ولم يعين .

ثم انتقل إلى كلمة جديدة.

قال: **و (** أن لَّم المفتوحَ **)** يعني مفتوح الهمزة ,أيضا لم يعين , -أي في كل القرآن- يعني كل ما رأينا "أن" وبعدها "لم" لا نكتب (ألَّم) لا نكتبها مدغمة يعني (ألم) هكذا , نكتبها هكذا "أن لم" ولا نكتبها مدغمة النون , هذه الكتابة لا تصح ؛ لأنه لا يوجد موضع في القرءان كتب هكذا.

قال: ("وأن لم" المفتوح) هذا كله معطوف على قوله (اقطعوا).

**واقطعوا (**أن لَّم المفتوحَ**) همزته حيث ما وقع .** مكتوب (حيث وقع) اجعلوها (حيث ما وقع) ضعوا بعد كلمة "حيث" "ما" أيضا.

**حيث ما وقع ,نحو: ﴿ذلك أن لم يكن ربك﴾ و ﴿أيحسب أن لم يره احد﴾.**

ننتقل الآن لكلمة جديدة .

**[الكلام في "إنّ ما"... "أنّ ما" ]**

**83/........... اقطعوا ................. .........................................**

**84/........................................... .............كَـــسْـرُ إِنَّ مَـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــا:**

**85/ الَانْعَـامَ. وَالمَفْـتُـوحَ: يَـدْعُـونَ مَـعَـا وَخُـلْـفُ الَانْـفَـالِ وَنَـحْـــلٍ وَقَـعَـــــــا**

**و "**كسر إنّ ما**" يعني: واقطعوا "إنّ ما" المكسورة من قوله تعالى:** ﱡﭐ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮﱯ ﱠ **في (الَانعام) [الآية : ١٣٤]- بنقل حركة الهمزة إلى اللام، والاكتفاء بها عن همزة الوصل,**

**وما عداه نحو:** ﱡﱰ ﱱ ﱲ ﱳﱴ ﱠ طه:69ﱡﭐ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﱠ المرسلات:٧ **موصول.**

**"و" اقطعوا "أن ما" (**المفتوح**) همزته من قوله تعالى:** ﱡﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﱠ **(**معاً**) أي في "الحج": ٦٢ ، و"لقمان": ٣٠".**

**(**وخلف**) ما في (**الانفال**)- بدرج الهمزة- (**ونحل**) أي : وفي "النحل" من قوله تعالى: في الأولى** ﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱠ **الأنفال: ٤١ , وقوله في الثانية:**ﱡﭐﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱠ  **[النحل: ٩٥] (**وقعا**) - بألف الإطلاق-.**

**وما عداها نحو:** ﱡﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱠ **المائدة: ٩٢موصول.**

بعد ما قال: (وأن لم المفتوح) قال:(كسر إن ما الانعام) يعني "إن ما" في سورة الأنعام مكسورة الهمزة , هذه مقطوعة و ما عداها في كل القرآن موصولة.

ماذا قال الشارح؟

**و(**كسر إنَّ مَا**) يعني واقطعوا "إن" "ما"** اكتبوا بعد كلمة "إن" "ما" , أيضا "ما" سقطت من الطباعة **اقطعوا "إن" "ما" المكسورة** المكسورة: يعني مكسورة الهمزة ,**من قوله تعالى: ﴿إن ما توعدون لآت﴾ في الأنعام** هو ماذا قال؟ (لنعام) (لنعام) هذا مرَّ معنا أكثر من مرة في المنظومة, ماذا يسمى ؟

يسمى (النقل): يعني نقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن قبلها ثم حذف الهمزة.

**(الانعام) بنقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفاء بها عن همزة الوصل .** (لنعام) لا نقول (الأنعام) بالنسبة للبيت يعني.

**وما عداه نحو: ﴿إنما صنعوا كيد ساحر﴾ و ﴿إنما توعدون لواقع﴾ موصول ,**

ثم قال **واقطعوا** ماذا قال هو في البيت ؟ (كسر إن ما الانعام والمفتوح ), بدأ الآن يذكر المفتوح , ماذا يعني المفتوح؟ أي مفتوح الهمزة يعني "أنَّ مَا" ,"أنَّ مَا" أين هي مقطوعة وأين موصولة؟

قال : **واقطعوا "أنَّ مَا"** (أنَّ): ضعوا عليها شدة .

**"أنَّ مَا" (**المفتوحَ**) همزته من قوله تعالى: ﴿وأن ما يدعون من دونه ﴾ (**معا**) أي في الحج ولقمان (**وخُلفُ**) ما في (**الَانفالِ**) بدرج الهمزة** أي (النقل) الذي مرَّ معنا في كلمة (الانعام) ,(وخلف لنفال) (لنفال) أصلها : (الْأنفال) نقلنا حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها وحذفنا الهمزة هذا اسمه (النقل أو درج الهمزة) ,

**(ونحل) أي و في النحل من قوله تعالى في الأولى: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء﴾ الأنفال , وقوله في الثانية ﴿إنما عند الله هو خير لكم﴾ النحل. (**وقعا**) بألف الإطلاق ,** (وقع يقع) مالذي وقع؟ (الخلف) لذلك قال بألف الإطلاق وليست هذه الألف للتثنية , من هو الذي وقع ؟ الخلف , ماذا يعني الخلف ؟ أي أن المصاحف العثمانية اختلف في هذين الموضعين , ففي بعضها ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء﴾كتبت "أنَّ مَا" موصولة وفي بعضها مفصولة وكذلك ﴿إنما عند الله هو خير لكم﴾ في النحل , هذين الموضعين وقع فيهما الخلاف بين المصاحف العثمانية .

عند كتابة مصحف ,أي مصحف نتبع؟ نتبع المصحف الذي نريد أن نكتب القرآن بروايته , مثلا نريد أن نكتب مصحف برواية حفص , وحفص من الكوفة , نتبع رسم المصحف الكوفي , أو سنكتب مصحف برواية الدوري عن ابي عمرو نتبع رسم المصحف الذي أرسل للبصرة.

أعود فأقول ما ذكرته في مرات سابقة عديدة الخلاف بين المصاحف التي أرسلها سيدنا عثمان إلى الأمصار قليل وقليل جدا , منه هذا الموضع وكما ترون مواضع لا تؤثر أبدا على السياق كونها مقطوعة أو موصولة , لكن لماذا؟  الله أعلم أن سيدنا زيد وجد من القطع التي كتبت بين يدي رسول الله قطعا فيها هذا الموضع مفصول وقطع أخرى موصول, فتحير إن كتب المقطوع يفوت الموصول وإن كتب الموصول يفوت المقطوع ففرقها في المصاحف . هذا الكلام من عندي يعني توجيه وتعليل لماذا اختلفت المصاحف العثمانية في هذه المواضع.

 ثم قال:  **وما عداها** أي المواضع الأربعة الموضعان المتفق على قطعهما (يدعون معا) والموضعان المختلف في قطعهما (وخلف الانفال ونحل وقعا) **نحو ﴿فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين ﴾ موصول.**

**[الكلام في "كل ما"]**

**83/........... اقطعوا ................. .....................................**

**86/ وَ: كُــلِّ مَــا سَأَلْتُـمُـــــوهُ ،وَاخْـتُــــــــــــلِـــــف رُدُّوا..................................**

**"و" (اقطعوا) لام** ﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅﱆ ﱠ **[إبراهيم: ٣٤ ].**

**(واختلف) في قطع:**

**1/**  ﱡﭐ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﱠ  **[النساء: ٩١ ]،**

**2/ و** ﱡﭐ ﱏ ﱐ ﱑ ﱠ **[الأعراف: ٣٨] ،**

**3/ و** ﱡﭐ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓﱔ ﱠ **[المؤمنون: ٤٤] ،**

**4/ و** ﱡﭐ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﱠ  **[الملك: 8].**

**وما عدا ذلك نحو:** ﱡﭐ ﲨ ﲩ ﲪ ﱠ **[البقرة: ٨٧ ]، و** ﱡﭐ ﲁ ﲂ ﲃ ﱠ

**[النساء: ٥٦]، و** ﱡﭐ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﱠ  **[ المائدة: ٦٤]موصولة ,**

**وقد نبه الزجاجي على أن "كلما" إن كانت ظرفاً كتبت موصولة. أو شرطاً فمقطوعة. فهي إن لم تحتمل الظرفية كقوله:** ﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅﱆ ﱠ **[إبراهيم: ٣٤ ] فمقطوعة. وإن احتملتها وعدمها؛ كالمواضع المذكورة آنفاً؛ ففيها خلاف. وإن تعينت الظرفية فموصولة**

ثم قال:  **(وكل ما سألتموه)**  انتقل للكلام على كلمتين جديدتين هي "كل" و "ما" هل تكتب "كل" على حدة و "ما" على حدة أم تكتب "كلما" موصولة.

فقال: (وكل ما سألتموه) يعني ﴿وآتاكم من كل ما سألتموه﴾ هذا الموضع مقطوع , ثم قال **(**واختلف**) ردوا.** يعني :﴿كلما ردوا إلى الفتنه أركسوا فيها﴾ هذا اختلفت فيه المصاحف (كذا قل بئسما) ﴿قل بئسما يأمركم به إيمانكم﴾ هذا أيضا موضع اختلفت فيه المصاحف, لكنه يتعلق ببحث جديد الذي هو ("بئس" و "ما")

قال الشارح:

**و (اقطعوا) لام ﴿وآتاكم من كل ما سألتموه﴾** أيضا القوس هنا لو أردنا أن يعبر عن الآية المفترض يوضع قبل كلمة (وآتاكم) بإبراهيم.

**(واختلف) في قطع: ﴿كل ماردوا إلى الفتنة﴾ بالنساء, و ﴿وكلما دخلت أمة﴾ بالأعراف, و ﴿كل ما جاء أمة رسولها كذبوه﴾ بالمؤمنين, و ﴿كلما ألقى فيها فوج﴾ بالملك , وما عدا ذلك نحو: ﴿أفكلما جاءكم رسول﴾ و ﴿كلما نضجت جلودهم﴾ و ﴿كلما أوقدوا نارا للحرب﴾ موصولة.**

طبعا الأبيات لم يذكر فيها جميع المواضع التي ذكرها الشارح, الأبيات ذكر فيها (وكل ما سألتموه ,واختلف ردوا) ,الشارح أتى بكلمة ﴿كلما دخلت أمة﴾ و ﴿كل ما جاء أمة رسولها كذبوه﴾ و ﴿كلما ألقي فيها فوج﴾ من أين جاء بها ؟ جاء بها من الكتب النثرية , معنى ذلك أن في نظم الجزرية في هذا الموضع أيضا قصور, فهذه المواضع الثلاثة التي زادها الشارح ذكرتها كتب علم رسم المصاحف ونصَّت على أن المصاحف العثمانية اختلفت فيها, ففي بعضها مقطوع وبعضها موصول.

**وقد نبه الزَّجَّاجي** الزجاجي: نسبة لشيخه الزجاج, وهو من كبار أئمة اللغة ,والأدب, والنحو , له تلميذ -مكتوب في الهامش (9)-عبد الرحمن ابن اسحاق- لازم شيخه كمثل والديه فكان يقال له : الزَّجَّاجي.

**على أن "كلما"** -(كلما) ضعوها بين قوسين- **إن كانت ظرفا**  (كلما) إن كانت ظرفا بمعنى (كلما حدث كذا) **كتبت موصولة, أو شرطا فمقطوعة,** مثلا: (كلما تذهب أذهب) فهذه شرطية, ﴿كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها﴾ هذه شرطية.

**فهي إن لم تحتمل الظرفية كقوله تعالى: ﴿وآتاكم من كل ما سألتموه﴾** هنا "كلما" لا تحتمل أن تكون ظرف, **فمقطوعة وإن احتملتها وعدمها كالمواضع المذكورة آنفا ففيها خلاف وإن تعينت للظرفية فموصولة**, نحن ماذا نريد بهذا الكلام , نحن نريح أنفسنا ونعرف المواضع المقطوعة والموصولة , وفائدته عينتها لكم, فقط إذا الإنسان اُضطر أن يقف عليها أو سئل واختبر, وهذا الموضوع لا يهم كل الذين يقرؤون القرآن , لكنه يهم المتخصصين جدا الذين يريدون أن يشتغلوا بالتقريء والإجازة , أي يأخذوا إجازة بالسند المتصل فيُهِمُهم هذا الموضوع ,أما التلاوة العادية  فلا داعي للتلميذات المبتدئات أن نحشو أذهانهن بهذه الأبحاث, ماذا تفيدهن؟ لا شيء وسينسونها , ولو حفظنها وقدمن فيها اختبارا وحصلن على الدرجة الكاملة سينسونها بعد اسبوع بعد شهر بعد شهرين , لأنها لا تتكرر إلا نادرا.

فالأفضل للإنسان أن يحفظ أبيات الجزرية ويفهمها فإذا أراد معرفة موضع استرجع بذهنه الأبيات وعرف المقطوع من الموصول, أما المواضع التي قلنا أن في الجزرية فيها نقص في النظم فهذه معدودة جدا وممكن أن تعرف بعينها.

**[الكلام في "بئس ما" ]**

**86/........................واختلف .......كَذَا قُـلْ بِئْسَمَـا، وَالْوَصْــلَ صِفْ**

**87/ خَلَفْتُمُونِـي وَاشْتَـرَوْا........ ..........................................**

**(كذا) اختلف في قطع (بئس ما) من قوله تعالى :** ﱡﭐ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﱠ  **[البقرة: ٩٣]**

**(والوصل صف) في** ﱡﭐ ﱉ ﱊ ﱠ  **[الأعراف: 150]** ﱡﭐ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱠ  **[البقرة: 90]**

**وما عداها مقطوع. وذلك في قوله:** ﱡﭐ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎﲏ ﱠ **[البقرة: 102]، وفي قوله:** وﱡﭐ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﱠ **[المائدة62 ]** وﱡﭐ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﱠ **[المائدة63 ]** وﱡﭐ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞﱠ  **[المائدة 79 ]** و ﱡﭐ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱠ  **[المائدة80 ]**

ثم قال : **(**كذا**) أي اختلف في قطع "بئس ما"**  أيضا ضعوا بعد كلمة "بئس" "ما"

**من قوله تعالى ﴿قل بئسما يأمركم به إيمانكم﴾ بالبقرة** إذًا الآن انتقل إلى كلمة جديدة " بئسما", قال موضع البقرة هذا اختلفت فيه المصاحف. ثم قال: 0و(الوصل) وسنذكر مواضع , إذا المواضع التي سيذكرها كتبت فيها بئسما موصولة.

قال:  **(**والوصل صف**)** (صف)أي صفها بأنها موصولة في ﴿بئسما خلفتموني﴾ هو قال: **(والوصل صف خلفتموني واشتروا )** يعني: ﴿بئسما خلفتموني﴾ بالأعراف و ﴿بئسما اشتروا به أنفسهم﴾ بالبقرة.  **وما عداها** مكتوب (عداهما) والصواب (عداها) لأنها ثلاث مواضع وماعدا الثلاثة  **مقطوع وذلك في قوله تعالى: ﴿ولبئس ما شروا به أنفسهم﴾ البقرة, و ﴿لبئس ما كانوا يعملون﴾ و ﴿لبئس ما كانوا يصنعون﴾ و ﴿لبئس ما كانوا يفعلون﴾ و ﴿ولبئس ما قدمت لهم انفسهم﴾ بالمائدة.** هذه المواضع كلها مقطوعة.

**الكلام في "في ما"**

**87/ ......................... فِـي مَـا اقْطَعَـــا أُوحِـي، أَفَضْتُـمُ، اشْتَهَـــتْ ، يَبْلُـو مَـعَــــــا**

**88/ ثَـانِـي فَعَـلْـنَ، وَقَـعَـتْ، رُومٌ ،كِــــــــلا تَنْزِيْـلُ شُعَــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــرَا وَغَـيْـرَها صِـــــــــــــــــــــــــــــــلَا"**

**"في ما " اقطعا. أي : واقطع "في" عن "ما" الموصولة :**

**1/في قوله تعالى :** ﱡﭐ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﱠ **[الأنعام: 145]**

**2/ وفي قوله:** ﱡﭐ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﱠ  **[النور: 14 ] ،**

**3/ وفي قوله تعالى:** ﱡﭐ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱠ **[الأنبياء: 102] ،**

**4,5/وفي "يبلو" من قوله تعالى:** ﱡﭐ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚﲛ ﱠ **(معاً) أي بـ"المائدة"٤٨، و"والأنعام"١٦**

**6/ وفي (ثاني فعلن)** ﱡﭐ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳﱴ ﱠ **[ البقرة: ٢٤٠ ]**

**7/ وفي قوله تعالى :** ﱡﭐ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﱠ **في إذا (وقعت) [61 ] ،**

**8/ وفي قوله تعالى :** ﱡﭐ ﲀ ﲁ ﲂ ﱠ **في (روم)"أي في الروم: ٢٨**

**9/ وفي قوله تعالى:** ﱡﭐ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏﲐ ﱠ **الزمر: ٣**

**10/ و** ﱡﭐ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﱠ **الزمر: ٤٦ , وإلى ذلك أشار بقوله: (كلا تنزيل).**

**11/ وفي قوله** ﱡﭐ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﱠ **في (شعرا) أي: في "الشعراء". ١٤٦**

**وهذه الإحدى عشر متفق على قطعها، إلا الأخير فمختلف فيه. فذكره مع المتفق على قطعه سهو.**

**(وغير ذي) أي المواضع الأحد عشر نحو:** ﱡﭐ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖﱗ ﱠ **البقرة: ٢٣٤،و**ﱡﭐ ﱷ ﱸﱹ ﱠ **النساء: ٩٧,و** ﱡﭐ ﳇ ﳈ ﱠ **النازعات: ٤٣ , (صلا) أي صله .**

الآن انتقل إلى كلمة جديدة كلمة "في" إذا جاء بعدها "ما"

قال: **(**في ما اقطعا**)** عاد يقول اقطعا قبل قليل ماذا قال؟ قال: والوصل صف.

**(**في ما اقطعا**) أي واقطع "في" عن "ما" الموصولة** موصولة: أي اسم موصول ( بمعنى الذي )

أولا نقرأ الأبيات, قال رحمه الله: 1/ ("في ما" اقطعا أوحي) ﴿قل لا أجد في ما أوحي إلي محرما﴾,

2/(أفضتم) ﴿لمسكم في ما أفضتم فيه﴾,

3/(اشتهت) ﴿وهم في ما اشتهت أنفسهم خالدون﴾

4+5/(يبلو معا) يعني موضعين ﴿ليبلوكم في ما آتاكم﴾ في موضعين , صاروا خمسة,

6/ثم قال: (ثاني فعلن) هذه بالبقرة ﴿في ما فعلن في أنفسهن من معروف﴾ أولى فعلن هي ﴿فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف﴾ "فيما" موصولة فيها.

7/ثم قال: (وقعت) أي سورة الواقعة ﴿وننشئكم في مالا تعلمون﴾

8/(روم) "في ما" بسورة الروم,

9+10/ (كلا تنزيل) أي الموضعين في سورة تنزيل, ماهي سورة تنزيل؟ سورة الزمر, لأنها تبدأ بكلمة (تنزيل الكتاب من الله), 11/ ثم قال (شعرا) أي ﴿أتتركون في ما هاهنا آمنين﴾ في سورة الشعراء,

أصبحت أحد عشر موضعا, انتبهنا؟

الموضع الأخير الذي في سورة الشعراء هذا مرَّ معنا أنه اختلفت فيه المصاحف ولذلك نحن نقول (وغيرها صلا) وفي بعض النسخ (وغير ذي) أي موضع الشعراء (صلا) فكأن المواضع العشرة الأولى متفق على قطعها وموضع الشعراء فيه الموصول وفيه المقطوع بحسب المصاحف وما عدا هذه المواضع الأحد عشر موصول.[الشيخ عاد يقرأ كلام الشارح ]

**"في ما " اقطعا. أي : واقطع "في" عن "ما" الموصولة :**

**1/في قوله تعالى :** ﱡﭐ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﱠ **[الأنعام: 145]**

**2/ وفي قوله:** ﱡﭐ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﱠ  **[النور: 14 ] ،**

**3/ وفي قوله تعالى:** ﱡﭐ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱠ **[الأنبياء: 102] ،**

**4,5/وفي "يبلو" من قوله تعالى:** ﱡﭐ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚﲛ ﱠ **(معاً) أي بـ"المائدة"٤٨، و"والأنعام"١٦**

**6/ وفي (ثاني فعلن)** ﱡﭐ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳﱴ ﱠ **[ البقرة: ٢٤٠ ]**

**7/ وفي قوله تعالى :** ﱡﭐ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﱠ **في إذا (وقعت) [61 ] ،**

**8/ وفي قوله تعالى :** ﱡﭐ ﲀ ﲁ ﲂ ﱠ **في (روم)"أي في الروم: ٢٨**

**9/ وفي قوله تعالى:** ﱡﭐ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏﲐ ﱠ **الزمر: ٣**

**10/ و** ﱡﭐ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﱠ **الزمر: ٤٦ , وإلى ذلك أشار بقوله: (كلا تنزيل).**

**11/ وفي قوله** ﱡﭐ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﱠ **في (شعرا) أي: في "الشعراء". ١٤٦**

**وهذه الإحدى عشر متفق على قطعها، إلا الأخير فمختلف فيه. فذكره مع المتفق على قطعه سهو.**

-ملا علي قارئ- في الهامش عاكِس المسألة فقال: فحصل أن ما في سورة الشعراء هو الحرف المتفق على قطعه كما صرح به المصنف , وسائر المذكورات قد اختلفوا في وصلها وقطعها , وإنما حكم عليها بالقطع أولا ثم جوَّز وصلها آخرا إشعارا بأن القطع هو الأولى -وفعلا لو فتحت المصحف كل المواضع المذكورة هذه مقطوعة- لأنه هو الأصل في رسم المبنى, فقول الشيخ خالد الأزهري: **(**وأما آية ﴿أتتركون في ما هاهنا ءامنين﴾ في الشعراء من المختلف فيه فذكره من المتفق عليه فهو منه, خطأ فاحش صدر عنه -الشيخ خالد يعني- حيث عكس القضية**).**

وكذلك شيخ الإسلام قال: بأن هذه المواضع متفق على قطعها والأخير مختلف فيه

بينما ملا علي قارئ يرى العكس , يرى بأن العشرة مختلف فيها وموضع الشعراء متفق على قطعه, لأنه يقول (وغير ذي) يعني ماعدا موضع الشعراء (صلا) ففي الأول قال: (في ما اقطعا) ثم قال: (وغير ذي صلا) فجوَّز وصلها,

الموضوع خلافي بين العلماء في هذا الموضع خاصة في كلمة "في ما", لكن المعمول به أن كلمة "في ما" مقطوعة في كل هذه المواضع التي أمامكن.

يكفي بالنسبة لَكُنَّ أن تحفظن الأبيات وتلاحظن بأن كل ما ذكر في الأبيات مقطوع

(فِـي مَـا اقْطَعَـــا أُوحِـي، أَفَضْتُـمُ، اشْتَهَـــتْ، يَبْلُـو مَـعَــــــا ثَـانِـي فَعَـلْـنَ، وَقَـعَـتْ، رُومٌ ،كِــلا تنزيْـلُ شُعَـرَا)

﴿أتتركون في ما هاهنا ءامنين﴾

حتى في الشعراء في مصحف المجمع مقطوعة, فالعمل الذي عليه العلماء أن كل هذه المواضع مقطوعة, وإن قيل بأنها موصولة في مصاحف أخرى, لكن في المصحف الكوفي العمل على القطع .

ثم قال رحمه الله:

**(** وغير ذي **) أي المواضع الأحد عشر نحو: ﴿فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف﴾ بالبقرة,** الموضع الأول **و ﴿فيما كنتم﴾ النساء و ﴿فيم أنت﴾ النازعات** (فيم أنت) مكتوب (فيم أنتم) لا؛ هي (فيم أنت من ذكراها), هي (فيمْ) لكن أصلها (فيما) "ما" هنا حذفت ألفها **(**صلا **) أي صله** ( صلا ) ما هو أصلها؟ أصلها (صِلَنْ ) بنون التوكيد الخفيفة , ومن العرب من يقف على نون التوكيد الخفيفة بالألف يعاملها معاملة التنوين -يعني اُكْتُبَنْ يقول اكتبا ,صلن صلا- ومنه قوله تعالى: ﴿لنسفعا﴾ و ﴿ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونا﴾ هذه لغة عربية فصيحة لبعض القبائل العربية, فهنا (صلا) , لأن (صل) فعل أمر فلو كان (صلا )أصلها (صل) هذه الألف من أين أتت؟ فلذلك قال بعض الشراح (صلا) أصلها (صلن) بنون التوكيد الخفيفة ثم وقف عليها فأبدلها ألفا على لغة من يفعل ذلك.

**[الكلام في "أين ما" ] :**

**89/فَأَيْنَمَـا كَالنَّـحْـلِ :صِـلْ، وَمُخْتَـــــلِفْ فِي الشُعَرَا الأَحْـزَابِ وَالنِّسَــــا وُصِـــــفْ**

**فـ(أينما كالنحل صل) أي: صل : "أينما " في قوله تعالى:** ﱡﭐ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌﲍ ﱠ **في البقرة:الآية :115 ، (كـالنحل) أي: كما تصله بها في قوله تعالى :** ﱡﭐ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﱠ **النحل: ٧٦**

**(ومختلف) أي: والاختلاف في:** ﱡﭐ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱠ  **(في الظلة) [الشعراء: ٩٢] , و** ﱡﭐﲻ ﲼ ﲽ ﱠ

**(الأحزاب): ٦١, و** ﱡﭐ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﱠ **في "(النسا) " ٧٨ , (وصف) أي: ذكره أهل الرسم.**

**وما عدا الثلاثة نحو:** ﱡﭐ ﱞ ﱟﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧﱨ ﱠ **البقرة: ١٤٨, و** ﱡﭐ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﱠ **الأعراف: ٣٧ , و** ﱡﭐ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﱠ **غافر: ٧٣ , و** ﱡﭐ ﱣ ﱤ ﱥﱦ ﱠ**[المجادلة: ٧] مقطوع.**

انتقل الآن إلى كلمة جديدة التي هي "أين" مع كلمة "ما"

قال رحمه الله:

**(**فأينما كالنحل صل**)** "فأينما" قيد "أينما" بمجيء الفاء قبلها , ولم تأتِ "أينما" مقرونة بالفاء في أولها إلا في موضع واحد في سورة البقرة , وهو قوله تعالى: ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ فإذًا ابن الجزري رحمه الله لا يحتاج لأن يقول في البقرة "فأينما" في البقرة , قال "فأينما" لأنها لم تأتِ مقرونة بالفاء إلا في هذا الموضع.

"فأينما" التي في البقرة ماذا نفعل فيها (كالنحل) أي كـ"أينما" التي في سورة النحل , أصبحوا موضعين, ماذا نفعل فيهما؟ قال: **(صل) أي صل "أينما" في قوله تعالى: ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ في البقرة, (**كالنحل**) أي كما تصله بها في قوله تعالى ﴿أينما يوجهه لا يأت بخير﴾ في النحل.**

**(** ومختلف **) أي والاختلاف** طبعاً يعني بين المصاحف العثمانية  **في ﴿أينما كنتم تعبدون﴾ (**في الظلة**) أي الشعراء** نحن حفظناها كيف؟ (فأينما كالنحل صل ومختلف في الشعرا الأحزاب والنسا وصف)

وفي نسخة **(في الظلة الأحزاب والنسا وصف)** لا يهم ولا يضر لأن المؤدى واحد.

**و ﴿أينما ثقفوا﴾ في الاحزاب و ﴿أينما تكونوا يدرككم الموت﴾ النساء**, هذا كله أين؟ (في الظلة الأحزاب والنسا وصف).

**(**وصف**) أي ذكره أهل الرسم,** (الرسم) يعني علم رسم المصاحف.

**وما عدا الثلاثة نحو)﴿فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا﴾ و ﴿أين ما كنتم تدعون﴾ و ﴿أين ما كنتم تشركون﴾ و ﴿أين ما كانوا﴾ مقطوع,** واضح؟

**الكلام في "إن لم" و "أن لن"**

**90/ وَصِـلْ :فَإِلَّـمْ هُــودَ . أَلَّـــــــــنْ نَجْـعَـلَ نَجْمَـعَ. كَيْـلاَ تَحْزَنُـوا ,تَأْسَـــــــــــــــوْا عَـلَـــى**

**91/ حَــجٌّ ، عَلَـيْـكَ حَــــــــرَجٌ .......... ...............................................**

**(وصل) :** ﱡﭐ ﱕ ﱖ ﱗ ﱠ **هود: ١وما عداه**

**نحو:** ﱡﭐ ﳆ ﳇ ﳈ ﱠ **البقرة و: ٢٧٩, و** ﱡﭐ ﲋ ﲌ ﲍ ﱠ **المائدة: ٧٣ , و** ﱡﭐ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﱠ**القصص: ٥٠ , مقطوع.**

**وصل: (ألن نجعلا) أي:**

**1/** ﱡﭐ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱠ **الكهف: ٤٨,**

**2/ و** ﱡﭐ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﱠ **القيامة: ٣**

**وما عداهما نحو:** ﱡﭐ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﱠ **الفتح: ١٢, و**ﱡﭐ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱠ **الجن: ٥ , و**

ﱡﭐ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﱠ **البلد: ٥ مقطوع.**

انتقل الآن إلى كلمة جديدة وهي كلمة "إن" إذا جاء بعدها "لم" "إن لم" هل تكتب مقطوعة أم موصولة؟

قال رحمه الله: (وصل فإلم هود) إذًا كلمة "إن" مع كلمة "لم" كتبت موصولة في موضع واحد وهو في سورة هود, وما عداه في المصحف الشريف كله "إن لم" كتبت مقطوعة.

قال الشارح رحمه الله:  **(وصل) ﴿فإلم يستجيبوا لكم﴾ في هود, وما عداه نحو: ﴿فإن لم تفعلوا﴾ و ﴿إن لم ينتهوا﴾ و ﴿فإن لم يستجيبوا لك﴾ مقطوع.**

ماذا قال هو؟ (وصل فإلم هود) ثم تكلم على كلمة جديدة التي هي "أن لن" إذا معطوفة على قوله: (صل), (ألن نجعل نجمع) يعني "ألن" كتبت موصولة في هذين الموضعين ﴿ألن نجعل لكم موعدا﴾ بالكهف, و ﴿ألن نجمع عظامه﴾ بالقيامة, هذين الموضعين من "ألن" كتبا موصولين, وما عداهما مقطوع.

قال الشارح رحمه الله:**) وصل ألن نجعل) أي ﴿ألن نجعل لكم موعدا﴾ بالكهف ﴿وألن نجمع عظامه﴾ في القيامة , وما عداهما نحو: ﴿أن لن ينقلب الرسول﴾ و ﴿أن لن تقول الإنس والجن﴾ و ﴿أن لن يقدر عليه أحد﴾ مقطوع,** -إذاً ما عداه: مبتدأ ومقطوع: خبره-.

انتقل الآن إلى كلمة جديدة وهي "كي" مع "لا" "كيلا".

**[ الكلام في "كيلا" ]**

**90/ وَصِـلْ .................................... .......... كَيْـلاَ تَحْزَنُـوا ,تَأْسَـــــــــــــــوْا عَـلَـــى**

**91/ حَــجٌّ ، عَلَـيْـكَ حَــــــــرَجٌ ............. ...............................................**

**وصل (كيلا) :**

**1/ من قوله:** ﱡﭐ ﲚ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﱠ **آل عمران: ١٥٣**

**2/ و** ﱡﭐ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﱠ**الحديد: ٢٣**

**3/ و في :** ﱡﭐ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴﲵ ﱠ  **في "حج". أي : في الحج: ٥**

**4/** وﱡﭐ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂﳃ ﱠ **الأحزاب: ٥٠**

**وما عدا ذلك نحو** ﱡﭐ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﱠ **الأحزاب: ٣٧ , و** ﱡﭐ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﱠ **الحشر: ٧ , مقطوع**

قال الناظم رحمه الله –معطوف على قوله صل- : (صل فإلم هود , ألن نجعل نجمع)

(كيلا) موصولة أين؟ (كيلا تحزنوا) ﴿كيلا تحزنوا على ما فاتكم﴾, (تأسوا على) ﴿لكيلا تأسوا على ما فاتكم﴾, (حج) ﴿لكيلا يعلم من بعد علم شيئا﴾ بسورة الحج, (عليك حرج) ﴿ لكيلا يكون عليك حرج﴾ بالأحزاب , فصاروا أربعة مواضع موصولين.

ثم انتقل إلى موضوع جديد قال: (وقطعهم عن من يشاء)

نعود إلى الشرح , قال الشارح رحمه الله:

**(وصل كيلا) من قوله: ﴿لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ﴾آل عمران, و ﴿لكيلا تأسوا على ما فاتكم﴾ الحديد, و في: ﴿لكيلا يعلم بعد علم شيئا﴾ في "حج" أي : في الحج ,** هو قال: حج

**و ﴿لكيلا يكون عليك حرج﴾ بالأحزاب, وما عدا ذلك نحو :﴿لكي لا يكون على المؤمنين حرج﴾ بالأحزاب, و ﴿كي لا يكون دولة﴾ بالحشر, مقطوع.**

لاحظن بأن سورة الأحزاب فيها موضعين : موضع مقطوع وموضع موصول,

﴿لكيلا يكون عليك حرج﴾ هذا موصول ومذكور في الأبيات , ﴿لكي لا يكون على المؤمنين حرج﴾ هذا مقطوع , وهو عرف من عدم الذكر, عرف من الضد يعني .

**قطع "عن من" ، "يوم هم" ووصلها:**

**91/................................ وَقَطْـعُـهُـمْ عَن مَّـنْ يَشَـاءُ ،مَـنْ تَوَلَّــــــى . يَـوْمَ هُــــــــمْ**

**[ الكلام في " عن من " و " يوم هم" ]**

**وثبت (قطعهم) "عن " : 1/ في قوله:** ﱡﭐ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢﳣ ﱠ **النور: ٤٣**

**2/ و** ﱡﭐ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱠ **النجم: ٢٩ وما عداهما موصول.**

**و(يوم) : 1/ في قوله:** ﱡﭐ ﲻ ﲼ ﲽﲾ ﱠ **غافر: ١٦**

**2/ و**ﱡﭐ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱠ **الذاريات: ١٣, لأن "هم " مرفوع بالابتداء فيهما. فالمناسب القطع وما عداهما نحو:** ﱡﭐ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﱠ **الذاريات: ٦٠, والمعارج: ٤٢,**

وﱡﭐ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﱠ **الطور: ٤٥ , موصول , لأن "هم" مجرور فالمناسب الوصل .**

ثم قال الناظم رحمه الله : (وقطعهم عن من) "عن من" متى قطعت؟ في (عن من يشاء) ﴿ فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء﴾, (من تولى) يعني ﴿فأعرض عن من تولى عن ذكرنا﴾

( يوم هم) هذا بحث جديد نبحثه لاحقا.

إذا صار (وقطعهم عن من يشاء , من تولى) إذا لو سأل سائل "عن من" أين ذكرت مقطوعة؟ ذكرت في موضعين ﴿ فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء﴾, والموضع الثاني ﴿فأعرض عن من تولى عن ذكرنا﴾.

قال الشارح رحمه الله:

**(و) ثبت (قطعهم) عن) في قوله تعالى ﴿ويصرفه عن من يشاء﴾ بالنور , و ﴿عن من تولى عن ذكرنا﴾ في النجم, وما عداهما موصول.**

الآن انتقل إلى كلمة "يوم هم" قال: **(يوم)**  يعني واتفقوا على قطع (يوم) **في قوله ﴿يوم هم بارزون﴾ بغافر,** -يوم: ظرف, وهم: مبتدأ, وبارزون: خبره- وليست (يومهم بارزون) مثل: ﴿يومهم الذي يوعدون﴾ ليست "هم" مضافة إلى "يوم" ولو كانت كذلك لكتبت موصولة (يومهم), بينما كتبت مفصولة فهي ظرف **﴿يوم هم بارزون﴾ بغافر, و ﴿يوم هم على النار يفتنون﴾ بالذاريات لأن "هم"**

"هم" ياليت تضعوها بين قوسين  **مرفوع بالابتداء فيهما** -في الموضعين-  **فالمناسب القطع,**

**وما عداهما نحو: ﴿يومهم الذي يوعدون﴾**هذه "يومهم" مضاف ومضاف إليه, **و ﴿حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون﴾** أيضا هنا "يومهم" بمعنى اليوم تبعهم , فلذلك مضاف إليه وليست ضمير رفع, **موصول؛ لأن (هم)** -هذه "هم" أيضا ضعوها بين قوسين-  **لأن "هم" مجرور فالمناسب الوصل .**

**[ الكلام في " مال"]**

92/ و: مَــالِ هَــــــــذَا، وَالَّـذِيــنَ، هَـــؤُلَا ..........................................

و **ثبت (قطعهم) "لام الجر" عن مجرورها :**

**1/ في قوله تعالى:** ﱡﭐ ﱷ ﱸ ﱹ ﱠ **الكهف: ٤٩**

**2/ و** ﱡﭐ ﲃ ﲄ ﲅ ﱠ**الفرقان: ٧**

**3/ و** ﱡﭐ ﳌ ﳍ ﳎ ﱠ**المعارج: ٣٦**

**4/ و** ﱡﭐ ﳌ ﳍ ﳎ ﱠ**النساء: ٧٨**

**وما عداها نحو:** ﱡﭐ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱠ **يونس: ٣٥ ,** ﱡﭐ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﱠ**يوسف: ١1 , و** ﱡﭐ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱠ **الليل: ١٩, موصول.**

**وأبو عمرو يقف في الأربعة التي في النظم على "ما"، والكسائي عليها وعلى "اللام"، ونافع، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وحمزة يقفون على "اللام" اتباعاً للرسم.**

**و "ما" في الأربعة للاستفهام.**

بعد ذلك ماذا قال؟ (ومال هذا والذين هؤلا, تحين في الإمام صل ووهلا)

تكلم على قضيتين: القضية الأولى كلمة" مال" هذا تعبير عربي قديم , يقولون: (مال فلان؟)

أي بمعنى ما به؟ ما الذي يمنعه؟ ما الذي غيَّره؟ أي شيء فيه؟ فهذا التعبير (مال فلان) جاء في القرآن في ثلاثة مواضع وقد قطعت اللام عن الكلمة التي بعدها, يعني مكتوب "ما" وبعدها لام كاملة وبعد اللام مكتوب كلمة, ولم تكتب هذه اللام موصولة بالكلمة التي بعدها, لم؟ الله أعلم, لحكمة ما لا نعلم كُنهَهَا .

قال الشارح رحمه الله:

**وثبت (قطعهم) لام الجر عن مجرورها في قوله تعالى: ﴿مال هذا الكتاب﴾ بالكهف , و ﴿مال هذا الرسول﴾ بالفرقان و ﴿فمال الذين كفروا﴾ بالمعارج , و ﴿فمال هؤلاء القوم﴾ بالنساء,** عاد يقول (وما عداهما) المفترض و(ما عداها) ,كم موضع ؟ (ما لهذا) كم مرة جاءت؟ (ما لهذا) اندرج تحته موضعان ثم (والذين) يعني: ﴿فمال الذين كفروا﴾ (هؤلا) ﴿فمال هؤلاء القوم﴾, أصبحت أربع مواضع, ويقول (ما عداهما)؟ هذا خطأ مطبعي, صححوه.

**وما عداها نحو: ﴿فما لكم كيف تحكمون﴾ و ﴿ما لك لا تأمنا﴾ و ﴿ما لأحد عنده من نعمة تجزى﴾ موصول,** في المواضع المذكورة هنا اللام كتبت موصولة بما بعدها.

الآن سنتوسع قليلاً سنتكلم في أمر يتعلق بعلم القراءات, لأن بعض القراء وقفوا على "ما" اضطراراً طبعاً وبعضهم وقفوا على اللام.

**وأبو عمرو يقف في الأربعة** أي أربعة؟ الأربع مواضع المذكورة, وأبو عمرو يعني أبو عمرو البصري

-أظن أن أغلبكن يدرس مادة علم القراءات- فـ **أبو عمرو** يعني (أبو عمرو البصري رحمه الله القارئ الثالث) **يقف في الأربعة التي في النظم على "ما"** "ما" -ضعوها بين قوسين-  **والكسائي** (الكسائي طبعاً هو القارئ السابع علي ابن حمزة الكسائي), **عليها وعلى اللام** ماذا يعني عليها؟ أي على "ما"

ورد عن أبي عمرو أنه سئل عنها فقال: نقف على "ما" (فما ثم لو ابتدأ بدأ اختباري يقول: لهذا) بينما الكسائي ثبت عنه أنه قال: يمكن أن يقف على "ما" ويمكن أن يقف على "اللام" لأنها موصولة في الخط( فما , فمال) أعود فأقول هذا الوقف كله اختباري واضطراري لا يتعمد أحد الوقف عليها,

فالكسائي عنده وقفان.

**ونافع و ابن كثير و ابن عامر وعاصم و حمزة** هؤلاء القراء الخمسة الباقين –صار المجموع سبعة- أين يقفون؟ **على اللام اتباعاً للرسم**,يعني الذي يقف على "ما" لا يكون متبعا للرسم؟ بل يكون متبع للرسم , فلذلك ابن الجزري رحمه الله صحح الوقف على "ما" وعلى "اللام" لكل القراء ومن يفعل ذلك مضطرا أو مخْتَبرا يكون موافق للرسم, أما من يقول الوقف عندي على "ما" لأن فيه اتباع للرسم , نقول له: وهل الذي يقف على "اللام" لا يكون متبعا للرسم؟ ألم ترسم مقطوعة؟

هذا الذي جنح إليه إمام هذا الفن ومحققه العلامة الحافظ ابن الجزري رحمه الله من جواز الوقف على "ما" وعلى "اللام" لكل القراء.

يتكلم الشارح الآن : **وما في الأربعة** في الأربع المواضع السابقة **للاستفهام**.

الوجه الثاني للشريط الرابع عشر

المصحف الذي اختص سيدنا عثمان نفسه به هذا يسمى مصحف المدينة الخاص, -هذه فائدة على الهامش- فإن عثمان أبقى في المدينة مصحفين:) مصحف المدينة العام: الذي تركه في المسجد حتى ينسخ المسلمين منه, ويعرضوا مصاحفهم عليه, ومصحف خاص: أبقاه في بيته يقرأ هو فيه) وروي بأنه لما قتل  كان يقرأ في ذلك المصحف , وسال دمه على ذلك المصحف, هكذا رَوَوا.

فهذا المصحف , روى أبو عبيد رحمه الله -القاسم ابن سلام- أنه قال: إن بعض الأمراء -الذين عندهم خزائن وكذا- أخرجوا لي مصحف عثمان وأبصرت عليه أثر دمه وقد جف, ووجدت فيه مواضع, يعني أبو عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله من أقدم علماء علم القراءات وله مؤلف عظيم, لكن للأسف لم يصلنا , جمع فيه خمسة وعشرين قراءة , لكن للأسف هذا الكتاب ما وصلنا,

وأبو عبيد من أقدم علماء هذا الفن ومن أقدرهم, فذكر مواضع من هذا المصحف الذي أطلعه عليه بعض الأمراء , ذكرها قال: أنا رأيتها بعيني وعددها, كذا مقطوع , وكذا موصول , وكذا مكتوب بالألف , وكذا مكتوب بالواو ...الخ.

ابن الجزري رحمه الله يقول: بأنه رأى هذا المصحف في مصر, يعني المصحف بقي إلى زمن ابن الجزري, يعني إلى المئة الثامنة بل و بدايات المئة التاسعة, يقول رأيت المصحف في مصر وعليه أثر الدم فتتبع المواضع التي ذكرها أبو عبيد موضعاً موضعًا , فوجدتها كلها مطابقة وموافقه لما ذكره أبو عبيد , وهذا توثيق من ابن الجزري رحمه الله لكلام أبي عبيد رحمة الله أجمعين.

**[ الكلام في " لات حين " ]**

**92/ ...................................... تَحِيْـنَ: فِـي الإمَـامِ صِـلْ وَوُهِّـــــــــــــلَا**

**(تحين في الإمام صل) أي: وصل التاء من " تحين" من قوله تعالى:** ﱡﭐ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱠ **ص:3 ٣,كما هو في مصحف الإمام.**

**"ووهلا" أي: غلط قائله- وفي نسخة "وقيل لا" أي لا تصلها بها.**

**(و لات) هي (لا) النافية , دخلت عليها التاء علامة لتأنيث الكلمة، كما دخلت على "رُبَّ"، و "ثَمَّ" كذلك ,**

**واختلف القراء في الوقف عليها.. فالكسائي يقف بـ"الهاء" لأصالتها , والباقون "بالتاء".**

**وقال أبو عبيد : الوقف عندي على "لا" والابتداء بـ" تحين" لأنني نظرتها في مصحف الإمام "تحين" وقال : وهذه التاء تزاد في "حين" , يقال : هذا تحين كان كذا .**

يقول الشارح هنا:

**أي وصل التاء من تحين في قوله تعالى: ﴿ولات حين مناص﴾ في ص كما هو مصحف الامام** يعني المصحف الذي اختص عثمان نفسه به **(وَوُهِّلا) أي غلط قائله**  -قائل هذا القول-

**وفي نسخه وقيل لا** يعني (تحين في الامام صل وقيل لا) بدل (وَوُهِّلا) **أي لا تصلها بها, و "لات" هي "لا" النافية دخلت عليها التاء علامة لتأنيث الكلمة,** يوجد لدينا حروف في اللغة العربية دخلت عليها التاء للتأنيث  مثل: (لا) يقال: (لات) و (ثَمَّ) يقال: (ثّمَّت) ثمت أشياء مثلا, (رُبَّ) يقال: (رُبَّت).

**كما دخلت على (رُبَّ وثَمّ)** (ثَمَّ) في الطباعة ليست مضبوطة اجعلوها بفتح الثاء وتشديد الميم,(وهي ظرف بمعنى هناك وليست (ثُمَّ) التي هي حرف عطف).

**كذلك واختلف القراء في الوقف عليها**  -الوقف على "لات"- هل نقف عليها (لاه) بالهاء , أم (لات) بالتاء, مع العلم بأنها في الخط العثماني بالتاء المبسوطة, واختلف القراء في الوقف عليها  **فالكسائي يقف بالهاء لأصالتها, والباقون بالتاء.**

بعد ذلك قال:

**وقال أبو عبيدة** غَلَط أبو عبيدة -هذا سهو من المحقق جزاه الله خيرا-

ليس أبو عبيدة (مَعْمَر ابن المثنى) هو المقصود بالكلام هنا وإنما المقصود (أب وعبيد القاسم ابن سلام) وفي المخطوطات (وقال أبو عبيد). إذاً احذفوا التاء المربوطة.

وفي الترجمة رقم (1) التي كتب عندها (معمر ابن المثنى) اكتبن (بل الصواب :أنه أبو عبيد القاسم ابن سلام)

**الوقف عندي على (لا)** يعني (فنادوا ولا), والابتداء بـ (تحين) ,مكتوب هنا (بتحين) المفترض الباء تكون خارج القوس لتكون :  **والابتداء بـ(تحين) ؛ لأني نظرتها في مصحف الإمام (تحين)** أبو عبيد يقول: أنا رأيتها في مصحف الإمام مكتوبة (تحين) موصولة,  **وقال هذه التاء تزاد في (حين)**  يعني من عادة العرب أن يزيدوا هذه (التاء) على كلمة (حين)  **يقال هذا) تحين) كان كذا,** بعد (تحين) اكتبن (كان كذا) هكذا مكتوب في المخطوطات .

وهي مشابهة للكلمة المستخدمة هنا في الحجاز أو لعله في أغلب الجزيرة العربية, يقولون: (دحين) بالدال, فهذه (دحين) غالبا هي (تحين) وإنما أبدلت التاء دالا بمرور الأيام؛ لأن التاء والدال كما تعلمن من مخرج واحد , فيقول مثلا أحدهم للآخر : (متى تروح؟ فيقول: دحين) (دحين) بمعنى الآن, ولعل أصلها (تحين) مع الأيام صارت (دحين) ولعل -احتمال آخر- أن يكون أصلها ذال يعني

(ذا الحين) بمعنى (هذا الحين) مع الأيام أبدلت الذال إلى دال فصارت (دحين) كعادة كثير من الناس يبدلون الذال دالاً, مثلا: (هذه) يقولون: (هادي) مثلا: هادي البضاعة , هادي الغرفة, (هادي أصلها هذه) فإبدال الذال دالا أمر معروف بين الناس في العامية .

فممكن (ذحين أو ذا الحين) بمعنى الآن تكون مع الأيام صارت (دحين), أو كان أصلها (تحين) وصارت (دحين) كل هذا محتمل, والله أعلم بالصواب.

**[ كلمات يجب وصلها ]**

**93/ وَوَزَنُـوهُـــــــــــــــمُ وَكَـالُـوهُـمْ صِـــــــــــــــــــــــلِ كَـذَا مِـنَ :الْـ وَ يــــا, و هــــا, لاَ تَفْـصِلِ**

**"ووزنوهم وكالوهم" بالمطففين: ٣, "صل". أي: صلهما حكماً؛ لأنهم لم يكتبوا بعد "الواو" ألفا ."كذا من ال" -ولو معرفة- "وها" التنبيه، "و يا " النداء. أي: كذا "لا تفصل" ما بعد الثلاثة منها, بل صله بها قراءة ورسماً -وإن كانت كلمات مستقلة- لشدة الامتزاج ,**

**نحو: الكتاب، والرجل، والمتقين , ونحوها: هـأنتم، وهؤلاء، وهذا, ونحو: يا أيها، و يا آدم.**

**فلا تقف على "أل" و "ها" و "يا" وتبتدئ : بـ: كتاب، ورجل، ومتقين,**

**و: أنتم، وأولاء، وذا, و: أيها، وآدم**.

قال رحمه الله:

(ومال هذا والذين هؤلا ................ تحين في الإمام صل ووهلا) أو (وقيل لا).

ثم قال البيت الأخير: (ووزنوهم , وكالوهم صلِ ............... كذا من "أل" و "يا" و "ها" لا تفصلِ)

قال الشارح رحمه الله: **و(وزنوهم وكالوهم ) بالمطففين (صل) أي صلهما** مكتوب (صلها) اجعلوها بالمثنى ,هكذا في المخطوطات ؛ لأنه موضعين,**حكماً, لأنهم لم يكتبوا بعد الواو ألفاً**  يعني (وإذا كالوهم أو وزنو) (هم يخسرون) هل هكذا؟

هل (هم يخسرون) مبتدأ وخبر؟ الجواب لا ؛ ليس الأمر كذلك , لو كانت كذلك لكتبوها

(و إذا كالوا , هم أو وزنوا , هم يخسرون ) لو كانت (هم) مبتدأ لكتبوها هكذا ( أو وزنوا ,هم يخسرون) هذا أمر ,و الأمر الثاني التلقي و المشافهة , فلم تُتَلقى على أنها كلمتين بل تُلُقت على أنها كلمة واحدة ,هذا من جانب ومن جانب آخر كتبت في المصحف هكذا, (وزنوهم) من غير ألف التفريق , مما دل على أن الهاء في (وزنوهم) "مفعول به" وليست (هم) "ضمير رفع مبتدأ" فلذلك قال ابن الجزري: (و وزنوهم و كالوهم صلِ) يعني اعتبرهم كلمة واحدة وإياك أن تقف على (وزنو) (وإذا كالوهم أو وزنو) هل يصح هذا الوقف؟ لا يصح أبداً ؛لأن وزنوهم كتبت كلمة واحدة.

ثم قال: **(كذا من أل)** من "أل" أصلها , يعني "أل" التعريف , **ولو مُعَرِّفَــــة** مكتوب ولو (مُعَرِّفَة) وفي نسخ ثانية (ولو كان غير معرفة) المهم أن "أل" في القرآن الكريم كلها موصولة , ولا يوجد "أل" كتبت مقطوعة , مثلا: ( الـ كتاب, الـ مساجد, الـ رجال,) كلها "أل" كتبت موصولة.

(و يا, و ها, لا تفصلِ) هم كتبوها (و ها, و يا) نحن حفظناها (ووزنوهم وكالوهم صلِ كذا من "أل" و يا, و ها, لا تفصلِ)

**(و ها) للتنبيه (و يا) النداء أي كذا (لا تفصل)** يعني "هاء" التنبيه لم تأتِ في القرءان مفصولة,

مثلا: (هأنتم) مكتوبة هكذا , فلم تكتب الألف -ألفُ ها- يعني لم تكتب هكذا (ها أنتم) الرسم الإملائي هكذا (ها أنتم) فليست في المصحف كلمتين .

قال: (كذا من "أل" و ها, و يا, لا تفصلِ) (هأنتم , هؤلاء , هذا) هذه كلها هاء التنبيه كتبت موصولة بما بعدها , انتبهنا؟

(و يا) يعني ( ياء النداء ) في كل القرءان الكريم لم ترسم مفصولة أبداً, مثلاً: ﴿يـــأيها الذين ءامنوا﴾ كتبت هكذا , (يـــأيها) ولم تكتب هكذا ( يا أيها) , (يـــموسى) كتبت هكذا, (يـــــيحيى , يــــآدم , يــــنوح , يـإبراهيم , يــزكريا )

كل هذه الياء كتبت موصولة فلذلك لا يوقف على ياء ,

طبعا لا يوقف عليها لا اضطرارا ولا واختبارا ؛ لأنها لم ترسم مقطوعة.

**(و يا) النداء أي كذا (لا تفصل) ما بعد الثلاثة منها , بل صله بها قراءة ورسما , وإن كانت كلمات مستقلة,**  أي وإن كانت هي في الأصل كلمات مستقلة,

**لشدة الامتزاج نحو: الكتاب والرجل والمتقين , ونحو: ها أنتم , وهؤلاء, وهذا , ونحو: يا أيها, و يا آدم, فلا تقف على (أل) و(ها) و (يا),**

**وتبتدئ  بكتاب , ورجل , ومتقين , وأنتم , وأولاء , وذا , وأيها , وآدم.**

واضح الكلام؟

بهذا يكون تم شرح الأبيات.

(ووزنوهم وكالوهم صلِ......... كذا من "أل" و يا, و ها, لا تفصلِ).

حب شيخ الاسلام رحمه الله أن يذكر بعض الأشياء التي لم يذكرها الإمام ابن الجزري في باب المقطوع والموصول , و طبعا هذه مذكورة في كتب علم الرسم , كما قلت لكم ,هناك كتب مستقلة اسمها (كتب علم رسم المصاحف)  فذكر منها أشياء شيخ الاسلام.

قال رحمه الله: (تتمة)

**تتمه:**ﱡﭐ ﲺ ﱠ **بالبقرة والنساء , و** ﱡﭐ ﱛ ﱠ **بالأعراف: ١٣٢, و** ﱡﭐ ﱉ ﱠ **الحجر: ٢ , موصول.**

**وكذا كل كلمة على حرف واحد. نحو: ﴿بالله﴾ و ﴿بربه﴾ , إلا ما مر فيما تقدم ,**

**وكذا ﴿حينئذ﴾ و ﴿يومئذ﴾ , ونحو : ﴿مناسككم﴾ , و ﴿أنلزمكموها﴾ , وكذا** ﱡﭐ ﲆ ﱠ

**بـ طه , وأما:** ﱡﭐ ﱚ ﱛ ﱜ ﱠ **الأعراف, فمفصول**

**ثم اعلم أن في المنفصلين وقفان: على آخر كل منهما وقف, وفي المتصلين وقف واحد آخر الثانية .**

**و** ﱡﭐ ﲠ ﲡ ﱠ و ﱡ ﲲ ﱠ **موضعان في "القصص"٨٢ , يوصل فيهما الياء بالكاف,**

**قاله الداني في مقنعه، والشاطبي في عقيلته, ووقف أبو عمرو على الكاف، والكسائي على الياء.**

**و"ويك " كلمة تندم .. وتنبيه على الخطأ .**

**(نِعِمَّا) بالبقرة والنساء**  أصلها (نعم ما) لكن من كثرة ما تأتي في كلام العرب سكنوا الميم الأولى , وأدغموها في الميم الثانية فصارتا ميم مشددة ,لكن لما سكنوها قبلها يوجد عين ساكنة فاجتمع ساكنان ,واجتماع الساكنين في لغتهم غير موجود إلا في النادر وفيه صعوبة, وهم ما أدغموا إلا فرارا من الصعوبة ,فلذلك أغلب العرب يكسرون العين للتخلص من التقاء الساكنين , فيقولون (نعِمَّا)

﴿إن تبدوا الصدقات فنِعِمَّا هي﴾ , ﴿إن الله نِعِمَّا يعظكم به﴾ أي: إن الله نعم ما يعظكم به.

قال الشارح رحمه الله:

**(نِعِمَّا) بالبقرة والنساء**

**و(مَهْمَا) الأعراف** يعني : ﴿مهما تأتينا به من آية ﴾ بالأعراف.

و(رُبَّمَا) أو (رُبَمَا) باختلاف القراءات ,حفص يقرأها (رُبَمَا) خفيفة , وغيره يقرأها (رُبَّمَا) **و(رُبَمَا) في الحجر موصول.**

**وكذا كل كلمة على حرف واحد,** هذه قاعدة خذوها [كل كلمة عربية على حرف واحد لم تكتب مفصولة ولا يصح الوقف عليها], مثلا: (واو العطف , باء حرف الجر , كاف التشبيه) مثلا: (كمثل) هل يصح أن نقف على (كــ )؟ لا يصح.

لأن الإنسان لابد له أقل ما يكون من حرفين: حرف متحرك يبدأ به , وحرف ساكن يقف عليه ,هذا أقل ما يكون , فلما تكون الكلمة من حرف واحد تكون موصولة بما بعدها.

إذا نعود , قال:

**وكذا كل كلمة على حرف واحد نحو: "بالله" و " بربه"**  نحو : (بالله) باء الجر ,و(بربه) مكتوب (ربه) يمكن أن تعمل هي , لكن في المخطوطات و (بربه) فالمقصود هنا الهاء المتطرفة , يعني: (بالله) الحرف الزائد كان في أول الكلمة , (ربه أو بربه) الحرف الزائد في الآخر, ويمكن أن تكون الباء في أولها.

**إلا ما مر فيما تقدم**  أي الكلمات التي على حرفين يعني .

**وكذا (حينئذ ويومئذ)** أي: كلمة (حينئذ ويومئذ) لم تكتب في القرآن (حين) على حدة و(إذ) على حدة ,و(يوم) على حدة و(إذ) على حدة, لم تكتب هكذا , بل كتبت على أن كلمة واحدة ,يعني موصولة. واضح؟

**ونحو: (مناسككم)** ﴿فإذا قضيتم مناسككم﴾ حفص يقرأها هكذا .

**و(أنلزمكموها)** كل هذه الكلمة تقرأ مع بعضها وليس لأحد أن يفصل فيها نهائيا.

**وكذا (يبنؤم) بـ طه, وأما (قال ابن أم) بالأعراف , فمفصول.** ﴿قال ابن أم إن القوم استضعفوني﴾ هذه مفصولة, ﴿قال يبنؤم لا تأخذ ﴾ هذه موصولة.

مكتوب (ثم في المنفصلين وقفان) هذه سقط منها (اعلم أن) يعني بعد (ثم) اكتبوا (اعلم أن),صارت العبارة :**ثم اعلم أن في المنفصلين وقفان: على آخر كل منهما وقف,** وقف اضطراري أو اختباري, **وفي المتصلين وقف واحد آخر الثانية** يعني آخر الكلمة الثانية.

**و (ويكأن الله) و (ويكأنه) موضعان في القصص يوصل فيهما الياء بالكاف,** يعني في الكتابة وبالتالي لا يوقف بالنسبة لحفص صاحبنا,

**قاله الداني في مقنعه** الإمام أبو عمرو الداني رحمة الله عليه صاحب كتاب (التيسير في القراءات السبع) له كتاب اسمه ( المقنِع في رسم المصاحف),

**والشاطبي في عقيلته** يعني منظومته المسماة (عقيلة أفراد القصائد في علم رسم المصاحف ).

**ووقف أبو عمرٍ** هذا ليس (أبو عمرو الداني) بل ( أبو عمرو البصري أحد القراء السبعة )

**على الكاف** يعني: (ويك ) أبو عمرو إذا وقف عليها اضطراري أو اختباري (ويك), **والكسائي على الياء** (وي)  **و(ويك) كلمة تندم وتنبيه على الخطأ.**

**واعلم أن كل اسم منادى أضافه المتكلم إلى نفسه؛ فالياء منه ساقطة نحو:** ﱡﭐ ﱛ ﱜ ﱝ ﱠ **الأعراف: ٥٩ , و**ﱡﭐ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﱠ **المائدة: ٢٠ , و** ﱡﭐ ﲞ ﲟ ﱠ **المؤمنون: ٩٩ , و** ﱡﭐ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔﳕ ﱠ **الزمر: ١٠**

**إلا :** ﱡﭐ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱠ **العنكبوت: ٥٦ , و**ﱡﭐ ﲓ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﱠ **الزمر: ٥٣, فالياء ثابتة فيهما بالاتفاق, واختلف المصاحف في قوله تعالى:** ﱡﭐ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﱠ **الزخرف: ٦٨**

**وسقطت الياء بالاتفاق في نحو : ﴿فارهبون ﴾, و ﴿فاتقون ﴾, و ﴿لا تكفرون﴾ , و ﴿أطيعون﴾ , و** ﱡﭐ ﳀ ﳁ ﳃ ﱠ **طه: ١٢ و النازعات: ١٦**

**وثبتت باتفاق في نحو:** ﱡﭐ ﲞ ﲟ ﲠ ﱠ **البقرة: ١٥٠,** **و**ﱡﭐ ﱹ ﱺ ﱠ **البقرة: ٢٥٨ ,** **و**ﱡﭐ ﱣ ﱤ ﱥ ﱠ **آل عمران: ٣١**

**وثبتت قراءة لا رسما بخلاف في:** ﱡﭐ ﲂ ﲃ ﱠ **النمل: ١٨, فالكسائي يقف بالياء، والباقون بحذفها. و** ﱡﭐ ﱤ ﱥ ﱠ **القصص: ٣٠ , و** ﱡﭐ ﱙ ﱚ ﱠ **الروم: ٥٣ , فحمزة والكسائي يقفان بالياء، والباقون بحذفها , وقد عدَّ ابن الناظم وغيره المواضع المتفق على حذف الياء فيها، والمواضع المتفق على إثباتها فيها.**

**وكل "واو" في الواحد والجمع ثابتة نحو :** ﱡﭐ ﲽ ﲾ ﲿﳀ ﱠ **الزمر: ٩ , و**ﱡﭐ ﳓ ﳔ ﳕ ﱠ **الشورى: ٣٠ ,** وﱡﭐ ﱍ ﱥ ﱦ ﱠ يونس: ٩٠ , وﱡﭐ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﱠ **الرعد: ٣٩ ,** وﱡﭐ ﳅ ﳆ ﱠ ص: ٥٩ , و ﱡﭐ ﲆ ﲇ ﱠ **المطففين: ١٦ ,إلا أربعة مواضع. فحذفت فيها واو الواحد. وهي:** ﱡﭐ ﱪ ﱫ ﱬ ﱠ **الإسراء**: ١١, وﱡﭐ ﱰ ﱱ ﱲ ﱠ الشورى: ٢٤ , وﱡﭐ ﳅ ﳆ ﳇ ﱠ القمر: ٦ , وﱡﭐ ﱚ ﱛ ﱜ ﱠ **العلق: ١٨**

**( واعلم ) أن كل اسم منادى أضافه المتكلم لنفسه** مثلا: يا قوم يا عبادي هذا منادى وأضافه المتكلم لنفسه. **فالياء منه ساقطه نحو: ﴿يا قوم اعبدوا الله﴾ و ﴿يا قوم اذكروا نعمة الله**﴾ مكتوب (يا قوم اذكروا الله) الصحيح أن الآية: (يا قوم اذكرا نعمة الله) ضعن بين كلمة (اذكروا) ولفظ الجلالة كلمة (نعمة). **و ﴿رب ارجعون﴾** (ربِ )(أصلها يا ربي ) كلمة (ربِ) دخل عليها النداء وأضافها المتكلم لنفسه فحذفت ياؤها.

**و ﴿يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم ﴾, إلا ﴿يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة﴾ و ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم﴾ فالياء فيهما ثابته بالاتفاق,** يعني بين المصاحف **واختلفت المصاحف في قوله تعالى: ﴿يا عبادي لا خوف عليكم﴾ في الزخرف** هذا الموضع اختلفت فيه المصاحف العثمانية ففي بعضها (يا عباد) وبعضها (يا عبادي )

**وسقطت الياء باتفاق ﴿فارهبون﴾ ﴿واتقون﴾ ﴿ولا تكفرون﴾ ﴿وأطيعون﴾ و ﴿بالواد المقدس ﴾**

يوقف عليها بالواد , هذه سقطت فيها الياء باتفاق.

**وثبتت باتفاق في ﴿واخشوني ولأتم نعمتي﴾ و ﴿يأتي بالشمس﴾ و ﴿فاتبعوني يحببكم الله﴾,**

**وثبت الياء قراءة** أي في اللفظ **لا رسما بخلاف** بين القراء  معناها هي محذوفة في الرسم وفي اللفظ فيها خلاف , هذا معنى ثبتت قراءة لا رسما بخلاف.

**﴿وادي النمل﴾ فالكسائي يقف بالياء الباقون بحذفها** فالكسائي إذا وقف مضطرا يقول: (حتى إذا أتوا على وادي), والباقون ماذا يقولون؟ (حتى إذا أتوا على واد) , واضح؟

**و ﴿الوادي الايمن﴾ بالقصص و ﴿بهادي العمى﴾ بالروم, فـحمزة والكسائي يقفان بالياء** ( بهادي , الوادي) **والباقون بحذفها, وقد عدَّ ابن الناظم** ( يعني ابن ابن الجزري) وقد تقدم معنا مرات,

(ابن الجزري اسمه: محمد ابن محمد ابن محمد ابن علي ابن يوسف) وهذا (ابنه اسمه: أبو بكر أحمد يعني اسمه أحمد , وكنيته أبو بكر) وله شرح على هذه المنظومة التي بين أيدينا (منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه ) سمى هذا الشرح ( الحواشي المفهمة في شرح المقدمة) طبع هذا الشرح منذ أمد بعيد  ونفذت نسخه.

**وقد عدَّ ابن الناظم وغيره** يعني من شراح الجزرية ,  **المواضع المتفق على حذف الياء فيها والمواضع المتفق على إثبات الياء فيها.** طبعا هذا توسع أصبحنا الآن نتكلم في علم القراءات.

**وكل واو في الواحد والجمع ثابته نحو ﴿ويرجوا رحمة ربه﴾ ﴿ويعفوا عن كثير﴾ ﴿بنوا إسرائيل﴾ ﴿يمحوا الله ما يشاء﴾ و ﴿صالوا النار﴾ و ﴿لصالوا الجحيم﴾ إلا أربعة مواضع** إذاً الواو ثابتة في كل القرآن ,التي تدل على الواحد أو الجمع (يرجو , يعفو , يمحو ,صالوا) كلها ثابتة في القرآن إلا أربعة مواضع,**فحذفت فيها واو الواحد وهي: ﴿ويدع الإنسان بالشر﴾ الإسراء و ﴿يمح الله الباطل﴾ الشورى و ﴿يوم يدع الداع﴾ القمر و ﴿سندع الزبانية﴾ العلق.**  هذه المواضع حذفت منها واو الواحد فيوقف عليها بحذف الواو اتباعا للرسم , فلو وقفنا اضطرارا أو اختبارا على ﴿ويدع الإنسان﴾ نقول (ويدع) , ولو وقفنا اضطرارا أو اختبارا نقول: (ويمح) , لو وقفنا اضطرارا أو اختبارا نقول: (يوم يدع) , ﴿يوم يدع الداع﴾

﴿سندع الزبانية﴾ (سندع) أيضا هذا وقف اضطراري أو اختباري.. بهذا نكون قد انتهينا من هذا الباب المتعلق بالوقف و الابتداء طبعا هذا البحث بحث تابع لبحث الوقف و الابتداء, والبحث الجديد الذي بين أيدينا الذي سنتكلم عنه إن شاء الله تعالى في المرة القادمة أيضا يتعلق بالوقف والابتداء وهو (هاء التأنيث التي تلحق الأسماء متى تكتب بالتاء المبسوطة وتسمى المجرورة, ومتى تكتب بالتاء المربوطة التي يوقف عليها هاء )

هذا إن شاء الله نتكلم عليه في الدرس القادم إن شاء الله تعالى.

(وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين, والحمد لله رب العالمين)

**[باب التاءات ]**

**94/ وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ الاعْرَافِ رُومٍ هُودٍ كَافِ الْبَقَرَهْ  
1,2/ و** ﱡﭐ ﲪ ﲫﲬ ﱠ **في موضعي الزخرف [٣٢] "بالتا" ء لا بالهاء "زبره" أي كتبه عثمان رضي الله عنه   
3/وزبر أيضاً بالتاء:** ﱡﭐ ﲮ ﲯ ﱠ " الاعراف"**بالنقل والاكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل.  
4/ وفي "روم" أي: في "الروم"** ﱡﭐ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﱠ الروم: ٥٠

**5/ و "هود" من قوله** ﱡﭐ ﱕ ﱖ ﱗ ﱠ آية : ٧٣

**6/ و** ﱡﭐ ﱄ ﱅ ﱠ **في "كاف" أي .** ﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱠ مريم: ١ - ٢ **7/ و** ﱡﭐ ﲪ ﲫﲬ ﱠ **في** "البقرة" **من قوله تعالى :** ﱡﭐ ﲨ ﲩ ﲪ ﲬ ﱠ : ٢١٨

**وما عدا هذه السبعة، ترسم بالهاء.**

**وأبو عمرو، وابن كثير، والكسائي يقفون بالهاء كسائر الهاءات الداخلة على الأسماء. كـ: فاطمة، وقائمة.. وهي لغة قريش. والباقون يقفون بالتاء تغليباً لجانب الرسم. وهي لغة طيء وحمير .  
واختلفوا في التاء الموجودة في الوصل.. والهاء الموجودة في الوقف؛ أيتهما الأصل للأخرى...!؟ فذهب سيبويه، وجماعة إلى أن التاء هي الأصل مستدلين بجريان الإعراب عليها دون الهاء، وبأن الوصل هو الأصل، والوقف عارض. قالوا: إنما أبدلت هاء في الوقت فرقاً بينها وبين التاء في عفريت، وملكوت.  
وقال ابن كيسان: بل فرقاً بينها وبين تاء التأنيث اللاحقة للفعل. نحو: خرجت ، وضربت.  
وذهب آخرون إلى أن الهاء هي الأصل، ولهذا سميت (هاء التاء) لأن تاء التأنيث وإنما جعلوها تاء في الوصل؛ لأنها حينئذ تتعاقبها الحركات.. والهاء ضعيفة تشبه حروف العلة بخفائها. فقلبوها إلى حرف يناسبها، مع كونه أقوى منها، وهو التاء.**

**قال الشارح رحمه الله تعالى :**

فقد وقفنا في المرة الماضية عند باب التاءات من قول الناظم رحمه الله :

**94/ وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ الاعْرَافِ رُومٍ هُودٍ كَافِ الْبَقَرَهْ**

هذا المبحث الذي بين أيدينا احد المبحثين المتممين لعلم الوقف والابتداء وقد ذكرهما الناظم رحمه الله على سبيل الإجمال في أول المنظومة   
وذكرهما على سبيل التفصيل في بابين مستقلين آخر المنظومة

فقال في أولها :

مُحرِّري التجويدِ والمَواقِفِ وما لذي رُسِمَ في المَصاحِفِ

مِنْ كلّ مقطوع ٍوموْصولٍ بها (أي بالمصاحف ) وتاءِ أنثى لمْ تكنْ تُكتَبْ بها (أي بهاء) بل كانت تكتب بتاء  
فهنا أيضا لمّا انتهى من بحث الوقف والابتداء الذي بدأه بقوله :

وبعد تجويدك للحروف لابد من معرفة الوقوف والابتداءِ

اتبعه بقوله : واعرف لمقطوع وموصول وتا في المصحف الإمام فيما قد أتى

فلما فرغ من باب المقطوع والموصول شرع قي هذا الباب .

ماذا يبحث في هذا الباب ؟؟

يبحث في شيء في اللغة العربية اسمه هاء التأنيث ,

هاء التأنيث هاء تلحق آخر الأسماء , للدلالة على تأنيث الأسماء , تكون في الوصل تاء وفي الوقف هاء عند اغلب العرب ( في الوصل يقولون خمسة رجال وإذا وقفوا على الكلمة الأولى قالوا خمسه )

فهذه الهاء التي انتهت في الوصل تاء وفي الوقف هاء يسميها أهل اللغة هاء التأنيث , ويقال هاء التأنيث في الأسماء يقابلها تاء التأنيث في الأفعال ﱡﭐ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱠ هذه التاء لحقت فعل (كوّر ) , ﱡﭐ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱠ هذه التاء لحقت فعل (انكدر)

تاء التأنيث التي تلحق الأفعال تكون في الوصل وفي الوقف وفي الخط تاء , بينما هاء التأنيث تكون في الخط هاء وفي الوصل تاء وفي الوقف هاء عند اغلب العرب .

ومن العرب من يجعلها تاء في الوصل وتاء أيضا في الوقف وهم عدة قبائل ومنها قبيلة صيف , وقد ورد أنه في إحدى حروب الردة كان شعار المسلمين ( يا أهل سورة البقرت ) كانوا ينادون بعضهم بعضا يا أهل سورة البقرت هكذا يقفون عليها بالتاء , ونحن إلى الآن لازلنا نسمع بعض أهل الجزيرة العربية يقولون ( الصلاة الزكاة ) ويقفون عليها بالتاء فهذا ممّا يستأنس به كيف كانت القبائل العربية زمن نزول القرءان الكريم هذا بالنسبة للغة .

إذا في اللغة أغلب العرب يقولونها تاء ويقفون عليها هاء وبعض العرب يقولونها تاء ويقفون عليها أيضا بالتاء .  
فموافقة للهجة تلك القبائل كتبت بعض هاءات التأنيث في الخط العثماني .  
يقال الخط العثماني كلمة مجازية بمعنى أمر عثمان رضي الله عنه بكتابته وإلا هو خط نبوي توقيفي .

وبيّنا أن خط المصحف ليس لعثمان فيه شي بل ولا لزيد بن ثبت رضي الله عنه فيه شيء , وإنما قام سيدنا زيد رضي الله عنه بتفريغ القطع التي كتبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرّغها ثمانية في زمن أبي بكر في مصحف واحد ثم نسخ هذا المصحف في عدة نسخ زمن سيدنا عثمان رضي الله تعالى عنه , فالعمل كان نسخا محضًا لا اجتهاد فيه لا من زيد ولا من عثمان ولا من غيرهما من الصحابة , فلذلك لما نقول الخط العثماني مصحف عثمان كل هذا على سبيل المجاز ..

فهذه وفاقا لتلك اللهجات جاءت بعض الكلمات في القرءان العظيم مكتوبة بهاء التأنيث على صورة التاء المبسوطة ويسميها بعض أهل اللغة التاء المجرورة ,

ولا يعنون بالمجرورة يعني المكسورة إنما يعنى بها المبسوطة الممطوطة .

كيف نعرف هذه الكلمات؟؟

وما هي المواصفات التي تميزت بها هذه الكلمات ؟؟

بالاستقراء التام لهذه المواضع تبيّن بأئمتنا رضي الله عنهم أن كل كلمة كان أخرها هاء تأنيث مبسوطة فان الكلمة التي بعدها تكون مضاف إليه , والكلمة التي حوت تاء تكون مضاف .

لا يوجد كلمة في القرءان العظيم رسمت هاء التأنيث فيها تاء إلا وهو مضاف وبعده مضاف إليه.

أما هل كل كلمة فيها هاء تأنيث مضاف ومضاف إليه هل هي بالضرورة تكون بالعكس ؟

( أي هل علاقة تاء التأنيث علاقة عكسية ؟؟)

لا ليست عكسية , بمعنى أقول : كل هاء تأنيث كتبت تاء مبسوطة فهي مضافة , وليست كل هاء تأنيث مضافة ليست بالضرورة مبسوطة فقد تكون مبسوطة وقد تكون مربوطة .

لو أردنا عمل جدول شجري بهذه الاحتمالات الثلاثة نقول :

هاء التأنيث مضافة غير مضافة

إذا وجدنا هاء تأنيث غير مضافة أي ليس معها مضاف إليه نقول : مربوطة . وليس هناك حاجة للبحث في الأبيات .

أما إن كانت مضافة ,أن إنسان يقرأ ومر معه هاء تأنيث ﱡﭐ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﱠ  
(ﲮ ﲯ)مضاف ومضاف إليه , إذا كانت مضافة قد تكون مبسوطة وقد تكون مربوطة , إذاً نبحث في الأبيات .

إذا سألنا عن هاء تأنيث فوجدناها مضافة نبحث في أبيات ورحمت الزخرف بالتا زبره , وإن سألنا عنها فوجدناها غير مضافة قد تكون منونه مثلا ﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱠ وامرأة منونة والتنوين علامة التنكير والإضافة علامة التعريف ,   
فالتنوين لا يجتمع مع الإضافة " كتابٌ الله "لا يصح وإنما " كتابُ الله " لايوجد لها مثال في القرآن مضاف ومضاف إليه كتابُ منعناها من التنوين عندما أضفناها لأنها لمّا أضيفت تعرفت بالإضافة , بينما كتابٌ منونه وهذا دليل التنكير

فإذا سئلنا عن هاء التأنيث فوجدناها منونة أو وجدناها غير مضافة عندئذ نقول مربوطة ولا  
نبحث في الأبيات وإذا وجدناها مضافة نبحث في الأبيات إن وجدناها كانت مبسوطة وان لم نجدها كانت مربوطة ..

هذا الكلام نعتبره مدخلنا إلى البحث , وبناءً على هذا الكلام نقرأ كلام الشارح شيخ الإسلام رحمه الله وقال :

**(**ﲪ ﲫ**) في موضعي (الزخرف [٣٢]**ﱡﭐ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫﱠ رحمت ربك مضاف ومضاف إليه ﱡﭐ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﱠ موضعين وكلاهما مضاف وكتب التاء فيهما مبسوطة . **"زبره" أي : كتبه عثمان رضي الله عنه.** ومنه الزبور أي الكتاب الذي أنزله الله على سيدنا داوود عليه السلام ( الزبور يعني الكتاب أو المكتوب ) **وزبر أيضاً بالتاء:** ﱡﭐ ﲪ ﲫﱠ **في "الأعراف " بالنقل** أي نقل حركة الهمزة

**"الأعراف "** نقلنا الفتحة التي على الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها فبقيت الهمزة بدون حركة فحذفناها فقال : **بالنقل والاكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل.**

**و "هود" من قوله** ﱡﭐ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱠ **و** ﱡﭐ ﱄ ﱅ ﱠ **في "كاف"** إشارة إلى سورة مريم **أي :** ﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱠ مريم: ١ - ٢

**وما عدا هذه السبعة، ترسم بالهاء.**

**وأبو عمرو** البصري من البصرة  **وابن كثير** هو عبدا لله المكي من مكة **و الكسائي** هو علي بن حمزة من الكوفة وهؤلاء من الأئمة السبعة **يقفون بالهاء** ما موقف القراء السبعة أو العشرة من هذه الكلمات التي رسمت بالمصاحف العثمانية بالتاء المربوطة ؟؟

الأئمة السبعة الثلاثة منهم وقفوا عليها هاء فيقفون عليها اضطرارا أو اختبارا سواء كانت مربوطة أو مبسوطة .  
والأئمة الأربعة الباقين الذين هم نافع وابن عامر وعاصم وحمزة يصلونها بالتاء ويقفون عليها   
أيضا بالتاء إتباعا للرسم   
فإذا قال : **وأبو عمرو، وابن كثير، و الكسائي يقفون بالهاء كسائر الهاءات الداخلة على الأسماء. كـ: فاطمة، وقائمة.وهي** يعني الوقوف على هاء التأنيث بالهاء **لغة قريش. والباقون** يعني من الأئمة السبعة **يقفون بالتاء تغليباً لجانب الرسم. وهي لغة طيء وحمير .**

هكذا سمعت من العرب هاء التأنيث الدراسة الوصفية ( السمعية) التي تصف الشيء كما هو سمعنا من العرب هاء التأنيث في الوصل , أجمعت العرب على أنها تاء وإذا وقفوا عليها اختلفوا فمنهم من وقف عليها هاءً ومنهم من وقف عليها تاءً .

فهنا سأل اللغويون أنفسهم أيهما الأصل ؟؟

الهاء أو التاء ؟؟

ومن قال يمكن أن يكون هناك أصل؟؟

هكذا سمعنا من العرب !!  
وأحبوا أن يبحثوا في هذه المسألة وافترضوا أن احد الأمرين أصل والأخر فرع عنه , إما أن الأصل هاء وفي الوصل صارت تاء , وإما أن الأصل تاء وفي الوقف صارت هاء .

مبحث افتراضي بحت لا ينبني عليه شيء

**واختلفوا في التاء الموجودة في الوصل.. والهاء الموجودة في الوقف؛ آيتهما الأصل للأخرى...!؟ فذهب سيبويه، وجماعة إلى أن التاء هي الأصل مستدلين بجريان الإعراب عليها دون الهاء** جاء خمسة رجال , رأيت خمسة رجال, مررت بخمسة رجال فحركات الإعراب تجري على التاء دون الهاء **وبأن الوصل هو الأصل، والوقف عارض. قالوا: إنما أبدلت هاء في الوقت فرقاً بينها وبين التاء في عفريت، وملكوت.** يعني التاء الأصلية **وقال ابن كيسان: بل فرقاً بينها وبين تاء التأنيث اللاحقة للفعل. نحو: خرجت، وضربت.  
وذهب آخرون إلى أن الهاء هي الأصل، ولهذا سميت (هاء التاء) لأن تاء التأنيث وإنما جعلوها تاء في الوصل؛ لأنها حينئذ تتعاقبها الحركات.. والهاء ضعيفة تشبه حروف العلة بخفائها. فقلبوها إلى حرف يناسبها، مع كونه أقوى منها، وهو التاء.**العرب عندما وصلوها بالتاء ووقفوا عليها لم يخطر ببالهم كل هذه المعاني التي ذكرها علماء اللغة لم يكن يعلم العرب بهذا العلم .

وجذور اللغة غارقة في الماضي إلى الأعماق السحيقة , لا ندري بداية اللغة .

وبالنسبة له في هذه المواضع يحب الدراسة الوصفية فلا فائدة من هذا البحث لأننا إذا نظرنا إلى حجة الطرف الأول نراهم على حق ( أن الأصل تاء ) وإذا نظرنا إلى حجة الفريق الثاني نجدها أيضا مقنعة فلا فائدة لذلك هو كلام من طرف العلم لا ينبني عليه شيء.

**95 نِعْمَتُهَا ثَلاثُ نَحْلٍ إبْرَهَمْ مَعا أَخَيرَاتٌ عُقودُ الثّانِ همّ**

**وزبر أيضاً أي كتب: "نعمتها"أي: "البقرة" من قوله تعالى:** ﱡﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱠ البقرة: ٢٣١

**و** ﱡ ﱟ ﱠ ﱠ**.ثلاث أخيرات في "نحل" في قوله تعالى:** ﱡﭐ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﱠ الآية: ٧٢

**و**ﱡﭐ ﱽ ﱾ ﱿ ﱠ آية : ٨٣ **و** ﱡﭐ ﱻ ﱼ ﱽ ﱠ اية: ١١٤ **وفي "إبرهم" أي "إبراهيم" "معاً". أي في موضعين منها آخرَين وهما:** ﱡﭐ ﱲ ﱷ ﱸ ﱹ ﱠ إبراهيم: ٢٨

**و**ﱡﭐ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌﱍ ﱠ إبراهيم: ٣٤ **فقوله: "أخيرات" صفة لثلاث "النحل" ، و موضعي "إبراهيم" احترازاً عما في أولهما.  
وزبر بالتاء "**ﱡﱍ ﱎﱠ**في "عقود الثانِ" أي في ثاني العقود الذي فيه"هَم" من قوله تعالى:** ﱡﭐ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱠ المائدة: ١١ , **وفي نسخة بدل "هم" "ثم" أي هناك .**

**وزبر بالتاء** أي عثمان رضي الله عنه , بمعنى أمر بكتابتها **وزبر بالتاء أيضاً : "نعمتها"أي: "البقرة"** فانتقل إلى كلمة جديدة وهي كلمة ( نعمت ).

متى رسمت في المصحف العثماني تاء ومتى رسمت هاء ؟؟

فقال : **95 نِعْمَتُهَا ثَلاثُ نَحْلٍ إبْرَهَمْ مَعا أَخَيرَاتٌ عُقودُ الثّانِ همّ**

**لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ عِمْرَانَ** عند هذه الكلمة انتهى الكلام على نعمت .

فبدأ ابن الجزري هذه الأبيات بقوله : **"نعمتها"** الهاء ضمير والضمير في اللغة يعود على اقرب مذكور يعني أن كلمة نعمة المذكورة في البقرة مرسومة بالتاء بشرط أن تكون مضافة

**"أخيرات"** جمع أخيره , أخيرات عائدة لموضعي إبراهيم وعائدة لموضع البقرة وعائدة لثلاث النحل .

ففي البقرة ﱡﭐ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱠ في هذا الموضع التاء مربوطة لأنه ليس الموقع   
الأخير في البقرة.

بينما الأخير ﱡﭐ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱠ البقرة: ٢٣١هذا هو المبسوط لأنه الموقع الأخير في  
البقرة وهي مضافة .

أما في سورة النحل جاءت كلمة نعمة ست مرات واحدة منهن جاءت منونة يعني أنها   
غير مضافة يعني غير مبسوطة يعني مربوطة , فالمواضع الثلاثة الأخيرة هي   
المبسوطة

فقال ابن الجزري رحمه الله **"إبرهم معاً"** أيضا أخيرات لأن نعمة جاءت في سورة ثلاث مواضع الموضع الأول مربوطة والموضع الثاني والثالث مبسوطة .

يقول الشارح :

**وزبر بالتاء أيضاً : "نعمتها"أي: "البقرة" من قوله تعالى:** ﱡﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱠ البقرة: ٢٣١

**و** ﱡ ﱟ ﱠ ﱠ**ثلاث أخيرات في "نحل" في قوله تعالى:** ﱡﭐ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﱠ الآية: ٧٢ وهذا أول موضع من المواضع الثلاثة الأخيرة في النحل المبسوطة **و**ﱡﭐ ﱽ ﱾ ﱿ ﱠ آية : ٨٣ وهذا الموضع الثاني و ﱡﭐ ﱻ ﱼ ﱽ ﱠﱠ آية: ١١٤ وهذا الثالث المبسوط .

ثم قال : **وفي "إبرهم" أي "إبراهيم" "معاً". أي في موضعين منها آخرَين** مثنى آخِر **وهما:** ﱡﭐ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱠ إبراهيم: ٢٨

**و** ﱡﭐ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌﱠ إبراهيم: ٣٤ , **فقوله: "أخيرات" صفة** بل كلمة أخيرات صفة للموضع الثاني من البقرة و **لثلاث "النحل" ، وموضعي"إبراهيم" احترازاً عما في أولهما.**ثم قال : **وزبر بالتاء** ﱡﱍ ﱎﱠ**في "عقود الثانِ** أي الموضع الثاني من سورة المائدة الموضع الثاني مبسوط بينما الموضع الأول مربوط  **" أي في ثاني العقود الذي فيه"هَم"** الذي فيه كلمة هم **من قوله تعالى** ﱡﭐ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱠ المائدة: ١١

, **وفي نسخة بدل "هم" "ثم" أي هناك .** و **"هم"** أفضل لأنها تفيد الموضع وضوحا بينما كلمة هناك لم تفد شيئا ..

**96 لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ عِمْرَانَ لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّورِ**

**وزبر بالتاء "نعمت" في "لقمان ثم" في "فاطر كالطور عمران" أي: كما في الطور ، وآل عمران من قوله تعالى في الأولى:** ﱡﭐ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱠ لقمان: ٣١

**وفي الثانية والرابعة:** ﱡﭐ ﳃ ﳄ ﱠ فاطر: ٣

**، وفي الثالثة:** ﱡﭐ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﱠ الطور: ٢٩

**وما عدا هذه الإحدى عشرة مرسوم بالهاء.  
وزير بالتاء "لعنت بها" أي: بـ "آل عمران"، و"النور" من قوله تعالى في الأولى:** ﱡﭐ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﱠ آل عمران: ٦١

**ومن قوله في الثانية:** ﱡﭐ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﱠ النور: ٧  **وما عداهما مرسوم بالهاء.**

ثم قال بعد ذلك :

**وزبر بالتاء "نعمت" في "لقمان ثم" في "فاطر كالطور عمران" أي: كما في الطور، وآل عمران من قوله تعالى في الأولى:** ﱡﭐ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱠ لقمان: ٣١

**وفي الثانية والرابعة:** ﱡﭐ ﳃ ﳄ ﱠ فاطر: ٣

**، وفي الثالثة:** ﱡﭐ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﱠ الطور: ٢٩

**وما عدا هذه الإحدى عشرة مرسوم بالهاء.** ثم قال : **وزير بالتاء "لعنت بها" أي: بـ "آل عمران"، و"النور"** استخدم الضمير ابن الجزري كما استخدمه في **"نعمتها"** وقوله : **"بها"** راجع إلى اقرب مذكور صريح هو **" عمران"**هذا الموضع من الجزرية فيه قصور في النظم ( لعنت مبسوطة في آل عمران وفي سورة النور) فيه قصور لان آل عمران فيها موضعين لكلمة **"لعنت"**  والمبسوط منهما هو الموضع الأول : ﱡﭐ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﱠ وهو مضاف , والموضع الثاني وهو مضاف أيضا ﱡﭐ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﱠ آل عمران: ٨٧ وهذا الموضع مربوط , فالبيت هنا يفيد أن كل **"لعنت"**  في آل عمران مبسوطة إن كانت مضافة , وليس الأمر كذلك .

ففي آل عمران موضعان مضافان الأول منهما مبسوط والثاني مربوط . فكان عليه أن يقيده وهو سهوا منه رحمه الله ..

فلم يشير شيخ الإسلام إلى هذا الأمر , وكان من حق ابن الجزري أن يستثنيه بأن يقول الأول كما قال هنا **"أخيرات"** بالنسبة لنعمت , كان عليه هنا أن يقول الأول .

ثم قال الناظم :

**97 وَامْرَأَتٌ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ تَحْرِيْمَ مَعْصِيَتْ بِقدْ سمِعْ يُخصْ**

**وزبر بالتاء :"امرأت" إذا أضيفت إلى زوجها. وذلك في قوله تعالى:** ﱡﭐ ﳈ ﳍ ﳎ ﱠ **بموضعي "يوسف" [الآيتين30-51 ] وفي قوله:** ﱡﭐ ﲓ ﲔ ﱠ في آل عمران: ٣٥

**، وفي قوله:** ﱡﭐ ﱷ ﱸ ﱠ القصص: ٩

**في القصص آية 9، وفي قوله:** ﱡﭐ ﲄ ﲅ ,ﲆ ﲇﲈ ﱠ و ﱡﭐ ﲡ ﲢ ﱠ **في "تحريم" أي :"التحريم" [الآيتين 10-11].  
وما عدا هذه السبعة مرسوم بالهاء.  
وزبر بالتاء "معصيت" من قوله تعالى:** ﱡﭐ ﲃ ﲄﲅ ﱠ  **[المجادلة:8-9] في موضعين " بـقد سمع يخص" ذلك.**

**97 وَامْرَأَتٌ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ تَحْرِيْمَ**

إذا إمرأه في هذه السور الأربعة مبسوطة لأنها جاءت مضافة . ماعدا هذه السور الأربعة ووجدنا كلمة إمرأه ستكون مربوطة . مثل قوله تعالى في النساء : " إن امرأة خافت من بعلها "

قال الشارح رحمه الله :

**وزبر بالتاء :"امرأت" إذا أضيفت إلى زوجها.** وهذه قاعدة وضعها العلماء ( كل امرأة أضيفت إلى زوجها فهي مبسوطة )

**وذلك في قوله تعالى:**  ﱡﭐ ﳈ ﳍ ﳎ ﱠ **في موضعي "يوسف" [الآيتين30-51 ] وفي قوله:** ﱡﭐ ﲓ ﲔ ﱠ في آل عمران: ٣٥ **، وفي قوله:** ﱡﭐ ﱷ ﱸ ﱠ في "القصص" **آية 9،**

**وفي قوله:** ﱡﭐ ﲄ ﲅ ,ﲆ ﲇﲈ ﱠ و ﱡﭐ ﲡ ﲢ ﱠ **في "تحريم" أي :"التحريم" [الآيتين 10-11]. وما عدا هذه السبعة مرسوم بالهاء.**

**وزبر بالتاء "معصيت" بـ"قد سمع يخص"** أي جاءت مبسوطة في سورة قد سمع أي المجادلة . **من قوله تعالى:** ﱡﭐ ﲃ ﲄﲅ ﱠ مضافة مرتين في هذه السورة وكلا الموضعين جاءت مبسوطة و **يخص" ذلك ..**

ثم انتقل إلى كلمة أخرى وهي كلمة **"شَجَرَتَ"**

**98 شَجَرَتَ الدُّخَانِ سُنَّتْ فَاطِرِ كُلاً وَالانْفَالِ وَأخرى غَافِرِ  
وزبر بالتاء "شجرت" من قوله تعالى:** ﱡﭐ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ **في "الدخان"آية 43.  
و"سنت" -بإسكان التاء- من قوله تعالى:** ﱡﭐ ﲼ ﲽﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﱠ ٤٣**في "فاطر"."كلا" أي حالة كل منها في "فاطر"، "و" من قوله تعالى:** ﱡﭐ ﲡ ﲢ ﲣ ﱠ

**في " الانفال آية 38 "و" من قوله تعالى :** ﱡﭐ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﱠ **من "حرف غافر". أي في آخر غافر[ آية 85]**

يقول الناظم :

**شَجَرَتَ الدُّخَانِ** إذن الشجرة المذكورة في سورة الدخان مبسوطة وما عداها مربوطة .

قال الشارح :

**وزبر بالتاء "شجرت" من قوله تعالى:** ﱡﭐ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ **في "الدخان"آية 43.**ثم انتقل إلى كلمة **"سنت"** قال الناظم : **سُنَّتْ فَاطِرِ كُلاً والأنفال وَأخرى غَافِرِ**

وفي بعض النسخ **"وحرف غافر".** جاءت سنت في الثلاث المواضع مبسوطة وجاءت أيضا مضافة .

قال الشارح :

**و"سنت" -بإسكان التاء- من قوله تعالى:** ﱡﭐ ﲼ ﲽﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﱠ ٤٣**في "فاطر"."كلا" أي حالة كل منها في "فاطر"، "و" من قوله تعالى:** ﱡﭐ ﲡ ﲢ ﲣ ﱠ

**في " الانفال آية 38 "و" من قوله تعالى :** ﱡﭐ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﱠ**من "حرف غافر". أي في آخر غافر[ آية 85]** حرف الشيء أي طرفه , حرف غافر أي آخر آية في سورة غافر, ولعل واهم يتوهم أن في غافر أكثر من موضع فقيده بقوله : **وَأخرى غَافِرِ** وليس في غافر إلا موضع واحد ولكن ذكره من باب البيان أي آخرها **أي في آخر غافر**

**99 قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتٌ: فِي وَقَعَتْ فِطرَتْ بَقِيتْ وَابْنتٌ وَكَلِمتْ  
100 أَوْسَطَ اَلاعْرَافِ ..... ........................................**

**وزبر بالتاء:** ﱡﭐ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼﱽ ﱠ في **[القصص: 9 ] و"جنت" في قوله :** ﱡﭐ ﲁ ﲂ ﲃ ﱠ **"في" إذا "وقعت".**٨٩

**و"فطرت" في قوله تعالى:** ﱡﭐ ﲨ ﲩ ﱠ في الروم: ٣٠ **و"بقيت" في قوله تعالى:** ﱡﭐ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﱠ بهود: ٨٦

**"وابنت" من قوله تعالى:** ﱡﭐ ﲵ ﲶ ﲷ ﱠ التحريم: ١٢

**و"كلمت" من قوله تعالى :** ﱡﭐ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﱠ **في" أوسط الأعراف." آية** ١٣٧

ثم انتقل إلى كلمة **قُرَّتُ**

قال الناظم :

**وزبر بالتاء:** ﱡﭐ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼﱽ ﱠ في **[القصص: 9 ]**  وقيدها بمجيء كلمة عين بعدها , فخرج إن كان بعدها كلمة غير كلمة عين كقوله تعالى : ﱡﭐ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﱠ الفرقان: ٧٤, والتي جاء بعدها أعين مربوطة , و التي جاء بعدها عين مبسوطة فلذلك قيدها بقوله : **قُرَّتُ عَيْنٍ**

**جَنَّتٌ: فِي وَقَعَتْ** كلمة جنت جاءت كثيرة في القران ولكن هي مبسوطة فقط في موضع واحد في سورة الواقعة **من قوله :** ﱡﭐ ﲁ ﲂ ﲃ ﱠ **"في" إذا "وقعت".** أي في سورة الواقعة , ﱡﭐ ﲁ ﲂ ﲃ ﱠ ( مضافة ) .

**فِطرَتْ بَقِيتْ وَابْنتٌ وَكَلِمتْ أَوْسَطَ اَلاعْرَافِ**

قال الشارح :

**و"فطرت"من قوله تعالى** ﱡﭐ ﲨ ﲩ ﱠفي الروم . لأنه ما جاء غيرها ,

**و"بقيت" من قوله تعالى :**ﱡﭐ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﱠ بهود . ونلاحظ أنها جاءت ثلاث مرات لكن موضع واحد فقط هو المضاف وهو قوله : ﱡﭐ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﱠ في هود .

بينما هناك في الموضعين الآخرين في البقرة ﱡﭐ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁﱠ البقرة: ٢٤٨

, وهود أيضا ﱡﭐ ﲸ ﲹ ﱠ هود: ١١٦ , لكنهما غير مضافين ..

ثم قال : **"و ابنت" من قوله تعالى:** ﱡﭐ ﲵ ﲶ ﲷ ﱠ

( مضافة )في التحريم

**و"كلمت" من قوله تعالى :**  ﱡﭐ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﱠ ( مضافة ) **في" أوسط الأعراف."**أي تقريبا في وسط الأعراف ليس في وسطها بالتحديد وإنما في وسط الأعراف ..

**...............وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ جَمْعًا وَفَرْدًا فِيْهِ: بِالتَّاءِ عُرِفْ  
"وكل ما اختلف جمعا وفردا فيه بالتاء عرف" أي رسم بها , وذلك**

**1/ في قوله تعالى:** ﱡﭐ ﱭ ﱳ ﱴ ﱠ بيوسف: ٧**قرأها ابن كثير بالتوحيد.. والباقون بالجمع.  
2/وفي قوله تعالى فيها أيضاً:** ﱡﭐ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﱠ يوسف: ١٠ و ﱡﭐ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉﱊ ﱠ يوسف: ١٥

**قرأهما نافع بالجمع.. والباقون بالتوحيد.  
3/ وفي قوله تعالى :** ﱡﭐ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙﲚ ﱠ العنكبوت: ٥٠**قرأها ابن كثير، وشعبة، وحمزة، والكسائي، بالتوحيد والباقون بالجمع.  
4/وفي قوله:** ﱡﭐ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﱠ بسبأ: ٣٧**قرأها حمزة بالتوحيد؛ والباقون بالجمع.  
5/وفي قوله تعالى:** ﱡﭐ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵﱶ ﱠ **فاطر: ٤٠ , قرأها نافع ، وابن عامر، وشعبة، والكسائي.. بالجمع؛ والباقون بالتوحيد.  
6/ وفي قوله :** ﱡﭐ ﲇ ﲈ ﱠ **بالمرسلات: ٣٣  
قرأها حفص وحمزة والكسائي بالتوحيد , والباقون بالجمع .**

**7/ وفي قوله :** ﱡﭐ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞﲟ ﱠ **بالأنعام: ١١٥**

**قرأها عاصم وحمزة والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع .**

**8/ وفي قوله :** ﱡﭐ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﱠ **بأول يونس: ٣٣**

**قرأها نافع واين عامر بالجمع , والباقون بالتوحيد , واختلفت المصاحف في ثاني يونس :**

ﱡﭐ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﱠ**: ٩٦ , وفي قوله في الطول :** ﱡﭐ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﱠ **غافر: ٦** **, والقياس فيهما التاء , قرأهما نافع وابن عامر بالجمع والباقون بالتوحيد .**

وانتقل إلى قاعدة عظيمه , خلاصة هذه القاعدة " أن هناك بعض الكلمات في القرءان العظيم قراها بعض القراء بالإفراد وقرأها بعض القراء بالجمع وهي تنتهي بهاء التأنيث .

فقال كل هذه المواضع هي بالمصحف بالتاء المبسوطة , قاعدة مطردة .

ﱡﭐ ﱭ ﱳ ﱴ ﱠ ( ألف خنجريه) في كلمة آيات آيت , والرسم  واحد لو جردنا الكلمتين من الضبط فالرسم لم يتغير لأن الضبط دخيل على الخط العثماني . ﱡﭐ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﱠ يوسف: ١٠ و ﱡﭐ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉﱊ ﱠ يوسف: ١٥

وابن الجزري جمع لنا كل هذه المواضع في قاعدة :

**وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ جَمْعًا وَفَرْدًا فِيْهِ: بِالتَّاءِ عُرِفْ** فيها تقديم وتأخير للضرورة الشعرية وأصل الكلام:   
(كل ما اختلف فيه جمعا وفردا بالتاء عرف ) فكلمة فيه جاءت متأخرة في النظم , أي كل ما اختلف فيه القراء السبعة أو العشرة فهو بالمصحف العثماني بالتاء المبسوطة .

قد يقول قائل من أين لنا أن نعرف ما اختلف فيه الأئمة القراء ??   
فعلا لأن الجزرية لا تخدمنا في هذا فهذه المواضع تعرف من كتب القراءات , وقد كان جمعها العلامة الشيخ المصري محمد المتولي المتوفى منذ مئة وسنة جمعها في أبيات له في كتاب هداية القارئ جمع فيها المواضع  ( وكل ما فيه الخلاف يجري جمعا وفردا فبتاء تجري )وذكر المواضع .

قال الشارح:

**و"كلمت" من قوله تعالى :**  ﱡﭐ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﱠ **في" أوسط الأعراف."**ثم قال : **"وكل ما اختلف جمعا وفردا فيه بالتاء عرف" أي رسم بها , وذلك**

**1/ في قوله تعالى:** ﱡﭐ ﱭ ﱳ ﱴ ﱠ بيوسف: ٧**قرأها ابن كثير بالتوحيد.. والباقون بالجمع.  
2/وفي قوله تعالى فيها أيضاً:** ﱡﭐ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﱠ يوسف: ١٠ و ﱡﭐ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉﱊ ﱠ يوسف: ١٥

**قرأهما نافع بالجمع.. والباقون بالتوحيد.  
3/ وفي قوله تعالى :** ﱡﭐ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙﲚ ﱠ العنكبوت: ٥٠**قرأها ابن كثير، وشعبة، وحمزة، والكسائي، بالتوحيد والباقون بالجمع.  
4/وفي قوله:** ﱡﭐ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﱠ بسبأ: ٣٧**قرأها حمزة بالتوحيد؛ والباقون بالجمع.  
5/وفي قوله تعالى:** ﱡﭐ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵﱶ ﱠ **فاطر: ٤٠ , قرأها نافع ، وابن عامر، وشعبة، والكسائي.. بالجمع؛ والباقون بالتوحيد.  
6/ وفي قوله :** ﱡﭐ ﲇ ﲈ ﱠ **بالمرسلات: ٣٣  
قرأها حفص وحمزة والكسائي بالتوحيد , والباقون بالجمع .**

**7/ وفي قوله :** ﱡﭐ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞﲟ ﱠ **بالأنعام: ١١٥**

**قرأها عاصم وحمزة والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع .**

جميعهم كوفيين ..

لماذا ذكرت ﱡﭐ ﲛ ﱠ **بالأنعام: ١١٥**ضمن القاعدة هنا ؟؟ ولماذا لم تذكر في سورة الأعراف ضمن القاعدة ؟؟

والسبب أن (كلمت) في سورة الأعراف كتبت بالتاء المبسوطة ولم يختلف الأئمة السبعة أو العشرة في قراءتها

واجمع القراء العشرة على قراءتها بالإفراد فكان لا بد من النص عليها ولكن (كلمت) بالأنعام ويونس  هي المختلف فيهما , وهذا ما ينص على أن القراء لا يقرؤون شيء من عندهم وإنما يقرؤون بحسب ما تلقوا.

قال الشارح :

**8/ وفي قوله :** ﱡﭐ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﱠ **بأول يونس: ٣٣**

**قرأها نافع واين عامر بالجمع , والباقون بالتوحيد , واختلفت المصاحف في ثاني يونس :**

ﱡﭐ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﱠ**: ٩٦ , وفي قوله في الطول :** ﱡﭐ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﱠ **غافر: ٦** **, والقياس فيهما التاء , قرأهما نافع وابن عامر بالجمع والباقون بالتوحيد .**

تمت بفضل الله فله الحمد ..

اعتذر عن وجود الأخطاء ,

فقد أبى الله إلا أن يتفرد بالكمال وحده ..

**باب همز الوصل**

**[هذا الباب ساقط من الأشرطة المتوفرة على الشبكة لذلك سأضعه هنا من الكتاب من غير تعليق الدكتور أيمن سويد عليه]  
101 / وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ إنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الفِعْلِ يُضَمْ  
"وابدأ" وجوباً "بهمز الوصل من فعل بضم" أي مع ضم الهمزة.  
"إن كان ثالث من الفعل يضم" ضماً لازما.. ولو تقديراً. نحو: انطر، واخرج، وادع. ونحو: اغزي ياهند؛ إذ أصله: اغزوي.. نقلت كسرة الواو إلى الزاي قبلها.. بعد سلبها حركتها. فالتقى الساكنان، فحذفت الواو. بخلاف نحو: امشوا؛ فإنه يجب كسر همزته -كما يعلم مما يأتي- لأن ضم ثالثه عارض. إذ أصله: امشيوا.. بكسر الشين؛ فنقلت ضمة الياء إلى الشين.. بعد سلبها حركتها.. فالتقى الساكنان.. فحذفت الياء.  
ويجوز في ضم همزة نحو اغزي الإشمام بالكسر: بأن تنحو بالضمة نحو الكسرة.  
كسر همزة الوصل  
102 /وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِيالاسْمَاءِ غَيْرَ اللاَّمِ كَسْرِهَا وَفِي:  
"واكسره" أي الهمز "حال الكسر والفتح" لثالث الفعل. نحو: اضرب، وارجع، وامش، واعلم، واذهب، وانطلق،واستخرج.  
وابتدئ بهمزة الوصل- فيما ذكر- ليتوصل بها إلى النطق بالساكن. ومن ثم سيمت: همزة الوصل. ولذلك سماها الخليل: "سلم اللسان".  
ووجه ضمه في مضموم ثالث الفعل، وكسره في مكسوره، المناسبة فيهما، وطلب الخفة. ووجه كسره في مفتوحه الحمل على مكسوره في إعراب المثنى والجمع.  
وذكر ابن الناظم هنا فؤائد لا يفتقر إليها الشرح.  
"وفي الاسماء" الآتية -بدرج الهمزة والاكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل- "غير اللام" أي: لام التعريف "كسرها" أي: كسر الهمزة فيها "وفي" أي تام. بخلافها في لام التعريف؛ فإنها تفتح طلبا للخفة.. فيما يكثر دوره.  
واستثناء "لام التعريف" من الأسماء استثناء منقطع؛ لأنها حرف لا اسم، ومن ثم قال ابن الناظم: ليس مستثنى منها، بل من قوله: "واكسره" يعني: من ضميره. أي: واكسر الهمزة فيما ذكر غير همزة "الـ" المعرفة. وفيه بعد من حيث اللفظ.  
103 /ابنٍ معَ ابْنتِ امرِئٍ وَاثْنيْنِ وَامْرَأةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ  
وقد بين الناظم الأسماء بقوله: "ابن" -بالجر بدلا من الأسماء- "مع ابنت، امرئ، واثنين، وامرأة، واسم -أصله سمو، وقيل: وسم- مع اثنتين"  
وبقي من الأسماء المشهورة التي تكسر همزة الوصل فيها قياساً: "اثنان"، "است"- أصله: ستة لجمعه على أستات, و"ابنم" بمعنى: ابن؛ زيدت فيه الميم تأكيداً أو مبالغة.  
ويقال في امرئ: مرء. وفي امرأة: مرأة.**

**الشريط السادس عشر**

**"بــــــــــــــــــــــــــــــــاب الروم والاشمام"**

104/ وَحَــاذِرِ الْـوَقْـفَ بِـكُـلِّ الحَـرَكَـهْ إِلاَّ إِذَا رُمْــتَ فَـبَـعْـضُ الْحَـرَكَــهْ  
105/ إِلاَّ بِـفَـتْـحٍ أَوْ بِـنَـصْـبٍ ، وَأَشِـــمّ إِشَـارَةً بِالضَّـمِّ :فِـي رَفْــعٍ وَضَــمّ

**الخاتمة**

**106/وَقَــدْ تَقَـضَّـى نَظْـمِـيَ (( المُقَـدِّمَـــــــــــــــهْ ((مِـنِّـي لِـقَــــــارِئِ الـقُـرْآنِ تَـقْـدِمَــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــهْ**

**107/أَبْيَاتُهَـا ( قَــافٌ وَزَاىٌ) فِــي الْـعَـــــــدَدْ مَـنْ يُحْسِـنِ التَّجْوِيـدَ يَظْفَـرْ بِالرَّشَـدْ**

**108/وَالـحَـمْـدُ للهِ لَـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــهَــا خِــتَــامُ** **ثُـــــــمَّ الـصَّـــــــــــــــــــــــــــــــلاَةُ بَـعْــدُ وَالـسَّــــــــــــــــــــــــــــلاَمُ**

**109/عَـلَـى النَّـبِـيِّ المُصْطَـفَـى وَآلِـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــهِ وَصَــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــحْـبِـهِ وتَـابِــــــــــــــــــــــــــــعِـي مِـنْـوَالِــهِ**

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا ، إنك أنت العليم الحكيم اللهم افتح علينا وفهمنا وبارك لنا فى حفظنا وفهمنا يارب العالمين .. أما بعد

هذا المبحث مبحث الروم والإشمام مبحث ختامي بالنسبة لأحكام التجويد وهو الشطر الثاني من العبارة اللغوية المشهورة :: العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك.. فليس من عادة العرب أن يقفوا على الحركة الكاملة، لا فتحةً ولا ضمةً ولا كسرة.. وإنما من عادتهم أن يسلبوا الحرف حركته ويقفوا عليه بالسكون..

و رُوِيَ عنهم أيضا ضم الشفتين عقب تسكين الحرف إشعارا للناظر أن هذا الحرف الذى سكن للوقف هو في الوصل مضموم.. كما ورد عنهم أيضا خفض الصوت عند الوقف على الضمة أو الكسرة، يعني ينطقون ضمة ولكن صوتها منخفض، وينطقون كسرة ولكن صوتها منخفض، فقط الضمة والكسرة.. ولا ينطقون الفتحة أبدا عند الوقف بل يقفون بالسكون.. فهذا المبحث باعتبار أنه تخييري وليس إلزامي لذا فهو من الأبحاث المتممة لعلم التجويد .

قال الشارح رحمه الله تعالى :

**باب الروم والاشمام  
104 وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الحَرَكَهْ إِلاَّ إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ الْحَرَكَهْ**

**"وحاذر" أي: احذر"الوقف بكل الحركة" بل قف بالإسكان المحض، أو مع الإشمام -الآتي بيانه-؛ لأن الغرض من الوقف الاستراحة. وسلب الحركة أبلغ في تحصيلها.  
"إلا إذا رمت فبعض الحركة" ائت به.**

**فالروم: هو الإتيان ببعض الحركة، ومن ثم ضعف صوتها لقصر زمنها.. ويسمعها القريب المصغي.. دون البعيد.**

طبعا كلمة [باب الروم والإشمام] نضعها بين قوسين معكوفتين من التي تكلمنا عليها مرات كثيرة في السابق ، هذه العناوين أيضا صفحة 150 باب همزة الوصل ،هذا العنوان ليس من الشرح وإنما من المحقق.. ’باب التاءات’ كل هذه العناوين ليست من الشارح، وإنما من المحقق ..

قال الشارح رحمه الله تعالى،، **"وحاذر"** اسم فعل أمر **أي: احذر"الوقف بكل الحركة"** يعني بالفتحة الكاملة مثل: {وإياكَ} لا تقول العرب وإياكَ ، ولا الضمة الكاملة مثل {وإياك نستعينُ} {بسم الله الرحمن الرحيمِ} لا تقف العرب هكذابالحركة الكاملة  **بل قف بالإسكان المحض**"المحض يعنى المجرد، ما معه شيء" إن كان فتحة مثل {إياكَ} نقول {إياكْ} ، أو ضمة مثل {نستعينُ} نقول {نستعينْ} ، أو كسرة مثل {الرحيمِ} نقول {الرحيمْ}  **، أو مع الإشمام -الآتي بيانه-؛ لأن الغرض من الوقف الاستراحةُ . وسلب الحركة أبلغ في تحصيلها.** (الضمير في "ها" يعود على الاستراحة) يعني أبلغ في تحصيل الاستراحة . **"إلا إذا رمت فبعض الحركة" أيِ ائت به.** هذه تقرأ ( أيِ ائت به) لأن أيْ ياؤها ساكنة، وأول حرف من كلمة ائْت همزة ساكنة ،، لما نصل يلتقي ساكنان الياء والهمزة الساكنة ، أما الهمزة الأولى فهي همزة وصل، ومن الخطأ المطبعي كتابة همزة فوق الألف،، المفروض أن نكتب ألف مجردة من الهمزة،، فاجتمع عندي ساكنان ، الساكن الأول وهو الياء وليست بحرف مد ، والساكن الثاني الهمزة الساكنة ، فنكسر الأول للتخلص من التقاء الساكنين فنقول " أَيِ ائْـتِ بهِ ".. ولو وقفنا على "أي" ثم نبدأ نقول " أيْ : إيتِ به " لأن أصلها ائت به كما مر علينا أكثر من مرة **.**

**فالروم: هو الإتيان ببعض الحركة،**  ارجوا أن يكون معكم أقلام واضبطوا النص هنا كما أقرأه  **ومن ثَمَّ ضعُفَ صوتها لقِصَرِ زمنِها.. ويَسمعها**  (أي الحركة) التي فيها رَوْم **القريب المصغي.. دون البعيد.**..

**105 / إِلاَّ بِفَتْحٍ أَوبِنَصْبٍ وَأَشِمّ إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمّ  
"إلا بفتح" -وهو حركة البناء- "أو بنصب" وهو حركة الاعراب. فلا ترم فيها.. لخفتها... و سرعتها في النطق. ولا تكاد تخرج إلا على حالها في الوصل.  
والروم يشارك الاختلاس.. في تبعيض الحركة ويخالفه في أنه :**

**1/ لا يكون في فتح ولا نصب -كما عرف-**

**2/ويكون في الوقف دون الوصل.**

**3/ والثابت من الحركة فيه أقل من الذاهب.  
والاختلاس:**

**1/ يكون في الحركات كلها. كما في** ﭐﱡﭐ ﱪ ﱫ ﱬ ﱠ يونس: ٣٥**، و**ﭐﱡﭐ ﱕ ﱖﱠ البقرة: ٢٧١ﭐ**و**ﱡﭐ ﲖ ﱠ **، عند بعض القراء..**

**2/ ولا يختص بالوقف.**

**3/والثابت من الحركة فيه أكثر من الذاهب.. كأن يأتي بثلثيها، فيكون الذاهب أقل.**

**"إلا بفتح" -وهو حركة البناء- "أو بنصب" وهو حركة الاعراب. فلا تَرُم فيها.. لخفتها... و سرعتها في النطق. ولا تكاد تخرج إلا على حالها في الوصل.** ما معنى هذا الكلام؟؟

يعني إذا وقفنا على الكلمات في اللغة العربية سيكون آخرها إما ساكن أصلي، أو فتحة، أو ضمة، أو كسرة هذا الحرف الأخير يعني’ .

1/ فإن كان ساكن أصلي مثل (مَنْ ، عن) فهذه هي في الوصل ساكنة، ففي الوقف من باب أولى ، إذاً هذه نقف عليها بالسكون المحض.. عرفنا معنى المحض؟؟ يعني الخالص ما معه شيء ..

2/الكلمة التي آخرها فتحة ، هذه الفتحة قد تكون علامة بناء ، وقد تكون علامة إعراب،، هذا الكلام في علم النحو معروف لديكن , أن الفتحة والضمة والكسرة إن لازمت حركة الحرف الأخير من الكلمة مهما كان موضع هذه الكلمة في الجملة ؛ تسمى هذه الحركة ’حركة بناء’ يعني هذه الكلمة بُـنِـيت هكذا وحركة الحرف الأخير منها لا تتغير مهما كان موضعها في الجملة .. فإن تغيرت حركة الحرف الأخير من الكلمة ’مرة ضمة ومرة فتحة ومرة كسرة’ فهذه الحركة تسمى حركة إعراب .. فالفتحة إن كانت علامة بناء نقول "مبني" وإن كانت علامة إعراب نقول نصب وفتح (كلمة فتح عادة النحويين يستخدموها على البناء) فلذلك نقول فعل ماضي مبنى على الفتح ، ما نقول فعل ماضي منصوب! والنصب علامة إعراب ، فلذلك المفعول به نقول مفعول به منصوب ، لاحظوا،، المفعول به آخره فتحة والفعل الماضي آخره فتحة، لكن الفعل الماضي نقول إنه مبني على الفتح، والمفعول به نقول عنه منصوب ، لأن حركة المفعول به تتغير بتغير موضع هذه الكلمة بالجملة ، بينما الفعل الماضي دائما آخره فتحة إذا لم تتصل به شيء أو اتصلت به تاء التأنيث الساكنة..

كذلك الضمة قد تكون علامة بناء فنقول "مضموم"، وقد تكون علامة إعراب فنقول "مرفوع".. الكسرة قد تكون علامة بناء فنقول "مكسور"، وقد تكون علامة إعراب فنقول "مجرور"،، إذاً فهي في الحقيقة ثلاث حركات لها ستة أسماء ، هذه الأسماء الستة استثنى منها الناظم اسمين اثنين وهما الفتح والنصب ،، يعني استثنى الفتحة سواء أكانت الفتحة علامة بناء أو علامة إعراب،، فقال (إلا بفتح أو بنصب) ،، لما يستثني الفتحة سواء أكانت علامة بناء أو علامة إعراب ، ماذا بقي؟؟ بقي عندي أربع صور ،، في الحقيقة هما حركتان (الضمة والكسرة) لكن ممكن تكون الضمة علامة بناء أو علامة إعراب يعني مضموم أو مرفوع , أو مجرور أو مكسور .. هذه الحالات الأربعة في هاتين الحركتين يجوز فيهما أن نقف بالروم..

رَامَ الشيء يَـرُومُـهُ أَرَاده , وعند المجودين الروم هو تضعيف الصوت عند النطق بالحركة حالة الوقف بحيث يذهب ثلثاها تقريبا ويبقى ثلثها،، يسمعه (أي الروم) القريب المصغي دون البعيد..

يعني لو تصورنا الصوت يمكن تقسيمه إلى ثلاثة أثلاث , يذهب ثلثا الصوت وبقي جزء لو سمعه السامع يقول هذا تقريبا ثلث الصوت الذي كان بالضمة الكاملة أو بالكسرة الكاملة ..(نستعينُ) ضمة ولكن نخفض الصوت عندها (الرحيمِ) كسرة ولكن نخفض الصوت عندها

والروم يعامل معاملة الوصل باعتبار أن الروم بعض الحركة ؛ والحركة تكون في الوصل ، فنُـعامل الكلمة التي فيها حرف مروم معاملة هذا الحرف لو وُصِـل .. يعني {إياكَ نعبدُ وإياكَ نستعينُ} لو وقفنا على نستعينُ ، ماذا يحدث للضمة؟؟ تتحول إلى سكون، هذا الوقف المجرد {إياكَ نعبدُ وإياكَ نستعينْ} هذا الوقف المجرد ،، إن وصلنا نَـمُـدُّ {عِينْ} هذا المد نمده بمقدار حركتين لأنه مد طبيعي هذا فى الوصل..

أما إذا وقفنا بالسكون فعندئذ يصير مدا عارضا للسكون يجوز فيه القصر والتوسط والطول .. لكن إن وقفنا بالروم (أي ببعض الضمة) فلا نمده إلا بمقدار حركتين كالوصل، لأن الروم حكمه حكم الوصل.. {إياكَ نعبدُ وإياكَ نستعين}بالروم حركتين , ما نقول {نستعييييين}بالروم مع التوسط أو الطول لا يصح.. الجمع بين المد والروم لا يصح..

اكتبوا قاعدة :: الروم حكمه حكم الوصل..

هذه القاعدة تفيدنا في : 1/ في مثل هذا المقام في المدود العارضة للسكون

2/ تفيدنا في التفخيم و الترقيق .. يعني مثلا {قلْ أعوذُ بربِّ الفلقِ منْ شَرِّ} لما نقف عليها نقف بالسكون ، فلما تسكن الراء المتطرفة وقبلها راء مدغمة ساكنة وقبلها مفتوح (تفخم) {شر} فنقف بالتفخيم.. لكن لو وصلنا (نرقق في الوصل) ،، فإن وقفنا بالروم أيضا رققنا لأن الروم حكمه حكم الوصل.. واضح الكلام؟؟

هذه هي الحالة الأولى غير السكون المحض التي تصح في الوقف وهى أن نبعض الحركة، وهى حركة (الضمة والكسرة).. وحاذر الوقف بكل الحركة إلا إذا رمت فبعض الحركة إلا بفتح أو بنصب ، فلما استثنى من الحركات الفتح والنصب فبقي عندي الرفع والضم والجر والخفض،، نعم..

قال الشارح رحمه الله : **والروم يشارك الاختلاس** الآن سيتكلم الشيخ باستطراد باعتبار أنه تكلم عن الروم "الروم هو تبعيض الحركة عند الوقف" .. فالقراء عندهم شيء هو تبعيض للحركة ولكن حالو الوصل، يسمونه الاختلاس.. فأحب الشيخ رحمه الله أن يبين للطالب القاسم المشترك بين الروم والاختلاس من جهة ، وأن يبين الفرق بين الروم والاختلاس من جهة أخرى..

فقال رحمه الله :: **والروم يشارك الاختلاس.. في تبعيض الحركة** إذن القاسم المشترك بين شيء اسمه روم وبين شيء اسمه اختلاس هو أن في كل منهما تبعيض للحركة وخفض لصوتها .. طبعا لما ينخفض صوتها يقصر زمنها .. ثم قال (الآن وجه الاختلاف بين الروم والاختلاس) **ويخالفه في أنه** (يعني الروم)  **:**

**1/ لا يكون في فتح ولا نصب -كما عرف-** هذا أول فرق

**2/ويكون في الوقف دون الوصل.** هذا ثاني فرق

**3/ والثابت من الحركة فيه أقل من الذاهب.** هذا ثالث فرق , الآن سيأتي بالمقابل في الاختلاس  
**والاختلاس:**

**1/ يكون في الحركات كلها. كما في** ﭐﱡﭐ ﱪ ﱫ ﱬ ﱠ يونس: ٣٥**،** يهدي الاختلاس فى الحقيقة بفتحة الهاء وليس بكسرتها ، كان المفروض يضبطها بفتح الهاء لأن يهدِّي اختلف فيها القراء ، فمنهم من قرأها { يَـهِـدِّي } كحفص صاحبنا ، ومنهم من قرأها { يَـهَـدِّي } بفتح الهاء ، ومنهم من يقرأها {يَهَدِّي} ولكن باختلاس فتحة الهاء ، ومنهم من قرأها بإسكان الهاء { أمن لا يَـهـْدي {..

فالشارح رحمه الله يريد من بين هذه الصور الأربعة صورة واحدة وهى أن تكون الهاء مفتوحة ثم تُـختلس فتحتها.. يعني الهاء صوتها ينخفض قليلا عن جيرانها وزمنها يقصر قليلا عن زمن الحروف المجاورة لها.. واضح؟؟

إذن خلينا نغير الكسرة من كلمة {يَـهِـدِّي} ونضع فوق الهاء فتحة ونقول على غير رواية حفص..

حتى شوف تحت الشيخ ذكر :: يونس آية 35 مثال للفتح (للفتح يعني الحرف المفتوح المختلس).. نحن قلنا منذ قليل بأن الروم لا يدخل الفتحة، بينما الاختلاس يدخلها ، فقال ، والاختلاس يكون فى الحركات كلها كما في }أَمَّـن لَّا يَـهَـدِّي} و {نِـعِـمَّـا}.

**و**ﭐﱡﭐ ﱕ ﱖﱠ باختلاس كسرة العين البقرة: ٢٧١ﭐ**و**ﱡﭐ ﲖ ﱠ **،** يأمركم على قراءة أبي عمرو يأمركم أن تذبحوا يسرع قليلا على الراء ويخفض صوته **عند بعض القراء..**

صار الفرق الأول المقابل لمنع الروم في المفتوح , جواز الاختلاس في الحركات الثلاثة

المقابل ليكون في الوقف **2/ ولا يختص بالوقف.** يعني في الوصل

المقابل الثابت من الحركة أقل من الذاهب **3/والثابت من الحركة فيه أكثر من الذاهب.. كأن يأتي بثلثيها، فيكون الذاهب أقلُّ.** طبعا أنا أحيانا في الدرس أقف على الحركة الكاملة، يأتي واحد ويقول أنت تدرس على ! حاذر الوقف على كل الحركة! نراك تقف على آخر الجمل بحركات كاملة !!أنا أفعل هذا من أجل أن أبين حركة الحرف الموقوف عليه للأخوات الكريمات لأنهن في مرحلة التعليم يعني من أجل الضبط.. فأقف أحيانا بالحركة الكاملة لهذا القصد..

إذن الذى تعلمناه إلى الآن أن الروم يكون في الوقف , ويكون في الضمة والكسرة , ويشابه الاختلاس فى تبعيض الحركة , ويخالفه في أن الاختلاس يكون في الحركات الثلاث , وأنه يكون في الوصل دون الوقف , وأن الباقي منه أكثر من الذاهب , ولا اختلاس عند حفص (هذا يجب أن نعرف إلا كلمة {مالك لا تأمنا} هذه الاختلاس فيها لكل القراء، وإن كان القراء يسمونه في كتبهم وفى كتب التجويد يسمونه روماً مجازاً.. لكن هو في الحقيقة اختلاس لأنه في الوصل {مالك لا تأمنا} فالنون التي نروم حركتها نفعل هذا ولا نقف عليها ، لأنه يعدها (نا) فهي واقعة في وسط الكلام، لذا فإنها اختلاس على الحقيقة وليست روما.. لكن جرت عادة القراّء على أن يسموه روما في كتبهم تساهلا..

الآن انتقل إلى الكيفية الثانية التي تصح في الوقف غير الروم وهو (الإشمام)

**"وأشم إشارة بالضم في رفع وضم" خاصة نحو: (من قبل)، و(نستعين)؛ لأنك لو ضممت الشفتين في غيرهما.. لأوهمت خلافه.  
وحقيقة الإشمام: أن تضم الشفتين بعد الإسكان.. إشارة إلى الضم، وتدع بينهما بعض انفراج.. ليخرج منه النفس.. فيراهما المخاطب مضمومتين، فيعلم، أنك أردت بضمهما الحركة. فهو شيء يختص بإدراك العين دون الأذن.. فلا يدركه الأعمى.. بخلاف الروم.  
واشتقاقه من: الشم. كأنك أشممت الحرف رائحة الحركة؛ بأن هيأت العضو للنطق بها.  
والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل؛ فسكن للوقف.. وبين ما هو ساكن في كل حال.**

**"وأشم إشارة بالضم في رفع وضم" خاصة** سواء أكانت الضمة علامة بناء أو علامة إعراب..

الإشمام مشتق من الشم (أشممت رائحة كذا يعني شيء قليل منه)، فلما نقول {نستعينُ} مثلا، أو {والله عليمٌ حكيمٌ} مثلا، هذه الضمة لنا أن نشير إليها عند الوقف بالروم كما مر ، ولنا أن نشير إليها بالإشمام وهو أن نسكن النون تماما.. ثم بعد أن نسكن النون نضم الشفتين إلى الأمام كهيئتهما عند النطق بالضمة , , ضما لا صوت معه يدركه المبصر دون البصير بقلبه،، يعني دون الأعمى..

{والله عليم حكيمْ} يسكِّـن حكيمْ تسكين عادي، ثم يضم كأنه يريد أن ينطق ضمة، ولا يصح أن يطول الفصل بين السكون وضم الشفتين ، لابد أن يكون بينهما تتابع وإلا صار وقفا بالسكون وهذا العمل صار لامعنى له،، انتبهنا؟؟

ولا يصح أن يكون مقارنا للسكون مثلا {نستعينْ} الأول نُـسَـكِّـن النون ثم نضم.. طبعا بالنسبة لـ {عليمٌ حكيمٌ} التنوين يسقط ويبقى ضم الشفتين فقط ، ما في صوت ،، يعني لو وجد مكفوف أمامي لا يدرك شيئا مما أفعل..

وكذلك الأمر بالنسبة للروم في {حكيمٌ} و {شيءٍ} التنوين يُـحذف ، فاتنا أن نتكلم عن هذا الأمر، في الروم {والله عليمٌ حكيمٌ} لما أقف عليها أقف {حكيـمُ} ضمة واحدة فقط، يعني التنوين سقط وأخفض صوتي في هذه الضمة .. سقط التنوين وإنما أروم الحركة،، انتبهوا لهذه الناحية.. هذه تتمة أو استدراك على كلامنا بالنسبة للروم..

نعود إلى الإشمام ،، إذن الإشمام ضم الشفتين عقب أو بُـعَـيْـده (أي بعده مباشرة) تسكين الحرف كهيأتهما , عند النطق بالضمة , يدركه المبصر دون البصير بقلبه، وفائدته إشعار الناظر أن هذا الحرف الذى وقفت عليه بالسكون لو وصلته لكان مضموما،،

هذا الإشمام له فوائد، مثل بعض المواضع يكون فيها اختلاف في القراءات مثل {كُـنْ فيكونُ} {كن فيكونَ} على قراءة بن عامر ، فلما نقف على قراءة ابن عامر نقول {كن فيكونْ} نقف بالسكون المجرد , لأن الفتحة لا روم ولا إشمام فيها .. بينما إذا وقفنا على قراءة غيره حتى نميز بين القراءتين نقف إما بالروم أو بالإشمام {فإنما يقول له كن فيكون} هذا الإشمام نضم الشفتين بعد التسكين .. واضح؟؟

كذلك من فوائده بعض المواضع التي قد يفهم منها بعض السامعين بخلاف الواقع مثل {تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله} لو أحدهم أراد أن يقف على (منهم من كلم الله) ممكن يتوهم السامع إن الرسول كـلَّـمَ اللهَ ، وأن لفظ الجلالة مفعول به، فحتى نبين للسامع أن لفظ الجلالة فاعل وليس مفعولا به نقول (منهم من كلم اللهْ) أو (منهم من كلم اللـــــهْ) ونضم الشفتين إشماما.. واضح؟؟ هذا هو الإشمام..

الإشمام يعامل معاملة الوقف بالسكون ، يعني يجري عليه العارض للسكون ، انتبهنا؟؟ .. ومثلا لو في عندك حركة مضمومة ، مثلا { ويقولوا سحرٌ مستمرٌ} (ويقولوا سحرْ) طبعا لو وقفنا فالسكون مرققة لأنها ساكنة وقبلها ساكن وقبلها مكسور ، لكن لو وقفنا بالإشمام (ويقولوا سحر) أضم الشفتين وتبقى الراء مرققة،، لكن لو وقفنا بالروم (ويقولوا سحر) فأقف براء مفخمة ،، انتبهنا؟؟

لأن الروم يكون حينئذ حكمه حكم الوصل، بينما الإشمام حكمه حكم الوقف.. فلذلك كلمة {نستعينُ} مثلا أو {حكيمٌ} فيها عند الوقف سبعة أوجه،، ماهي هذه السبعة؟؟ لنا أن نقف بالسكون المحض المجرد وعليه في العارض السكون قصر وتوسط وطول , ولنا أن نشم (الإشمام جاء عليه ثلاث أوجه) مثل السكون المحض ،، بقي الروم وقلنا أن الروم حكمه حكم الوصل فلا يأتي عليه إلا القصر، فصارت الأوجه سبعة.. وما ذكرناه في (نستعين) ينطبق على (حكيم) وما ماثلها من الكلمات المرفوعة التي فيها مد عارض للسكون .

**"وأشم إشارة بالضم في رفع وضم" خاصة نحو: (من قبل)، و(نستعين)؛** بالإشمام (قبلْ) نسكن ثم نضم الشفتين لأن ضمة قبل ضمة بناء (قبلُ) مبنية على الضم لأنها مقطوعة عن الإضافة.. و {نستعينُ} هذه حركة إعراب لأنه فعل مضارع مرفوع ..**لأنك لو ضممت الشفتين في غيرهما.. لأوهمت خلافه.** يعني هنا يجيب على تساؤل : لماذا لا يكون الإشمام إلا في الضمة؟؟ طبعا هو القصد منه إشعار السامع بأن هذا الحرف في الوصل مضموم ، ما أحلانا عند الوقف نشم بحرف مفتوح أو مكسور أو ساكن أصلا!! هنا نكون توهنا السامع ، لأنك لو ضممت الشفتين في غيرهما (مين غيرهما ؟ الرفع والضم ) لأوهمت خلافه ، **وحقيقة الإشمام: أن تضم الشفتين بعد الإسكان..** (وفى بعض المصنفين قالوا : بُـعَـيْـدَ ، وبعضهم قالوا : عُـقَـيْـبَ يعني عَقِبَه مباشرة) .. **إشارة إلى الضم، وتدعَّ بينهما بعض انفراج.. ليخرج منه النفس..** بعبارة أخرى .. كهيئتهما عند النطق بالضمة **فيراهما المخاطب مضمومتين، فيعلم، أنك أردت بضمهما الحركة**(يعني الضمة)**. فهو شيء يختص بإدراك العين دون الأذن.. فلا يدركه الأعمى.. بخلاف الروم.** الروم يدركه الأعمى لأنه يدرك بحاسة السمع .  
**واشتقاقه من: الشم. كأنك أشممت الحرف رائحة الحركة؛ بأن هيأت العضو للنطق بها.  
والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل؛ فسكن للوقف.. وبين ما هو ساكن في كل حال.** هذا هو بحث الإشمام وبحث الروم .

الآن بدأ الشارح يتكلم على ما هي الأشياء التي لا يدخلها الروم ولا الإشمام..

**واعلم أن الروم والإشمام.. لا يدخلان في هاء التأنيث، التي لم ترتسم تاء... تشبيها لها بألف التأنيث ,أي : أما التي ترسم بالتاء فيدخلانها , ولا في ميم الجمع. نحو** ﭐﱡﭐ ﳆ ﳇ ﳈ ﱠ آل عمران: ١٧٣ , وﱡﭐ ﲟ ﲠ ﱠ آل عمران: ١٣٩**قطعاً؛ لأن الغرض من الروم، والإشمام بيان حركة الموقوف عليه حالة الوصل ؛ وحركة الميم فيما ذكر عارضة. كحركة:** ﭐﱡﭐ ﱌ ﱍ ﱠ **ونحو: (لكم)، و(إليكم)؛ ولو على قراءة ابن كثير , وفاقاً للداني، والشاطبي , وخلافاً لمكي.. لعروض حركتها أيضاً. لأنها إنما حركت لأجل واو الصلة , بخلاف هاء الكناية - فيما يأتي- لأنها محركة قبل الصلة , بخلاف الميم , بدليل قراءة الجماعة , فعوملت حركة الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات , وعوملت الميم بالسكون كالمحرك لالتقاء الساكنين.  
وأما هاء الكناية ؛ فإن وقع قبلها ضمة، أو كسرة، أو واو، أو ياء ... نحو:** ﭐﱡﭐ ﲍ ﲎ ﱠ**و** ﭐﱡﭐ ﱯ ﱠ**و** ﱡﭐ ﳂ ﱠ ﭐ **و** ﱡﭐ ﲂ ﲃ ﱠ **فبعضهم أجاز فيها الروم، والإشمام إجراء لهما على القاعدة , وبعضهم منعهما؛ لاستثقال الخروج من ثقيل إلى مثله.  
فإن انضمت الهاء بعد فتحة، أو ألف؛ نحو: لَهُ، و نَادَاهُ ، دخلا فيها بلا خلاف.. لانتفاء العلة السابقة.**

لا يدخل الروم ولا الإشمام في ثلاثة أشياء،،

الشيء الأول : هاء التأنيث إذا رُسِـمَـت هاءً مربوطةً.. انتبهنا؟؟ (خمسة ، ستة ، الصلاة ، الزكاة ، الجنة) كل هذه هاءات التأنيث يوقف عليها بهاء ساكنة , ولا روم ولا إشمام فيها ، إلا إذا رُسِـمت بالتاء المبسوطة مثل (رحمت ، نعمت، جنت) الكلمات التي مرت معنا في باب )وَرَحْمَـتُ الـزُّخْـرُفِ بِالـتَّـا زَبَـرَهْ( فإن رُسِـمت بالتاء المبسوطة وكانت مفتوحة أيضا ليس فيها روم ولا إشمام ، لماذا ؟ لأنه لا روم ولا إشمام في الفتحة.. أما إن كانت مضمومة أو مكسورة فيدخلها الروم في الضمة والكسرة، والإشمام في الضمة..

يعني إذا كان عندي كلمة (رحمتُ) {رحمتُ الله وبركاته عليكم أهل البيت} يدخلها الروم والإشمام .. (رحمتِ) يدخلها الروم وحده , لأنه لا إشمام في الكسرة ، واضح؟؟ هذا بالنسبة لحفص عن عاصم ومن وافقه ممن وقف على هذه الكلمة وما ماثلها بالتاء المبسوطة ، لأن هناك فريق من القراء وقد ذكرت هذا لما تكلمنا على قول الناظم  )وَرَحْمَـتُ الـزُّخْـرُفِ بِالـتَّـا زَبَـرَهْ)  قلنا أن بعض القراء يقفون على ما رسم بالتاء المبسوطة , يقفون عليه بالهاء أيضا على الأصل ، فمن كان مذهبه الوقف بالهاء يقف بهاء مجردة لا روم ولا إشمام ، أما من كان مذهبه الوقف بالتاء كحفص صاحبنا فيدخلها هذه الكلمات (هاء التأنيث المرسومة تاءً) يدخلها الروم والإشمام إن كانت مرفوعة ، ويدخلها الروم وحده إن كانت مجرورة ، ولا يدخلها روم ولا إشمام إن كانت منصوبة..

لا لأنها هاء تأنيث عندئذ، ولكن لأنه لا روم ولا إشمام في الفتحة، واضح الكلام؟؟ إذاً الأمر الأول الذى لا يدخله الروم ولا الإشمام (هاء التأنيث إذا رُسمت هاءً مربوطة).

الأمر الثاني: ميم الجمع على قراءة من وصلها.. يعني في بعض القراء مثلا (عليهم) يصلونها بواو، فالواو ساكنة والميم ساكنة، لابد من ضم الميم من أجل الواو فيصير (عليهمُ) فهذه ميم الجمع لا روم فيها لو وقفنا ، يعني حتى على قراءة قالون أو جعفر أو ابن كثير ورش (إذا كان بعدها همزة قطع) لو وصلنا (عليهمُ) ، لو وقفنا (عليهمْ).. هل لي إذا وقفت (عليهمْ) أن أروم أو أُشِمّ؟؟ ليس لي أن أفعل ذلك ، لا روم ولا إشمام في ميم الجمع على قراءة من وصلها بواو.. واضح؟؟

الأمر الثالث الذى لا يدخله اروم ولا الإشمام: الحركة العارضة {قلِ اللهم مالك الملك} هل هذه الكسرة أصلية؟؟ طبعا ليست هي أصلية لأن (قل) فعل أمر مبني على السكون ، ولكن لما التقى ساكنان وهما لام (قل) و اللام الأولى من (اللهم) المشددة ، المشددة ينفك إلى حرفين ساكن فمتحرك ، فالتقى ساكنان ، اللام تبع (قل) واللام الأولى من لامي (اللهم) ، فاضطررنا لتحريك الأولى وهى لام (قل) بالكسر فصارت (قلِ اللهم) ، فهذه الكسرة في (قلِ اللهم) كسرة عارضة الغرض منها التخلص من التقاء الساكنين.. لذلك لو وقفت على (قل) أقف بالسكون فقط وليس لي أن أقف بالروم لأن هذه الحركة حركة عارضة.. ونقيس عليها ، يعني مثلا (كتب عليكمُ القتال) عليكم آخر حرف فيها ميم ساكنة ، القتال أول حرف فيها لام ساكنة ، فالتقى ساكنان فلابد من تحريك الأول باعتباره ليس بحرف مد، فنحرك الميم بالضم ، فهذه الضمة ليست ضمة أصلية وإنما عارضة للتخلص من التقاء الساكنين.. فلذلك إذا وقفت عليها مضطرا أو مختبرا (كتب عليكمْ) وليس لي أن أقول (عليكم) بالروم أو الاشمام ، ليس لي أن أفعل شيء من ذلك لأن حركتها عارضة..

إذاً مالا يدخله الروم والإشمام ثلاثة أشياء،، (هاء التأنيث، ميم الجمع ،عارض التحريك)

هذه الأشياء الثلاثة قال عنها الشاطبي رحمه الله :: وفى هاء تأنيث وميم الجميع قل ... وعارض شكل لم يكونا (أي الروم والإشمام) ليدخلا .. وقال الجزري رحمه الله في طيبة النشر فى القراءات العشر :: وَهَاءُ تَأْنِيثٍ وَمِيمُ الْجَمْعِ مَعْ ... عَارِضِ تَحْرِيكٍ كِلاَهُمَا امْتَنَعْ..

نقرأ ما ذكره الشارح رحمه الله :

**واعلم أن الروم والإشمام.. لا يدخلان في هاء التأنيث، التي لم ترتسم بالتاء... تشبيها لها بألف التأنيث** هذه ألف التأنيث في منها مقصورة وممدودة مثل : صحراء وبيداء ودنيا حبلى ،**,أي : أما التي ترسم بالتاء فيدخلانها ,** لكن يدخلانها عند من؟ عند من يقف عليها بالتاء ، أما من يقف عليها بالهاء غير حفص صاحبنا لا يدخلانها ،

**ولا في ميم الجمع. نحو** ﭐﱡﭐ ﳆ ﳇ ﳈ ﱠ آل عمران: ١٧٣ , وﱡﭐ ﲟ ﲠ ﱠ آل عمران: ١٣٩**قطعاً؛**  كان على شيخ الإسلام رحمه الله أن يذكر هذين المثالين من باب الحركة العارضة وليس من باب ميم الجمع ، ميم الجمع ليست على قراءة (لهم الناس وأنتم الأعلون) ، وإنما نأتي بأمثلة من قراءة قالون وابن كثير وأبي جعفر وورش، أما هذه الأمثلة فتندرج تحت قوله عارض التحريك أو الحركة العارضة.. إذن التمثيل ب}قَالَ لَهُمُ النَّاسُ} و {وأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ{ بميم الجمع ليست صحيحة **لأن الغرض من الروم، والإشمام بيان حركة الموقوف عليه حالة الوصل ؛ وحركة الميم فيما ذكر عارضة. كحركة:** ﭐﱡﭐ ﱌ ﱍ ﱠ عظيم،، إذن فهذه حركة عارضة، فلا ينص على أنها ميم الجمع..

**ونحو: (لكم)، و(إليكم)؛ ولو على قراءة ابن كثير ,** هذه الميم ميم جمع حقيقية ، طبعا ابن كثير وغيره، قالون وأبو جعفر **وفاقاً للداني، والشاطبي , وخلافاً لمكي..** (يعني مكي ما اعتبر ميم الجمع لا يدخلها الروم والإشمام، اعتبر أنه يدخلها الروم والإشمام) بينما الداني رحمه الله والشاطبي ذهبا إلى أنه لا روم ولا إشمام..

لماذا؟؟  **لعروض حركتها أيضاً. لأنها إنما حركت لأجل واو الصلة ,** ، الكلام الذي كتبناه من قبل وهو أن (عليهم) ودخلنا عليها واو وبعدين اضطرينا نضم الميم مناسبة للواو،، **بخلاف هاء الكناية - فيما يأتي-**  سيتكلم بعد قليل عن هاء الكناية**لأنها محركة قبل الصلة , بخلاف الميم , بدليل قراءة الجماعة , فعوملت حركة الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات , وعوملت الميم بالسكون كالمحرك لالتقاء الساكنين.**

(طبعا معروف هاء الكناية تبع مد الصلة) {إنه على رجعه لقادر} هذه صلة،، ولكن (إنه) ضُـمت الهاء من أجل الواو؟؟ (على رجعه) كُـسرت الهاء من أجل الياء؟؟ لا.. الهاء الأولى مضمومة، والثانية مكسورة من قبل دخول الصلة،، بينما (عليهم) و (إليهم) ساكنة ثم لما دخلت الواو ضمت الميم.. هكذا قال مين؟ الداني والشاطبي، مكي ما هكذا قال، مكي ذهب إلى أن (عليهمُ) الضمة أصلية وليست عارضة لذلك عنده يدخلها الروم والإشمام، وله وجهة نظر لأن هذه لغة ، وهكذا سُـمِـعت من العرب..من قال أن الواو جاءت واضطروا يحركوا من أجلها العرب كان منهم من يقول (عليهمو) فلذلك هي سمعت من بعض العرب هكذا , فما الدليل على أن الواو زيدت؟؟ لماذا لا تكون هي الأصل؟؟ وغالبا هذا هو الذي حدث، الله أعلم طبعا لا يعلم الغيب إلا الله ، لكن غالبا اللغة بالنسبة لميم الجمع لما نزل القرآن العظيم كان من العرب من يصل ميم الجمع فيقول (منهمُ) ، ومنهم من يقول (منهمْ) فيُـسَـكِّـن..

طيب ماهي هذه الحركة؟؟ لا يعلم الغيب إلا الله، لكن غالبا أن اللغة العربية القديمة جدا كانت هكذا، كانت بالصلة ، فمع مرور الأيام باعتبار العرب يميلون إلى السهولة عاملو الوصل معاملة الوقف لأن هؤلاء الذين يصلونها ، يصلونها فقط في حال الوصل ، يقولون مثلا (منهمُ من يفعل ذلك) فإذا وقفوا قالوا (منهمْ) ولم يقولوا (منهمُ) فمع مرور الأيام بعض القبائل العربية صاروا يقولون (منهمْ) كذا ، ويصلون.. لأنه أسهل عليهم وفيه نقصان حرف في النطق دون أن يؤثر ذلك على المعنى شيء.. فلما نزل القرآن كان العرب هكذا ، منهم مازال ينطقها (منهمُ) كذا، ومنهم من يُـسَـكِّـن.. ونزل القرآن هكذا وهكذا ، والنبي قرأ وأقرأ هكذا وهكذا (صلى الله عليه وسلم)

فعلى هذا الكلام لا نستطيع أن نقول بأن الواو (واو الصلة) دخلت على ميم الجمع الساكنة فضُـمَّـت الميم من أجلها ، يعني نحن الآن نأتي في حجة مع من؟ مع مكي القيسي، لأن (منهمُ) قال "الداني" بأن هذه الضمة عارضة، هذه لغة قديمة، فالضمة ليست عارضة لذلك يدخلها الروم والإشمام.. هذه وجهة نظر مكي رحمه الله ..نعم..

فقال :: بخلافِ هاءِ الكنايةِ فيما يأتي؛ لأنَّها محرَّكةٌ قبلَ الصِّلَةِ بخلافِ الميمِ.بدليلِ قراءةِ الجمَاعةِ.. هو ماذا يقول؟؟ الدليل على أن الميم تحركت لأجل الصلة ؟ قراءة الجماعة.. ومن قال إن قراءة الجماعة دليل؟؟ قراءة الجماعة دليل أن من العرب من كان يُـسَـكن، وقراءة من قرأ بالصلة دليل على أن من العرب من كان يقرأ بالصلة،، فكيف تجعل أحد المتكافئين يكون حجة على الآخر؟؟ هذا لا يصح..

فَعُومِلَتْ حركةُ الهاءِ في الوقفِ معاملةَ سائرِ الحركاتِ. وعُومِلَتْ الميمُ بالسُّكونِ كالمحرَّكِ لالتقاءِ السَّاكنيْنِ.. هذه يأتي بحجة لمن؟ حجة للداني والشاطبي رحمهما الله تعالى .

الآن سيتكلم عن هاء الكناية : (التي يُـكنَّى بها عن المفرد الغائب المذكر) تكون مضمومة أحيانا ؛ وتكون أحيانا أخرى مكسورة ؛ تكسرها العرب إذا سُـبِـقت بياء ساكنة , أو سُـبِـقت بكسرة ، وتضمها فيما سوى ذلك .

ما هو معنى "سوى ذلك" ؟ ماهي الحالات التي ممكن تكون؟ ممكن تكون قبلها سكون أصلي مثل (منْـهُ)، ممكن يكون قبلها ألف مثل (اجتباهُ)، ممكن تكون قبلها واو ساكنة مثل (فعلوهُ).. وممكن يكون قبلها ضمة مثل (يعلمُهُ).. هذه الحالات الأربعة التي ممكن تسبق هاء الكناية ..

فهل يدخلها الروم والإشمام؟ أو لا يدخلها؟.. فهل يدخل الروم والإشمام هاء الكناية؟؟ طبعا قلنا هي إما مضمومة أو مكسورة،، فإن كانت مكسورة أيدخلها الروم؟ وإن كانت مضمومة أيدخلها الروم والإشمام؟ ..

من الشاطبية مذهبان:

المذهب الأول :: نعم يدخلها الروم والإشمام مطلقا..

ومذهب آخر :: يدخلها الروم والإشمام إلا في أربع صور ، ماهي الأربعة صور؟ قال : أن تكون مسبوقة بياء ساكنة، أو كسرة، أو واو ساكنة، أو ضمة .

يعني الياء وابنتها والواو وابنتها، هذه الصور الأربعة لا يدخلها روم ولا إشمام ؛ وما بقي يدخله ،ما هو الذي بقي؟؟ بقي صورتين (أن تكون هاء الضمير مسبوقة بألف ، أو مسبوقة بفتحة (استدراك فقد ذكرها الشيخ متأخرة ) أو تكون مسبوقة بساكن صحيح) لماذا منعت في هذه الصور الأربعة؟؟ قال لأنه فيها ثقل يعني في صعوبة ، الوقف بالسكون أسهل ، والوقف ما شُـرع إلا للسهولة فتحصيل الراحة بسلب الحركة أبلغ باعتبار أن قبلها ضمة ،، يعني قبلها كسرة (بِـهِ) ! (بِـهْ) أسهل ..

هذان المذهبان ذكرهما الإمام الشاطبي في شاطبيته.

المذهب الثالث : ذكره في النشر وهو المنع مطلقا ..

قال الإمام الشاطبي والشيخ غياث ذكر أبيات في الهامش صـ 157 :: وإلى هذا أشار الشاطبي بقوله (وفي الهاءِ للإضمارِ قومٌ أَبَوْهُمَا "يعني رفضوهما".. ومن قبلَه ضمٌّ أوِ الكسرُ مُـثِّـلا.. أوُ امَّاهُـما "يعنى أم الضمة وأم الكسرة ماهي أم الضمة؟ الواو، وماهي أم الكسرة؟ الياء.. (هنا خطأ في الطباعة مكتوب أوماهما ’ماهما’ احذفوا (ماهما) الثانية ، فهي ليس لها داعي، احذفوها)... أو أُمَّاهُـما وَاوٌ ويَاءٌ وبعضُهم ، يرى لهما في كلِّ حالٍ محلَّلا ).. يعني (وبعضهم يرى للروم والإشمام في كل حال بالنسبة لهاء الضمير مُحللا يعني مساغاً وجوازاً)..

بينما ابن الجزري قال في طيبة النشر  "وخُلـفُ ها الضميرِ وامنَعْ في الأتَـمْ (مقابل التام) من بعدِ يا أو واوٍ او كسْرٍ وضَمْ.. يعني ذكر بن الجزري رحمه الله المذاهب الثلاث في بيت واحد من بحر الرجز.. رحمه الله وجزاه عنا كل خير،، الشاطبي رحمه الله ذكر المذهبين فى بيتين ..

نقرأ الآن ما ذكره شيخ الإسلام زكريا بالنسبة لدخول الروم والإشمام هاء الضمير :: **وأما هاء الكناية ؛ فإن وقع قبلها ضمة، أو كسرة، أو واو، أو ياء ... نحو:** ﭐﱡﭐ ﲍ ﲎ ﱠ هذه قبلها ضمة وهي الفاء طبعا،، ﭐ**و**ﱡﭐ ﱯﱠ هذه قبلها كسرة (كسرة الحاء).. **و** ﱡﭐ ﳂ ﱠ هذه قبلها واو ساكنة.. ﭐ **و** ﱡﭐ ﲂ ﲃ ﱠ هذه قبلها ياء ساكنة **فبعضهم أجاز فيها الروم، والإشمام إجراء لهما على القاعدة , وبعضهم منعهما؛** لماذا؟؟ **لاستثقال الخروج من ثقيل إلى مثله.** الضمة ثقيلة، هل نخرج إلى ضمة أخرى!! الكسرة ثقيلة ، هل نخرج منها إلى كسرة أخرى!!؟...

**فإن انضمت الهاء بعد فتحة، أو ألف؛ نحو: لَهُ، و نَادَاهُ ،**

هذه الحالة فاتتنا أن نذكرها هنا.. هنا في عندنا حالة كمان جائزة أن تكون الهاء مسبوقة بفتحة.. مثل مثلا {وإن لك موعدا لن تُـخْـلَـفَـه} هذه الحالة فاتنا أن نذكرها،، أيضا هذه الحالة يجوز فيها الروم والإشمام سواء على مذهب التفصيل أو على المذهب الذى قال بجواز الروم والإشمام مطلقا فى هاء الكناية ،، فلذلك قال الشارح :: وبعضهم منعهما لاستثقال الخروج من ثقيل إلى مثله، فإن انضمت الهاء بعد فتحةٍ أو ألفٍ، مثل {اجتباه} نحوَ {لَهُ} أي لن تخلفه يعني،، و {نَادَاهُ} مثل اجتباه،، دخلا فيها...

فى حالة كمان ما جابها ، نحن جبناها، وهي أن تكون مسبوقة بساكن صحيح (ممكن تكتبوها) فإن انضمت الهاء بعد فتحة أو ألف (اكتبوا أو ساكن صحيح " لكن ليس هذا من كلام شيخ الإسلام زكريا،، لكن هو استدراك عليه) نحوَ {لَهُ} و {نَادَاهُ} و {منه} (ضعوا هذا المثال ، واكتبوا إن هذا استدراك) .. **دخلا** الروم والإشمام **فيها بلا خلاف.. لانتفاء العلة السابقة.** ماهي العلة السابقة؟؟ هي استثقال الخروج من ثقيل إلى مثله.. واضح الكلام؟؟

إذن الروم والإشمام يدخلان الضمة والكسرة، الروم يدخل الضمة والكسرة،، الإشمام يدخل الضمة،، لا روم ولا إشمام في هاء التأنيث ولا ما كانت حركته عارضة ولا في ميم الجمع على قراءة من وصلها تبعا للداني والشاطبي ...

ويجوز الروم والإشمام في هاء الكناية مطلقا على مذهب، وبتفصيل على مذهب.. ما هو التفصيل؟ يجوز فيها الروم والإشمام إلا إذا كانت مسبوقة بكسرة أو أمها أو ضمة أو أمها.. هذه الحركات الأربع ممنوع فيها الروم والإشمام على مذهب التفصيل ..أما على مذهب الإطلاق فيصح...

**[الخاتمة]  
106 / وَقدْ تَقضَّى نَظْميَ (المُقَدِّمــهْ) مِنِّي لِقَارِئِ القُــــــــــــرْآنِ تَقْدِمَهْ  
107 / [أَبْيَاتُها قافٌ وَزَايٌ في الْعدَدِ مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ]  
108 / (وَالحَمــــــــــدُ للهِ) لَها خِتامُ ثُمَّ الصَّــــــــــــلاَةُ بَعْدُ وَالسَّــــلاَمُ  
"وقد تقضي" أي: انتهى "نظمي" لهذه "المقدمة". وهي "مني لقارئ القرآن تقدمه" أي : تحفة وهدية.  
"وَالحَمــــــــــدُ للهِ لَها خِتامُ ثُمَّ الصَّــــــــــــلاَةُ بَعْدُ وَالسَّــــلاَمُ" أي : ثم بعد حمد الله والصلاة والسلام " على النَّبِيِّ المُصْطَفَى المختار " سيدنا محمد " وآله وَصَحْبِهِ الأطهار " ختام لها , كما أن ذلك ابتداء لها كما مر.  
وفي نسخة" بعد "والسلام":  
109 / [عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وتَابِعِي مِنْوَالِهِ]**

ثم قال بعد ذلك (طبعا كلمة الخاتمة ليست من كلام الشارح وإنما مزيده عليه.. أيضا ضعوها بين قوسين معكوفتين) **"وقد تقضي" أيِ: انتهى** أيضا هذه أصلها (أي) بياء ساكنة فتكسر الياء وصلا لالتقاء الساكنين فتصبح (أيِ انتهى )**"نظمي" لهذه "المقدمة". وهي "مني لقارئ القرآن تقدمه" أي : تحفة وهدية.  
"وَالحَمــــــــــدُ للهِ لَها خِتامُ ثُمَّ الصَّــــــــــــلاَةُ بَعْدُ وَالسَّــــلاَمُ" أي : ثم بعد حمد الله الصلاة والسلام "** الصلاةُ مبتدأ مؤخر، يعني (الصلاة والسلام) بعد حمد الله"**على النَّبِيِّ المُصْطَفَى المختار " سيدنا محمد " وآله وَصَحْبِهِ الأطهار " ختامٌ لها , كما أن ذلك ابتداءٌ لها كما مر.  
وفي نسخة" بعد "والسلام":  
109 / [عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى وآله وَصَحْبِهِ وتَابِعِي مِنْوَالِهِ]** هذا البيت مزيد على بن الجزري لأن أبياتها كما ذكرنا 107 .. وفى بعضهم زاد هذا البيت وبعضهم زاد ذكر البيت الذي فيه عدد الأبيات وليس من كلام بن الجزري فيما نظن لأننا لم نجده في نسخة مخطوطة موثقة أبياتها قاف و زاي في العدد، من يحسن التجويد يظفر بالرشد... (بيت لطيف وجميل لكن ليس من أصل الجزرية) وجب التنبيه لهذا.. (قاف و زاي) هذا لحساب الجُمَّل ولعلنا كنا مرة شرحناه لا مانع أن نذكره على السريع لأنه كثيرا ما يأتي في الكتب خاصة في ذكر عدد أبيات المنظومات , ويأتي أحيانا في التأريخ لبعض الحوادث (يعني ذكر سنة التاريخ) .. هذا الحساب حساب قديم جدا لا يُـعلم من أين أصله ، من قبل الإسلام بزمان اسمه (حساب الجُـمَّـلْ) وهو مقابلة حروف أبجد بالأرقام, ( وهي :

(ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ)

(الهمزة يقابلونها بالرقم 1 ، الباء بـ 2 ، الجيم بـ 3 ، الدال بـ 4 ، الهاء بـ 5 ، الواو بـ 6 ، الزاي بـ 7 ، الحاء بـ 8 ، الطاء بـ 9 ، الياء بـ 10 ،

الكاف 20 ، اللام 30 ، الميم 40 ، النون 50 ، السين 60 ، العين 70 ، الفاء 80 ، الصاد 90 ، القاف 100

الراء 200 ، الشين 300 ، التاء 400 ، الثاء 500 ، الخاء 600 ، الذال 700 ، الضاد 800 ، الظاء 900 ، الغين 1000 )

فهذا الحساب يستخدمونه في حساب عدد المنظومات أو بالتأريخ لبعض الحوادث , فأبياتها قاف و زاي .. قاف من (قرشت) 100 ، و زاي من (هوز( 7 ، )قاف زاي) يعني 107.. أبياتها قاف وزاي في العدد، من يحسن التجويد يظفر بالرشد..

هذه فكرة سريعة عن حساب الجُـمَّـلْ الذى فيه مقابلة حروف أبجد بالأرقام..

بهذا نكون قد انتهينا بحمد الله تعالى من إتمام شرح المقدمة الجزرية لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري رحمه الله تعالى وجزى الله تعالى الناظم والشارح عنا كل خير وعن جميع المسلمين ..

نشكر الله سبحانه وتعالى أن أعاننا على قراءة هذا الشرح ، ونسأله سبحانه وتعالى أن يبارك لنا في فهمنا وأن يبارك لنا في حفظنا وأن يبارك لنا في علمنا وأن يكرمنا كما تعلمنا هذا الشرح أن نُـعلِّـمه لمن يطلبه منا من المسلمين لله تعالى وأن يجعل ذلك في موازين حسناتنا وموازين آبائنا وأمهاتنا وأن يجزي عنا الناظم والشارح وكل مشايخنا كل خير , الذين علمونا القرآن العظيم وما يتعلق به من علوم فجزاهم الله تعالى عنا كل خير ونسأل الله عز وجل أن يديم علينا نعمة خدمة القرآن العظيم وعلومه إلى أن نلقاه تعالى وهو راض عنا..

سبحانك اللهم وبحمدك

نشهد أن لا إله إلا أنت

نستغفرك ونتوب إليك

سبحان ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين .

**تم التفريغ بفضل الله وبحمده .**

**فإن تجد عيبا فسد الخللا \*\* فجل من لا عيب فيه وعلا .**